سلسلة الفريد رقم(٢)فى شرح

مختصر الإتقان فى علوم القرآن

لمراحل تخصص القراءات الثلاث

اعداد وترتيب الشيخ حسين محمد محمد العشرى

حاصل على كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا *وحاصل على إجازات فى القراءات العشرة الصغرى والكبرى

العنوان جمهورية مصر العربية - محافظة الدقهلية

المنصورة- عزبة الشال- نهاية عزبة الشال

أمام الأتوبيس الجديد - مسجد هدى الرحمن *محمول٠١٠٠٠٧٠٣٧٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم
الإتقان فى علوم القرءان الكريم
للصف الأول من تخصص القراءات

☜/**المقصود بعلوم القرءان؟ هو** الأبحاث(فربهاسن)التي تتعلق(بركائيتن)بالقرءان/من ناحية نزول القرءان/وجمع القرءان/وكتابة القرءان/وترتيب القرءان فى المصاحف/وتدوين القرءان/ومعرفة أسباب نزول القرءان/والمكي من القرءان والمدني/ومعرفة الناسخ والمنسوخ/والمحكم والمتشابه/وكيفية النطق بالقرءان/وآداء القرءان/وبيان ألفاظ القرءان وما يتعلق بمعاني القرءان وغير ذلك من الأبحاث الكثيرة التي تتعلق بالقرءان العظيم،أو لها صلة بالقرءان/

☜/**وسمى بعلوم القرءان بلفظ الجمع وليس بالإفراد**/لكثرة فروع كل علم من علوم القرءان فهى لا تحصى/ولو جمع مسائل كل فرع لكان علم بذاته مثل اعجاز القرءان علم قائما بذاته وألف فيه كتب كثيرة/وكذا المحكم والمتشابه /والمكى والمدنى والخاص وتدوين القرءان الخ

☜/**والغرض(توجوان)من هذه الدراسة/بمعنى فوائد علوم القرءان تعطينا صورة متكاملة عن** القرءان الكريم فعندما تكتمل هذه الصورة يزداد القرءان فى نفوسنا قداسة ومعرفة بهداية القرءان وآدابه وأحكامه وتشريعاته

١/فهم كلام الله عز وجلّ على طريقة ما جاء عن الرسول(ﷺ)لقراءة القرءان قراءة صحيحة من توضيح وبيان.

٢/وفهم ما نقل عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، حول تفسيرهم لآيات القرءان.

٣/معرفة طريقة المفسرين وأساليبهم في التفسير للتمكن من تفسير القرءان/مع بيان مشاهيرعلماء التفسير/ومعرفة خصائص كل مفسر من المفسرين/وشروط المفسر/وشروط التفسير، وغير ذلك من دقائق(چابغ)هذه العلوم.

٤/معرفة اعجازالقرءان ودليل صدق الرسول(ﷺ)عن طريق وجوه القرءان المتعددة

٥/التحصن بحقيقة العلم للرد على شبهات أعداء الإسلام الباطلة

٦/تعلم مشكل القرءان لدفع التوهم والتناقض الظاهر من لفظ القرءان

٧/معرفة استنباط الأحكام من لفظ القرءان/فلم يوجد كتاب سخر الله له علماء مخلصون لخدمته مثل القرءان

☜/،سؤال،**أذكر ما اصطلح عليه العلماء فى تعريف القرءان مبينا بعض اسماء القرءان وأوصافه** –

✍/،الجواب/ اتفق العلماء والأصوليون **على تعريف القرءان الكريم** بأنه **هو كلام الله المعجز،والمنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين،بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف،والمنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.**نقول،أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستورا (برلمباجاءن)للأمة،وهداية للخلق،وليكون آية(معجزة)على صدق رسول الله(ﷺ)وبرهانا ساطعا(منرغي)على نبوته ورسالته،وحجة قائمة إلى يوم الدين.تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد،بل هو المعجزة الخالدة التى تتحدى الأجيال (مأنسي)والأمم على مر الأزمان ومر الدهور.

الفرق بين القرءان وبين الحديث القدسى

١/**القرءان**/نزل بوحى جلى(جبريل)ونزول الوحى كان إغفاء/**لكن الحديث القدسى**،وحى خفى(إلهام أو منام)

٢/**القرءان**/معجز للإنس والجن ومحفوظ من التبديل والتحريف/**لكن الحديث القدسى**،غير معجز للإنس والجن

٣/**القرءان**/منقول بالتواتر بشرط القطع واليقين/**لكن الحديث القدسى**،بعضه نقل أحاد وبعضه متواتر

٤/**القرءان**/يتعبد بتلاوته سواء فهم المعنى أم لا/**لكن الحديث القدسى**،لا يتعبد بتلاوته

٥/**القرءان**/يجب قرآته كما أنزل/**لكن الحديث القدسى**،يجوز روايته بالمعنى

٦/**القرءان**/يحرم على الجنب والحائض والنفساء أن تمسه/**لكن الحديث القدسى**،يجوز أن تمسه فى كل الأحوال

٧/**القرءان**/يجب قراءته فى الصلاة/**لكن الحديث القدسى**،لا يقرأ فى الصلاة

٨/**القرءان**/جاحده بمعنى(انكاره)كافر/**لكن الحديث القدسى**،جاحده ليس كافر

٩/**القرءان**/مكتوب كله بالمصاحف يبدأ من الفاتحة إلى الناس/**لكن الحديث القدسى**،لم يجمع فى مكان واحد

١٠/**القرءان**/يكفر من زاد عليه/**لكن الحديث القدسى**،لا يكفر من زاد عليه

١١/**القرءان**/لا يقرأ بالمعنى/**لكن الحديث القدسى**،يجوز يقرأ بالمعنى

١٢/**القرءان**/لا يدخله الخطأ/**لكن الحديث القدسى**،يجوز يدخله الخطأ

١٣/**القرءان**/معجزة إلى يوم القيامة/**لكن الحديث القدسى**،ليس معجز

١٤/**القرءان**/اللفظ والمعنى من الله/**لكن الحديث القدسى**،اللفظ من الرسول(ﷺ)والمعنى من الله

معرفة أسماء القرءان

قال الجاحظ/سمى الله كتابه اسما مخالفا لكلام العرب سواء جملة أوتفصيلا

١/فسمي الله كتابه كله**(قرآن)**لكن العرب سموا**(ديوان)**

٢/وسمي الله بعض القرءان**(سورة)**لكن العرب سموا**(قصيدة)**،

٣/وسمي الله بعض السورة**(آية)**لكن العرب سموا**(بيت)**،

٤/وآخرالآية القرءانية تسمى**(فاصلة)**لكن العرب سمو آخرالبيت**(قافية)**

/☜قال أبو المعالى فى كتاب البرهان أن الله سمى القرءان الكريم(٥٥)اسما والأسماء العديدة/كلها تدل على رفعة شأن القرءان وعلو مكانته/وعلى أنه أشرف كتاب سماوى على الإطلاق.

١/سمى القرءان(كتاب ومبين)الدليل قولهﷻ{حم(١)**وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ**(٢)إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ بالزخرف}/و**سمى كتابا/**لأنه يجمع أنواع العلوم والقصص والأخبارعلى أفضل وجه**/وسمى مبين/**لأنه أبان(بمعنى أظهر)الحق من الباطل.

٢/سمى القرءان(قرآن وكريم)الدليل{إِنَّهُ **لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**(٧٧)فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ(٧٨)بالواقعة}

٣/سمى القرءان(كلام)الدليل{وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ **كَلَامَ اللَّهِ** ثُمَّ أَبْلِغْهُ(٦)بالتوبة}

٤/سمى القرءان(نور)الدليل{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ **نُورًا مُبِينًا**(١٧٤)بالنساء}سمي به لأنه يدرك(يفهم)(مغهلغكن) به غوامض (الخفى)(كسمارن)من الحلال والحرام.

٥/سمى القرءان(هدى ورحمة)الدليل{إِنَّ هَذَا القرءان يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ(٧٦) وَإِنَّهُ **لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**(٧٧)بالنمل}سمى هدى لأن فيه الدلالة على الحق.

٦/سمى القرءان(فرقان)الدليل{تَبَارَكَ الَّذِي **نَزَّلَ الْفُرْقَانَ** عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا(١)سمى به لأنه فرق بين الحق والباطل

٧/سمى القرءان(شفاء)الدليل{وَنُنَزِّلُ مِنَ القرءان مَا هُوَ **شِفَاءٌ** وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بالاسراء(٨٢)سمى به لأنه يشفى من الأمراض القلبية مثل الكفر والشك والجهل والغل(دغكى)والأمراض البدنية.

٨/سمى القرءان(موعظة)الدليل{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ **مَوْعِظَةٌ** مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ(٥٧)بيونس}

٩/سمى القرءان(ذكر ومبارك)الدليل{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ٠الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ٠وَهَذَا **ذِكْرٌ مُبَارَكٌ** أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ(٥٠)بالأنبياء}

١٠/سمى القرءان(علىّ)الدليل{(٣)وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا **لَعَلِيٌّ** حَكِيمٌ(٤)بالزخرف}

١١/سمى القرءان(حكمة)الدليل{ **حِكْمَةٌ** بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ(٥)بالقمر}سمى به لأنه نزل على القانون المعتبر من وضع كل شيء فى محله/أو لأنه مشتمل على الحكمة

١٢/سمى القرءان(حكيم)الدليل{الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ **الْحَكِيمِ**(١)بيونس}سمى به لأنه أحكمت آياته بعجيب النظم وبديع المعانى/وأحكمت من دخول التبديل والتحريف{فيليويغن}والإختلاف والتباين.

١٣/سمى القرءان(مهيمن)الدليل{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ **وَمُهَيْمِنًا** عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ(٤٨)بالمائدة}سمى به لأنه شاهد على جميع الكتب والأمم السالفة.

١٤/سمى القرءان(حبل)الدليل{(١٠٢)وَاعْتَصِمُوا **بِحَبْلِ اللَّهِ** جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ-بال عمران} سمى به لأنه من تمسك به وصل إلى الجنة أو الهدى.

١٥/سمى القرءان(صراط مستقيم)الدليل{وَأَنَّ هَذَا **صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا** فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (١٥٣)بالأنعام}سمى به لأنه طريقه طريق إلى الجنة قيم لا عوج(ترفيسوغ)فيه.

١٦/سمى القرءان(قيما)الدليل{ **قَيِّمًا** لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ(٢)بالكهف}.

١٧/سمى القرءان(قول وفصل)الدليل{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ٠وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ٠**إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ**(١٣)بالطارق}

١٨/سمى القرءان(نبأ عظيم)الدليل{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ(١)عَنِ **النَّبَإِ الْعَظِيمِ**(٢)الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ بالنبأ}

١٩/سمى القرءان(أحسن حديث/وسمى متشابه/وسمى مثانى)الدليل{اللَّهُ نَزَّلَ **أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ** تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٢٣)بالزمر}/سمى **مثانى** لأنه فيه بيان قصص الأمم الماضية، فهو ثان لما تقدم. وقيل لتكرار القصص والمواعظ فيه.وقيل لأنه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى/وسمى **متشابه** لأنه يشبه بعضه بعضا فى الحسن والصدق.

٢٠/سمى القرءان(تنزيل)الدليل{وَإِنَّهُ **لَتَنْزِيلُ** رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٩٢)نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ(١٩٣)بالشعراء}.

٢١/سمى القرءان(روح)الدليل{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ **رُوحًا** مِنْ أَمْرِنَا}سمى به لأنه تحيا به القلوب والأنفس.

٢٢/سمى القرءان(عربى)الدليل{٦)وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ **قُرْآنًا عَرَبِيًّا** لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا}بالشورى

٢٣/سمى القرءان(بصائر)الدليل{هَذَا **بَصَائِرُ** مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(٢٠٣)بالأعراف}.

٢٤/سمى القرءان(بيان)الدليل{هَذَا **بَيَانٌ** لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ(١٣٨)وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا/بال عمران}.

٢٥/سمى القرءان(العلم)الدليل{فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ **الْعِلْمُ** بَغْيًا بَيْنَهُمْ (١٧)بالجاثية}.

٢٦/سمى القرءان(حق)الدليل{إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ **الْحَقُّ** وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٦٢) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ(٦٣)بال عمران)

٢٧/سمى القرءان(هدى)الدليل{إِنَّ هَذَا القرءان **يَهْدِي** لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ(٩)بالاسراء}.

٢٨/سمى القرءان(عجبا)الدليل{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا **عَجَبًا**(١)بالجن}.

٢٩/سمى القرءان(تذكرة)الدليل{وَإِنَّهُ **لَتَذْكِرَةٌ** لِلْمُتَّقِينَ(٤٨)وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ(٤٩)بالحاقة}.

٣٠/سمى القرءان(عروة وثقى)الدليل{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ **بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى** لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٢٥٦)بالبقرة}.

٣١/سمى القرءان(صدق)الدليل{وَالَّذِي جَاءَ **بِالصِّدْقِ** وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ(٣٣)الزمر}.

٣٢/سمى القرءان(عدل)الدليل{وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا **وَعَدْلًا** لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ(١١٥)بالانعام}.

٣٣/سمى القرءان(أمر)الدليل{ذَلِكَ **أَمْرُ اللَّهِ** أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ(٥)الطلاق}.

٣٤/سمى القرءان(منادى)الدليل{رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا **مُنَادِيًا** يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا(١٩٣)ال عمران}

٣٥/سمى القرءان(بشرى)الدليل{طس تِلْكَ آيَاتُ القرءان وَكِتَابٍ مُبِينٍ(١)هُدًى **وَبُشْرَى** لِلْمُؤْمِنِينَ(٢)النمل}

٣٦/سمى القرءان(مجيد)الدليل{بَلْ هُوَ قُرْآنٌ **مَجِيدٌ**(٢١)فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ(٢٢)البروج}سمى به لشرفه.

٣٧/سمى القرءان(زبور)الدليل{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي **الزَّبُورِ** مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)

٣٨/سمى القرءان(بشير ونذير)الدليل{ حم(١)تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٢)كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(٣)**بَشِيرًا وَنَذِيرًا** فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ(٤)فصلت}

٣٩/سمى القرءان(عزيز)الدليل{وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ **عَزِيزٌ**(٤١)لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(٤٢)فصلت}سمى به لأنه يعز(سوسه)على من يروم معارضاته(يستعصى على من طلب الإتيان بمثله)

٤٠/سمى القرءان(بلاغ)الدليل{كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ **بَلَاغٌ** فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ(٣٥)الاحقاف}سمى به لأنه أبلغ به الناس ما أمروا به ونهوا عنه/ولأن فيه بلاغة وكفاية أكثر من غيره

٤١/سمى القرءان(قصص)الدليل{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ **الْقَصَصِ** بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرءان(٣)يوسف}

٤٢/سمى القرءان(وحى)الدليل{قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ **بِالْوَحْيِ** وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (٤٥)الانبياء}

٤٣/سمى القرءان(صحف ومكرمة ومرفوعة ومطهرة)الدليل{كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ(١١)فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ(١٢) فِي **صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ**(١٣)مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ(١٤)بِأَيْدِي سَفَرَةٍ(١٥)كِرَامٍ بَرَرَةٍ(١٦)قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ(١٧) عبس}**مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ**(١٤)بِأَيْدِي سَفَرَةٍ(١٥)كِرَامٍ بَرَرَةٍ(١٦)قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ(١٧)مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨)مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ(١٩)ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ(٢٠)ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ عبس}

اختلف العلماء لعدة أقوال فى لفظ(القرءان)هل اسم علم/أم اسم مشتق(تربيتن)

أولا/قالوا إن القرءان اسم مشتق/ولكن اختلف فى أصل اشتقاقه إلى عدة أقوال وهى

أ)الأشعرى/قال مشتق من(قرنت الشيء بالشيء)لاقتران السور والآيات والحروف فيه/ومن جمع بين الحج والعمرة يقال قران/**وهو غير مهموز.**

ب)الفراء/قال مشتق من(القرائن)وهوالمثيل لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضا، ويشابه بعضها بعضا/**وهو غير مهموز**

ج)**قيل مهموز مصدر مشتق** من الفعل**(قرأ)**بمعنى(تلا)/فالقرءان على وزن رجح رجحان وغفر غفران وجعل اسما لكلام الله تعالى

د)**قيل مشتق من(القرء)**بمعنى الجمع/لجمع السور بعضها إلى بعض ومنه/قرأت الماء فى الحوض، بمعنى جمعت الماء فى الحوض

ه)قطرب/قال مشتق من(قرأ)بمعنى أظهر وبَيّنَ لذا سمى الحيض(قرء)لظهورالدم وخروجه/ فيدل فى القراءة على الحرص على حسن إخراج الحروف من مخارجها وإعطاء الحروف صفاتها ليظهر الحرف فى مخرجه وصفته

و/سمى قرآن/لأنه جمع أفضل شيئ فى الكتب السابقة المنزلة

ز/سمى قرآن/لأنه جمع جميع أنواع العلوم كلها

ثانيا/من قال إن القرءان اسم علم وغير مشتق فهو الشافعى قال /القرءان **اسم علم (غير مشتق)** خاص بكلام الله **فهو غير مشتق وغير مهموز/** فهو اسم لكتاب الله مثل(التوراة والإنجيل)

فائدة/لما جمع أبو بكر القرءان قال/سموه/ **فقال بعضهم/**سموه(انجيل)/فكرهوا هذا الإسم/لمخالفة كتاب النصارى.
وقال بعضهم/سموه(سفرا)/فكرهوا هذا الاسم/لمخالفة كتاب اليهود.
فقال ابن مسعود/رأيت بالحبشة كتابا يسمونه(بالمصحف)فسموه المصحف.

اختلف العلماء فى لفظ(سورة)هل مهموزة أم ليس مهموزة

أولا/من قال إن السورة مهموزة اختلف/١/قيل بمعنى المهموزة من (سؤرة)لكن سهلت الهمزة
٢/قيل أصلها من(أسأرت)وهو (ما بقى من الشراب فى الإناء (بجان)كأنها قطعة من القرءان.

ثانيا/من قال إن السورة ليس مهموزة اختلف/
١/قيل سميت سورة **لإرتفاعها** لأنها كلام الله/والسورهو المنزلة الرفيعة
٢/قيل سميت سورة **لتركيب بعضها على بعض**(من التسور) بمعنى التصاعد(باجر)والتركيب مثل قوله تعالى(إذ تسوروا المحراب)
٣/قيل سميت سورة مثل سور البناء أو سور المدينة السبب لإحاطتها بآياتها واجتماع الآيات مثل اجتماع البيوت، داخل السور.

☎←أسماء سور القرءان

/☜**تعريف السورة/**هو قرآن يشتمل على جمع آي ذى فاتحة وخاتمة،وأقل سورة ثلاث آيات. مثل سورة الكوثر
/ويجوز أن يكون للسورة اسم واحد أو اسمان أو أكثر من اسم/ومن ذلك:

/☜١)سميت الفاتحة بأسماء كثيرة منها

١/سميت الفاتحة(بسورة فاتحة الكتاب)لافتتاح الكتاب العزيز بها فهي أول القرآن ترتيبا لا تنزيلا**/الدليل** عن أبى هريرة قال الرسول(ﷺ) هى أم القرءان،وهى فاتحة الكتاب،وهى السبع المثانى.**وسميت بذلك** لأنه يفتتح بها فى المصاحف،وفى التعليم وفى القراءة وفى الصلاة.
٢/سميت الفاتحة(بسورة فاتحة القرءان)الدليل كما أشار إليه المرسى.لأنها تبدأ القراءة بالفاتحة فى الصلوات
٣/سميت الفاتحة(بسورة أم الكتاب أوأم القرءان)الدليل(ثبت بصحيح الترمذى قال الرسول(ﷺ)الحمد لله رب العالمين أم القرءان وأم الكتاب والسبع المثانى والقرءان العظيم)**واختلف:لما سميت بذلك؟**
(١)فقيل لأنها بدأ بكتابتها فى المصاحف**///**(٢)وبقراءتها فى الصلاة قبل السورة.
(٣)قيل أم الشيء أصله،وهى أصل القرءان،لإشتمالها على جميع أغراض القرءان وما فيه من العلوم والحكم (مختصر للقرآن كله)///(٤)وقيل لأنها أفضل السور، كما يقال لرئيس القوم: أم القوم
(٥)قيل لأن حرمتها كحرمة القرءان كله.
(٦)قيل لأن مفزع(برلیندوغ)أهل الإيمان إلي الفاتحة/كما يقال للراية(فنجى)أم،لأن مفزع العسكر إلي الراية (بنديرة)وقيل لأنها محكمة،والمحكمات أم الكتاب الدليل(مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ.بآل عمران)
٤/سميت الفاتحة(بسورة القرءان العظيم)/فالسورة على قصرها حوت معاني القرآن العظيم/واشتملت مقاصد القرآن الأساسية بالإجمال**/الدليل** روى أحمد عن أبى هريرة أن النبى(ﷺ)قال لأم القرءان/هى أم القرءان/وهى السبع المثانى/وهى القرءان العظيم.**وسميت بذلك** لاشتمالها على المعانى التى فى القرءان كله.
٥/سميت الفاتحة(بسورة السبع المثانى)الدليل كما ورد في صحيح البخاري أن النبي(ﷺ)قال لأبي سعيد بن المعلّى :(لأعلّمنّك سورة هي أعظم السور في القرآن: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته)وقد وصفها الله تعالى بالصلاة-ورد تسميتها بذلك فى الحديث المذكور وأحاديث كثيرة
/أما تسميتها سبعا فلأنها سبع آيات. أخرج الدار القطنى ذلك عن على رضى الله عنه
٦/سميت الفاتحة(بسورة المثانى)الدليل قيل فيها سبعة آداب فى كل آية أدب وقيل لأنها خلت من سبعة أحرف(الثاء/والجيم/والخاء/والزاى،والسين/والفاء/الظاء)
وأما المثانى: فيحتمل١/أن يكون مشتقا من الثناء، لما فيها من الثناء على الله تعالى
٢/ويحتمل أن يكون من الثنيا، لأن الله استثناها لهذه الأمة
٣/ويحتمل أن يكون من التثنية/قيل لأنها تثنى فى كل ركعة/ويقوي هذا الدليل ما أخرجه ابن جرير بسند حسن عن عمر قال/السبع المثانى فاتحة الكتاب تثنى فى كل ركعة///وقيل لأنها تثنى بسورة أخرى.
وقيل لأنها نزلت مرتين/مرة بمكة ومرة بالمدينة.///وقيل لأنها نزلت على قسمين ثناء ودعاء.
وقيل لأنها اجتمع فيها فصاحة المثانى وبلاغة المعانى.وقيل غير ذلك.

٧/سميت الفاتحة(بسورة الوافية)الدليل كان سفيان بن عينية يسميها بها لأنها وافية بما فى القرءان من المعانى، ذكره فى تفسير الكشاف/وقال الثعلبى/لأنها لا تقبل التجزئه فإن كل سورة من القرءان لو قرئ نصفها فى ركعة والنصف الثانى فى أخر لجاز بخلاف الفاتحة وقال المرسى:لأنها جمعت بين ما لله وبين ما للعبد.
٨/سميت الفاتحة(بسورة الكنز)الدليل لما تقدم فى أم القرءان ذكره فى الكشاف.
٩/سميت الفاتحة(بسورة الكافية)الدليل لأنها تكفى فى الصلاة عن غيرها ولا يكفى عنها غيرها.
١٠/سميت الفاتحة(بسورة الأساس)الدليل لأنها أصل القرءان وأول سورة فيه.
١١/سميت الفاتحة(بسورة الراقية(تغكل))الدليل/أخرج البخارى من حديث أبى سعيد قال صحابى كنا فى مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت:إن سيد الحى سليم(مريض)فهل معكم راق؟ فقام معها رجل،فرقاه بأم القرءان فبرئ (فشفاء)فذكر للنبى(ﷺ)فقال:وما يدريك أنها رقية.
١٢/سميت الفاتحة(بسورة الشفاء والشافية)الدليل/أخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود:عليكم بالشفاءين،العسل والقرءان/وحديث عن أبى سعيد مرفوعا(فاتحة الكتاب شفاء من كل سم(بيسا)
١٣/سميت الفاتحة(بسورة الصلاة)الدليل/لتوقف الصلاة عليها/وقيل إن من أسمائها **الصلاة** أيضا لحديث:قال الرسول(ﷺ)قال الله/قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين/ولعبدى ما سأل/فإذا قال(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢) /قال الله حمدنى عبدى/وإذا قال(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)/قال الله أثنى علىّ عبدى/وإذا قال(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)/قال الله مجّدَنى عبدى أوقال فوض إلىّ عبدى/وإذا قال(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)/قال الله هذا بينى وبين عبدى/ولعبدى ما سأل/وإذا قال(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٧)/قال الله هذا لعبدى ولعبدى ما سأل.
١٤/سميت الفاتحة(بسورة لازم)قال المرسى/لأنها لازم قراءتها بالصلاة فهى من باب تسمية الشيء باسم لازمه
١٥/سميت الفاتحة(بسورة الدعاء)الدليل لاشتمالها علي الدعاء فى قوله(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٧)
١٦/سميت الفاتحة(بسورة السؤال)الدليل لأن الدعاء سؤال عن الله عز وجل.
١٧/سميت الفاتحة(بسورة تعليم المسألة)الدليل لأن فيها آداب السؤال والدعاء لأنها بدئت بالثناء قبل الدعاء
١٨/سميت الفاتحة(بسورة المناجاة)الدليل لأن العبد يناجى فيها ربه بقوله(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)
١٩/سميت الفاتحة(بسورة التفويض(ليمفهن))الدليل لاشتمالها عليه فى قوله(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥).
٢٠/سميت الفاتحة(بسورة الحمد الأولى/و**سورة** الحمد**/وسورة** الحمد القصرى**/وسورة** الشكر)

فهدف السورة الاشتمال على كل معاني واهداف القرآن.والقرآن نص على:العقيدة والعبادة ومنهج الحياة.والقرآن يدعوا للاعتقاد بالله/ثم عبادته/ثم حدد المنهج في الحياة/وهذه نفسها **معانى سورة الفاتحة:**

١/العقيدة:(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)
٢/العبادة:(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)
٣/مناهج الحياة:(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٧)////
فكل ما يأتى فى كل سور وآيات القرءان هو شرح لهذه المحاور الثلاث/وتذكر سورة الفاتحة بأساسيات الدين ومنها:

١/شكر نعم الله(الْحَمْدُ لِلَّهِ(٢) ////٢/وتذكر أسماء الله الحسنى وصفاته(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣))،
٣/الآخرة(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤))ويوم الدين هو يوم الحساب///٤/والاخلاص لله(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥))،
٥/الاستقامة(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦))،///٦/الصحبة الصالحة (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ(٧)
٧/أهمية الدعاء،وهى وحدة الأمة(نعبد،نستعين)والدعاء بصيغة الجمع مما يدل على الوحدة/ولم يرد بصيغة الافراد.
وسورة الفاتحة تعلمنا كيف نتعامل مع الله/فأولها ثناء على الله تعالى(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)وآخرها دعاء لله بالهداية(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)،

تأملات/ولو قسمنا حروف سورة الفاتحة لوجدنا أن **نصف عدد حروفها ثناء**(٦٣)حرفا من(الْحَمْدُ لِلَّهِ(٢)إلى(وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥))**/ونصف عدد حروفها دعاء**(٦٣)حرفا من(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)إلى(وَلَا الضَّالِّينَ(٧)/وكأنها إثبات للحديث القدسي:(قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين/ولعبدي ما سأل/وذكر قبل ذلك/فسبحان الله العزيز الحكيم الذي قدّر كل شيء.**وقد سئل عمر بن عبد العزيز** رضي الله عنه لماذا يقف بعد كل آية من آيات سورة الفاتحة فأجاب لأستمتع برد ربي.
إذن سورة الفاتحة تأتى بمبادئ القرآن(عقيدة،وعبادة،ومعاملات)وهي تثني على الله تعالى/وتدعو الله/لذا فهي اشتملت على كل أساسيات الدين.

/ورد أن الله تعالى أنزل(١٠٤)كتاب/ثم جمع هذه الكتب كلها في(ثلاثة)كتب(الزبور،والتوراة،والانجيل)/ثم جمع هذه الكتب الثلاثة في القرءان/ثم جمع القرءان كله في الفاتحة/وجمعت الفاتحة في الآية(إياك نعبد وإياك نستعين).
وقد افتتح القرآن بالفاتحة لأنها مفتاح القرآن وتجمع كل كنوز القرءان/وفى الفاتحة مدخل لكل سورة من باقي سور القرءان/وبينها وبين باقي السور تناسب/بحيث أنه يمكن وضعها قبل أي سورة من القرءان ويبقى التناسب بين السور والمعاني قائما.

/☜٢)سورة البقرة/١/**سميت البقرة(بسورة فسطاط القرءان)**كان خالد بن معدان يسميها **فسطاط القرءان**
/والفسطاط بمعنى بيت من شعر/أوالجماعة من الناس/أومدينة وهى مصر العتيقة/أوالمدينة التى فيها مجتمع الناس).
٢/**سميت البقرة(بسورة الفردوس)**وورد فى حديث مرفوع فى مسند أحمد أنها سميت **بسورة الفردوس/**وذلك لعظمها /ولأنها تجمع فيها من الأحكام التى لم تذكر فى غيرها.
٣/**سميت البقرة(بسورة سنام القرءان)**وفى المستدرك تسميتها/**سنام القرءان**(بُنْجُل)وسنام كل شيء هو أعلاه

/☜٣)سورة آل عمران/١/**سميت آل عمران(بسورة طيبة)**روى سعيد بن منصور فى سننه عن أبى عطاف قال/آل عمران فى التوراة اسمها **طيبة/**٢/وفى صحيح مسلم/**سميت** آل عمران والبقرة/**بالزهراوين.**

/☜٤)سورة المائدة

/سميت بسورة العقود والمنقذة(يغ دسلمتكن)قال ابن الفرس/لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب/

/☜٥)سورة الأنفال

سميت(بسورة بدر)أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال:قلت لإبن عباس/سورة الأنفال؟ قال:هذه سورة **بدر**

/☜٦)سورة براءة

١/سميت سورة براءة(بسورة التوبة)الدليل لقوله فيها(لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ(١١٧)
٢/سميت سورة براءة(بسورة الفاضحة(فمبوكا كغيبان)**)الدليل** اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس:سورة التوبة؟ قال/التوبة بل هي **الفاضحة**،ما زال تنزل بالسورة قول(ومنهم ومنهم ومنهم)حتى ظننا أن لا يبقي أحد منا إلا ذكر في سورة التوبة/أخرج أبو الشيخ عن عكرمه قال:قال عمر:ما فرغ من تنزيل براءة حتي ظننا انه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه آية وكانت تسمى/**الفاضحة/**
٣/سميت سورة براءة(بسورة العذاب)الدليل/أخرج الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال:التى يسمونها هي سورة **العذاب-** أخرج أبوالشيخ عن سعيد بن جبير قال:كان عمر بن الخطاب إذا ذكر له سورة براءة.قال هى سورة التوبة قال:هي إلى العذاب أقرب ما كادت تقلع(ترهنتي)عن الناس حتى ما كادت تبقي منهم أحدا إلا تذكره.
٤/سميت سورة براءة(بسورة المقشقشة(فيمبوه)**الدليل** أخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم:أن رجلا قال لابن عمر:سورة التوبة؟ فقال: سورة براءة قال نعم فقال وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي؟ما كنا ندعوها إلا **المقشقشة/**بمعنى المبرئة من النفاق.
٥/سميت سورة براءة(بسورة المنقرة(چلأن)**)الدليل** أخرج أبو الشيخ عن عبيد بن عمير قال: كانت تسمى براءة **المنقرة** نقرت عما في قلوب المشركين وبحثت/أخرج الحاكم عن المقداد أنه قيل له:لوقعدت هذا العام عن الغزو **/**قال:أتت علينا البحوث،يعنى براءة
٦/سميت سورة براءة(بسورة الحافرة(مغوريك)**)الدليل** ذكره ابن الفرس لأنها حفرت عما فى قلوب المشركين.
٧/سميت سورة براءة(بسورة العذاب المثيرة)الدليل أخرج ابن أبى حاتم عن قتادة قال:كانت هذه السورة تسمى/**الفاضحة/**لأنها فاضحة المنافقين، وكان يقال لها: **المثيرة**، أنبأت بمثاليهم(كعيبان)وعوراتهم
٨/سميت سورة براءة(بسورة المبعثرة (قمبوغكر)**)الدليل** حكى ابن الفرس من أسمائها المبعثرة، وأظنه تصحيف والصحيح أنها **المنقرة/** ثم رأيته كذلك، أعنى **المبعثرة** بخط السخاوى فى(جمال القراء)وقال:لأنها بعثرت عن أسرار المنافقين(ترابور)وذكر فيه أيضا من أسمائها المخزية(ڤغهينأن)والمنكلة(ڤمبري ايغاتن)والمشدة، والمدمدمة(ڤمبناس)

/☜٧)سورة النحل

/(سميت بسورة النعم)قال قتادة/تسمى سورة **النعم/**أخرجه ابن أبى حاتم.قال ابن الفرس/لما عدد الله فيها من النعم على عباده

/☜٨)سورة الإسراء

/(سميت بسورة سبحان/وسورة بنى اسرائيل)تسمى أيضا سورة**(سبحان)**،وسورة **بنى إسرائيل.**

/☜ ٩)سورة الكهف/

١/(سميت سورة الكهف(بسورة أصحاب الكهف)فى حديث أخرجه ابن مردويه
٢/(سميت سورة الكهف(بسورة الحائلة)وروى البيهقى من حديث ابن عباس مرفوعا أنها تدعى(تسمى)فى التوراة الحائلة/لأنها تحول بين قارئها وبين النار/وقال إنه الحديث منكر/

/☜ ١٠/سورة طه/تسمى أيضا بسورة الكليم.

/☜ ١١/سورة الشعراء/وقع فى تفسير الإمام مالك تسميتها بسورة الجامعة وسورة الظلة الدليل(فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٨٩)

/☜ ١٢/سورة النمل/تسمى أيضا سورة سليمان الدليل(إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣٠)

/☜ ١٣/سورة السجدة/تسمى أيضا سورة المضاجع(تيلم)الدليل(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(١٦).

/☜ ١٤/سورة فاطر/تسمى سورة الملائكة الدليل(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١)

/☜قال بعض السلف(فى جمال القرءان)يوجد فى القرءان

١/ميادين القرءان/وهو كل سورة افتتحت(الم)
٢/وبساتين القرءان/وهى سورة الرعد افتتح(المر)
٣/ومقاصير القرءان/هو الحامدات وهو كل سورة افتتحت(بالحمد لله)الفاتحة/الأنعام/الكهف/سبأ/فاطر)
٤/وعرائس القرءان/هى المسبحات وهى كل سورة افتتحت(بالتسبيح)مثل سورة الحديد والجمعة والأعلى
٥/ودبابيج القرءان/هى سورة آل عمرن
٦/ورياض القرءان/قالوا هو المفصل/وقالوا/هى الطواسيم(سورة الشعراء والقصص))/والطواسين(طس النمل)
والحواميم(وهو كل سورة افتتحت حم)(سبع)سور(غافر/فصلت/الشورى/الزخرف/الدخان/الجاثية/الأحقاف)
قال الحاكم عن ابن مسعود/ديباج القرءان/هى سور الحواميم
قال السخاوى/قوارع القرءان/هى الآيات التى يتعوذ بها ويتحصن/سميت بذلك/لأنها تفزع الشيطان وتدفعه وتقمعه مثل آية الكرسى والمعوذتين الخ
فى مسند أحمد/من حديث معاذ بن أنس مرفوعا(آية العز هى(وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا(١١١)بالإسراء)

/☜ ١٥)يس/سماها الرسول(ﷺ)قلب القرءان، أخرجه الترمذى من حديث أنس.
وأخرج البيهقى من حديث أبى بكر مرفوعا: سورة يس تدعى فى التوراة المعممة لأنها تعم صاحبها بخيري الدنيا والأخرة. وتدعى/الدافعة والقاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة. وقال إنه حديث منكر.

/☜ ١٦)الزمر/تسمى سورة الغرف الدليل(لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ(٢٠)

/☜ ١٧)غافر/تسمى سورة الطول الدليل(غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(٣)وسورة المؤمن، لقوله تعالى(وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا(٢٨).

/☜ ١٨)فصلت/تسمى السجدة وسورة المصابيح(قليتا)الدليل(وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا(١٢)

/☜ ١٩)الجاثية/تسمى الشريعة الدليل(ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا(١٨)وسورة الدهر.

/☜ ٢٠/محمد(ﷺ)تسمى سورة القتال.

/☜ ٢١)قاف/تسمى سورة الباسقات(موليا) الدليل(وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ(١٠)

/☜ ٢٢)اقتربت/تسمى القمر/وأخرج البيهقي عن ابن عباس/أنها تدعى فى التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه. وقال منكر.

/☜ ٢٣)الرحمن/سميت فى حديث عروس القرءان. /☜ ٢٤)المجادلة/سميت فى مصحف أبَي سورة الظهار.

/☜ ٢٥)الحشر/أخرج البخاري عن سعيد بن جبير،قال:قلت لإبن عباس: سورة الحشر،قال قل هى سورة بنى النضير.قال ابن حجر:كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد هو حشر يوم القيامة وإنما المراد به هنا إخراج بني النضير من المدينة إلي الشام.

/☜٢٦)**الممتحنة**/ قال ابن حجر المشهور في هذه التسمية أنها بفتح الحاء:اسم مفعول/فتكون صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها/وقد تكسر الحاء/اسم فاعل/فتكون صفة للسورة/كما قيل لبراءة الفاضحة.تسمى أيضا سورة **الإمتحان** وسورة **المودة**

/☜٢٧)**الصف**/تسمى أيضا سورة **الحواريين**.

/☜٢٨)**الطلاق**/تسمى سورة **النساء القصرى**/وكذا سماها ابن مسعود لكن أنكره الدوادي وقال-القصرى لم يرد/ ولا يقال فى سورة من القرءان قصرى ولا صغرى.قال ابن حجر:هو رد للأخبار الثابتة بلا مستند والقصر والطول أمر نسبي.وفى البخارى عن زيد بن ثابت أنه قال:طول الطوليين وأراد بذلك سورة الأعراف.

/☜٢٩)**التحريم**/يقال لها سورة **المتحرم** وسورة (لم تحرم)الدليل(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ)

/☜٣٠)**تبارك**/تسمى سورة **الملك**/وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال:هى فى التوراة سورة **الملك**،وهى المانعة لأنها تمنع قارئها من عذاب القبر.وأخرج الترمذى من حديث ابن عباس مرفوعا:هى **المانعة** وهى **المنجية** تنجيه من عذاب القبر. وفى مسند عبد حميد من حديث ابن عباس مرفوعا: أنها المنجية و**المجادلة**، تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها.وفى تاريخ ابن عساكر من حديث أنس:أن الرسول(ﷺ)سماها المنجية. واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال: كنا نسميها فى عهد رسول الله(ﷺ)المانعة.تسمى أيضا **الواقية والمناعة**.

/☜٣١)**سأل**/المعارج والواقع. /☜٣٢)**عم**/يقال لها النبأ والتساؤل والمعصرات.

/☜٣٣)**سورة البينة**/لم يكن/تسمى سورة **أهل الكتاب**/وكذلك سميت فى مصحف أبَىّ بن كعب وسورة **البينة** وسورة **القيامة** وسورة **البرية** وسورة **الإنفكاك**.

/☜٣٤)**أرأيت**/تسمى سورة **الدين** وسورة **الماعون**.

/☜٣٥)**الكافرون**/تسمى **المقشقشة**. تسمى أيضا سورة **العبادة**.

/☜٣٦)**سورة النصر**/تسمى سورة **التوديع** لما فيها من الإيمان إلى وفاة الرسول(ﷺ)

/☜٣٧)**سورة تبت**/تسمى سورة **المسد**.الدليل(فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ(٥)

/☜٣٨)**سورة الإخلاص**/تسمى **الأساس**،لإشتمالها على توحيد الله وهو أساس الدين.

/☜٣٩)**سورة الفلق والناس**/يقال لهما **المعوّذتان** بكسر الواو **والمقشقشتان** من قولهم:خطيب مقشقش.

☎←**النوع الأول/فى معرفة المكى والمدنى**

/☜**أفرده بالتصنيف جماعة منهم مكى والعز الديريني** ومن فوائد **المكى والمدنى** أن المتأخر نزولا يكون ناسخا أو مخصصا على رأي من يرى تأخير المخصص

/☜**قال أبو القاسم النيسابوري** في(التنبيه)أن علوم القرءان من أشرف العلوم لأنه يبحث فى/علم نزول القرءان /وجهاته/وترتيب ما نزل بمكة والمدينة/وما نزل بمكة وحكمه مدني/وما نزل بالمدينة وحكمه مكي/وما نزل بمكة في أهل المدينة/وما نزل بالمدينة في أهل مكة/وما يشبه نزول المكي في المدني/وما يشبه نزول المدني في المكي/وما نزل بالجحفة/وما نزل ببيت المقدس/وما نزل بالطائف/وما نزل بالحديبية/وما نزل ليلا/وما نزل نهارا/وما نزل مشيعا /وما نزل مفردا/والآيات المدنيات في السور المكية/والآيات المكيات في السور المدنية/وما حمل من مكة إلى المدينة/وما حمل من المدينة إلى مكة/وما حمل من المدينة إلى أرض الحبشة/وما نزل مجملا/وما نزل مفسرا /وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني وبعضهم مكي/**فهذه خمسة وعشرون وجها** من لم يعرفها ويميز بينها لايجوز له أن يتكلم يفسر القرءان

/☜**وقال ابن العربي في كتابه الناسخ والمنسوخ**/من القرءان مكيا ومدنيا وسفريا وحضريا وليليا ونهاريا وسمائيا وأرضيا وما نزل بين السماء والأرض وما نزل تحت الأرض في الغار

/☜**وقال ابن النقيب في مقدمة تفسيره/المنزل من القرءان على أربعة أقسام/**مكي ومدني/وما بعضه مكي/وبعضه مدني/وما ليس بمكي ولا مدني/

اختلف العلماء فى تعريف المكى والمدنى إلى ثلاثة أراء

أولا/يتوقف تعريف المكى والمدنى على(زمن الهجرة)

وهذا أشهر الأقوال لحصره وعدم خروج آية من القرءان عنه فيكون

/تعريف المكى/هو مانزل قبل زمن الهجرة/ولو حتى نزل بغير مكة/الدليل:**قال يحى بن سلام**/ما نزل بمكة وقبل أن يبلغ الرسول(ﷺ)المدينة فهو المكى/وما نزل بعد ما قدم الرسول(ﷺ)المدينة فهو المدنى

/وتعريف المدنى/هو ما نزل بعد الهجرة/ولو حتى بغير المدينة سواء نزل بالمدينة أو بمكة أو بالسفر مثل

١/(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا(٣)بالمائدة)مدنية/علما نزلت بمكة يوم وقفة عرفة فى حجة الوداع

٢/(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا(٥٨)بالنساء)مدنية/علما نزلت فى جوف الكعبة بمكة يوم الفتح

****

ثانيا/يتوقف تعريف المكى والمدنى على(مكان النزول)فيكون

/تعريف المكى/هو ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة،وما جاورمكة مثل منى وعرفات والحديبية

تعريف المدنى/هوما نزل بالمدينة وضواحيها(سكليليغ)وما جاورها مثل بدر وأحد/**لكن هذا تعريف ليس شامل** لأن ما نزل فى غيرهما ليس مكى ولا مدنى لكن قسم مستقل مثل(وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ(٤٥) بالزخرف)نزلت ليلة الاسراء ببيت المقدس كذا(لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ(٤٢)بالتوبة)

****

ثالثا/يتوقف تعريف المكى والمدنى على اعتبار(الخطاب)فيكون

١**/تعريف المكى/**هو ما وقع خطاب لأهل مكة مثل(ياأيها الناس)(يابنى ءادم)لأن أكثرهم كفار.

٢**/تعريف المدنى/**هو ما وقع خطاب لأهل المدينة مثل(ياأيها الذين آمنو)لأن أكثرهم مسلمين /وما ورد فيه عن المنافقين وأفعالهم.**لكن هذا تعريف ليس شامل السبب**

١/لوجود سور وآيات كثيرة ليس فيها ياأيها الناس/ياأيها الذين آمنوا

٢/ البقرة والنساء مدنية وبهما ياأيها الناس لكن الصحيح نقول غالبا والأكثرمن السور

☎←طريقة معرفة المكى والمدنى

اعتمد العلماء فى معرفة المكى والمدنى على **منهجين أساسيين١/المنهج السماعى٢/المنهج القياسى الإجتهادى**

اولا/يعتمد معرفة المكى والمدنى على منهج أساسى(النقل)/وهو السماع:(عن الصحابة/وعن التابعين)فقط

١/النقلى/وهذا يستند إلى الرواية الصحيحة عن الصحابة الذين عاصروا نزول الوحى،وشاهدوا نزوله.الدليل:

ا/**قال ابن مسعود**:والله الذى لاإله غيره،ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت،وأين نزلت.وفيما أنزلت ولو أعلم أن أحدا أعلم منى بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه

ب/قال ابن عباس:نزلت سورة الأنعام بمكة جملة واحدة.

٢/النقلى/وهذا يستند إلى الرواية الصحيحة عن التابعين الذين نقلوا عن الصحابة/وسمعوا منهم كيفية النزول ومواقعه وأحداثه.وعنى العلماء عناية فائقة بتحقيق المكى والمدنى نقول،ومعظم ما ورد فى المكى من هذا القبيل

قال القاضى أبو بكر ابن الطيب البقلانى فى كتاب(الإنتصار)يعرف المكى والمدنى لحفظ الصحابة والتابعين. نقول

/☜،سؤال،لماذا لم يرد عن رسول الله(ﷺ)فى ذلك قول**/👍،الجواب/**السبب ١/لأنه لم يؤمر به٢/ولم تحتاج الصحابة لبيان ذلك لمشاهدتهم مكان وزمان واسباب النزول

٣/ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمة.وإن كان واجب فى بعضه على أهل العلم ومعرفة الناسخ والمنسوخ من الآيات.وذلك عندما يرد آيتين أو أكثر فى موضوع واحد،وكل آية تحمل حكم فى محيط الآية الأخرى.

فالآية المتأخرة فى النزول تنسخ الآية التى نزلت قبلها أو تخصص حكم الآية المتقدمة فى النزول. فقد يعرف ذلك بغير نص،وكذا معرفة التدرج فى التشريع مثل تحريم الخمر.

ثانيا/يعتمد معرفة المكى والمدنى على المنهج القياسى الإجتهادى/وهو النظر فى السور المكية أو السور المدنية التى وردت عن طريق المنهج السماعى(النقل)وهى الرواية الصحيحة عن الصحابة والتابعين /ثم استنباط خصائص(قاعدة)لكل منهما/ثم الحاق السور التى لم يرد فيها نص هل مكية او مدنية الى السور التى ورد فيها نص أنها مكية أو مدنية/بمعنى النظر إلى خصائص(قاعدة)المكى/وخصائص(قاعدة)المدنى.

١/فإذا ورد فى السورة المكية آية تحمل الطابع(موافقة لقاعدة)المدنى أو تتضمن شيئا من حوادث المدنى ،قالوا إنها آية مدنية.

٢/وإذا ورد فى السورة المدنية آية تحمل الطابع(موافقة لقاعدة)المكى، قالوا انها مكية/وهذا قياس اجتهادى ورد عن العلماء،ولذا قالوا مثلا ١/كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية السابقة تكون مكيّة

٢/وكل سورة فيها فريضة أو حد من الحدود فهى مدنية،

/☜وقال الجعبري لمعرفة المكي والمدني طريقان١/سماعي(النقل) ٢/أو قياسي/وهما يعتمدان على العقل

/لأن القاعدة تقول/إن النقل والعقل طريقا للمعرفة السليمة والتحقيق العلمى.

/☜أولا/ضوابط المكى وهى

١/كل سورة فيها لفظ(كلا) فهى مكية، لذا لم ترد(كلا)إلا في النصف الأخير من القرءان/وذكرت ثلاثا وثلاثين مرة فى خمسة عشر سورة/لأن أكثر أهل مكة مستكبرين جبابرة(بنكأ)/و **(كلا)**للردع والزجر والتهديد فهى تناسب حالهم/وحكمة ذلك **قال العماني** أن نصفه الأخير نزل أكثره بمكة لأن أكثر قريش جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والإنكار عليهم/بخلاف النصف الأول وما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلتهم وضعفهم

/لذا قال الديريني رحمه الله/وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن ... ولم تأت في القرءان في نصفه الأعلى

٢/وفي كامل الهذلي قال/كل سورة فيها سجدة/فهى مكية أما سورة الحج فيها الخلف والأرجح هى مكية ومدنية/**وعدد السجدات** الأرجح(١٤)سجدة/(الأعراف/الرعد/النحل/الإسراء/مريم/الحج/الفرقان/النمل/السجدة /فصلت/النجم/الإنشقاق/العلق-أما(سورة ص)تعتبر سجدة شكر)الدليل قال ابن مسعود قرأ الرسول(ﷺ)سورة النجم بمكة فسجد فيها وسجد معه بعض المشركين ما عدا رجل أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى وجهه وقال يكفينى هذا/فلقد رأيته قتل كافرا بعدها

٣/كل سورة أفتتحت بالقسم/فهى مكية وهى(١٥)سورة(الصافات/الذاريات/الطور/النجم/المرسلات النازعات /البروج/الطارق/الفجر/الشمس/الليل/الضحى/التين/العاديات/العصر)

٤/كل سورة فيها(يا أيها الناس)وليس فيها(يا أيها الذين آمنوا)فهى مكية ما عدا سورة الحج.ففي أواخرها(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا(٧٧)بالحج)ومع هذا فإن كثيرا من العلماء يرى أن هذه الآية مكية كذلك.

٥/كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة(ۼ دلیڤکن)فهى مكية ما عدا البقرة.وآل عمران

٦/كل سورة افتتحت بحروف الهجاء/فهى مكية(آلم،كهيعص،حم،المر)ونحو ذلك فهى مكية،**ما عدا** البقرة وآل عمران فهما مدنيان باتفاق/واختلفوا فى سورة الرعد.والأرجح مكية إلا البعض الحق بها

٧/كل سورة ذكرت فيها قصة آدم وابليس/فهى مكية ما عدا سورة البقرة هذا من ناحية الضوابط..

أما من ناحية المميزات(تندا- تندا)الموضوعة للمكى وخصائص اسلوب القرءان المكى فقد

/☜امتازت(مميزات)السورة المكية بالآتى

١/ترسيخ(تتاف)العقيدة الاسلامية فى النفوس بإقامة الدلائل والبراهين على أصولها مثل-الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله وحده

٢/صدق الرسول(ﷺ)واثبات الرسالة

٣/إثبات البعث والجزاء بذكر القيامة وأهوال القيامة وذكر النار وعذابها وذكرالجنة ونعيمها

٤/إبطال العقائد الأخرى وترك عبادة الأصنام وإقامة الحجج زجرا(چلأن)للمشركين ليعتبروا بمصير المكذبين قبلهم

٥)مجادلة المشركين بالحجة القاطعة والأدلة الواقعة والقضاء على عادات الجاهلية وأخلاقهم الفاسدة

٦)العناية بعرض أمهات الفضائل ومكارم الأخلاق التي يقوم عليها كيان المجتمع مثل الصبر والعدل والصدق

٧/فضح(ممبوكا كعيبان)جرائم المشركين من سفك(تومفة)الدماء وأكل أموال الناس بالباطل ووأد البنات وما كانوا عليه من سوء العادات والتحليل والتحريم حسب أهوائهم
٨)ذكر قصص الأمم السابقة لتبين للناس وحدة رسالة الإسلام التى حملوها،الدليل(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ(١٣)بالشورى)/وكذا لتثبيت قلب الرسول(ﷺ)وحثه على الصبر حتى يأتيه النصر كما صبر من سبقه من الرسل(وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ(١٢٠)بهود)(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ(٣٤) بالأنعام)
٩)تسلية(هيبوران)لرسول الله(ﷺ)حتى يطمئن إلى الإنتصار عليهم
١٠)قصر فواصل الآيات مع قوة الألفاظ/لأن أكثر أهل مكة مستكبرين على سماع القرءان ويحضوا بعضهم لعدم سماع القرءان(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ(٢٦)بفصلت)فالآيات والسورالقصيرة تعرض حقيقة الإسلام عليهم عرضا سريعا شاملا وتقوم به الحجة وتذهب الاعذار فيؤدي بما يقرع الأسماع ويصخ(ممبيغيتكن)الأذان ويصعق(مغكونجغ)القلوب لذا،يكثر من تأكيد المعنى بالقسم الكثير وكذلك قصر السور إلا القليل منها لكن هذه العلامات والمميزات أغلبية.لا حتمية.

****

/☜ثانيا/ضوابط المدنى وهى

١/كل سورة فيها فريضة أو حد(بمعنى تشريع)فهي مدنية.
٢/كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية/**ما عدا** العنكبوت بخلاف/والأرجح أولها مدنى
٣/كل سورة ذكر فيها الجهاد أو الأمر بالجهاد وما يتعلق **بالجهاد** كالصلح والمعاهدة والفئ والغنيمة
٤/كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب فهي مدنية.
هذا من ناحية الضوابط/أما من ناحية المميزات الموضوعية وخصائص الأسلوب

/☜امتازت(مميزات)السورة المدنية بالآتى

١/عرض وبيان التشريعات التفصيلية والأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات والحدود،ونظام الأسرة والمواريث،وفضل الجهاد الإجتماعية والدولية فى السلم والحرب،وقواعد الحكم مثل(أحكام الصيام والصلاة والزكاة والنكاح والطلاق والبيوع والكفارات)لأن الدولة الإسلامية تأسست بعد الهجرة وأصبحت دولة إسلامية لها شأن فاحتاجت لتشريعات لتسير الحياة فى مجتمعهم
٢/دعوة ومخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى لنبذ عقيدتهم المحرفة بعد إقامة الدلائل على بطلانها وتحريفها مع عرض تاريخهم السئ مع الانبياء وكشف كيدهم ومؤامرتهم على الإسلام والمسلمين،وبيان تحريفهم(فيلپويغن)لكتاب الله وتجنبهم عن الحق،واختلافهم من بعد ما جاءهم من العلم بغيا.من عند انفسهم
٣/تحليل نفسية المنافقين وإزاحة(ممبواغ)الستار عن خبايهم(رهسيا)وبيان خطرهم على الدين.
٤/طول السور المدنية والآيات فى أسلوب يقرر الشريعة ويوضح مراميها(كهندق)وأهدافها لاشتمالها على أمور تقتضى البطء والإطناب لأن أهل المدينة مهيئين لتلقى القرءان وتشوقهم لنزول القرءان
لكن نقول هذه الضوابط علامات أغلبية لاحتمية كما أن ذلك فى المكى لأنه يوجد فى السور المكية بعض علامات ما فى السور المدنية من العلامات. نقول،لكن هذا قليل وبالعكس.

****

/☜عدد السور المكية والمدنية/أقرب إلى الصحة ما قيل فى تعداد السور المكية والمدنية

/أن المدنى عشرون سورة(البقرة/آل عمران/النساء/المائدة/الأنفال/التوبة/النور/الأحزاب/محمد/الفتح/الحجرات/الحديد/المجادلة/الحشر/الممتحنة/الجمعة/المنافقون/الطلاق/التحريم/النصر)
/وأن المختلف فيه بين المدنى والمكى اثنا عشر سورة(الفاتحة/الرعد/الرحمن/الصف/التغابن/المطففين/القدر/البينة/الزلزلة/الإخلاص/الفلق/الناس)
/وأن ما سوى ذلك من السور فهى سور مكية.وهو إثنتان وثمانون سورة/إذن،فيكون مجموع سور القرءان مائة وأربع عشرة سورة.

/☜تأملات/معلومة قيمة وسهله وجميلة لمعرفة عدد السور المكية والمدنية في القرءان:
&معلوم أن عدد آيات سورة البقرة(٢٨٦)آية &فهذا العدد مكون من ثلاثة أرقام وهم(٦ -٨ -٢)
&فلو حذفنا الرقم(٢)يتبقى(٨٦)وهذا هو عدد السور المكية
&ولوحذفنا الرقم(٦)يتبقى(٢٨)وهذا هو عدد السور المدنية
&ولو جمعنا(٨٦و٢٨)يصبح الناتج(١١٤)وهذا هو عدد سور القرءان كلها
/الخلاصة/عدد آيات سورة البقرة(٢٨٦)آية/عدد السور المكية(٨٦)سورة/
/عدد السور المدنية(٢٨)سورة/عدد السور في القرءان(١١٤)سورة/
الأوجه التى تتعلق بالمكى والمدنى/معرفة الليلى والنهارى والصيفي والشتائ والسفرى والحضرى
****

☎←النوع الثالث/معرفة النهاري والليلي

أكثر القرءان نزل نهارا/فنذكر **أولا/بعض ما نزل ليلا/**
١/أواخر آل عمران/أخرج ابن حبان فى صحيحه،وابن المنذر وابن مردوية وابن أبى الدنيا عن عائشة رضى الله عنها/أن بلالا أتى النبى(ﷺ)يؤذنه لصلاة الصبح فوجده يبكى/فقال: يا رسول الله، ما يبكيك/قال،وما يمنعنى أن أبكى وقد أنزل علىّ هذه الليلة(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠)الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(١٩١)ثم قال:ويل لمن قرأها ولم يتفكر.
٢)سورة الأنعام/قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة واحدة وحولها سبعون ألف ملك يجأرون (يرفعون أصواتهم به)بالتسبيح.
٣/آيات بالتوبة/وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{١١٨)فى شان الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك/هلال بن أمية/مراره بن الربيع/ففى الصحيحين من حديث كعب: فأنزل الله توبتنا على النبى(ﷺ)حين بقى الثلث الأخير من الليل والنبى(ﷺ)عند أم سلمة/فقال يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه أبشره قال إذن يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليل حتى إذا صلى الفجر أذن بتوبتهم .
٤)أول سورة الفتح/ففى البخارى من حديث عمر/لقد نزلت علىَّ الليلة سورة هى أحب إلىَّ مما طلعت عليه الشمس/فقرأ(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا{١}لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا)
٥)المعوذتان/قال الرسول(ﷺ)أنزلت علىَّ الليلة آيات لم يرمثلهن قال(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ(١)/قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(١)
****

☎←النوع الرابع/الصيفي والشتائى

أولا/ما نزل صيفا/من الأمثلة
١/الآيات التى نزلت فى غزوة تبوك/فانها كانت فى الصيف فى شدة الحر كما حكى القرءان عن المنافقين قولهم(فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ)فأمر الله رسوله(ﷺ)أن يجيبهم (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ{٨١ }فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ)
٢/ومنها آية الكلالة/التى فى أخر سورة النساء(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا)بمسلم قال عمر ما راجعت الرسول(ﷺ)فى شئ ما راجعته فى الكلالة وما أغلظ فى شئ ما اغلظ فيه حتى طعن بأصبعه فى صدرى وقال ياعمر ألا يكفيك آية الصيف(آخر النساء)
٣/كذلك آية الدين آخر البقرة/يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ.
٤/وكذلك سورة النصر/إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ {وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا
****

ثانيا/ما نزل شتاء/من الأمثلة

١/آيات حادثة الافك فى سورة النور/(إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ(١١)ففى الصحيح عن عائشة: أنها نزلت فى يوم شات.

٢/كذلك غزوة الخندق بالأحزاب/كان فى البرد الشديد(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا(إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَوَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا{٩)قال حذيفة: تفرق الناس عن الرسول(ﷺ)ليلة الأحزاب إلا القليل(١٢)رجلا.فقال لى قم يا حذيفة فانطلق إلى عسكر الأحزاب.قلت يا رسول الله(ﷺ)والذى بعثك بالحق ما قمت لك إلا حياء من البرد فأنزل الله(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)

٣/قال الواحدى انزل الله **آيتين فى الكلالة أحدهما فى الشتاء** وهى(وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ(١٢)**والأخرى** آخر النساء نزلت فى الصيف

****

☎←النوع الخامس/في معرفة الحضري والسفري

رابعا/ما نزل فى السفر/من أمثلته

١/أول سورة القتال،نزلت ببدر عقب الواقعة،كما أخرجه احمد ابن سعد بن أبى وقاص.

٢/(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)نزلت بمكة عام حجة الوداع/عن جابر قال لما طاف رسول الله(ﷺ)قال له عمر هذا مقام أبينا إبراهيم قال نعم قال أفلا نتخذه مصلى فنزلت(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ(١٢٥)بالبقرة)

٣/(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا** وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(١٨٩)/عن الزهري أنها نزلت في عمرة الحديبية وعن السدي أنها نزلت في حجة الوداع

٣/(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ(١٩٦)/جاء رجل إلى رسول الله(ﷺ)متضمخ بالزعفران عليه جبة فقال كيف تأمرني في عمرتي فنزلت فقال أين السائل عن العمرة ألق عنك ثيابك ثم اغتسل

٤/(وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ** فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(١٩٦)/نزلت بالحديبية فى كعب بن عجرة

٥/(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا(٥٨)/نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة

٦/(وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (١٠٢)/نزلت بعسفان بين الظهر والعصر

خامسا/ما نزل فى الحضر/أكثر القرءان نزل فى الحضر.

****

☎←النوع السابع/معرفة أول ما نزل من القرءان

/☜،سؤال،ما المراد من دراسة أول ما نزل القرءان وآخر ما نزل من القرءان

/✍،الجواب/محاولة التعرف على الآيات السابقة واللاحقة منها للوصول إلى معرفة الناسخ والمنسوخ من الآيات عندما ترد آيتان أو أكثر فى موضوع واحد وكان الحكم بغير الحكم فى الآية الأخرى

/☜سبب اختلاف العلماء فى أول وآخرما نزل من القرءان

١/**لعل الراوى/**أخبر بما عنده من العلم
٢/**لعل الراوى/**أراد آخر ما نزل من السورة
٣/**لعل الراوى/**أراد آخر ما سمعه من الرسول(ﷺ)قبل موته
٤/ **لعل الراوى/**نزل عدة آيات مرة واحدة فأمر الرسول(ﷺ)بكتابة أحدهما قبل الآخر
٥/**لعل الراوى/**أراد أول ما نزل أو آخر ما نزل على الإطلاق أو على التقييد

==

☎←اختلف العلماء فى أول ما نزل من القرءان لعدة أقوال:

/☜القول الأول/أصح الأقوال/أن أول ما نزل من القرءان على الإطلاق هو قوله تعالى(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥)**فقط)**
والدليل،حديث متفق عليه،عن عائشة رضى الله عنها قالت:أول ما بدئ به رسول الله(ﷺ)من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم،فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح،ثم حبب إليه الخلاء(برسنديرين)وكان يخلو بغار حراء فيتحنث(منيغٓكلكن ميمبه برهالا)وهو التعبد، الليالى ذوات العدد،قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ،ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاء الحق(الوحى)وهو فى غار حراء. فجاءه الملك فقال:اقرأ.قال:ما أنا بقارئ،فأخذنى فغطنى(بولؤ)حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى.فقال:اقرأ. فقلت:ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى (بولؤ)الثالثة ثم أرسلنى،فقال(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)الآيات فرجع بها رسول (ﷺ)يرجف(مغٓكونچغ)فؤاده.
وكان أبو موسى الأشعرى عندما يجلس للإقراء ويصل إلى تلاوة سورة العلق يقول هذه السورة أول ما نزل من القرءان.

/☜القول الثانى/وقيل إنه أول ما نزل هو قوله تعالى سورة(يا أيها المدثر)لما رواه **الشيخان** عن أبى سلمة بن أبى عبد الرحمن قال:سألت جابر بن عبد الله أى القرءان أنزل قبل؟ قال(يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ(١)قُمْ فَأَنْذِرْ(٢)بالمدثر) قلت:أو(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)قال جابر:أحدثكم ما حدثنا به الرسول(ﷺ)قال إنى جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستنبطنت(بطن)الوادى.فنوديت فنظرت أمامى وخلفى وعن يمينى وشمالى فلم أر أحد ثم نوديت الثالثة.فرفعت رأسى إلى السماء.فإذا هو(يعنى جبريل)على العرش فى الهواء فأخذتنى رجفة(جيجل) شديدة،فأتيت خديجة فقلت دثرونى فدثرونى فصبوا علىَّ الماء،فأنزل الله(يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)

نقول/أجاب عليهم أصحاب الرأى الأول(الذين قالوا أول ما نزل(اقرأ)وقالوا حديث جابر(الذي يقول أول ما نزل المدثر)تفسيره*وقد أجيب عن الأشكالات التي أوردها العلامة السيوطى فى كتابه"الإتقان فى علوم القرءان"بأجوبة سديدة(يغ تكوه)

تتلخص فيما يلى/١/يجوزأجيب عن حديث جابر بن عبد الله بأن السؤال كان عن نزول أول سورة نزلت كاملة .فبين جابر أن سورة المدثرأول سورة نزلت بكمالها قبل نزول نهاية سورة(اقرأ)فإن أول ما نزل منها(اقرأ) صدرها.الدليل:قال جابر:سمعت الرسول(ﷺ)وهو يحدث عن فترة الوحى.قال:بينما أنا أمشى سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى، فإذا الملك الذى جاءني بحراء،جالس على الكرسى بين السماء والأرض،فرجعت فقلت :زملوني،دثروني،فأنزل الله(يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ(١)قُمْ فَأَنْذِرْ(٢)بالمدثر).
٢/يجوز السؤال كان عند نزول أول سورة كاملة فبين أن أول سورة نزلت بعد فترت(انقطاع)الوحى سورة المدثر وكان قبل تمام سورة العلق،أما(اقرأ)أول ما نزل على الإطلاق الدليل،**بالبخارى**،قال جابر سمعت الرسول(ﷺ)وهو يحدث عن فترة(انقطاع)الوحى فقال فبينما أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذاهو الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا فرجفت فقلت زملونى دثرونى فانزل الله أول المدثرفهذا دليل أن قصة المدثر متأخرة عن أول سورة اقرأ*إذا أولية مقيدة
٣/يجوز أن جابر قال ذلك بإجتهاده حسب ما فهم من روايته لذا لم يقطع برأيه **وقال سمعت** إذن تقدم عليه رواية عائشة

٤/قال ابن حبان فى صحيحه/لا تضاد بين الحديثين،بل أول ما نزل هو(اقرأ باسم ربك الذى خلق)نزل بغار حراء، فلما رجع الرسول(ﷺ)إلى خديجة رضى الله عنها وصبت(جوره)عليه الماء البارد،أنزل عليه فى بيت خديجة(يأيها المدثر)إذن ظهر أنه لما نزل عليه(اقرأ)رجع فتدثر فأنزل عليه(يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ(١)قُمْ فَأَنْذِرْ(٢)بالمدثر)
٥/ومنهم من يجمع بين القولين،فقيل إن أول ما نزل للرسالة فى الأمر والنهى والإنذار فهو أول ما نزل مقيد (يأيها المدثر)/وأول ما نزل للنبوة نزول مطلق نزل(اقرأ باسم ربك الذى خلق)والله أعلم.
٦/المراد بأنه أول ما نزل بسبب حدث شيء قبله(وهو التدثر الناشيء عن الرعب)إما(اقرأ)نزلت بدون سبب سبقها.
/☜ثالثا/وقيل أول ما نزل الفاتحة/الدليل/قال الرسول(ﷺ)لخديجة إنى خلوت وحدى سمعت نداء *والله خشيت أن يكون هذا أمرا/فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك أنك لتؤدى الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث/فلما دخل أبو بكر الصديق ذكرت له خديجة حديث الرسول(ﷺ)للصديق وقالت اذهب مع محمد(ﷺ)إلى ورقة بن نوفل/ فانطلقا فقصا عليه/فقال إذا خلوت وحدى سمعت نداء خلفى يا محمد يا محمد فانطلق هاربا فى الأفق فقال لا تفعل/إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتنى فاخبرنى/فلما خلا ناداه يا محمد قل(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)الفاتحة كلها)***نقول هذا قول مردود لأمرين**/ ١/حديث مرسل(سقط منه الصحابى)فلا يعارض حديث عائشة المرفوع للرسول(ﷺ)
٢/لا يدل الحديث على أول ما نزل ولكن يفهم أن الملك خاطب الرسول(ﷺ)عدة مرات/ولعله سبب نزول سورة الفاتحة/وليس أول ما نزل من القرءان/وهذا بعد نزول(اقرأ)و(المدثر)
/☜رابعا/وقيل أول ما نزل(بسم الله الرحمن الرحيم)الدليل عكرمة والحسن قالا أول ما نزل من القرءان البسملة وأول سورة اقرأ/**نقول هذا قول مردود بأمرين**/١/حديث مرسل لا يقوى على حديث عائشة
٢/تنزل البسملة عادة قبل كل سورة وقال البعض هذا لا يعد رأى مستقل وحده لأنه لابد أن تنزل البسملة مع نزول السورة.
///فى أول ما نزل في السور/أخرج الواحدي/قال علي بن الحسين،**أول سورة نزلت بمكة** اقرأ باسم ربك **وآخر سورة نزلت بها** المؤمنون ويقال العنكبوت/**وأول سورة نزلت بالمدينة** ويل للمطففين **وآخر سورة نزلت بها** براءة وأول سورة أعلنها رسول الله بمكة النجم
/بالبخاري.أن أول سورة أنزلت بالمدينة البقرة **/عن الواقدي** إن أول سورة نزلت بالمدينة سورة القدر
****

☎←أول ما نزل فى أشياء مخصوصة

١/أول ما نزل فى القتال.مختلف/
ا/أول ما نزل في القتال(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ(٣٩)بالحج)
ب/أول ما نزل في القتال بالمدينة(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١٩٠)بالبقرة)
ج/أول ما نزل في القتال(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١١١)بالتوبة)
د/أول ما نزل في القتال آية الإسراء(وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا(٣٣)بالإسراء)
٢/أول ما نزل فى الخمر ثلاث آيات/ا/فأول شيء(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) بالبقرة)فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم/ب/ثم نزلت(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا(٤٣)بالمائدة)فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم/ج/ثم نزلت(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(٩٠)بالمائدة)فقال رسول الله حرمت الخمر
٣/أول آية نزلت فى الأطعمة بمكة/قال ابن الحصار/ ا/آية الأنعام(قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ

بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(١٤٥)بالأنعام)/ب/ثم آية النحل(فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ(١١٤)بالنحل)/**أول آية نزلت فى الأطعمة بالمدينة** آية البقرة(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(١٧٣)بالبقرة)/ب/ثم آية المائدة(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٣)بالمائدة)
/**بالبخاري**،عن ابن مسعود قال/**أول سورة أنزلت فيها سجدة**(النجم)
/عن مجاهد/**أول ما أنزل الله من سورة براءة**(لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ(٢٥)بالتوبة)
/عن أبي الضحى قال **أول ما نزل من براءة**(انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(٤١)بالتوبة)سنوات ثم نزل أول براءة فألفت بها أربعون آية ثم نزل آخر براءة/وقيل **أول ما نزل من براءة**(انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ-الآية)في غزوة تبوك فلما رجع من تبوك نزلت براءة إلا ثمان وثلاثين آية من أولها
/قال سعيد بن جبير/**أول ما نزل من آل عمران**(هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ(١٣٨)بال عمران)ثم أنزلت بقيتها يوم أحد

****

☎←النوع الثامن/معرفة آخر ما نزل من القرءان

أولا/آخر ما نزل من القرءان الكريم هو قوله تعالى(**وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ(٢٨١)بالبقرة)/وهذا هو الصحيح الراجح الذى اختاره العلماء** وعلى رأسهم السيوطى،**الدليل**
١/أخرج النسائى عن عكرمة عن ابن عباس انه قال:آخر ما نزل من القرءان(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ(٢٨١)بالبقرة)
٢/وقد عاش النبي(ﷺ)بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات ليلة الأثنين(١١)من ربيع الأول.
٣/هذه الآية مناسبة للختام لما تحمل هذه الآية من التذكير باليوم الآخر والرجوع إلى الله ليوفى جزاء ما تقدم
٤/أكثر العلماء يرجحوا هذا الرأى ٥/الاشارة لمعنى خاتمة النزول
ثانيا/قيل آخر ما نزل من القرءان(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٢٧٨)بالبقرة)**الدليل بالبخارى/**عن ابن عباس أنه قال : آخر ما نزل من القرءان آية الربا
ثالثا/قيل آخر ما نزل من القرءان آية الدين(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا(٢٨٢)بالبقرة)
@**قال ابن شهاب الزهرى** آخر القرءان عهدا بالعرش *آية الربا *والدين*واتقوا يوما
نقول جمع السيوطى بين الأقوال الثلاثة/وقال إنه لا خلاف عندى بين الروايات فى آية الربا والدين واتقو يوما ترجعون/لأن الظاهر أن الثلاث آيات نزلوا مرة واحدة لترتيبها بالمصحف/ولأنها فى قصة واحدة/فأخبر كل واحد عن بعض ما نزل/قول البراء بأن الآيتين نزلتا جميعا فيجوز أن كل واحدة منهما آخر بالنسبة للثانية **الدليل بالبخارى** فجعل قول ابن عباس فى القولين متحد(روى عن ابن عباس آخر ما نزل واتقوا يوما وفى رواية أخرى آية الربا والجمع بينهما أفضل من إبطال أحدهما)
@**قال البيهقى والقاضي أبو بكر في الانتصار** هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى رسول الله(ﷺ)وكل واحد قال باجتهاد مع الظن/ويجوز أن كل واحد منهم أخبر عن آخر ما سمعه من رسول الله(ﷺ)في اليوم الذي مات فيه أو قبل مرضه بقليل وغيره سمع منه بعد ذلك وإن لم يسمعه هو
رابعا/آخر ما نزل من القرءان(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(١٧٦)بالنساء)/**الدليل**،آخر آية نزلت هى آية الكلالة آخر سورة النساء/الإجابة المقصود آخر ما نزل فى المواريث/فهى آخرية مقيدة أو آخر ما نزل من سورة النساء

خامسا/آخر ما نزل من القرءان(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ(١٩٥)بآل عمران)الدليل قالت أم سلمة هى آخر ما نزل/**الإجابة** لعلها تريد آخر ما نزل فى شأن النساء/فقد روى عنها قالت للرسول(ﷺ)أرى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزلت(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا(٣٢) بالنساء/ونزلت(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(٣٥) ونزلت(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى)فهى آخر ثلاث آيات نزلت بعد أن كان ينزل فى الرجال فقط

سادسا/آخر ما نزل من القرءان(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا(٩٣)بالنساء)الدليل قال سعيد بن جبير اختلف أهل الكوفة فى آية فرحلت لابن عباس فسألته عنها فقال آخر ما نزل من القرءان وما نسخها شئ(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا)قوله وما نسخها شئ يدل أنها آخر ما نزل فى حكم قتل المؤمن المتعمد فهى آخرية مقيدة

سابعا/آخر ما نزل من القرءان/قوله(وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (١٢٧)بالتوبة)ظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرءان فقال لهم أُبَيُّ بن كعب إن رسول الله(ﷺ)أقرأني بعدها آيتين(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ(١٢٨)فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ(١٢٩)بالتوبة)وقال هذا آخر ما نزل من القرءان الدليل قال أُبَيّ آخر ما نزل من القرءان(لقد جاءكم)**الإجابة**،في حديث عثمان المشهور ذكر آخر ما نزل من سورة التوبة فهى آخرية مقيدة

ثامنا/آخر ما نزل من القرءان(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا(١١٠)بالكهف)الدليل معاوية تلاها وقال آخر آية نزلت من القرءان/**الإجابة**،آخر آية بسورة بالكهف

تاسعا/آخر ما نزل من سور القرءان المائدة/الدليل قالت عائشة آخر سورة نزلت المائدة فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه/**الإجابة** المراد آخر سورة نزلت فى الحلال والحرام إذن آخرية مقيدة

عاشرا/آخر ما نزل من سور القرءان(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ(١)وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا(٢)فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا(٣)الإجابة آخر ما نزل مشعر بوفاة(ﷺ)الدليل بالبخارى/قال ابن عباس:كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر.فقال بعضهم:لم يدخل هذا معنا،وإن لنا أبناء مثله؟ فقال عمر:إنه ممن علمتم، ثم دعاهم فى يوم، وأدخل ابن عباس معهم لكى يريهم.شأنه- فقال عمر: ما تقولون فى قوله(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ(١)وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا(٢)**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ** إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا(٣) السورة.فقال بعض الصحابة:المعنى أمرنا الله أن نحمده ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا،والبعض سكت. فقال: عمر هل كذلك يا ابن عباس؟ قال:لا،لكن يدل على أجل(موت)الرسول(ﷺ)أعلمه الله به. قال(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)فهذه علامة أجلك(موتك)(**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ** إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)فقال عمر:لا أعلم منها إلا ما تقول يا ابن عباس/ويجوزآخر سورة كاملة نزلت .

/☜/الخلاصة/قال البيهقي/يجمع بين هذه الاختلافات إن صحت بأن كل واحد أجاب بما عنده من العلم

/☜وقال القاضي أبو بكر في كتاب الانتصار/هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي(ﷺ)وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن ويحتمل أن كلا منهم أخبر عن آخر ما سمعه من النبي(ﷺ)في اليوم الذي مات فيه أو قبل مرضه بقليل

/☜وخطأ مشهور قول بعضهم/أن آخر ما نزل من القرءان قوله(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٣)بالمائدة)وزعموا أن إكمال الدين يكون بإكمال نزول القرءان/**فهذا مردود**/لأن هذه الآية الكريمة نزلت على رسول الله(ﷺ) فى حجة الوداع،وهو يقف بعرفة فى تسعة ذى الحجة،وتوفى رسول الله(ﷺ)فى(١١)ربيع الأول/بمعنى عاش الرسول الله (ﷺ)بعدها احدى وثمانين يوما ،علما نزول آية(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ-بالبقرة)قبل وفاته بتسع ليال

/إذن،الصحيح فى(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)ليس إكمال نزول القرءان ولكن انجاحه وإقراره وإظهاره على الدين كله ومعلوم أن الإسلام فى حجة الوداع ظهر كلمته ورفعت رايته(بنديرة)

/☜فإن سئل سؤال/قال آية المائدة(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)تدل ظاهر معناها على أن الدين قد كمل وتم، فكيف نزل بعد ذلك آيات إذن هى آخر ما نزل من القرءان؟

الجواب،عن ذلك/أن الله عز وجل قد أكمل الدين ببيان الفرائض والأحكام،وبيان الحلال والحرام/فالذى تحتاج إليه الأمة قد بينه الله عز وجل وفصّل أحكامه حتى أصبحوا على المحجة البيضاء/**نقول**،وهذا لا يخالف أن تنزل بعض الآيات الكريمة التى فيها التذكير والتحذير من عذاب الله/وفيها تذكير الناس بيوم القيامة وهم يقفون بين يدى أحكم الحاكمين، فى ذلك اليوم الرهيب(مغريكن)وهو يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ(٨٨)إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ(٨٩)

وهناك كثير من علماء من فسر إكمال الدين فى هذه الآية(**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**)الخ على أن الله أتم عليهم نعمته بتمكينهم وجعل مكة كلها مسلمة/وإخراج المشركين عن مكة/وحج المسلمين الكعبة وحدهم دون أن يشاركهم فى البيت الحرام أحد من مشركين/وقد كان المشركون يحجون معهم من قبل **الدليل** قال ابن عباس كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة منعوا المشركين عن البيت وحج المسلمون فكان ذلك من تمام النعمة

*ويجوز إكمال الدين أى إكمال الأحكام الحلال والحرام/بمعنى عدم نزول شئ من الفرائض بعد ذلك/فهذا من تمام النعمة(وأتممت عليكم نعمتي)**نقول**/من قال آخر ما نزل(**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**)**خطأ/**السبب هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي(ﷺ)ويجوز الذى قاله رأى من اجتهاده/ويحتمل الذى ذكر آخر ما نزل أخبر عن آخر ما سمعه من النبى(ﷺ)فى اليوم الذى مات فيه أو قبل مرضه بقليل. وغيره سمع منه بعد ذلك، وإن لم يسمعه هو /وتحمل أيضا أن تنزيل(واتقوا يوما بالبقرة)هى آخر آية تلاها الرسول(ﷺ)مع آيات أخرى نزلت معها فيؤمر برسم هذه الآية ثم رسم الآيات الأخرى بعدها فيظن أن الآية الأخرى آخرما نزل فى الترتيب فيظن البعض أن آخر آية كتبت هى آخر آية نزلت.والله اعلم.

☎←فوائد أول ما نزل وآخر ما نزل من القرءان

١/معرفة الناسخ والمنسوخ/عند ورود ايتين حكمهما مختلفتين فى قضية واحدة مثل(الثانية فى النزول

١/(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا **يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا** فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(٢٣٤)بالبقرة)

٢/(الأولى فى النزول/وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا **وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ** فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(٢٤٠)بالبقرة)فهما فى عدة المتوفى عنها زوجها/فإذا علمنا أن الآية الثانية بالمصحف نزلت قبل الآية الأولى فى المصحف/أدركنا أن الآية الثانية التى نزلت متأخرة هى ناسخة للآية الأولى

٢/معرفة تاريخ التشريع الإسلامى/ومراقبة سير الشرع التدريجية لإدراك حكمة الإسلام وسياسته فى التدرج فى تربية الناس مثل الخمر فقد حرمة الله على عدة مراحل

٣/بيان عناية الصحابة والتابعين بالقرءان/ليقتدى بهم من بعدهم فى ذلك ويسيروا على نهجهم

٤/تجنب الخلاف الذى يأتى من وجود أكثر من آية/قررت أكثر من حكم وفى قضية واحدة/**مثل**

/الربا الذى حرمه الله على أربعة مراحل

١/أشارة إلى أن الله لا يبارك فى الربا(**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ** وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ(٣٩)بالروم)

٢/أشارة أن الربا كان محرم على اليهود(فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا(١٦٠)**وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ** وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا(١٦١)بالنساء)فالآية تشمل ذم صريح للربا ويشير لتحريمه على المسلمين

٣/حرم الله الربا الذى أضعافا مضاعفة من الربا(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً** وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(١٣٠)وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ(١٣١)بآل عمران)

٤/أمر بتحريم الربا وغلظ فى تحريمه والتهديد والوعيد لأصحابه(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٢٧٨)**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ(٢٧٩)بالبقرة)فالبعض لم يعرف تدرج الأحكام الشرعية فى الحرام/فيقع فى خطأ كبير/لذا البعض أباحو الربا اليسير الذى لم يصل إلى أضعاف مضاعفة/وذلك جهلا منهم

****

☎←معرفة سبب النزول

@أفرده بالتصنيف جماعة أقدمهم علي بن المديني شيخ البخاري ومن أشهرها كتاب الواحدي/واختصره الجعبري فحذف أسانيده/**وقد كتب السيوطى** فيه كتابا حافلة موجزة محررة لم يؤلف مثلها في هذا النوع سماه السيوطى لباب النقول في أسباب النزول
/**قال الجعبري** نزول القرآن على قسمين/قسم نزل ابتداء/وقسم نزل بَعْدَ واقعة أو سؤال وفي هذا النوع مسائل
/**سؤال هل لكل آية سبب نزول** الجواب/فما من آية إلا ولها حكمة وداع وفائدة فى نزولها **فأسباب النزول نوعان**
١/**أسباب نزول عامة/**وهى إخراج الناس من الظلمات إلى النور وهدايتهم للصراط المستقيم الدليل(أول سورة إبراهيم(الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)ويقيم لها أساس الحياة الفاضلة التى تقوم دعامتها(أساسها)على الإيمان بالله ورسالاته/فهذا ليس له سبب خاص ويشمل أكثر القرءان
٢/**أسباب نزول خاصة/**وهو ما يسمى عند العلماء بسبب النزول/مثل الإجابة على أسئلة السائلين/فقد وجهت أسئلة إلى **الرسول(ﷺ)**فى أوقات مختلفة مثل
١/**سؤال من المؤمنين**(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ/قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ(٢١٩)بالبقرة)
٢/**سؤال من المشركين**(يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ/قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (٦٣)بالأحزاب)
٣/**سؤال من أهل الكتاب**(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ/قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا(٨٥)بالإسراء)
****

/تعريف أسباب النزول/هو ما نزل قرآن بشأنه(بسببه)أيام وقوعه سواء حادثة أو سؤال أو غيره
بمعنى هناك آيات نزلت خاصة بسبب حدوث حادثة أو حدوث واقعة فتنزل آية أو آيات كريمة فى شأن الحادثة أو حدوث واقعة لتبين ما تتطلبه هذه الحادثة/**وقد يعرض سؤال** على النبى(ﷺ)بقصد معرفة الحكم الشرعى فيه.أو النهى عن أمر من أمور الدين/فتنزل جواب لهذا السؤال أو جواب لهذه الحادثة التى هى السبب **بشرط**
١/**بشرط** تنزل الآية بعد الحادثة مباشرة/أو تنزل الآية بعد فترة الإجابة/أو بعد فترة الحكم/**وكل هذا يسمى بسبب النزول**
٢/**بشرط تكون الحادثة فى عهد الرسول(ﷺ)**/أما الذى ليس سبب نزول مثل الحوادث القديمة التى نزل بها القرءان فهى للعظة والاعتبار مثل سبب نزول سورة الفيل وقصة قدوم الحبشة وقصص الأنبياء وأممهم مثل هود وثمود وبناء الكعبة فلا تعتبر أسباب نزول/ لكن إن كان للقصة سبب نزول فهو أمر يختلف عن حوادث القصة التى اشتملت عليها ويكون وقع فى عهد النبى(ﷺ)وأوجب نزول هذه القصة مثل الأذى الواقع على النبى(ﷺ)والصحابة من الكفار فتنزل القصة تبين ان العاقبة للذين تحملوا الأذى من اجل الرسالة والدعوة العظيمة وأن العاقبة للمتقين والنصر فى النهاية للحق وإن علا الباطل/كذا الأخبار عن المستقبل ليس سبب نزول مثل أحوال القيامة واليوم الآخر وما فيهن من ثواب وعقاب

شـــــــرح التعريـــــف

١/**معنى ما نزل قرآن بشأنه(بسببه)**مثل/سبب نزول قوله تعالى(لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ(٩٣)بالمائدة)عندما حرمت الخمر.قال بعض الصحابة/كيف حال من قتلوا فى سبيل الله قبل ذلك وكانوا يشربون الخمر فنزلت الآية على أنهم ليس حرام على من قتلوا فى سبيل الله قبل ذلك/
٢/**معنى(أيام وقوعه)**أن تنزل الآيات/بعد الحادثة أو بعد السؤال مباشرة أو بعد السؤال بقليل مثل لما حضرت الوفاة أبا طالب دخل عليه النبى(ﷺ)وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية فقال النبى(ﷺ)أى عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال المشركان يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب وبعد موته على ملة عبد المطلب فقال الرسول(ﷺ)لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ(١١٣)وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ(١١٤)بالتوبة)**إذن يخرج من هذا التعريف**
١/تنزل أخبارعن قصص الأنبياء وبعض الحوادث الماضية مثل قصة الفيل وعاد وثمود وبناء الكعبة واتخاذ الله إبراهيم خليلا

٢/والإخبارعن المستقبل مثل القيامة واليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب وجنة ونارليس من أسباب النزول/ نقول فهذا يحدد لنا أسباب النزول ولا نخطأ لأن نزول القرءان أولا كان بدون سبب

٣/مثال نزل بسبب حادثة(فريستيوا)ا/قال ابن عباس خرج الرسول(ﷺ)إلى البطحاء فصعد الجبل فنادى يا صبحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونى قالو نعم قال فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ(١)

ب/ما رواه البخارى/عن خباب بن الأرت رضى الله عنه قال/كنت قينا أى حدادا(بسى)وكان لى على(العاص بن وائل)دين/فجئت أتقاضى ديني/فقال لى/لا أعطيك دينك حتى تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى.فقلت/لا أكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك. فقال إنى إذا لميت ثم مبعوث/فانتظرنى إلى ذلك اليوم فأوتى ما لا وولدا فأوفيك دينك، فأنزل الله عزوجل فيه قوله(أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا(٧٧)أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا(٧٨)كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا(٧٩)وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا(٨٠)وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا(٨١)

٤/مثال نزل بسبب سؤال/ا/بالبخارى عن ابن مسعود قال كنت مع الرسول(ﷺ)فى حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود/فقال بعض اليهود لبعض سلوه عن الروح/فأمسك الرسول(ﷺ)فلم يرد عليهم شيئا/فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامى/فلما نزل الوحى قال(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا(٨٥) بالإسراء)

ب/ما روى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال/يا رسول الله اليهود تغشانا، ويكثرون مسالتنا عن الأهلة فما بال الهلال يبدو دقيقة(انق بولن)ثم يزيد حتى يستوى ويستدير ثم ينتقص حتى يعود كما كان؟ فانزل الله(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(١٨٩)بالبقرة)

ج/قالت عائشة/وقت حادثة الإفك/دخل علينا الرسول(ﷺ)فسلم ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه فى شأنى فانزل الله (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ(١١)بالنور)

٥/معنى أو غيره أنواع وهى

ا/الحكم فى قضايا وأحداث اختلف الناس فى شأنها/فنزل القرءان ليبين الحق فيها مثل حديث الإفك الذى افتراه المنافقون على السيدة عائشة فنزل القرءان ببراءتها فى أكثر من عشرة آيات بدأت بقوله(إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ(١١)لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ(١٢)**حتى قوله**(الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ(٢٦)بالنور)

ب/اعلام المؤمنين بما بيته أعداؤهم من مكر وأذى(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ (٤٤) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٥) **وقوله**(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١)بالنساء)

ج/لفت أنظار المؤمنين إلى أخطائهم لئلا يعودوا إليها كقوله(أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٦٥)وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (١٦٦)بال عمران)فحكى ما حدث للمؤمنين بغزوة أحد بسبب بعضهم خالف وصية الرسول(ﷺ)فكان الهزيمة

/وكذا عندما أفشى حاطب بن بلتعة للمشركين قصد الرسول(ﷺ)**فتح مكة فنزل**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ(١)بالممتحنة)

د/دليل بأن القرءان من عند الله كله محكم ومتين الأسلوب وبليغ التراكيب فصيح الألفاظ لكن كلام البشر يختلف بين القوة والضعف والخطأ(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرءان وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا(٨٢)بالنساء)

****

/☜المسألة الأولى/فوائد أسباب النزول وهى الآتى

اولا/من فوائد أسباب النزول/الإستعانة على فهم الآية فهما صحيحا بأسباب النزول ودفع الإشكال عن الآية،عن طريق/١/معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم
٢/تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب
٣/أن اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصصه فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فإن دخول صورة السبب قطعي وإخراجها بالاجتهاد ممنوع كما حكى الإجماع عليه القاضي أبو بكر في التقريب ولا التفات إلى من شذ فجوز ذلك
٤/الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال
٥/قال الواحدي،لا يمكن تفسير الآية دون معرفة قصة الآية وبيان سبب نزول الآية
٦/قال ابن دقيق العيد،بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن
٧/قال ابن تيمية،معرفة سبب النزول يساعد على فهم الآية،فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب(معنى الآية)
١/متفق عليه/**قال مروان بن الحكم لابن عباس فى** قوله تعالى(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(١٨٨)بآل عمران)متفق عليه أن مروان قال لبوابه إذهب يارافع إلى ابن عباس فقل له لو كان تفسير الآية أن كل امرئ منا فرح بما أوتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل يكون معذبا/إذا لنعذبن أجمعون/قال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية إنما نزلت فى أهل الكتاب/الدليل أن الرسول(ﷺ)دعى اليهود/فسالهم عن شئ/فكتمو(سمبونى)ما ورد بالتوراة عن الرسول(ﷺ)واخبروه بغيره ثم خرجوا/وقد ظنو أن الرسول(ﷺ)يصدق كذبهم/واستحمدو بذلك إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحو بما فعلوا من كتمان العلم ثم قرأ ابن عباس(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ(١٨٧)بآل عمران)
٢/أخرج أحمد والنسائي وغيرهما أن عثمان بن مظعون وعمرو بن معدي كرب أنهما كانا يقولان الخمر مباحة ويحتجان،قولهﷻ(لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ(٩٣)بالمائدة)/نقول/لو علما سبب نزول الآية لم يقولا ذلك /ولكن الصحيح/هو أنه لما حرمت الخمر قال بعض الناس كيف حال الذين قتلوا في سبيل الله وماتوا وكانوا يشربون الخمر وهي رجس فنزلت الآية
٣/أخرج الحاكم عن أُبَيّ فى،قولهﷻ(وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا(٤)بالطلاق)فقد أشكل معنى هذا الشرط على بعض الأئمة حتى قال الظاهرية بأن الآيسة لا عدة عليها،وهذا خطأ/ولكن الصحيح معرفة سبب النزول أولا وهو أنه لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدة النساء/قالوا قد بقي عدة بعض النساء لم يذكرن وهم الصغار والكبار فنزلت الآية/فالآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهن في العدة/وارتاب هل عليهن عدة أولا وهل عدتهن كاللاتي في سورة البقرة أو لا فمعنى إن ارتبتم إن أشكل عليكم حكمهن وجهلتم كيف يعتدون فهذا حكمهن
٣/قولهﷻ(**وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(١١٥)بالبقرة)**نقول ظاهر** الآية يدل أن للإنسان يصلى إلى أى جهة شاء ولا يجب عليه التوجه للكعبة/وهذا يعارض قوله(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ(١٤٤)بالبقرة)**لذا يظهر المعنى الصحيح إذا علمنا أن سبب نزول** الآية كان/إما١/فى صلاة النافلة(سنة)فى السفرالدليل كان الرسول(ﷺ) يصلى على راحلته تطوعا أينما توجهت به وهو آت من مكة إلى المدينة أو ب)أو رجل صلى باجتهاده ثم تبين له بعد ذلك أنه أخطأ فى القبلة **فيكون الحكم لا إعادة عليه**.إذن،نقول(فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)المعنى الظاهر فى الآية،مختلف عن المعنى المراد وهو تخفيف صلاة النافلة فى السفر أو المجتهد فى القبلة وتبين خطؤه،**الدليل**،قال ابن عمر نزلت الآية فى المسافر على الراحلة أينما توجهت.وقيل نزلت فى قوم ضلوا عن القبلة ليلا وصلوا لعدة اتجاهات مختلفة. فلما أصبحوا وطلعت الشمس تبين خطؤهم لغير القبلة فعذروا (فلا ذنوب عليهم)**الدليل**،عن جابر بعث الرسول(ﷺ)سرية وكنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هى هاهنا قبل المشرق فلما قفلنا من سفرنا سألنا الرسول(ﷺ)فسكت وأنزل الله(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ)
٢/سأل عروة بن الزبير خالته(عائشة)قال أرأيت،قولهﷻ(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ

اعْتَمَرَ **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا** وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨)بالبقرة)قال عروة فوالله ما على أحد جناح ألا يطوف بالصفا والمروة فظن الطواف سنة(نقول هذا فهم ظاهرالآية)ولكن أفهمته السيدة عائشة: وقالت له بئسما قلت يابنى أختى/لأنه لو كان كلامك صحيح لقال الله(فلا جناح عليه ألا يتطوف بهما) **ولكن سبب نزولها** فى الأنصار لأنهم كانوا قبل الإسلام يهلون لمناة(مكان بين مكة والمدينة كثير الماء)وكان على الصفا صنم(إساف)وعلى المروة صنم(نائلة)وكان فى الجاهلية قبل الإسلام المشركون إذا سعوا بينهما تمسحوا بهما/فتحرج الصحابة من الطواف بهما فى الإسلام/لأنهم كانوا يطوفون بالأصنام،وهما على الصفا والمروة فى الجاهلية.فلما جاء الإسلام سأل الصحابة الرسول(ﷺ)قالو يارسول الله(ﷺ)إنا كنا فى الجاهلية مشركين ونطوف بين الصفا والمروة/فنتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة ونحن على التوحيد لكى لا نتذكر الشرك/فأنزل الله الآية(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا)/وكأن الله يقول لهم أدوا شعيرة السعى بين الصفا والمروة /والإسلام يغفر ما قبل الإسلام من أفعال الجاهلية/إذن،**المعنى الحقيقي** هو نفى الحرج من الطواف، **وليس معنى الآية** نفى فرضية الطواف فى الإسلام/فعروة اعتمد على فهمه من الآية أن الطواف سنة من (نفى فرضية الطواف)**لكن عائشة** أفهمته أن الطواف فرض وجاء عن طريق السنة.**فنقول**،لولا سبب النزول لفهمت الآية خطأ مثلما فهمها عروة.

ثانيا/من فوائد أسباب النزول/دفع توهم الحصر بالذى يفيد ظاهره الحصر/بمعنى(ظاهر الآية يفيد الحصر والقصر/ولكن معنى الآية لا يفيد الحصر والقصر)مثل(قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ(١٤٤) بالأنعام)**قال الشافعى**،إن الحصر فى الآية ليس بمعنى الحصر حقيقة فهذه الآية نزلت بسبب الكفار الذين رفضوا هذا/ما هو أن يحرموا ما أحل الله،وذلك عناد(كدكيلن)منهم ومحادة لله ورسوله. فجاءت الآية مناقضة لغرضهم/والتقدير كأن الله يقول للكفار لا حرام إلا ما أحللتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به/مثلما يقول رجل لآخر لا تأكل اليوم حلاوة/فاجاب الرجل لا آكل اليوم إلا حلاوة من أجل معاكسة/فهذا الحصر ليس حقيقى(نفى واثبات) بمعنى أنه لم يقصد أن غير ذلك حلال/ولكن هذا الحصر لفظى فقط يريد منه المضادة ومعاكسة وليس النفى والاثبات على الحقيقة/ولم يقصد حل ما وراءه/لأن القصد اثبات التحريم وليس اثبات الحلال

ثالثا/من فوائد أسباب النزول/تعيين من نزلت فيه الأية لئلا يشتبه بغيره فيبرأ متهم أو يتهم برئ ولئلا يسند الفضل لغيرأهله/مثال: ١/بالبخارى قالت عائشة كان مروان على الحجاز فى إمارة معاوية فجعل مروان يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد أبيه/فقال عبد الرحمن بن أبى بكر لمروان شيئا/فقال مروان خذوه فدخل عبد الرحمن بيت عائشة فلم يقدرعليه مروان/فقال مروان هذا الذى نزلت فيه(وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ(١٧)بالأحقاف)فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرءان إلا أنزل عذرى/وفى رواية لما طلب مروان البيعة ليزيد قال مروان سنة أبى بكر وعمر/فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر/قال مروان هذا الذى نزل فيه الآية فبلغ عائشة قالت كذب مروان والله ما هو به ولو شئت أن أسمية لسميته.
٢/فإذا عرفت سبب نزول قوله(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ(٢٠٧) بالبقرة)عرفنا الصحابى الجليل صهيب بن سنان الرومى

رابعا/من فوائد أسباب النزول/تخصيص الحكم بصورة السبب/بمعنى ورد النص العام لكن لسبب خاص فقط (النص اصبح خاص فقط)فالحكم الذى دل عليه النص مقصورعليه فقط/فإن فعل أحد غيره هذا الفعل يكون بطريق القياس فقط،وليس عن طريق النص/مثل(وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى بالليل)نزلت فى أبى بكر.فمن فعل مثل أبى بكر(أعتق سبعة كلهم يعذب فى الله)يكون بطريق القياس فقط

خامسا/لتيسير وسهولة حفظ القرءان وسهولة الفهم وتثبيت الوحى لكل من يسمع الآية/إذا عرف سبب نزولها ،عن الطريق ربط السبب بالمسببات وربط الأحكام بالحوادث/وربط الحوادث بالأشخاص والأزمنة والأمكنة كل ذلك يؤدى لحفظ القرءان وسهولة فهم القرءان وتثبيت الوحى فى ذهن المستمع ويصبح من أسهل استذكار القرءان عند الحاجة وهذا يسمى عند علماء النفس/**قانون دواعى المعانى**

****

/☜المسألة الثانية/اختلف أهل الأصول هل العبرة بعموم اللفظ أم بخصوص السبب/

بمعنى سؤال/إذا وقعت حادثة فنزلت فى شأنها آية كريمة، فهل يقتصر حكم هذه الآية على هذه الحادثة أو الواقعة أو الشخص الذى نزلت فيه فقط أم يتعدى الحكم إلى جميع المسلمين. الجواب/يوجد ثلاث صور

أولا/يكون اللفظ عام والسبب عام/فيحمل على عمومه مثل روى مسلم أن اليهود إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها فى البيوت(لم تجلس معهم فى البيت)فسأل الصحابة النبى(ﷺ)فأنزل الله(**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ** قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ **فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ** إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ(٢٢٢)بالبقرة) فقال النبى(ﷺ)اصنعوا كل شئ إلا النكاح

ثانيا/يكون اللفظ خاص والسبب خاص/فيحمل على خصوصه مثل(فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى(١٤)لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥)الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى(١٦)**وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى**(١٧)الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى(١٨)مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩)إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى(٢٠)وَلَسَوْفَ يَرْضَى بالليل)نزلت فى أبى بكر الصديق بإجماع أهل السنة لأن الآية ليس بها صيغة عموم/وقد استدل بها الإمام فخر الدين الرازي أن الآية خاصة بالقطع ومقصورة على أبى بكر الصديق فقط مع قوله(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ(١٣)على أن أبى بكر الصديق أفضل الناس وأتقى الناس بعد النبى(ﷺ) **ووهم من ظن أن الآية عامة** في كل من عمل عمله عملا بالقاعدة وهذا غلط فإن هذه الآية ليس فيها صيغة عموم لأن الألف واللام تدل على العموم إذا كانت(ال)موصولة أو معرفة في جمع زاد مثل قوم أو مفرد بشرط لا يأتى قبلها عهد ذكرى ولا ذهنى/فنجد اللام في(الْأَتْقَى)ليست موصولة لأنها لا توصل بأفعل التفضيل باتفاق/و(الْأَتْقَى)ليست جمعا لأنها مفرد/والعهد موجود خصوصا مع ما يفيده صيغة أفعل من التمييز وقطع المشاركة

ثالثا/اللفظ عام والسبب خاص اختلف العلماء

١/فجمهور العلماء يذهبون إلى أن العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب/وهذا **هو الرأى الصحيح والأرجح،وقال ابن تيمية،**الحكم المأخوذ من لفظ آيات اللعان العام الذى نزل خاص فى قصة هلال بن أمية وزوجته يكون دليلا لباقى المسلمين بدون احتياج إلى دليل آخر/ويتفق مع عموم الأحكام الشرعية فالآية التى بها سبب معين أمر أو نهى أو مدح أو ذم تتناول(تشمل)هذا الشخص وغيره لمن فى منزلته ومن بعده إلى يوم القيامة/فتعم ما يشبهه فى هذا الحكم إلى يوم القيامة فلا يوجد مسلم أو عاقل يقول أن(آية الظهار)خاصة بامرأة ثابت بن قيس وآية الكلالة فى جابرفقط،

/والدليل الصحيح على أن العبرة بعموم اللفظ/هو احتجاج الصحابة وغيرهم فى وقائع وقعت وطبقت الصحابة فيها بعموم آيات نزلت على أسباب خاصة مثل ١/نزول آية الظهار فى سلمة بن صخر٢/وآية اللعان فى شأن هلال بن أمية٣/وحد القذف فى رماة عائشة،ثم طبقت الصحابة الحكم بعد ذلك على غيرهم نفس الحكم،إذن السبب لعموم اللفظ،**الدليل،بالبخارى**،جلس عبد الله بن معقل فسأل كعب بن عجرة عن الفدية فنزلت(فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ)فقال نزلت فِيَّ خاصة وهى لجميع المسلمين عامة حملت إلى النبى(ﷺ)والقمل(كوتو)يتناثر على وجهى فقال النبى(ﷺ)ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى تجد شاه(بربرى)فقلت لا فقال صم(٣)أيام أو أطعم(٦)مساكين لكل مسكين نصف صاع

قال الزمخشري في **سورة الهمزة** يجوز أن يكون السبب خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون ذلك جاريا مجرى التعريض

٤/**قال سعيد** ورد في بعض كتب الله(إن لله عبادا ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر،لبسوا لباس مسوك الضأن من اللين،يجترون الدنيا بالدين،فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ(٢٠٤)بالبقرة)فقال سعيد قد عرفت فيمن أنزلت فقال محمد بن كعب إن الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد ذلك

/قد يسأل سائل ويقول،ابن عباس لم يأخذ بعموم اللفظ(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(١٨٨)بآل عمران)ولكن قصرها على ما أنزلت فيه من قصة أهل الكتاب/**الجواب/**معلوم أن اللفظ أعم من السبب/لكنه بين أن المراد باللفظ هنا خاص/مثل تفسير(ﷺ) الظلم بالشرك في قوله تعالى(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ(٨٢)بالأنعام)مع فهم الصحابة العموم في كل ظلم/وقد ورد عن ابن عباس ما يدل على أن العبرة بعموم اللفظ،ورد عن نجدة الحنفي قال سألت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما أخاص أم عام قال بل عام

ب/وهناك رأى أخر بأن العبرة بخصوص السبب لكن رأى ضعيف.قال السيوطى رحمه الله فى كتابه "الإتقان فى علوم القرءان" لكن هذا القول مردود

****

/☜المسألة الثالثة

/اختار السبكي مرتبة متوسطة دون السبب وفوق المجرد**/فقد تنزل الآيات على أسباب خاصة/ولكن توضع ما يناسبها من الآي العامة/**وهذا حسب نظم القرآن وحسن السياق فيكون هذا الخاص قريبا من صورة السبب في كونه قطعي الدخول في العام/**مثل عام في كل أمانة ولكنه خاص بأمانة في صفة النبي فى الآتي**(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٥١)بالنساء)فإنها نزلت فى كعب بن الأشرف ونحوه من علماء اليهود،لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر،حرضوا المشركين على الأخذ بثأرهم،ومحاربة النبي(ﷺ)فسألتهم قريش من أهدى سبيلا محمد وأصحابه أم نحن، فقال اليهود أنتم أهدى من محمد(ﷺ)مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي المنطبق عليه،وأخذ المواثيق عليهم ألا يكتموه،فكان ذلك أمانة لازمة لهم،ولكن لم يؤدوها حيث قالوا للكفار أنتم أهدى سبيلا/وذلك حسدا للنبي(ﷺ)فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوعد عليه المفيد للأمر**/وعكس هذا الحكم المشتمل على أداء الأمانة** التي هي بيان صفة النبي بإفادة أنه الموصوف في كتابهم وذلك مناسب لقوله(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨)بالنساء)/فهذا بالطريق السابق/والعام بعد الخاص في الرسم متراخ عنه في النزول والمناسبة/تقتضي دخول ما دل عليه الخاص في العام/ولذا قال ابن العربي في تفسيره وجه النظم أنه أخبر عن كتمان أهل الكتاب صفة محمد وقولهم إن المشركين أهدى سبيلا فكان ذلك خيانة منهم///قال بعضهم ولا يرد تأخر نزول آية الأمانات عن التي قبلها بنحو ست سنين لأن الزمان إنما يشترط في سبب النزول لا في المناسبة لأن المقصود منها وضع آية في موضع يناسبها والآيات كانت تنزل على أسبابها ويأمر النبي بوضعها في المواضع التي علم من الله أنها مواضعها

==

أسباب النزول لا يمكن أن تدرك بالرأى،أوالاجتهاد إذن،لا بد أن تعتمد أسباب النزول على الآتى

١/قال الواحدي القول في أسباب نزول الكتاب **بشرط الرواية الصحيحة عن الرسول(ﷺ)أو الصحابة،**

ا/فإذا صرح الراوى بلفظ السبب فهو نص صريح كقوله الراوى/سبب نزول هذه الأية كذا وكذا/أو

ب/قال حدث كذا ج/أوسئل النبى(ﷺ)عن كذا فنزلت الآية فهو نص صريح فى سبب النزول.

٢/أو بشرط السماع من الصحابة الذين شاهدوا التنزيل ووقفوا على أسباب النزول وبحثوا عن علم أسباب النزول واجتهدو فى طلب أسباب النزول مثل الصحابة،

٣/أو بشرط عن العلماء الموثقين الذين وقفوا على أسباب النزول وبحثوا فيها ممن ورد عن الصحابة والتابعين وغيرهم ممن تعلموا علومهم على أيدى العلماء الموثقين مثال**/وقد قال ابن سيرين**/سألت عبيدة عن آية من القرءان.فقال:اتق الله وقل حق.ذهب الذين يعلمون فيما أنزل الله من القرءان.

مثال/أمر يحصل للصحابة بقرائن تختلف حسب القضايا وربما بعض الصحابة لم يجزم

(ليس يقين)ويقول أحسب هذه الآية نزلت فى كذا/**مثل ١/سبب نزول**(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا(٦٥)بالنساء)حدث خلاف بين الزبير من المهاجرين/ورجل من الأنصار فى شراج(أرض)الحرة، فقال الرسول(ﷺ)أسق(بريله مينومن)

يازبير.ثم أرسل الماء إلى جارك. فقال الأنصارى/يارسول الله،كان ابن عمتك!فغضب الرسول(ﷺ)وتلون وجهه،وقال للزبير أسق ثم أحبس الماء حتى يبلغ الجدر(بنتن)قال الزبير/فما أحسب هذه الآية إلا نزلت فى هذه القصة(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)

٢/نزلت فى النهى عن الصلاة حال السكر مثل(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ(٤٣)بالنساء)السبب/صلى البعض وهو سكران فخلط فى قراءته حتى نطق بالكفر وهو لا يشعر

٣/نزلت فى تحريم الخمر دائما(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(٩٠)بالمائدة)نزلت لما شربوا الخمروانتشوا وضرب بعضهم بعضا حتى ظهرت آثار الضرب فى وجوههم ونشأ عن ذلك حقد وحسد فى قلوبهم

==

الأساليب التى يعبر بها عن سبب النزول عبارات مختلفة منها

أولا/تارة يصرح بلفظ سبب النزول/مثال:يقول سبب نزول الآية فى كذا وكذا

ثانيا/تارة تدخل الفاء على كلمة(نزل)بعد ذكر الحادثة مباشرة/مثال:حدث كذا بين الصحابة (فنزل)كذا وكذا **/بالترمذي وصححه** عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه **فأنزل** الله وما قدروا الله حق قدره الآية والحديث في الصحيح بلفظ فتلا رسول الله وهو الصواب فإن الآية مكية**/بالبخاري**،عن أنس قال **سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول** الله فأتاه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة **فقرأ** هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق أن النبي قرأ الآية ردا على قول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ قال وهذا هو المعتمد فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة ابن سلام

ثالثا/تارة يكون سبب النزول جواب لسؤال/بمعنى يُسْألُ الرسولُ(ﷺ)فيوحى إليه ثم يُجِيبُ(ﷺ)بما أنزل عليه (بمعنى لم يعبر بلفظ سبب النزول أو إدخال الفاء على كلمة النزول)ولكن يفهم سبب النزول من السياق الوارد فى معنى الآية/مثال: قال ابن مسعود سُئِلَ الرسولُ(ﷺ)عن الروح، فنزل قوله (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا(٨٥)بالإسراء)الآية/نقول، حكمها يكون مثل حكم ما ذكر فيه السببية.

رابعا/تارة لم يصرح بلفظ سبب النزول ولا لفظ بالفاء ولا جواب لسؤال ولكن يقال نزلت هذه الآية فى كذا /الحكم /هذه ليست دليل فى سبب النزول ولكن تحتمل أمرين١/إما تكون للسببية ٢/أو تكون أمرآخر/وهو بيان ما تضمنته الآية من أحكام/ولكن الذى يحدد أحد الإحتمالين أوالترجيح هى القرائن فقط/ **وتنقسم لقسمين**

أولا/إذا ورد عباراتين مختلفتين حول الآية فى موضوع واحد، ١/أحدهما نص على السببية،
٢/والآخر ليس نص على السببية ولكن يحتمل أمرا آخر مثل بيان الأحكام المستفادة من معنى الآية.نقول **/الحكم/**نأخذ بالأقوى،وهو نص على السببية/ونترك الآخر وهو بيان الحكم فى الآية/لأن النص على السببية أقوى فى الدلالة على المحتمل أمرا آخر مثال
١/رواية مسلم،عن جابر كانت اليهود تقول **من أتى أمراة من دبرها فى قبلها جاء الولد أحول**(جولن)بمعنى إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول(جولن)**فأنزل الله**(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ **فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ** وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ(٢٢٣)
٢/رواية بالبخارى،قال ابن عمر/نزلت الآية فى إتيان النساء فى أدبارهن **الحكم** نقول
١/رواية جابر بمسلم/**نصت على السببية** وهى الأقوى من **رواية ابن عمر** بالبخارى/لأن جابر بمسلم نصت على السببية(فأنزل) **٢/رواية ابن عمر** بالبخارى**/تحمل على الاستنباط** وهو بيان لحكم إتيان النساء فى أدبارهن/ومعلوم الإتيان فى الدبر حرام قطعا ومعلوم./الدليل لرواية جابر أخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس أن الأنصار كانو مع اليهود بالمدينة/وكان الأنصار يظنون أن اليهود أفضل فى العلم منهم/لأنهم أهل كتاب/فكانو يقتدون باليهود فى أفعال كثيرة/فكان اليهود يأتون النساء على حرف/ففعل الأنصار مثلهم/لكن المهاجرين كانوا يشرحون نساءهم شرحا/ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات/فلما قدم المهاجرون بالمدينة وتزوجو من نساء الأنصار فذهب رجل يفعل مع أنصارية مثل نساء المهاجرين فأنكرت هذا فبلغ ذلك الرسول(ﷺ)فنزلت(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ(٢٢٣)بمعنى يجوز مقبلات ومدبرات ومستلقيات لكن واجب فى موضع الولد واتق الدبر والحيضة/

ثانيا/إذا ورد عباراتان مختلفتان أو أكثر حول الآية فى موضوع واحد/وليس فيها شئ نص على السببية
مثل أحدهما يقول نزلت فى كذا،ويقول الآخر نزلت فى كذا/ويذكر شئ غير الأول/علما اللفظ يحتملهما معا/ولا يوجد قرينة تصرف أحدهما إلى السببية. **نقول**،يحتمل الآية للروايتين معا على بيان ما يحتمله اللفظ من المدلولات وليس له وجه يحمل على السبب بمعنى **إذا ورد عباراتين مختلفتين أو أكثر وكلها ليس فيها نص على السببية (تعدد الأسباب والنازل واحد)لها أربعة صور وهى**فى الورقة التالية

الصورة الأولى/إذا ورد رواية صحيحة/ورواية أخرى ضعيفة فى سبب نزول آية واحدة/أوآيات متعددة فى موضوع واحد مثال:١/**الرواية الصحيحة متفق عليها**/عن جندب:اشتكى الرسول(ﷺ)فلم يقم ليلة أو ليلتين،فأتته امرأة فقالت :يامحمد،ما أرى شيطانك إلا قد تركك،فأنزل الله(وَالضُّحَى(١)وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى بالضحى)/٢/**الرواية الضعيفة للطبرانى**/أن جروا(انا انجن)دخل بيت الرسول(ﷺ)فدخل تحت السرير (كاتل)فمات، فمكث الرسول(ﷺ)أربعة أيام لا ينزل عليه جبريل،فقال:يا خولة(خادمته)ما حدث فى بيت الرسول(ﷺ) جبريل لا يأتينى. فقلت فى نفسى: لو هيات البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير، فأخرجت الجرو، فجاء الرسول(ﷺ)ترعد(بجبتر)لحيته.وكان اذا نزل عليه الوحى أخذته الرعدة،فأنزل الله سورة(والضحى)**الحكم نقول**:نأخذ برواية جندب الصحيحة المتفق عليها لبيان صحتها.أما رواية الطبرانى يقول ابن حجر قصة ابطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ولكن فى اسنادها مجهول وهى غريبة فى سبب النزول بل شاذة مردود بما ورد فى البخارى

الصورة الثانية/إذا ورد روايتان صحيحتان/الرواية الأولى صحيحة/والرواية الثانية أصح من الأولى
بمعنى أحد الراوة شاهد الواقعة أما الراوى الثانى لم يشاهد الواقعة.**مثال:**
١/الرواية الأصح/بالبخارى،قال ابن مسعود: كنت أمشى مع الرسول(ﷺ)بالمدينة،وهو متوكئ على عسيب النخل(باتغ)فمربنفرمن اليهود/فقال بعض اليهود لو سألتموه/فقالوا حدثنا عن الروح/ فقام ساعة ورفع رأسه ،فعرفت أنه يوحى إليه،حتى صعد الوحى،ثم قال الرسول(ﷺ)(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا(٨٥)بالاسراء).
٢/الرواية المرجوحة(صحيح الترمذى). قال ابن عباس: قالت قريش لليهود:أعطونا شيئا نسأل به هذا الرجل(الرسول)فقالوا:سلوه عن الروح، فسألوه، فأنزل الله(ويسألونك عن الروح)**النتيجة**:رواية ابن مسعود الارجح الدليل ١/رواية ابن مسعود أنها نزلت بالمدينة ولكن رواية ابن عباس أنها نزلت بمكة **نقول**
٢/رواية ابن مسعود بالبخارى أما ابن عباس بالترمذى ٣/ابن مسعود كان حاضر وشاهد القصة كلها بخلاف ابن عباس روايته لا تدل أنه حضر القصة.وقال العلماء ليس الخبر كالعيان.

الصورة الثالثة/إذا ورد روايتين صحيحتين ولا مرجح لأحدهما فى الصحة السبب بعد الزمن بينهما.
الحكم/نقول،**يحمل الأمر على تعدد النزول بعدد أسباب النزول** التى تتحدث عنها الروايات *لأنه يجوز أعمال كل رواية على حده.قال الزركشى قد ينزل الشيء مرتين.وذلك تعظيما لشأنه وتذكيرا به عند حدوث سببه خوف نسيانه.**مثل: ١/الفاتحة(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)**مرة نزلت بمكة ومرة نزلت بالمدينة
٢/(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ(١١٤)بهود)
رواه الشيخان:١)عن ابن مسعود أن رجلا أصاب قبله(چيوم)من امرأة فاتى الرسول(ﷺ)وأخبره.ثم نزلت الآية (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ(١١٤)بهود)فقال الرجل:هل هذه الآية إلىَّ فقط؟ فقال الرسول(ﷺ)بل لجميع الأمة(نزلت هذه بالمدينة **٢)ونفس القصة بالترمذى/**لكن ذكر اسم الرجل فيها وهو(أبو اليسر)ومعلوم أن سورة هود مكية باتفاق/وأستشكل/ولكن يجوز الآية مكية والقصة مدينة/ويجوز الآية نزلت مرة بمكة ومرة بالمدينة
٣/(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ(١٢٦)بالنحل)وقف الرسول(ﷺ) يوم أحد على حمزة حين استشهد وقد مُثّل به. فقال الرسول(ﷺ)لأُمُثّلن بسبعين منهم مكانك/فنزل جبريل بخواتم النحل(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ)الآية/**٢/وفى نفس الآية فى فتح مكة**/ورد عن أُبَيِّ قال/أصيب من الأنصار(٦٤)قتل ومن المهاجرين(٦)ومنهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار/لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ،فعند فتح مكة أنزل الله(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ)الآية/قال ابن الحصار ويجمع بأنها نزلت أولا بمكة قبل الهجرة مع السورة لأنها مكية /ثم ثانيا بأحد/ثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا من الله لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم آية الروح
٣/(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ(١١٣)بالتوبة)/لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال هو على ملة عبد المطلب فقال النبي لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فنزلت (الآية)/وفي الترمذي،قال علي سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت تستغفر لأبويك وهما مشركان فقال استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرت ذلك الرسول(ﷺ)فنزلت(الآية)/وفي الحاكم قال ابن مسعود خرج النبي يوما إلى المقابر فجلس إلى قبر منها فناجاه طويلا ثم بكى فقال إن القبر الذي جلست عنده قبر أمي وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي فأنزل عليّ(الآية)**/الحكم/**فنجمع بين هذه الأحاديث بتعدد النزول

الصورة الرابعة/الروايتان صحيحتان/ولا مرجح لأحدهما فى الصحة على الأخرى/ويمكن الجمع بينهما بسبب تقارب الزمان بينهما.بمعنى حدث السببين ونزلت الآية بعد حدوثهما معا السبب لتقارب الزمان وهذه تحمل على تعدد السبب ولا مانع لمنعه مثل

١/**بالبخارى**/جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم/فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينه وسمع بأذنه/فذهب إلى الرسول(ﷺ)وقذف امرأته بشريك ابن سمحاء،قال يارسول الله وجدت عند زوجتى رجل رأيت بعينى وسمعت بأذنى/فقال له الرسول(ﷺ)البينة أو حد فى ظهرك.فقال: يا رسول الله،إذا وجد أحدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة/وعن ابن عباس:قال سعد بن عبادة(سيد الأنصار)أهكذا أنزل الله يارسول الله فقال(ﷺ)يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم/قالو يارسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور/والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته/فقال سعد يارسول الله إنى لأعلم أنها حق/وأنها من الله/ولكنى تعجب أنى لو وجدت لكاعا قد تفخدها رجل لم يكن لى أن أنحيه ولا أحركه حتى آتى بأربعة شهداء/**وفى رواية** فجعل الرسول(ﷺ)يقول لهلال بن أمية البينة أو حد فى ظهرك/فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد! فنزل جبريل (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦)وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ(٧)وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ(٨)وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ(٩)بالنور)

٢/**رواية الشيخان**،قال عويمر ياعاصم بن عدى(سيد بنى عجلان)اذهب إلى رسول(ﷺ)فقل له كيف تقولون فى رجل وجد رجلا مع امرأته/هل يقتله فتقتلونه/أم كيف يصنع/فأتى عاصم الرسول(ﷺ)فسأله/فكره الرسول(ﷺ)المسألة وعابها*فقال عويمر والله لا انتهى حتى اسأل الرسول(ﷺ)عن ذلك*فجاء عويمر فساله فقال الرسول(ﷺ)قد أنزل الله فيك قرآن وفى صاحبتك فأمرهما(ﷺ)بالملاعنة. **النتيجة نقول:** الحديثين صحيحين ولا مرجح بينهما لقرب زمانهما فيسهل الأخذ بهما.

١/**فيجوز**/أن آيات الملاعنة نزلت أن عاصم سأل أولا/والرسول(ﷺ)**ليس إجابة/ثم أتى** بعد ذلك هلال/ونزلت الآيات فى قصة هلال وزوجته وتلاعنا/ثم جاء عويمر بعد هلال بقليل فأفتاه الرسول(ﷺ)بالآيات التى نزلت فى هلال/فأصبحت الآيات لهلال وعويمر/**الدليل:**قول(ﷺ)(إن الله أنزل فيك وفى صحابتك)بمعنى(الذى نزل فى قصة هلال قبلك)**السبب/**لأن هذا الحكم عام لجميع الناس.

٢/**ويجوز/**أن أول من سأل هو هلال،وصادف مجئ عويمر بعده مباشرة قبل إجابة الرسول(ﷺ)لهلال،فأنزل الله الإجابة للحادثتين معا/نقول العمل بالروايتين أفضل من العمل برواية واحدة/لأنه لو عمل برواية واحدة فقط/.إذن يكون ترجيح أحد الروايتين بدون مرجح/فنزل جبريل فى قصة هلال وفى قصة عويمر(إن الله أنزل فيك وفى صحابتك)

/☜ويجوز سبب واحد فى نزول آيات متفرقة(سبب واحد فى نزول آيات متفرقة)

١/ما أخرجه الترمذي والحاكم عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ **أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى** بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ(١٩٥)بال عمران)

/وأخرج الحاكم عن أم سلمة أنها قالت قلت يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء فأنزلت(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٣٥)بالأحزاب)وآية آخر ال عمران

/وأخرج الحاكم عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٣٢)بالنساء)وآية الأحزاب((إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ)

٢/ومن أمثلته بالبخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله أملى عليه أول آية(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ(٩٥)بالنساء)فجاء ابن أم مكتوم وقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا(٩٥)بالنساء)

/وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت أيضا قال كنت أكتب لرسول الله فإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال فجعل رسول الله ينظر ما ينزل عليه إذ جاء أعمى فقال كيف لي يا رسول الله وأنا أعمى فأنزلت(لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٩١)بالتوبة)

/وعن ابن عباس قال كان رسول الله جالسا في ظل حجرة فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل أزرق فدعاه رسول الله فقال علام تشتمني أنت وأصحابك فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فأنزل الله يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ(٧٤)بالتوبة)الآية وأخرجه الحاكم وأحمد بهذا اللفظ وآخره فأنزل الله(يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٦)بالمجادلة)

==

☎←فيما أنزل من القرءان على لسان بعض الصحابة

/هو في الحقيقة نوع من أسباب النزول،والأصل فيه موافقات عمر وقد أفردها بالتصنيف جماعة

/وأخرج الترمذي عن ابن عمر أن رسول الله(ﷺ)قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه،قال ابن عمر وما نزل بالناس أمر قط(دائما)فقالوا وقال عمر إلا نزل القرآن على نحو(مثل)ما قال عمر

/وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن

/وأخرج البخاري وغيره عن أنس قال قال عمر **وافقت ربي في ثلاث** قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت(**وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**(١٢٥)بالبقرة)/وقلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب(وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا **فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ** ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ(٥٣)بالأحزاب)/واجتمع على رسول الله نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك(**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ** مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا(٥)بالتحريم)فنزلت كذلك

/وأخرج مسلم عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي أسارى بدر(مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ **تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ** وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(٦٧)بالأنفال) وفي مقام إبراهيم

/وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال قال عمر وافقت ربي أو وافقني ربي في أربع نزلت هذه الآية(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ(١٢)ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ(١٣)ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) فلما نزلت قلت أنا(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤)بالمؤمنين)فنزلت(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)

/وأخرج سنيد فى تفسيره،عن سعيد بن جبير،أن سعيد بن معاذ لما سمع ما قيل فى أمر عائشة قال(سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ(١٦)بالنور)فنزلت كذلك.

/وأخرج عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن يهوديا لقي عمر بن الخطاب فقال إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر(مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ(٩٨)بالبقرة)قال فنزلت على لسان عمر

/وأخرج ابن أخي ميمي في فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلان من أصحاب النبي(ﷺ)إذا سمعا شيئا من ذلك قالا(سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ(١٦)بالنور)وهما زيد بن حارثة وأبو أيوب فنزلت كذلك

/وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما أبطأ على النساء الخبر في أحد خرجن يستخبرن فإذا رجلان مقبلان على بعير فقالت امرأة ما فعل رسول الله(ﷺ)قال حي قالت فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت(**وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ**(١٤٠)بال عمران)

/وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا الواقدي حدثني إبراهيم بن محمد ابن شرحبيل العبدري عن أبيه قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد فقطعت يده اليمنى فأخذ اللواء بيده اليسرى وهو(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ(١٤٤)بال عمران)ثم قطعت يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره وهو يقول وما محمد إلا رسول الآية ثم قتل فسقط اللواء قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الآية وما محمد إلا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك

تذنيب/يقرب من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله مثل النبي(ﷺ)وجبريل والملائكة غير مصرح بإضافته إليهم ولا محكي بالقول كقوله(قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ(١٠٤)بالأنعام)فإن هذا ورد على لسانه(ﷺ)لقوله آخرها وما أنا عليكم بحفيظ
/وقوله(فَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ(١١٤)بالأنعام)فإنه أوردها أيضا على لسانه(ﷺ)

****

/☜فيما أنزل من القرءان على لسان الملائكة/

ما ورد على لسان الملائكة، مثل قوله تعالى(**وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ(١٦٤)وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ(١٦٥)وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ(١٦٦)**بالصافات).
وما ورد على لسان جبريل، مثل قوله تعالى(**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**(٦٤)مريم)
/وكذا(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)وارد على ألسنة العباد إلا أنه يمكن هنا تقدير القول أي قولوا وكذا الآيتان الأوليان يصح أن يقدر فيهما قل بخلاف الثالثة والرابعة

****

/☜ما تكرر نزوله

صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين أن من القرءان ما تكرر نزوله،
/☜**قال ابن الحصاد**:قد يتكرر نزول الأية تذكيرا وموعظة،مثل
١/خواتم سورة النحل(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ(١٢٦)بالنحل)
٢/أول سورة الروم(الم(١)غُلِبَتِ الرُّومُ(٢)فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ(٣)فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ(٤)بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ).
٣/ذكر ابن كثير منه آية الروح(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا(٨٥) بالاسراء) ٤/ذكر قوم منهم سورة الفاتحة/نزلت مرة بمكة ونزلت مرة بالمدينة
/☜**قال الزركشي فى البرهان**:قد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه، وتذكيرا عند حدوث أسباب وذلك خوف نسيانه ثم ذكر منه آية الروح، وقوله(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ(١١٤)بهود)
/☜**وفى جمال القراء للسخاوى** بعد أنه حكى القول بنزول الفاتحة مرتين.
سؤال/فما فائدة نزولها مرة ثانية/**الجواب/**يجوز أنه يكون نزلت أول مرة على حرف واحد ثم نزلت فى الثانية ببقية وجوهها،مثل (ملك ومالك/السراط والصراط) ونحو ذلك الدليل.
رواية مسلم، قال الرسول(ﷺ)أرسل الله اليّ أن أقرأ القرءان على حرف فرددت اليه أن هون(ممودهكن)على أمتى. فأرسل اليّ أن أقرأه على حرفين،فرددت اليه أن هون على أمتى.فأرسل اليّ أن أقرأه على سبعة أحرف
نقول/هذا الحديث يدل على أن القرءان لم ينزل دفعة واحدة(سكالي كوس)لكن نزل تكرار مرة بعد أخرى

****

☎←ما تأخر حكمه عن نزوله/وما تأخر نزوله عن حكمه

أولا/ما تأخر حكمه عن نزوله/بمعنى(نزلت الآية أولا ثم بعد ذلك نزل الحكم)
قال الزركشي فى البرهان: قد يكون النزول قبل الحكم، كقوله:
١)(**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى(١٤)وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى**(١٥)بالأعلى)فقد روى البيهقى وغيره عن ابن عمر أنها نزلت في زكاة الفطر. وأخرج البزار ونحوه مرفوعا/وقال بعضهم:لا أدرى ما وجه هذا التأويل/لأن السورة مكية،ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم،**وأجاب البغوى/**يجوز نزلت بمكة وحكمها بالمدينة(نزلت ثم الحكم بعدها)
٢)(**لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ(١)وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ**(٢)بالبلد) فالسورة مكية، وقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة، حتى قال الرسول(ﷺ)أحلت لى ساعة من نهار.
٣)(**سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ**(٤٥)بالقمر)نزلت سورة القمر بمكة والمسلمون أذلة وقلة/حتى قال عمر:أى جمع هذا الذى سيهزم ولا نستطيع أن نحمى أنفسنا/فلما انهزمت(كالة)قريش يوم بدر نظر الرسول(ﷺ)فى آثار المشركين مصلتا بالسيف.يقول(سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)نزلت بمكة/وحكمها يوم بدر بالمدينة
٤)(**قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ**(٤٩)بسبأ)نزلت بمكة قبل فرض القتال قبل الهجرة، ويؤيد ذلك تفسير ابن مسعود(أخرجه الشيخان)دخل الرسول(ﷺ)مكة بعد الهجرة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون

صنما، فجعل يطعنها بعود بيده، ويقول(**وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا**(٨١)بالاسراء)(**قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ**(٤٩)بسبأ)نزلت بمكة قبل الهجرة/وحكمها بعد الهجرة بمكة
٥)بسورة المزمل(**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**(٢٠)فالسورة مكية ومعلوم الزكاة كانت بالمدينة.

ومن أمثلة ما تأخر نزوله عن حكمه:بمعنى(نزل الحكم أولا ثم بعد ذلك نزلت الآية)
١)**آية الوضوء**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ بالمائدة)ففى صحيح البخارى عن عائشة قالت:سقطت قلادة(رنتاى)لى بالبيداء، ونحن داخلون المدينة، فأناخ البعير الرسول(ﷺ)ونزل الرسول(ﷺ)فثنى رأسه فى حجرى راقدا، وأقبل أبو بكر، فلكزنى لكزة(تومبوقكن)شديدة وقال:حبست الناس فى قلادة! ثم أن النبى(ﷺ)استيقظ وحضر الصبح فالتمس(سأل عن)الماء فلم يجد ماء، فنزلت(وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ)فالآية اجماعا مدنية ومعلوم فرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة
/**قال ابن عبد البر:**معلوم عند جميع أهل المغازى أنه(ﷺ)عندما فرضت الصلاة واجب وضوء ولا يدافع(يكذب) ذلك الا جاهل أو معاند(دكيل)قال:والحكمة فى نزول آية الوضوء مع تقدم العمل بالوضوء قبلها ليكون فرض الوضوء مؤكد بالتنزيل.
وقال غيره:يحتمل أن يكون أول آية المائدة نزل أولا مع فرض الوضوءبمكة/ثم نزل بقية الآية وهو ذكر التيمم فى هذه القصة فى المدينة./لكن مردود بدليل الإجماع على أن الآية كلها مدنية
٢)ومن أمثلة قوله تعالى(**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**(٦٠)بالتوبة)نزلت آخر الهجرة سنة تسع من الهجرة،وقد فرضت الزكاة قبلها فى أول الهجرة.**قال ابن الحصار/**فقد يكون مصرفها الزكاة قبل ذلك معلوما، ولم يكن فيه قرآن متلوّ،كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الآية ثم نزلت تلاوة القرءان تأكيدا به.

==

☎←ما نزل مفرقا وما نزل جمعا

أولا/ما نزل مفرقا/وهذا غالب(أكثر)القرءان،ومن أمثلته ورد فى السور القصار:مثل
١)**سورة العلق**(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥)
٢)**سورة الضحى**(وَالضُّحَى(١)وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى(٢)مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى(٣)وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى(٤)وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى(٥)كما فى حديث الطبرانى.
ثانيا/ما نزل جمعا(السورة كاملة)ومن أمثلته/(١)سورة الفاتحة/(٢)والإخلاص/(٣)والكوثر/(٤)وتبت/(٥)ولم يكن(البينة)/(٦)والنصر/(٧)والمعوذتان نزلتا معا/(٨)ومنه فى السور الطوال مثل(المرسلات)ففى مستدرك الحاكم عن ابن مسعود قال:كنا مع النبى(ﷺ)فى غار،فنزلت عليه(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا)فأخذتها(تعلمتها)من فيه وإن فاه رطب بها،فلا أدرى بأيها ختم السورة(فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)أم(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ) .

ما نزل مشيعا وما نزل مفردا
١)**ومنه سورة الأنعام،** فقد أخرج أبو عبيد والطبرانى عن ابن عباس قال:نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة واحدة وحولها سبعون ألف ملك يسد(دإيريغي)ما بين الخافقين(تيمور دان برات)لهم زجل(هيغار)يجأرون بالتقديس والتسبيح والأرض ترتج(برگونچاغ)يقولون سبحان الله العظيم .
٢)قال الرسول(ﷺ)/**البقرة سنام**(بوغڠول)القرءان وذروته،نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا،استخرجت آية الكرسى(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)من كنز من تحت العرش فوصلت بالبقرة

☎←بعض القرءان الذى أنزل على بعض الأنبياء/ وبعض القرءان الذى لم ينزل على أحد قبل النبى(ﷺ)

أولا/القرءان الذى اختُصّ به النبى(ﷺ)ولم ينزل على أحد قبله:
١/**من ذلك سورة الفاتحة**،فقد أخرج البيهقى فى الشعب من حديث أنس مرفوعا:قال(ﷺ)إن الله أعطانى فيما منّ(دكرنيا)به علىّ؛قال إني أعطيتك فاتحة الكتاب وهى من كنز من كنوز عرشى.

٢/وخواتيم سورة البقرة، أخرج أحمد وغيره من حديث عقبة بن عامر:قال الرسول(ﷺ)اقرءوا هاتين الآيتين، فإن ربى أعطانيهما من تحت عرشه/قال رجل: يا رسول الله، أى الآى تحب أن يصيبك(لك)وأمتك؟ قال:آخر سورة البقرة.فإنها نزلت من كنز الرحمة من تحت العرش،لم يعطها نبى قبلى(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ(٢٨٥)لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٢٨٦).

٣/وآية الكرسى،أخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله(ﷺ)إذا قرأ آية الكرسى ضحك،وقال إنها من كنز الرحمن تحت العرش.

٤/السبع السور الطوال لم يعطهن أحد غير النبى(ﷺ)**والسبع الطوال**؟اختلف بين العلماء:

١/قيل/البقرة،آل عمران،النساء،المائدة،الأنعام،الأعراف،التوبة

٢/قيل/البقرة،آل عمران،النساء،المائدة،الأنعام،الأعراف،يونس.

٥/كلمة(إنا لله وإنا إليه راجعون).

ثانيا/القرءان الذى نزل على بعض الأنبياء من أمثلته

١/أخرجه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس قال: لما نزلت(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)قال رسول الله(ﷺ)(كلها فى صحف إبراهيم وموسى)فلما نزلت(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى(١)بالنجم)إلى،قولهﷻ(هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى (٥٦)بالنجم).

٢/وأخرج الحاكم فى المستدرك عن طريق القاسم عن أبى أمامة قال:**أنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد(ﷺ)الآتى**

١/**بالتوبة**(التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ(١١٢)،

٢/و**بالمؤمنين**(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ(١)الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ(٢)وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ(٣)وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ(٤)وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ(٥)إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦)فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ(٧)وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ(٨)وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ(٩)أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ(١٠)الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(١١)،

٣/و**بالأحزاب**(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(٣٥)

٤/**وبالمعارج**(الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ(٢٣)وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ(٢٤)لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ(٢٥) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ(٢٦)وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ(٢٧)إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ(٢٨) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ(٢٩)إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ(٣٠)فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ(٣١)وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ(٣٢)وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣)فلم يف(يأخذ)بهذه السهام(النعم)إلا إبراهيم ومحمد(ﷺ)

٣/وأخرج البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:إنه يعنى(يصف)النبى(ﷺ)الموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرءان(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وحرزا للأميين ...الحديث.)

٤/وأخرج الدارقطنى من حديث بريدة،أن النبى(ﷺ)قال(لأعلمنك آية لم تنزل بعد سليمان على غيرى(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

٥/أول ما نزل من التوراة عشر آيات من سورة الأنعام(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ(١٥١)إلى آخر سورة(لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٦٥)بالأنعام).وهى تدل على توحيد الله،والنهى عن الشرك،واليمين الكاذب،والعقوق(دركها)والقتل،والزنا،والسرقة،وقول الزور،ومد العين إلى ما فى يد الغير،والأمر بتعظيم السبت.

☎←فى كيفية إنزال القرءان

اتفق علماء المسلمين أن القرءان أثبت فى اللوح المحفوظ/ولعل القرءان أثبت دفعة واحدة فى السماء السابعة قبل نزوله إلى السماء الدنيا،ثم نزوله بعد ذلك من السماء الدنيا مفرق على قلب الرسول(ﷺ)الدليل(وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (٢٠)بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ(٢١)فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (٢٢)بالبروج)

واللوح المحفوظ/هو سجل عام يكتب فيه كل شئ ويكتب فيه القرءان لأنه كتاب سماوى يمتاز بالإعجاز ويشمل شريعة خالدة إلى يوم القيامة/فكتب الكتاب الخالد فى السجل الخالد*

/**أما بيت العزة** يوجد بالسماء الدنيا مخصص لنزول القرءان منه على أهل الدنيا/**والدليل** قوله تعالى(شهر رمضان الذى أنزل فيه القرءان)(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ(٣)بالدخان)(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(١)القدر)فهذه الآيات تؤكد نزوله جملة واحدة/ومعلوم نزوله على الرسول(ﷺ)منجم فى(٢٣)سنة إذن يوجد نزول آخر/**لكن اختلف العلماء فى كيفية إنزال القرءان إلى ثلاثة أقوال وهى**

١)البعض قال/إن القرءان نزل إلى السماء الدنيا جملة واحدة،ثم بعد ذلك نزل من السماء الدنيا منجما فى(٢٣)سنة/**وهذا هو أرجح الأقوال** لقوة أدلته ١/قال ابن عباس/أنزل القرءان فى ليلة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر/ثم أنزل بعد ذلك مفرق فى(٢٣)سنة ٢/وقال/فُصِلَ القرءان من الذكر/فوضع فى بيت العزة من السماء الدنيا،فجعل جبريل ينزل به على النبى(ﷺ)	٢)البعض قال/إن القرءان نزل إلى السماء الدنيا فى(٢٣) سنة فى كل ليلة قدرمن(٢٣)سنة/كان ينزل ما قدر الله إنزاله فى كل سنة/ثم نزل بعد ذلك منجما فى جميع أيام السنة على النبى(ﷺ)	٣)البعض قال/إن القرءان ابتدئ إنزاله فى ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك منجما فى أوقات مختلفة من سائر الأوقات/**الجواب/لا يجوز** هذا الراى إلا بالتأويل وصرف اللفظ عن ظاهرة بدون سبب وكذا يوجد حديث يؤكد نزوله جملة واحدة

النتيجة/أرجح الأقوال القول الأول الدليل ١/قال ابن عباس فصل القرءان من الذكر/فوضع فى بيت العزة/فى السماء الدنيا/فجعل جبريل ينزل به على الرسول(ﷺ)فهذا حديث موقوف **لكن له حكم الرفع** لأنه:قول الصحابى **وقاعدة أهل الحديث تقول/إن قول الصحابى** فحكمه الرفع إلى رسول الله(ﷺ)**بشرط لم يأخذ عن الإسرائيليات فى الذى لا مجال للرأى فيه.**وابن عباس لم يأخذ من الإسرائيليات/إذن فقول ابن عباس محمول على سماعه من رسول الله(ﷺ)أو من الصحابة/ومعلوم أن النزول إلى بيت العزة من الغيب/ولا يعلمه إلا رسول الله(ﷺ)

٢)**وسأل عطية بن الأسود** قال يابن عباس أوقع الشك فى قلبى يقول الله(شهررمضان الذى أنزل فيه القرءان) و(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)ونرى أنه أنزل فى شوال وفى ذى القعدة وذى الحجة.الخ.فقال ابن عباس:إن القرءان أنزل جملة واحدة فى رمضان ليلة القدر إلى بيت العزة فى السماء الدنيا/ثم أنزل فى(٢٣)سنة على مواقع النجوم بعضه على إثر بعض رسلا(لمبت)فى الشهور والأيام/ثم قرأ(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٣٣)بالفرقان)(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا(١٠٦)بالإسراء)

/☜،سؤال،ما السر فى إنزال القرءان جملة واحدة إلى السماء الدنيا/☝،الجواب/الآتى

١/**تفخيم لأمر القرءان وأمر من نزل عليه(ﷺ)**القرءان وذلك لإعلام سكان السماوات السبع/أن هذا آخر الكتب المنزلة*على آخر الرسل وخاتم الرسل*على آخر وأشرف الأمم* قد قربناه إليهم لكى ننزله عليهم.

٢/**وليكون نزول القرءان جملة واحدة مثل الكتب السابقة،ثم فضل القرءان بنزوله** على النبى(ﷺ)منجما حسب الوقائع. للفرق بين القرءان وبين الكتب السابقة المنزلة/لأنها كانت الكتب السابقة تنزل جملة واحدة وذلك تشريفا للنبى(ﷺ)

٣/**وقيل لما فتح الله باب الرحمة/جاءت الرحمة(القرءان)**إلى رسول الرحمة(ﷺ)/ثم وضعت الرحمة فى قلبه (ﷺ)ثم جاء بالقرءان ووضع فى بيت العزة بالسماء الدنيا/ليدخل حد الدنيا/وجاء جبريل بهذه الرحمة(القرءان) ليسلمها إلى رسول الرحمة(ﷺ)التى كانت حظ(نصيب)هذه الأمة من الله/إذن،ساوى بين الرسول(ﷺ)والأمم السابقة بإنزال القرءان جملة واحدة إلى السماء الدنيا/ثم فضل رسول الله(ﷺ)على باقى الأمم بإنزاله منجما ليحفظه.

٤/نزول القرءان فى السماء الدنيا أدى لشدة تشوق رسول الله(ﷺ)لتنزله على قلبه بواسطة جبريل الدليل(قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ(٩٧)بالبقرة) (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ(١٩٣)عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ(١٩٤)بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ-بالشعراء) (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ(١٠٢)بالنحل) (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ(١٩)ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ(٢٠)مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ-بالتكوير)

سؤال/ما السر فى إنزال القرءان منجما/ولم ينزل جملة واحدة مثل الكتب السابقة ؟الجواب/ نقول هذا السؤال قاله الكافرون قبل ذلك فى،قوله ﷻ(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ القرءان جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا(٣٢)وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا(٣٣)بالفرقان)

****

/☜السر فى إنزال القرءان منجما

/الدليل من القرءان(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا(١٠٦)بالإسراء)

/☜وأجابهم الله أن السر فى إنزال القرءان منجما هو

أولا/تثبيت قلب(ﷺ)وتثبيت(ﷺ)فى الدعوة(وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ **مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ** وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ(١٢٠)بهود)/لقد تحمل رسول الله(ﷺ)الرسالة حق التحمل وخير بلاغ فلقى من المشقة مثل شدة وغلظ الأعداء عليه وفى أوقات مختلفة تحتاج لتسلية رسول الله(ﷺ)فيحتاج الى تجدد الوحى عند كل حادثة ليكون أقوى للقلب،وأشد عناية برسول الله(ﷺ)فكلما أحرجه خصمه هون الله عليه،فهذا يحتاج الى كثرة نزول الملك وتجدد العهد فيحدث السرور لرسول الله(ﷺ)لذا كان أجود ما يكون فى رمضان لكثرة مقابلته جبريل. **وصور التثبيت هى/**

ا/تبشير بالنصر والتمكين(ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ(١٠٣)بيونس/إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١)بغافر/ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ(٥٦)بالمائدة)/

ب/اخبار بأن الله عاصمه وكافيه(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ/يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ(٦٧)بالمائدة/فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ** وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(١٣٧)بالبقرة)/

ج/إخبار أن الأنبياء قبله حدث لهم ما رءاه من الأذى والتكذيب(وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ **مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**(١٢٠)بهود)فبعد ذكر الرسل أمره الله بالصبر(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ(٤٨)بالطور)(فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ(٣٥)بالاحقاف)/كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ(٥٢)أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ(٥٣)بالذاريت/فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ(٨)بفاطر)فقصص الأنبياء كانت توجيه له/لذا حققت الثمار المرجوة/ولولا تجدد نزول الوحى لتثبيت قلبه لشعر(ﷺ)بما يشعر به البشرمن اليأس(قوتوس أمتا)والحزن

ثانيا/السر فى إنزال القرءان منجما هو التخلى عن عقائهم الفاسدة/شيئا فشيئا ليناسب نزول القرءان شيئا فشيئا لصعوبة التخلى عن عاداتهم الفاسدة التى ورثوها عن آبائهم وبالأخص مع أمة من صفاتها العناد (دجل)والتحمس لعاداتهم.لذا قال(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا(١٠٦)بالإسراء)

ثالثا/السر فى إنزال القرءان منجما هو ليسهل حفظه وفهمه ومعرفة أحكامه/وتشويق لمدارسة وحفظ القرءان /لأنه لو كان القرءان نزل جملة واحدة على أمة أمية لصعب عليهم حفظ القرءان أو فهم القرءان لعدم توفر وسائل التعليم.

رابعا/السر فى إنزال القرءان منجما هو عندما ينزل كل مرة نجما(آية)تدل على معجزة جديدة/إذن،فتكون تحدى للكفار وتأييد لرسول الله(ﷺ)بالحق،والنصر والتأييد للحق.وتسليته بوعد الله ونصره(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)أو تسلية بإنذار أعدائه(سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)

خامسا/السر فى إنزال القرءان منجما هو مسايرة الأحداث الجارية/معلوم أن الأحداث تثير النفس وترسل فيها حرارة التفاعل/بحيث النفس تستعد للاستجابة والتقبل والتوجيه/فذكرت آيات كثيرة تسوق مع كل هزيمة(كالمه) خبرة ومع كل نصر درس/وكل موقف توجيه مما جعل هذه الآيات صالحة مع كل نفس ولكل جيل نظرا لتماثل

الاحداث وتماثل النفوس/ومعلوم أن هذه الأسئلة فى أوقات مختلفة وأحوال متعددة/لذا كان الجواب عليها فى أوقات مختلفة وأحوال متعددة/فمن الحكمة أن يكون القرءان متكافئ معها فى زمانها

/☜وصور الأحداث مثل

ا/إجابة السائلين على اسئلتهم سواء سؤال للتثبت من رسالته فسؤال الكفار(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ)

ب/بيان حكم الله فى الأقضية والوقائع عند وقوعها وحدوثها مثل حادثة الافك/والمجادلة(أوس بن صامت وخولة بنت ثعلبة)وقضية أسرى بدر

ج/لفت أنظار المسلمين لأخطائهم وارشادهم للصواب مثل آيات بعد غزوة أحد/حنين

د/كشف حال اعداء الله وهتك أستارهم للرسول(ﷺ)والمسلمين ليحذرهم ويحذر شرورهم مثل المنافقين

سادسا/السر فى إنزال القرءان منجما هو التدرج فى التشريع/لتربية الأمة حتى تصل إلى مستوى الكمال وليس تحويل مفاجئ فبدأ فى انتزاع العقائد الفاسدة الضارة والمنكرات/فبدأ بالتوحيد والتبشير للمؤمن المطيع بالجنة /ونذير للكافر العاصى بالنار/فلما اطمأنت النفوس على ذلك أنزلت الأحكام عندما نفرت النفوس من المعاصى التى كانت مالوفة مثل

ا/التدرج فى تحريم الخمر/الدليل قالت عائشة إنما أول ما نزل من القرءان المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب(دخل)الناس الى الإسلام نزل الحلال والحرام/ولو كان أول ما نزل لا تشربوا الخمر لقالت العرب لا ندع الخمر أبدا

ب/تدرج فى العبادات/فبدأ بأصلها(الصلاة/ثم الزكاة/ثم الصيام/ثم الحج)

ج/تدرج فى الدعوة لمكارم الأخلاق والفضائل/وقد جاء نزول القرءان منجم مطابق تماما لما فيه الحكمة

د/الربا الذى حرمه الله على أربعة مراحل

ا/أشارة إلى أن الله لا يبارك فى الربا(**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ** وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ(٣٩)بالروم)

ب/أشارة إلى تحريم الربا على اليهود(فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا(١٦٠)**وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ** وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا(١٦١)بالنساء)فالآية تشمل ذم صريح للربا ويشير لتحريمه على المسلمين

ج/حرم الله الربا الذى أضعافا مضاعفة من الربا(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً** وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(١٣٠)وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ(١٣١)بآل عمران)

د/أمر باجتناب الربا وغلظ فى تحريمه والتهديد والوعيد لأصحابه(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٢٧٨)فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ(٢٧٩)بالبقرة) فالبعض لم يعرف تدرج الأحكام الشرعية فى الحرام فيقع فى خطأ كبير لذا البعض أباحو الربا اليسير وهو لا يصل إلى أضعاف مضاعفة وذلك جهلا منهم

٥/تدرج القتال ١/بمكة نزل(فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ/فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ/**فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ** فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا/فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ/**فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)

٢/ثم بعد ذلك نزل(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ(٣٩)بالحج)

٣/ثم قويت الجماعة(فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ(١٩٤)بالبقرة)

٤/ثم قويت الجماعة وأصبحت دولة عظمى فنزل(وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً(٣٦)بالتوبة)

/إذن،تدرج التشريع ونزول الأحكام يتناسب مع موضوعها/إذن القاعدة تقول فقه الواقع مقيد بالنص،مثل لو قلت لرجل قاتل مهما يكن للعدو من قوة فهذا ينسخ درجات القتال السابقة ويطبق مباشرة قاتلو المشركين كافة لحدث ما حدث بالعراق وأفغانستان إذن واجب ان يوافق النص الواقع فإذا أردنا أن نُقِر حكم لابد أن نأتى بجميع النصوص الواردة فى هذا الحكم

اختلف العلماء فى كيفية تلقى جبريل والرسول(ﷺ)القرءان؟ اختلف إلى ثلاثة أقوال:

أولا/**قيل** تلقى جبريل القرءان من الله بالمعنى/ثم أبلغه جبريل إلى رسول الله(ﷺ) **بألفاظ/إذن اللفظ من عند جبريل**.

ثانيا/**قيل** تلقى جبريل القرءان من الله بالمعنى/ثم ألقاه جبريل إلى الرسول(ﷺ)بالمعنى/ثم عبر الرسول(ﷺ) **بألفاظ/إذن اللفظ من عند الرسول** (ﷺ)

نقول هذان الرأيان مردودان/بالدليل:

١/لا مانع من أن يوصل المَلَك القرءان بلفظه إلى قلب رسول الله(ﷺ)فطهارة قلوب الرسل وصفائها تجعل القلب مستعد لتلقى عالم الغيب/فللملك من القوة والنواميس لا يعلمها إلا الله

٢/يوجد دليل من القرءان أن جبريل ألقى القرءان بألفاظه وأثبته فى قلب رسول الله(ﷺ)**(لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ(١٦)إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ(١٧)فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ(١٨)ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ(١٩))**بمعنى تقرأه بعد ذلك بلسانك متى شئت)و(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ بمعنى قرأه عليك الملك(فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ بمعنى اتبع قراءته)

٣/يترتب على نزول القرءان بالمعنى خطر فى العقيدة وفساد كبير منه إثبات التناقض فى القرءان وهو وجود نزوله بلفظه(لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ الخ)**وأقوى دليل بتلقى الرسول(ﷺ)القرءان لفظا من جبريل**(وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى القرءان مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ(٦)بالنمل)

٤/يكون دليل فى الإعجاز فى لفظ القرءان ولأن المعجزة الخارقة تكون من صنع الله*إذا كان اللفظ ليس من عند الله.إذن لفظ القرءان غير معجز*والمعجزة هى الدليل الوحيد على صدق رسول الله(ﷺ)

ثالثا/هذا هو الأرجح والصحيح/تلقى جبريل القرءان من الله لفظا/ثم ألقاه جبريل إلى الرسول(ﷺ)لفظا/الدليل

١)قال الرسول(ﷺ)/إذا تكلم الوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله/فإذا سمع أهل السماء صعقوا وخروا سجدا/فيكون أول من يرفع رأسه جبريل/فيكلمه الله بما أراد حتى ينتهى إلى الملائكة.فكلما مر بسماء سأله أهل السماء/ماذا قال ربنا؟ قال:الحق فينتهى به حيث أمر الله/نقول فهذا كلام الله أوحاه لنبيه وقام بتبليغه لا تبديل ولا تغيير(وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا **لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ** وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(١١٥)بالأنعام)(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرءان **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**(٨٢)بالنساء)**(وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ(٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ**(٤٥)ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ(٤٦)فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ(٤٧)بالحاقة)بالإضافة إلى آيات كثيرة تؤكد أن جبريل تلقى القرءان من الله لفظا ومعنى

٢/**وأقوى دليل بتلقى الرسول(ﷺ)القرءان لفظا من جبريل(وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى القرءان مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**(٦)بالنمل)

٣/قوله**(اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ** وَأَقِمِ الصَّلَاةَ بالعنكبوت)فالذى يتلى هو اللفظ

٤/(إِنَّا **أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(٢)بيوسف)وصف القرءان بالعربية

٥/(حم(١)**تَنْزِيلُ الْكِتَابِ** مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ(٢)بالاحقاف)والكتاب هو ما يكتب ويدون وهو اللفظ .

٦/(وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ **حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ** ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ(٦) بالتوبة)وكلام الله هو اللفظ المنزل من عند الله

٧/(فَإِذَا **قَرَأْتَ القرءان** فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(٩٨)بالنحل/وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ(٧)**يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ** تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ(٨)بالأحقاف)

سؤال/ما الحكمة فى نزول القرءان على رسول الله(ﷺ)

الجواب/ ١/هداية الخلق للمنهج الكريم الذى تقوم عليه الحياة الكريمة

٢/الأحكام الصالحة لتنظيم شئون الناس

٣/اقامة موازين العدل فيما بينهم (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ **بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ** بالنساء(١٠٥)
(الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ **لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ** إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ(١)

٤/القرءان هو المعجزة الخالدة الدالة على صدق دعوة رسول الله(ﷺ)أنه رسول الله
(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ/أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ/وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٢٣)بالبقرة)

/ذكر العلماء للوحى كيفيات فى قولهﷻ**(مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا/أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ/أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء/إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ(٥١)بالشورى)شرح الآية فى الآتى**

أولا/تفسير قولهﷻ**(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا)وهذه أقسام**

١/الرؤيا الصالحة فى النوم/الدليل قالت عائشة أول ما بدئ به الوحى الرسول(ﷺ)الرؤيا الصالحة فى النوم/فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح/ثم حبب إليه الخلاء/وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالى ذوات العدد/قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك/ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق(جبريل)وهو فى غار حراء/فجاءه الملك فقال اقرأ/فقلت ما أنا بقارئ/فأخذنى(فلوق)فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى/فقال اقرأ وفى المرة الثالثة قال(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)فرجع بها الرسول(ﷺ)يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة /فقال زملونى حتى ذهب عنه الروع/فاخبر خديجة بالخبر/وقال لقد خشيت على نفسى

٢/قال الرسول(ﷺ)رأيتنى دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة/وسمعت خشفة(صوت)فقلت من هذا/فقال هذا بلال /ورأيت قصرا(استانا)بفنائه(فدغ)جارية فقلت لمن هذا فقالو لعمر/فأردت أن أدخله لأنظر إليه فذكرت غيرتك ياعمر/فقال عمر بأبى أنت وأمى يا رسول الله ﷺ أعليك أغار

٣/قال الرسول(ﷺ)بينما أنا نائم رأيت فى يدى سوارين(جلن)من ذهب(امس)فأهمنى شأنهما/فأوحى إلى فى المنام أنفخهما (تيب) فنفختهما فطارا(تربغ)/فأولتهما كذابين يخرجان بعدى/فكان أحدهم العنسى باليمن/ومسيلمة الكذاب باليمامة

٤/قال الرسول(ﷺ)لعائشة أريتك فى المنام مرتين/إذا رجل يحملك فى سرقة(يوتوغن)حرير/فيقول هذه امرأتك فاكشفها فإذا هى كنت

٥/بالقرءان(لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧)بالفتح)**الرسول(ﷺ)رأى فى المنام دخوله وأصحابه المسجد الحرام** وكان هذا سبب خروجهم فى الحديبية/ولكن منعوا وتم الصلح على أن يرجع المسلمون فى هذا العام/ثم يعودوا العام القادم ليقضوا عمرة /فنرى عمر يوجه سؤال إلى الرسول(ﷺ)مستفسراعن هذه الرؤيا/قال ألست نبى الله حقا قال بلى/قال فلم نعطى الدنية فى ديننا إذا/قال إنى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى/قال عمر أوليس كنت تحدثنا أننا سنأتى البيت فنطوف به/قال بلى هل أخبرتك أنا نأتيه هذا العام/قال عمر لا /قال الرسول(ﷺ)فإنك آتيه ومطوف به

ثانيا/تفسير قولهﷻ**(أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ)وهذه أنواع**

١/فى النوم/حديث قدسى رواه الترمذى بسند صحيح عن معاذ بن جبل/قال احتبس(تأخر)عنا الرسول(ﷺ) ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى الرسول(ﷺ)وتَجَوّز(قصّر)فى صلاته/فلما سلم دعا بسوطه قال لنا على مصافكم كما أنتم/ثم انفتل إلينا/ثم قال أما إنى سأحدثكم ما حبسنى عنكم الغداة/إنى قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لى/فنعست فى صلاتى حتى استثقلت/فإذا أنا بربى تبارك وتعالى فى أحسن صورة/فقال يا محمد/قلت لبيك ربى/قال هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى/ قلت لاأدرى/فوضع كفه بين كتفى حتى وجدت برد أنامله بين ثدى/فتجلى لى كل شئ وعلمت ما فى السماوات وما فى الأرض/ثم قال يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى/قلت نعم/يختصمون فى الكفارات والدرجات/قال وما الكفارات والدرجات

قلت الكفارات المكث فى المساجد والمشى على الأقدام الى الحسنات/واسباغ الوضوء حين الكريهات/ومن فعل هذا عاش بخير ومات بخير/وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه/وقل يا محمد إذا صليت اللهم إنى أسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب الساكين/وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى إليك غير مفتون/أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك/قال الرسول (ﷺ)إنها حق فادرسوها ثم تعلموها

وقال الدرجات بذل الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام/قال سل قلت اللهم إنى أسألك فعل الخيرات الخ

٢/فى اليقظة ليلة الإسراء والمعراج وفرض الصلاة قال الرسول(ﷺ)ثم ذهب بى إلى سدرة المنتهى وورقها يشبه آذان الفيلة (كأجه)وثمرها يشبه القلال/وقال الرسول(ﷺ)فلما غشيها ما غشيها من أمر الله/تغيرت فما أحد يستطيع أن يصفها من حسنها/فأوحى الله إلىّ ما أوحى/ففرض خمسين صلاة كل يوم وليلة/ونزلت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك/قلت خمسين صلاة/قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون هذا/فرجعت إلى ربى وكرر هذا ثلاث مرات/فلم أزل أرجع بين ربى وموسى/حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة/لكل صلاة عشرة فذلك خمسون صلاة فى الأجر

ثالثا/تفسير قوله ﷻ(أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)وهذا نزول(جبريل)لعدة كيفيات

١/**يأتى المَلَك(جبريل)فى صورته الملكية الدليل**١/(ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى(٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى(٩)

٢/**يأتى الملك المَلَك(جبريل)على هيئة صلصلةالجرس(لوجيغ)**ويشعر الحاضرين بدوى مثل دوى النحل(لبه)قال الرسول(ﷺ)أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس/وهو أشد عليّ/فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال/أخرج الإمام أحمد فى مسنده عن عبد الله بن عمر قال:سألتُ رسول الله(ﷺ)هل تحس بالوحى٠فقال:أسمعُ صلاصل٠ثم أسكت عند ذلك٠فما من مرة يوحى إلىّ إلا ظننتُ أن نفسى تقبض/قالت عائشة لقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وأن جبينه ليتفصد عرقا/وقالت وهى تصف إحدى لحظات نزول الوحى أمام عينها على رسول(ﷺ)وفى بيتها فأخذ ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه العرق مثل الجمان فى يوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه

الحكمة فى تقدم صلصلة الجرس/ليفرغ الوحى سمعه من أى شئ/أما عرقه الشديد دلالة على كثرة معاناة التعب والكرب عند نزول الوحى/لأنه أمر طارئ على الطباع البشرية **وهذه الطريقة فقط التى نزل بها الوحى بالقرءان**

٣/ قال الرسول(ﷺ)فإذا **الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والأرض** فرجعت فقلت زملونى الخ

٤/ **قال الرسول(ﷺ)كان جبريل يأتينى على صورة دحية الكلبى**

٥/**يأتى الملك فى صورة رجل غير معروف** قال عمر كنا جلوسا عند رسول(ﷺ)/إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب/شديد سواد الشعر/لم نرى عليه أثر السفر/فسأل ما الإسلام ما الإيمان ما الإحسان/ولما انصرف قال رسول(ﷺ)إنه جبريل آتاكم يعلمكم دينكم/وقال الرسول(ﷺ)إن جبريل ألقى فى روعى أن أحد منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه

رابعا/يأتى الملك فى صورة لا يدركها قرآن ولا سنة إلا الرسول(ﷺ)فقط/

قالت عائشة لما كانت ليلتى انقلب رسول(ﷺ)فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع/فلم يلبث إلا قليل/وظن أننى رقدت فأخذ رداءه رويدا/وانتقل رويدا وفتح الباب فخرج/ثم أتابعه رويدا/فجعلت درعى فى رأسى واختمرت وتقنعت ازارى ثم انطلقت على أثره/حتى جاء البقيع/فقام فأطال القيام/ثم رفع يديه ثلاث/ثم انحرف فانحرفت/فأسرع فأسرعت/فأحضر فأحضرت/فسبقته فدخلت/فليس إلا أن اضطجعت فدخل/فقال مالك يا عائش/قلت لا شئ/قال لتخبرينى أو ليخبرنى اللطيف الخبير/قلت يارسول الله(ﷺ)بأبى أنت وأمى/فأخبرته/قال فأنت السواد الذى رأيت أمامى/قلت نعم /فلهزنى فى صدرى/ثم قال أظننت أن يحيف الله ورسوله عليك/قلت مهما يكتم الناس يعلمه الله قال فإن جبريل آتانى حين رأيت فنادانى فأخفاه منك فأجبته وأخفيته منك ولم يدخل عليك لأنك وضعت الثياب وظننت أنك رقدت فكرهت أوقظك وخشيت أن تستوحشى فقال جبريل إن ربك يأمرك أن تأتى أهل البقيع تستغفر لهم قال قل السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون

☎←أقوال العلماء فى الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن؟

☜/**أخرج أبو يعلى فى مسنده**/أن عثمان قال على المنبر أذكر الله رجلا سمع النبي(ﷺ)قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف/فلمّا قام قاموا حتى لم يحصوا عددا فشهدوا بذلك فقال وأنا أشهد معهم

☜/**ونذكرالروايات الواردة فى إنزال القرآن على سبعة أحرف**

١/عن ابن عباس أن الرسول(ﷺ)قال أقرأنى جبريل القرآن على حرف/**فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف**(متفق عليه)

٢/**(متفق عليه)عن عمر بن الخطاب** قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة الرسول(ﷺ) فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها الرسول(ﷺ)فكدت أساوره(أخذ برأسه)فى الصلاة/فتصبرت حتى سلم/فلببته بردائه/فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأها قال أقرأنيها الرسول (ﷺ)/فقلت كذبت فإن الرسول(ﷺ)أقرأنيها على غير ما قرأت/فانطلقت به أقوده إلى الرسول(ﷺ)/فقلت إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حرف لم تقرئنيها فقال الرسول(ﷺ)أرسله ياعمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال الرسول(ﷺ)كذلك أنزلت ثم قال إقرأ ياعمر فقرأت القراءة التى أقرأنى فقال الرسول(ﷺ)كذلك انزلت/**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءو ما تيسر منه**(هذا الحديث برواياته المختلفة بلغ درجة التواتر)

٣/قال أُبَيّ بن كعب كنت فى المسجد فدخل رجل يصلى فقرأ قراءة أنكرتها عليه/ودخل رجل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه/فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على الرسول(ﷺ)فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه/ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه/فأمرهما الرسول(ﷺ)فقرأ فحسن الرسول(ﷺ)شأنهما/فسقط فى نفسى من التكذيب ولا إذ كنت فى الجاهلية(وسوس لى الشيطان تكذيبا للرسول(ﷺ)أشد مما كنت عليه فى الجاهلية)فلما رأى الرسول(ﷺ)ما قد غشينى ضرب فى صدرى ففضت عرقا فكأنما أنظر إلى الله فرقا/فقال لى يا أُبَيّ أرسل إلىّ أن أقرا القرءان على حرف/**فرددت اليه أن هون على أمتى/فرد إلىّ الثانية إقراه على حرفين حتى قال اقراه على سبعة أحرف/**فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها/فقلت اللهم اغفر لأمتى اللهم اغفر لأمتى /وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلىّ الخلق كلهم حتى ابراهيم(رواه مسلم)

٤/قال أبىّ بن كعب كان الرسول(ﷺ)**عند اضاءة بنى غفار**(الماء المستنقع كالغدير)قال فاتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرءان على حرف/فقال أسأل الله معافاته ومغفرته/وإن أمتى لا تطيق ذلك/ثم أتاه الثانية ثم جاء فى الرابعة فقال **إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرءان على سبعة أحرف فأيما حرف قرءو به فقد أصابو** (رواه مسلم)

٥/قال ابن مسعود سمعت رجلا يقرأ آية سمعت الرسول(ﷺ)قرأ خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى الرسول(ﷺ) **فقال كلاكما محسن فاقرأ**(رواه البخارى)

/☜،سؤال،ما فائدة هذه الروايات/👍،الجواب/الآتى

١/حرص الصحابة على حفظ القرءان من التحريف والتبديل الدليل قصة عمرمع هشام بن حكيم وما كان من أُبَىّ

٢/هدف نزوله على سبعة احرف هى التوسعة على الامة والتيسير ورفع المشقة والحرج عنهم

٣/هذه التوسعة فى حدود ما نزل به جبريل وما سمعوه الصحابة من الرسول(ﷺ)**الدليل**،عندما قال الرسول(ﷺ) لكل واحد من المختلفين أقرأنيها الرسول(ﷺ)وكان الرسول(ﷺ)يعقب على قراءة كل منهم ويقول هكذا أنزلت كلاهما محسن

٤/المسلمين مخيرين بالقراءة بأى حرف من السبعة،**الدليل**،قال الرسول(ﷺ)إن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرءو ما تيسر منه وقال جبريل فأيما حرف قرءو به فقد أصابوا

٥/نزول القرءان على سبعة أحرف من مظاهر رحمة الله بالمسلمين فلا ينبغى أن يكون مظهر اختلاف ونقمة وشك لذا قال فى البخارى اقرءو القرءان ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه

/☜واختلف العلماء فى تحديد معنى الأحرف السبعة اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد واختلافهم بلغ(٤٠)قولا
وأكثر الأقوال لايؤيده نقل صحيح ولا منطق سليم وموضع الخطأ فيها ارادة التحديد على سبيل الجزم والقطع /علما لم يأت فى معناها نص ولا أثر منها/:

/☜وسبب اهتمام العلماء بنزوله على سبعة أحرف سببين

د١/لأنه موضوع شديد الصلة بالقرءان الذى آمنوا به ودعو الناس للإيمان به واتباع احكامه وتوجيهاته

٢/أحاديث الأحرف السبعة مجملة/ولم يرد نص يبينها/فدفع العلماء للإجتهاد فى تبينها والذى شجعهم هو اختلاف الصحابة وتحاكمهم للرسول(ﷺ)الذى صوب(صحح)كل قراءة فدليل أن الصحابة كانوا يعلموا معنى الأحرف السبعة/وإلا سالو ما معنى الأحرف السبعة وكذا لا يوجد مانع من البحث لمعرفة ما عرفه الصحابة

/☜سنذكر أشهر أقوال العلماء فى المراد بالأحرف السبعة

١/معنى سبعة أحرف أنه من المشكل(المتشابه)الذى لا يدرى معناه إلا الله/والشبهه أن لفظ(أحرف) مفرد حرف/والحرف لغة/طرف الشئ ووجهه وناصيته/**ولكن الحرف مشترك لفظى يصدق لغة على**

١/بمعنى حرف الهجاء لكن نقول،مردود لأن القرءان مركب من جميع أحرف الهجاء

٢/وعلى معنى الكلمة لكن نقول،مردود لأن كلمات القرءان كثيرة جدا

٣/وعلى المعنى لكن نقول،مردود لأن معانى القرءان تزيد عن السبعة بكثير

٤/فتعين أن يكون المراد الوجه/وفسر الوجه بقوله(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ بالحج)بمعنى على وجه واحد وهو يعبده على وجه النعمة والخير والسراء وليس على وجه الضراء/فيدل أن الحرف ليس مشكل والبحث عن المراد يكون فى حدود المنقول والمعقول/**إذن الحكم** قول الحرف مشترك لفظى يكون صحيح بشرط عدم وجود قرينة تحدد بعض المعنى أو ترجح بعض المعنى لكن يوجد قرينة تحدد معنى الحرف فليس منه اشكال

٢/معنى سبعة أحرف ليس المراد العدد حقيقة/لكن المراد هو التيسير والتسهيل/لأنه يطلق السبعة عند العرب على معنى الكمال والكثرة فى الآحاد/كما يطلق السبعون فى العشرات/والسبعمائه فى المئين/ولا يراد العدد المحدد والمعين لكن نقول هذا مردود بأحاديث صحيحة تدل على حقيقة العدد وانحصاره فى سبعة فقط/فلا يعقل أن يكون العدد غير محدد فى قضية مباشرة بالوحى وطريقة نزول الوحى/ففى مثل هذا لا يترك الرسول(ﷺ)الحديث غامض ولا يجوز أن يذكر عدد غير مفهوم،**ودليل على تحديد العدد** هو
١/فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف(متفق عليه)
٢/أن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرءو ما تيسر منه(متفق عليه)
٣/فرددت إليه أن هون على أمتى فرد إلى الثانية إقرأه على حرفين حتى قال إقرأه على سبعة أحرف
٤/إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرءان على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا به فقد أصابوا(رواه مسلم)

٣/معنى سبعة أحرف هى القراءات السبعة المعروفة/لكن هذا مردود/لأن القرءان غير القراءات
تعريف القرءان/هو الوحى المنزل على الرسول(ﷺ)للبيان والإعجاز
أما تعريف القراءات/هى اختلاف فى كيفية النطق بالفاظ الوحى(تخفيف/تثقيل/تشديد/إمالة/مد/الخ)
٢/كذا القراءات الثابتة ليست منحصرة فى السبعة المشهورة فقط
٣/رواة القراءات المشهورين عرفوا بعد زمن الرسول(ﷺ)بثلاثة قرون على يد ابن مجاهد المتوفى (٣٢٤)هـ
٤/كثير من العلماء اعترض على ابن مجاهد فى اقتصاره على سبعة أحرف/لأنه أوقع عامة الناس فى الشك فقالو يا ليته زاد على السبعة أو نقص ليزيل الشبهه/وقال مكى بن أبى طالب القراءات التى صحت عن الأئمة السبعة جزء من الأحرف السبعة/وقال من ظن أن القراءات السبعة هى الأحرف السبعة فقد أخطأ خطأ كبيرا/ومن ظن أن القراءات غير السبعة شاذة ووافق خط المصحف لا يكون قرءان فقد أخطأ

٤/معنى سبعة أحرف هى سبعة أنواع من التغير فى اللفظ/قال ابن قتيبة/المراد هو التغاير مثل
١/الذى يتغير حركة فقط مع اتفاق الصورة والمعنى. مثل(وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ/وَلَا يُضَارُّ)**بين** فتح الراء أو رفع الراء.
٢/الذى يتغير عن طريق تغير الفعل. مثل(**بعّد**)فعل أمر/**وبين(بَاعِد)**فعل ماضى.
٣/الذى يتغير لفظه فقط مثل(**ننشزها/**ننشرها)بين الزاى والراء
٤/الذى يتغير فيه حرف مكان حرف آخر،يكون قريب من المخرج.مثل(وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ/طلع منضود)
٥/الذى يتغيربالتقديم والتأخير.مثل(وَجَاءَتْ سَكْرَةُ **الْمَوْتِ بِالْحَقِّ**/وجاءت سكرت **الحق بالموت**) .
٦/الذى يتغيربالزيادة والنقصان.مثل(وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى/قال(**والذكر والأنثى**) .
٧/الذى يتغيربابدال كلمة مكان كلمة أخرى.مثل(وَتَكُونُ الْجِبَالُ **كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ/**كالصوف المنقوش)

٥/معنى سبعة أحرف قال ابن الجزرى:تتبعت القراءات الصحيحة والشاذة والضعيفة رأيت أنه يرجع اختلاف القراءات إلى سبعة أوجه،لا يخرج عنها:
١/من الأحرف **السبعة/تغير الحركات فقط** مع اتفاق اللفظ الصورة والمعنى/مثل(بالبُخْل/بالبَخَل)(يَحْسَبُ/يَحْسِبُ)فتح وكسر السين
٢/من الأحرف **السبعة/تغير فى المعنى فقط**(فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ)(فتلقى آدمَ من ربه **كلماتُ**)
٣/من الأحرف **السبعة/تغير الحرف والمعنى مع اتفاق الصورة**(اللفظ)(هُنَالِكَ تَبْلُو/تتلوا)
٤/من الأحرف **السبعة/تغير الصورة مع اتفاق الحروف والمعنى**(اهْدِنَا الصِّرَاطَ/السراط)
٥/من الأحرف **السبعة/تغير الحروف والمعنى والصورة**(فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ/**فامضوا**)
٦/من الأحرف **السبعة/تغير فى التقديم والتأخير**(فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ/فيقتُلون ويُقتَلون)
٧/من الأحرف **السبعة/تغير فى الزيادة والنقصان**(وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ/**وأوصى**)

٦/معنى سبعة أحرف قال أبو شامة المراد معانى الأحكام:لأن الحرف بمعنى الباب/بمعنى سبعة أبواب من أبواب الكلام.ولم يقتصر على صنف واحد مثل:الكتب السابقة:
قبل١/الحلال ٢/الحرام ٣/المحكم ٤/المتشابه ٥/الامثال ٦/الإنشاء(الطلب) ٧/الإخبار/
وقيل ١/المطلق والمقيد،٢/العام والخاص ٣/النص والمؤول٤/الناسخ والمنسوخ، ٥/المجمل والمفسر ٦/الإستثناء٧/وأقسامه/

٧/معنى سبعة أحرف المراد سبع لغات من لغات العرب ألفاظ مختلفة بمعانى متفقة
مثل(أقبل/تعال/هلم/قصدى /قربى/عجل/أسرع)كل هذه الالفاظ بمعنى واحد ومعناها طلب الإقبال /وليس المعنى أن كل كلمة واجب لها(سبعة)الفاظ/ولكن المعنى عندما تختلف اللغات ينزل القرءان على قدر اللغات الموجودة لهذا المعنى الواحد/بمعنى سبع كلمات مترادفة،**الدليل**،قال جبريل يا محمد(ﷺ)إقرأ القرآن على حرف.قال ميكائيل:استزده حتى بلغ سبعة أحرف. قال:كله شاف كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب.

٨/معنى سبعة أحرف قال الرازى لا تخرج عن سبعة أوجه فى اختلاف القراءات وهى
١/اختلاف الأسماء/مفرد أوتثنيةأوجمع أوتذكيرأوتأنيث.الخ مثل
/ا(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ **مِسْكِينٍ**(١٨٤)بالبقرة)بالإفراد**/وقرئ،**بالجمع(مساكين)
ب/(فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ)بالتثنية**/وقرئ،**بالجمع(إخوتكم)ج/(وَلَا **يُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ)بالتذكير**/وقرئ،** بالتأنيث(تقبل)د/(وَالَّذِينَ هُمْ **لِأَمَانَاتِهِمْ** وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ(٨)بالمؤمنين)بالجمع (لِأَمَانَاتِهِمْ)تدل على الإستغراق الدال على الجنسية**/وقرئ،**بالإفراد(لِأَمَانَتِهِمْ)تدل على جنس الأمانة الذى يدال على معنى الكثرة/ورسم المصحف يحتملهما والمعنى واحد فى القراءتين
٢/اختلاف تصريف الأفعال/من ماضى ومضارع وأمر مثل/(فَقَالُوا رَبَّنَا **بَاعِدْ** بَيْنَ أَسْفَارِنَا)بالأمر**/وقرئ،**فعل ماض(بَاعَدَ)/وكذا(رَبَّنَا)بنصب الباء،على أنه منادى مضاف**/وقرئ،** برفع الباء
/وكذا(فَمَنْ **تَطَوَّعَ** خَيْرًا)فعل ماضى**/وقرئ،**فعل مضارع مجزوم(يَطَّوَّعْ)**وكذا/**(**قَالَ** رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ) فعل ماضى**/وقرئ،**بفعل أمر(**قل** ربى يعلم)
٣/اختلاف وجوه الإعراب/(وَلَا **يُضَارَّ** كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ)بفتح الراء وتكون(لا)ناهية**/وقرئ،**(وَلَا يُضَارُّ)برفع الراء(لا)نافية
/(**وَلَا تُسْأَلُ** عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ(١١٩)بالبقرة)بضم التاء ورفع اللام،على أن(لا)نافية**/وقرئ،**(ولا تَسأَلْ)فتح التاء وجزم اللام،على أن(لا)ناهية**/وكذا**(مَا هَذَا **بَشَرًا**)بنصب(بَشَرًا)/و(ما)التى تعمل عمل ليس،فى لغة الحجاز**/ولكن**(بَشَرٌ)بالرفع عن ابن مسعود فى لغة بنى تميم وتكون(ما)لا تعمل
٤/اختلاف بالنقص والزيادة(أَعَدَّ لَهُمْ **جَنَّاتٍ تَجْرِي** تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ(١٠٠)بالتوبة)بحذف(من)**/وقرئ،** بإثبات(من)**وكذا**(وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ(١٣٣)بال عمران)قرئ بإثبات الواو قبل السين**/وقرئ،**بحذف الواو**/وكذا**(**وَوَصَّى** بِهَا إِبْرَاهِيمُ/**وأوصى**)**وكذا**(وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ(صالحة)غَصْبًا).
٥/اختلاف التقديم والتأخير١/فى كلمة(فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ/فيقتُلون ويُقتَلون/بالتوبة)الأول مبنى للفاعل والثانى مبنى للمفعول)وقرئ العكس٢/وكذا فى حرف(أَفَلَمْ **يَيْأَسِ** الَّذِينَ آمَنُوا(٣١)بالرعد)
٦/الاختلاف بالإبدال١/ابدال حرف بحرف(وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ **نُنْشِزُهَا**(٢٥٩)بالبقرة)بالزاى **/وقرئ،**بالراء(**نُنْشِرُهَا)/وكذا**(هُنَالِكَ **تَبْلُو** كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ(٣٠)بيونس)(تبلوا)**/وقرئ،**بالتاء(تتلوا)
٢/ابدال لفظ/(وَتَكُونُ الْجِبَالُ **كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**(٥)بالقارعة)وقرئ(كالصوف المنقوش)
٧/اختلاف فى اللهجات/مثل:الفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام والتسهيل والتحقيق وتشديد وتخفيف إلخ.ويدخل فى هذا النوع تغيير حركة فى الكلمة مثل(خطوات/البيوت) نقول،**هذا مردود**،لأنه هنا خلط بين الأحرف السبعة وبين القراءات/علما القراءات جزء من الأحرف السبعة

٩)**معنى سبعة أحرف السبعة هى**١/اظهار الربوبية٢/اثبات الوحدانية٣/تعظيم الألوهية ٤/التعبد لله ٥/ مجانبة الإشراك.٦/الترغيب(سوك)فى الثواب٧/الترهيب من العقاب.

١٠/معنى سبعة أحرف هى سبعة أصناف من الكلام واختلف فى تحديد السبعة أصناف قيل
١/إنها(أمر/نهى/وعد/وعيد/قصص/مجادلة/أمثال)
٢/وقيل محكم ومتشابه/ناسخ ومنسوخ/عام وخاص/قصص وأمثال)**دليلهم** قال ابن مسعود كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد/ولكن أنزل القرءان من سبعة أبواب على سبعة أحرف (زاجر/أمر/حلال/حرام/محكم/متشابه/أمثال)فأحلو حلاله/وحرمو حرامه/وافعلو ما أمرتم به/وانتهو عما نهيتم عنه/واعتبرو بأمثاله/واعملو بمحكمه/وآمنو بمتشابه/وقولو آمنا به كل من عند ربنا/**نقول مردود**،فهذا الحديث غير ثابت ضعيف بإتفاق/لأن أبى سلمة لم يعاصر ابن مسعود/ولو فرض صحته لنقول أن هذا القول لا يأت منه التيسير كذا مستحيل يقرأ للرسول(ﷺ)الأمر بدل من النهى أوالعكس/أو يقرأ الأحكام بدل من الأمثال أو العكس ويقره الرسول(ﷺ)

١١/الأرجح معنى سبعة أحرف/هى سبع لغات متفرقة فى القرءان/بعض القرءان نزل بلغة **قريش**/وبعض القرءان بلغة **هذيل**/وبعض القرءان نزل بلغة **هوازن**/وبعض القرءان نزل بلغة **كنانة**/وبعض القرءان نزل بلغة **تميم**/وبعض القرءان نزل بلغة **الأزد**/وبعض القرءان نزل بلغة **اليمن)بمعنى أن كل كلمة تقرأ إما بوجه(قراءة)**وهو أكثر القرءان**/أوتقرأ بوجهين(قراءتين)مثل(ملك مالك** بالفاتحة)**/أوتقرأ بثلاث أوجه مثل (الصراط**/بالسين والصاد والإشمام)**/أوتقرأ أكثر حتى تصل إلى سبعة أوجه فقط** الدليل
١/قال ابن عباس خفى على(الْحَمْدُ لِلَّهِ **فَاطِرِ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)حتى اختصم(جادو)إلى أعرابيين فى بئر/فقال أحدهما أنا فطرتها(ابتدأتها)فعلم ابن عباس معناها بعد أن سمع الأعرابيان
٢/قال ابن عباس ما كنت أدرى معنى(رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ،الخ)حتى سمعت ذى يزن تقول لزوجها تعال أفاتحك أى(أحاكمك)٣/لا يفهم (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ)أى تنقص لهم ٤/(وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)قال عمرعرفنا ما الفاكهة فما الأب ثم رد على نفسه لعمرك يابن الخطاب أن هذا لهو التكلف
نقول/فمع أن ابن عباس وعمر قرشيان/لكن لم يفهما بعض الكلمات/إذن دليل أن فى القرءان لغات أخرى غير لغة قريش
٤/يوجد ألفاظ غير لغة قريش بالقرءان/قال قطبة بن مالك صلى بنا الرسول(ﷺ)فقرأ سورة قاف(وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ)فجعلت أرددها ولا أدرى ما قاله/ثم قال سعيد بن جبير(الْبَاسِقَاتٍ)هم الطوال مستويات فى الحسن ثمار كثيرة/**الخلاصة** وهذه القبائل العربية يوجد بينهما كلمات كثيرة متفق عليها عند جميع القبائل،**ويوجد بعض كلمات مختلف فيها بين القبائل فهذه هى الأحرف السبعة/لكن أول ما نزل من القرءان كان بلغة قريش** السبب
/١/هم أفصح العرب لأنها ملتقى القبائل العربية للحج والتجارة/
٢/المشاركة فى المناظرات والمساجلات الشعرية التى تعقد فى سوق عكاظ وذى مجاز الخ فأتاحت لقريش إصطفاء الفصيح والسهل وما تخيرته من لغات جميع القبائل العربية واجتمع أفضل الكلمات فى لغة قريش فصارت أفصح العرب/لذا نزل القرءان بلسانها أولا/ثم نزول القرءان على سبعة أحرف بعد ذلك وانتشار الإسلام فى الجزيرة للتيسير والتوسعة على الأمة،**وهذا هو الأرجح**،لأنه يوافق غرض المنصوص عليه فى روايات الأحرف للتيسير والتوسعة فى الألفاظ مادام المعنى واحد **الدليل** على ذلك قال جبريل يا محمد اقرأ القرءان على حرف فقال ميكائيل إستزده فقال على حرفين٠٠ حتى بلغ سبعة أحرف فقال كلها شاف كاف،مالم تختم آية عذاب برحمة،ولا آية رحمة بعذاب/آما قول(هلم تعال أقبل الخ)أراد بها ضرب المثل فقط وليس المراد الأحرف السبعة أن المعنى واحد واللفظ مختلف/**وكذا** لا يوجد تعب ولامشقة عند إبدال الفتحة ضمة/أو ابدال حرف بآخر/أو تقديم كلمة على كلمة أخرى /أو زيادة كلمة /أو نقصان كلمة

****

☎←هل المصاحف العثمانية تشتمل على الأحرف السبعة؟ أم لا

/الجواب/اختلف العلماء فى كون المصاحف العثمانية، هل تحتوى(تركومفول)**على حرف واحد أم على سبعة أحرف؟**

أولا/ذهب الفريق الأول من العلماء/إلى أن المصاحف العثمانية فيها حرف واحد من الأحرف السبعة وهو لغة قريش فقط، وحجتهم فى ذلك:

١/أن باقى الأحرف إنما نزلت فى أول الدعوة للتيسير على الأمة، والآن لا حاجة لباقى الأحرف.

٢/ورفع الحرج والمشقة/إذن أمر جميع القبائل بالتزام لغة واحدة لم تتعودها السنتهم،ولذلك لما رأى عثمان رضى الله عنه الإختلاف والشقاق بين أبناء الأمة العثمانية بسبب الأحرف السبعة، طلب عثمان بن عفان من زيد بن ثابت رضى الله عنهما أن يكتبوا المصاحف على لغة واحدة وهى لغة قريش فقط.

٣/وأن الحاجة لهذه اللغات والأحرف فى عهد عثمان انتهت مهمتها ولا حاجة لها/ومحتجا أن القرءان نزل بلغة قريش،ولذلك قال عثمان للذين كانوا يكتبون المصاحف إذا اختلفتم أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش لأن القرءان نزل بلسان قريش.

ثانيا/أما الفريق الثانى وهو الأرجح/وهو قال ابن الجزرى وجمهور العلماء من السلف والخلف/فقد ذهبوا إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة،ومشتملة(يغ مغندوغى)على ما ثبت من القراءات المتواترة فى العرضة الأخيرة/لأن المصاحف كانت خالية من النقط والشكل/فالمصاحف العثمانية كلها مشتملة على الأحرف السبعة،وليس معنى ذلك أن كل مصحف عثمانى من الستة يحتوى(مرغكومى)على الأحرف السبعة كاملة،ولكن الصحيح كل مصحف منها مشتمل على ما يحتمل رسمه من هذه الأحرف السبعة.
إذن فالأحرف السبعة موزعة(تربهاكى)على النسخ السبعة كلها ومتفرقة فى المصاحف العثمانية كلها

فمثلا ١/قراءة/(**وَوَصَّى** بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ:١٣٢بالبقرة)رسمت بالمصحف المدنى والشامى(وأوصى)لأن الألف هنا همزة قطع وليس الف مد/ولكن حذف الألف فى باقى المصاحف العثمانية(**وَوَصَّى**)دليل الطيبة أَوْصَى بِوَصَّى عَمَّ

٢/وقراءة(وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ)موجودة فى المصحف المكى فقط/أما باقى المصاحف بدون(من)
/أما قراءة "**فتبينوا**" و"**هيت لك**" و "**أف**"، فالأحرف موجودة فى كل المصاحف برسم واحد شرط خلوها من النقط والشكل. وهذا المذهب هو المذهب الصحيح الذى يطمئن إليه القلب.

/☜والدليل على صحة هذا الرأى(الرأى الثانى):

١/أن المصاحف العثمانية نسخت من صحف أبو بكرالصديق/وأجمع العلماء أن صحف أبو بكرالصديق سجل (دأكوئى)فيها ما تواتر ثبوته من الأحرف السبعة،واستقر(ثبت)فى العرضة الأخيرة،ولم تنسخ تلاوته. إذن صحف أبو بكر الصديق هى أصل ومصدر للمصاحف العثمانية التى بها الأحرف السبعة

٢/لم يرد فى خبر(حديث)صحيح أو ضعيف أن عثمان أمر الكُتَّاب أن يقتصروا على حرف واحد ويحذفوا الأحرف الستة الباقية.

٣/أقول لا يصدق مؤمن بالله أن جميع الصحابة مع كثرتهم الكاثرة حوالى(١٢)ألف وبعض الصحابة من قبائل مختلفة اللغة يوافقوا عثمان على إلغاء(ممبطلكن) لغتهم التى تواترت قرآنيتها عن الرسول(ﷺ)مهما كانت الدوافع على ذلك،• بمعنى جمع كلمة المسلمين والقضاء على الشقاق وجمع شملهم. فهذا لا يدفع عثمان على حذف شيء من القرءان المتواتر فى العرضة الاخيرة ، **لكن الصحيح فى هذه الحالة** ان عثمان يلزم المسلمين بالوقوف عند الوجوه المتواترة ويعلمهم أن غير المتواتر من الوجوه التى نزلت أولا كانت للتيسيرونسخت بالعرضة الأخيرة ولا يجوز القراءة بها.وبذلك يقضى على الفتنة ويجمع الكلمة ويوحد الصفوف **وهذا الذى فعله عثمان فعلا ووافقه جميع الصحابة.**

٤/لو صح أن عثمان أمرهم أن يقتصروا على لغة قريش•لكان القرءان خالى من باقى لغات العرب،**نقول وهذا باطل** لأن القرءان به كثير من لغات غير لغة قريش اذا وجود هذه الكلمات

/☜أوضح الدلائل على أن المصاحف العثمانية مشتملة على الأحرف السبعة الذى تواترت وثبتت فى العرضة الأخيرة.والأمثلة هى:

١/(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ(٢٢)عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ(٢٣)بالمطففين)قال الحسن كنا لا ندرى ما "**الأرائك**" حتى لقينا رجل من **أهل اليمن**، فأخبرنا "أن الأريكة" عندهم فى الحجلة(ردا) فيها السرير(كاتل)

٢/(كَلَّا **لَا وَزَرَ**(١١)إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ(١٢)بالقيامة)وقال الضحاك "كلا **لا** وزر "معناها بلغه **أهل اليمن** (لاحيل)(هيلة)

٣/(**أَفَلَمْ يَيْئَسِ** الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا(٣١)بالرعد)قال ابن عباس معنى "أفلم **ييأس** الذين امنوا" فى **لغة هوازن** "أفلم يعلموا

٤/(وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ **لَا يَلِتْكُمْ** مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا(١٤)بالحجرات)ومعنى(لا **يلتكم**)"**لغة عبس**(لا ينقصكم)

☜٤/أوضح الأدلة على وجود الأحرف السبعة/هو وجود اختلاف فى مواضع كثيرة. بين المصاحف العثمانية الأمثلة:

١/(**وَوَصَّى** بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ(١٣٢)بالبقرة)رسمت بالمصحف المدنى والشامى(وأوصى)لأن الألف هنا همزة قطع وليس الف مد ولكن حذف الألف وفى باقى المصاحف العثمانية(**وَوَصَّى**)دليل الطيبة أَوْصَى بوَصَّى عَمَّ

٢/(**وَسَارِعُوا** إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ : ١٣٣ بآل عمران)بدون واوبالمصحف المدنى والشامى لكن بالواو فى باقى المصاحف(**وَسَارِعُوا**)دليل الطيبة وَحَذْفُ الْوَاوِ عَمّ مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا

٣/(فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (٢١٦) **وَتَوَكَّلْ** عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ(٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨)بالشعراء)بالمصحف المدنى والمكى(**فتوكل**)لكن باقى المصاحف بالواو(**وتوكل**)دليل الطيبة وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا

٤/(يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا **تَشْتَهِيهِ** الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٧١) بالزخرف)بالمصحف المدنى والشامى بالهاء(**ما تشتهيه**) ولكن باقى المصاحف بدون الهاء (**ما تشتهى**) دليل الطيبة وَتَشْتَهِيْهِ هَا زِدْ عَمَّ عِلْمٍ.

٥/(الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٤)بالحديد) : المدنيين والشاميين **بدون هو** (فان الله الغنى الحميد)ولكن باقى المصاحف بزيادة(**هو**) دليل الطيبة وَاحْذِفَنْ قَبْلَ الْغَنِيُّ هُوَ عَمَّ)إلخ.

نقول، فلو كان المصاحف العثمانية كتبت بحرف واحدة، إذا لكتبت هذه الكلمات برسم واحد ولا فائدة لهذا الإختلاف/**ثم نرد على القول الأول الضعيف**١/أما دليلهم بأن عثمان قال للرهت إذا اختلفتم أنتم وزيد فى رسم المصحف فاكتبوه بلغة قريش فإنه نزل بلغتهم ففعلوا/**نرد عليهم ونقول/** أن عثمان يريد الإختلاف من ناحية الرسم والكتابة، ولم يرد الاختلاف من ناحية اللفظ والنطق/**نقول** بعد جمع الأدلة وتوافق البراهين، نقول وصل إلينا أنهم اختلفوا فى لفظ واحد فقط، وهو "التابوت" بالبقرة، هل يكتب بالتاء أم الهاء؟ فعندما رجعوا لعثمان، أمرهم أن يكتبوه بالتاء على لغة قريش

٢/ولعلهم يستدلوا بقول عثمان أنما نزل بلسانهم/نرد عليهم ونقول أن القرءان نزل أولا بلسان قريش لأنهم هم المقصود بمكة أولا ثم وسع الله على الأمة بإنزاله على اللغات الأخرى ليسهل عليهم ترتيله بدون المشقة.

****

☎←فى جمع القرءان وترتيبه

☜،سؤال،تكلم عن كتابة القرءان فى عهد رسول الله(ﷺ)؟

✍،الجواب/كان القرءان الكريم ينزل على رسول الله(ﷺ)فيحفظه ويبلغه للناس ويأمر كُتَّاب الوحى بكتابته ويدلهم على الموضع الذى يكتب فيه، ويقول ضعوا هذه السورة بجوار تلك السورة كذا، وضعوا هذه الآية بجوار الآية التى يذكر فيها كذا وكذا/وكان بعض الصحابة يكتفى بسماعه من الرسول(ﷺ)فيحفظه/ومنهم من كتب بعض السورأو بعض الآيات/ومنهم من كتب القرءان كله أو حفظ القرءان كله. وكانوا يكتبون القرءان على العسب(فلفاه تمر)(جريد النخل العريض)واللخاف(الحجارة الرقاق)والرقاع(من جلد أو ورق)أو قطع الاديم(الجلد)وعظام الاكتاف (كتف الحيوان)والأضلاع(عظم الجنين)

☜والذين عرفوا بكتابة القرءان الكريم فى عهد رسول الله(ﷺ)أبو بكر، عمر، عثمان، علي، معاوية، آبان بن سعيد، خالد بن الوليد، أُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وثابت بن قيس رضوان الله عليهم أجمعين. ولم يمت رسول الله (ﷺ)إلا والقرءان كله مكتوب،ولكنه لم يكن مرتب ولا مجموع فى مصحف واحد كما هو موجود الآن.

☜فالقرءان كان محفوظا فى صدور الصحابة،ولم يأمر الرسول(ﷺ)بجمع القرءان فى مصحف واحد:السبب

١/لإهتمام الصحابة بحفظ القرءان واستظهاره.

٢/لأنه كان ينتظر من ورود ناسخ لبعض أحكامه أوتلاوته أوزيادة، لذا ألهم الله بعد ذلك الخلفاء الراشدين بجمعه فى مكان واحد بعد انقضاء نزول القرءان بوفاة الرسول(ﷺ)فأصبح لا نسخ فيه. وذلك وفاء بوعد الله بحفظ القرءان فبدأ هذا الحفظ على يد الصديق بمشورة(فنداغان)عمر. وكان جبريل يعارض الرسول(ﷺ)القرءان مرة واحدة كل عام.أما العام الذى قبض(وفات)فيه الرسول(ﷺ)عارضه جبريل مرتين.

الدليل بالبخاري،قالت فاطمة أسر(بيسيك)الرسول(ﷺ)إليَّ أن جبريل كان يعارضنى القرءان كل سنة مرة واحدة وأنه عارضنى هذا العام مرتين.ولا أراه إلا حضر أجلى.

الخلاصة/كان القرءان مكتوب كله فى العهد النبوى ولكنه لم يكن مجموعا فى مصحف واحد وغير مرتب السور. وكان محفوظ فى صدور الصحابة فمنهم من يحفظ كل القرءان لملازمته للرسول(ﷺ)مثل الخلفاء الأربعة.ومنهم من يحفظ معظم القرءان

****

/☜،سؤال،تكلم عن جمع القرءان فى عهد أبى بكر الصديق،وما سبب ذلك؟

/✍،الجواب/جمع القرءان له معنيين:

الجمع الأول:الجمع بمعنى حفظ القرءان الكريم فى الصدور.

الجمع الثانى: الجمع بمعنى كتابة القرءان وتدوينه فى السطور

وقد تحقق المعنيين فى عهد الرسول(ﷺ)

أما معنى الجمع الأول هو(حفظه)فقد حفظ القرءان الكريم رسول الله(ﷺ)ونقش(ترفاهات)على صفحات قلبه،وكذلك **حفظه كثير من المهاجرين الصحابة رضوان الله عليهم** فى حياة الرسول(ﷺ)منهم، الخلفاء الراشدين،وسعد بن أبى وقاص،وحذيفة،وأبو هريرة،وابن عمر،وابن عباس،وعمرو بن العاص،وعبدالله بن عمرو بن العاص،وابن الزبير،وعبد الله بن السائب،وعائشة،وحفصة،وأم سلمة.**/☜ وحفظه من الأنصار**:أُبَىّ بن كعب ،ومعاذ بن جبل،وزيد بن ثابت،وأبو الدرداء،ومجمع بن حارثة،وأنس رضوان الله عليهم.

أما معنى الجمع الثانى هو(كتابة القرءان وتدوين القرءان)تحقق فى حياة الرسول(ﷺ)بكتابة القرءان كله وتدوينه بين يديه.وإن كان منتشرا ومبعثرا(برسيرقكن)فى الأحجار والرقاع وغيرها كما سبق.

ثم نقول بعد أن مات النبي(ﷺ)وتولى أبو بكر الصديق الخلافة أمر بجمع القرءان الكريم في صحف خشية(خوف) أن يضيع (هيلغ)القرءان من صدور الناس، وخاصة بعد أن مات بعض حفاظ القرءان فى حروب الردة وبالأخص(تراوتامان)فى أكبر الملاحم (ففرغان)وهى موقعة اليمامة.وذلك عندما وصل خبر موت عدد(٧٠)من حفظة القرءان الكريم فى موقعة اليمامة،أسرع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ودخل على أبى بكر وأخبره الخبر عن خوفه من ضياع القرءان الكريم، وبَيَّنَ له ما يخاف منه من ضياع القرءان إذا كثر القتل فى قراء الصحابة لموت عدد من الصحابة فى موقعة اليمامة.فأمر الناس بجمع القرءان فى صحف،واقترح(مندساك)على أبى بكر بجمع القرءان. وكان أبو بكر رضى الله عنه مترددا (منچدغكن)فى أول الأمر وقال ان ذلك أمر محدث ،لم يفعله الرسول(ﷺ)ولكنه اقتنع(برستوجو)فى النهاية بعد نقاش(بربينجغ)طويل مع عمر وعمل على تنفيذ (فندفات)ما أوصى به عمر لأنه رأى المصلحة فيما قاله عمر،على أن يجمع القرءان الكريم فى صحف لأنه من أكبر وسائل حفظ القرءان وحفظ من الضياع،وقد أختار أبو بكر الصديق زيدا بن ثابت لكتابة القرءان الكريم وجمعه فى صحف،وذلك بعد استشارة عمر.

/☜وكان اختيار أبى بكر الصديق رضى الله عنه زيدا لهذه المهمة علما يوجد بعض الصحابة أكبر سِنًّا (عمر)من سن زيد وحفظ القرءان،وأقدم منه إسلاما وأكثر بفضائل من زيد،والسبب

١/لأن زيدا كان أكثر الصحابة حفظا وإتقانا للقرءان الكريم كله،ودراسة القرءان ووعيا(حفظا)لحروفه وأداء لقراءته، وضبطا لإعرابه ولغاته

٢/وكان زيد مداوما لكتابة الوحى على عهد رسول الله(ﷺ)

٣/وشهد زيد العرضة الأخيرة للقرءان فى حياة الرسول الله(ﷺ)

٤/وكان مع كل ما سبق٠كان زيد أمينا، عاقلا،كامل الدين، عدلا،ورعا،زاهدا فى الدنيا،مأمون على القرءان غير متهم (روساك)فى دينه وخلقه.وكان من خيرة صحابة رسول الله(ﷺ)

٥/ومعرفة زيد لتلاوة القرءان واعرابه ويعرف ناسخه ومنسوخه وأحكامه واعرابه وأسباب نزوله.

نقول٠إذن فقد اجتمع في زيد مزايا(كلبيهن)وخصائص لم تكن موجودة فى أكابر الصحابة.

/☜وقد عرض أبو بكر رضى الله عنه أمر جمع القرءان الكريم فى صحف على زيد بن ثابت رضى الله عنهما فتردد زيد. وما زال به أبى بكر الصديق حتى اقتنع زيد بهذه المهمة الصعبة(سوسه)التى عرضت عليه. وقام زيد بن ثابت رضوان الله عليه بجمع القرءان الكريم من صدور الرجال ويتحرى(منتافكان)أن يكون جمعه مما كتب بين يدى الرسول(ﷺ)تحريا دقيقا(تليتي)مع حفظه. وذلك زيادة فى الإحتياط ومبالغة فى الضبط. وذلك لتكون الكتابة معاضدة(معوكوهكن)للحفظ ومناصرة له.

وكان يجمع زيد من العظام، ومن الرقاع، حتى جمع القرءان الكريم كله.

/☜والدليل على جمع زيد ما رواه البخارى:قال زيد بن ثابت أرسل إلىَّ أبو بكرالصديق بعد مقتل اليمامة فإذا عمر عنده، قال أبو بكرالصديق:أتانى عمر فقال: أن القتل إستحر(كثر)فى موقعة اليمامة بقراء القرءان،وأخاف أن يستمر القتل بالقرآء فى المواطن. فيذهب كثير من القرءان،وأرى أن تأمر بجمع القرءان.قلت(ابو بكر)لعمر كيف نفعل ما لم يفعله الرسول(ﷺ)قال عمر: هذا والله خير.فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك .ورأيت ما رأى عمر،ثم قال الصديق لزيد:إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك(دراكوئي)وكنت تكتب الوحى للرسول (ﷺ)فتتبع القرءان واجمعه٠قال زيد:فوالله لو كلفونى نقل جبل لكان أخف من جمع القرءان.قال زيد:كيف تفعلون شيئا لم يفعله الرسول(ﷺ)قال أبو بكر:والله خير،فلم يزل الصديق يراجع زيد حتى شرح الله صدر زيد.يقول زيد فتتبعت القرءان أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال

/☜وعندما شرع(منتفكن)زيد فى جمع القرءان،اعتمد على مصدرين(قاعدتين):واتخذ طريقة التواتر فى جمع القرءان الكريم فى صحف،فكان يدقق(تليتي)جدا ليتأكد أنه.

١/مما كتب بين يدى الرسول(ﷺ)**(الكتابة)**
٢/وما كان محفوظ فى صدور الصحابة.**(الحفظ)**
٣/واستقر(ككال)فى العرضة الأخيرة/ولم تنسخ تلاوته
٤/وما ثبت قرآنيته متواترا/وليس روايته آحادا.
٥/وأن تكون مجردة عما ليس بقرءان سواء شرح أو تأويل.
٦/وأن تكون مرتبة الآيات والسور جميعا.

/☜لذا لم يقبل زيد المكتوب إلا بشرطين/١/بشاهدين عدل
٢/على أنه كتب بين يدى الرسول(ﷺ)نقول فلم يعتمد زيد على الحفظ فقط٠ لذا وجد آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الأنصارى وحده فقط، علما كان زيد يحفظها وبعض الصحابة ولكن زيد يريد أن يجمع بين الحفظ والكتابة. وذلك زيادة فى التوثيق ومبالغة فى الإحتياط.وكل هذا كان بإشراف الصديق وعمر.فكان أول جمع للقرآن.كان فى عهد الصديق لأنه كان قبل ذلك مفرق فى العسب واللخاف وغيره٠وفى صدور الرجال. لذا كان جمع القرءان فى عهد الصديق من أفضل مزايا الصديق لأنه ضمن حفظ القرءان للمسلمين من التفرق والضياع٠لذا قال علِيّ أعظم الناس أجرا فى المصاحف هو الصديق.

****

/☜،سؤال،هل كتابة القرءان الكريم فى مصحف واحد كانت بدعة محدثة فى عهد الصديق؟مثلما قال زيد والصديق/☝،الجواب/ولو دققنا النظر فى فعل أبى بكر نراه سنة مأخوذة من القواعد التى وضعها الرسول(ﷺ) وهى:/١/تشريع(جواز)كتابة القرءان
٢/اتخاذ كُتَّاب يكتبون الوحى للرسول(ﷺ)

إذن كان عمل الصديق هو نسخ القرءان من عدة أماكن كثيرة متفرقة إلى مكان مجتمع واحد٠وهذا بمنزلة من وجد أوراق منتشرة فى بيت الرسول(ﷺ)فجمعها جامع وربطها بخيط لئلا يضيع منها شيء.

وظل(سيمفان)المصحف الشريف الذى جمع فى عهد أبى بكر الصديق وجمعه زيد بن ثابت ظل فى بيت أبى بكر، وبعد وفاة أبى بكر الصديق وتولى عمر بن الخطاب الخلافة انتقلت الصحف إلي بيت عمر/إلى أن مات عمر، ثم انتقلت الصحف إلى حفصة بنت عمر بعد وفاة أبيها عمر بن الخطاب.

/☜،سؤال،تكلم عن سبب جمع القرءان الكريم وتدوينه فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه؟

/☝،الجواب/كانت الصحف التى كتبها زيد بأمر أبى بكر عند حفصة فى أول خلافة عثمان، ويومئذ اتسعت الفتوحات الإسلامية وتفرق الصحابة فى الأمصار والأقطار.

وكانت القراءات مختلفة من بلد الى بلد بسبب كل إقليم (دائرة)يقرأ بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة، والسبب فى ذلك أن القرءان الكريم نزل على سبعة أحرف، ثبت بطريق التواتر.وبذلك كان كل إقليم يأخذ بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة:

- ☜ فأهل الشام يقرءون بقراءة أُبَيّ بن كعب.
- ☜ وأهل الكوفة يقرءون بقراءة عبدالله بن مسعود.
- ☜ وغيرهم يقرءون بقراءة أبى موسى الأشعرى.

وكان أهل الأمصار إذا اجتمعوا فى غزوة من الغزوات أو مجمع من المجامع تعجبوا من قراءة بعضهم أمام بعض. وكان هذا الإختلاف فى قراءة الكريم كان سببا فى فتح باب الشقاق(فرفجاهن)والإختلاف والنزاع فى قراءة القرءان الكريم، لأن كل اقليم من الأمصار يقرأ بقراءة تختلف عن الاقليم الاخر وكل فريق يظن أن

قراءته هى الحق، وأن غير قراءته الباطل.حتى قال بعضهم لبعض:قراءتى خير من قراءتك،حتى أن قراء القرءان فى الأمصار كانوا يأثمون(ميالهكن)بعضهم بعضا وكثر ذلك وينكرون قراءة بعضهم بعضا
وفى سنة خمس وعشرين من الهجرة وكان ذلك فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه اجتمع الكثير من أهل الأمصار فى غزوة أرمينية وأذربيجان/وسمع حذيفة بن اليمان قراءة القرءان الكريم من أهل الأمصار وماهم عليه من الإختلاف فى القراءات وما يحدث بينهم من شقاق وخلاف، من التأثيم والتجريح (منجلا)فأسرع حذيفة إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان وأخبره بما يحدث بين الناس،وقال له حذيفة: أدرك(بندوغ)الناس قبل أن يختلفوا فى كتابهم الذى هو أصل الشريعة والدين.وطلب حذيفة من أمير المؤمنين عثمان أن يسرع فى إنقاذ(ميلامتكن) الناس لئلا يصل الشقاق والإختلاف مثل ما حدث بين اليهود والنصارى، فأخذ عثمان بن عفان يفكر بدقة (حرمات)وذكاء وحصافة(بيجقسانا)فى حل هذه المشكلة وعلم أن وراءها شر كبير لا قبل للمسلمين به.وأنه لا بد أن تعالج هذه الفتنة بالحكمة والحزم(هالوس)واجتمع بكبار الصحابة وذوى الرأي منهم وأخذوا يبحثون فى حل هذه المشكلة قبل أن يزيد خطرها ويكبر شرها.فاجتمع رأي الصحابة على نسخ عدة نسخ من المصحف وإرسالها إلى الأمصار المختلفة ويكون المصحف مرجع للناس عند الإختلاف لتتوحد القراءات فى البلدان المختلفة،وإحراق(باكر)كل ما عدا هذه المصاحف وبذا تتوحد الصفوف. وانتهت الفتنة وأمر أربعة من أجلاء(مشهور)الصحابة بهذه المهمة الخطيرة(فكرجأن بسر)ومن هؤلاء الصحابة:
١/زيد بن ثابت الذى أمره أبو بكر أن يجمع القرءان فى مصحف واحد.وكان من كُتَّاب الوحي فى عهد رسول الله(ﷺ)
٢/عبدالله بن الزبير
٣/سعيد بن العاص
٤/عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وهؤلاء الثلاثة قرشيون. ثم أرسل عثمان بن عفان إلى حفصة بنت عمر أن ترسل صحف أبا بكر التي عندها فأخذ في نسخها.
وقيل في رواية أخرى أن الذي قام بنسخ المصحف إثنى عشر رجلا،وقاموا بنسخ المصاحف عدة نسخ وتم إرسالها إلى الأمصار المختلفة.
/☜،سؤال،تكلم عن عدد المصاحف العثمانية؟
إختلف العلماء فى عدد المصاحف التى أرسلها عثمان بن عفان إلى الأمصار الإسلامية على أقوال كثيرة، **وأصح هذه الأقوال أنها ستة**، وهى١)المدنى العام وهذا لأهل المدينة٢)والمكى٣)والشامى٤)والكوفى ٥)البصرى ٦)والمدنى الخاص وهو الذى حبسه(سيمفن)عثمان لنفسه.وهو الذى يسمى بالمصحف الإمام. **وأطلق عليه مصحف الإمام** لأنه هو الذى نسخ أولا٠ ثم نسخ منه جميع المصاحف بعد ذلك. **ويجوز إطلاق مصحف الإمام على جميع المصاحف العثمانية** لإقتداء(إيكوتن)أهل الأمصار بكل مصحف ارسل اليهم .
****

☎←في ترتيب آيات وسور القرءان الكريم

/☜،سؤال،اذكر معنى الآية لغة واصطلاحا؟/✍،الجواب/
الآية لغة/قيل العلامه الدليل(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ(٢٤٨)بالبقرة)بمعنى علامة صدقة **والآية اصطلاحا:**هى طائفة من القرءان منقطعة عما قبلها وعما بعدها.فهى علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاعه عما بعدها.

/☜،سؤال،هل ترتيب الآيات توقيفى أم اجتهادى؟

/✍،الجواب/نعم، ترتيب الآيات توقيفى بإجماع علماء المسلمين.فهو توقيف عن النبى(ﷺ)الدليل على ذلك:
١)قال ابن عباس لعثمان:ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهى من المثانى الطوال وإلى براءة وهى من المئين، فقرنتم بينهما ولم تتركوا بينهما سطر(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)ووضعتموها فى السبع الطوال؟ فقال عثمان: كان الرسول(ﷺ)تنزل عليه السورة ذات العدد، فكان إذا أنزل عليه الآيات دعا بعض الكُتَّاب،فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة. وأما براءة من أواخر ما نزل من القرءان. وكانت قصتها شبيهه بقصتها، فظننت انها منها. فقبض الرسول(ﷺ)ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما البسملة، ووضعت التوبة فى السبع الطوال.
٢)بالبخارى/ابن الزبير قال لعثمان(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٤٠)بالبقرة)قد

نسختها الآية الأخرى التى قبلها فى ترتيب المصحف(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤)بالبقرة)بمعنى لماذا كتبت الآية الناسخة أولا وهى(٢٣٤)بالبقرة ثم بعدها المنسوخة وهى(٢٤٠)بالبقرة؟ قال عثمان:يا بن أخى،لا أغير شيئا من مكانه.

٣)روى مسلم:من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم (ترفليهارا)من الدجال. **وفى رواية أخرى**:من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف/**أما الدليل على ترتيب الأيات توقيفى إجمالا/**أنه قرأ الرسول(ﷺ)فى صلاة الصبح سورة السجدة وسورة الإنسان.

٤/(بالبخارى)وورد أن الرسول(ﷺ)قرأ سورة النجم على كفار مكة وسجدوا معه/**نقول** فكل ما سبق قرأ به الرسول(ﷺ)كان أمام من الصحابة.فهذا دليل أن ترتيب ألآيات توقيفى/لأنه لا يجوز أن ترتيب الصحابة الآيات بخلاف ما سمعوا من الرسول(ﷺ)

إذن، ترتيب الآيات وصل إلى التواتر لذا لم تنزل البسملة أول براءة.وقد كان جبريل يقول للرسول(ﷺ)ضعوا آية كذا فى موضع كذا.وترتيب القرءان ونظمه ثابت كما نظمه الله ورتبه وضبطه/والصحابة يعلموا كل ذلك عن الرسول(ﷺ)من ترتيب آيات كل سورة ومواضعها ومواقعها وذات التلاوة والقراءات.

٥/قال مالك: ألف(جمع)القرءان على ما كانوا يسمعونه الصحابة من الرسول(ﷺ)بدون زيادة ولا نقص،لأن الرسول(ﷺ)كان يعلم الصحابة ويلقنهم (مغاجر)ما نزل عليه من القرءان.فكان يقول لهم:ضعوا هذه الآية عقب (سلفاس)الآية/كذا **كان عمل الصحابة بعد** الرسول(ﷺ)هو جمع القرءان فى موضع واحد وليس من أجل ترتيب القرءان/لأن القرءان مكتوب فى اللوح المحفوظ بنفس الترتيب الذى بين أيدينا.إذن،ترتيب النزول يختلف عن ترتيب التلاوة.

****

/☜،سؤال، هل ترتيب السور توقيفى أم اجتهادى؟

/✍،الجواب/أختلف العلماء.**القول الأول يقول ترتيب السور بإجتهاد الصحابة**. جعلوا السبع الطوال ثم بعدها المئين دليلهم. قالوا: اختلاف ترتيب السور فى مصاحف الصحابة مثل:

١)بعض الصحابة رتب المصحف حسب النزول، مثل مصحف علىّ، فجعل أول المصحف اقرأ ثم المدثر ثم نون ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير إلخ .

٢)وكان ابن مسعود رتب مصحفه البقرة ثم النساء ثم آل عمران إلخ .

القول الثانى(الأرجح)وهو ترتيب السور توقيفى

١)الدليل أن القرءان نزل كله إلى السماء الدنيا، ثم مفرقا على الرسول(ﷺ)فى(٢٣)سنة، فكانت السورة تنزل بسبب الأمر يحدث، أو الآية جواب لمستخبر وجبريل يدل الرسول(ﷺ)على موضع الآية وموضع السورة. إذن، ترتيب السور توقيفى مثل ترتيب الآيات والحروف عن الرسول(ﷺ)فمن قدم سورة أو أخر فقد أفسد نظم القرءان وجمال القرءان

٢)كذا الدليل:قال الرسول(ﷺ)كان جبريل يعارضنى القرءان كل سنة فى ما كان يجتمع عنده من القرءان/وقيل: أنزل القرءان جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة فى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا حسب الأحداث والمصالح.وأثبت فى المصاحف على نفس ترتيبه ونظمه فى اللوح المحفوظ /كذا كان الرسول(ﷺ)يجمع المفصل كله فى ركعة

بالبخارى،كان الرسول(ﷺ)إذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ثم قرأ(قل هو الله أحد والمعوزتين)

٣/بعض العلماء **استنبط عُمْر الرسول(ﷺ)من سورة المنافقون/**فرقم سورة المنافقون فى ترتيب السور رقم(٦٣) فتدل على عمر **الرسول(ﷺ)**(٦٣)سنة:والآية(**وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا** وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١)بالمنافقين)رقم(١١)بالسورة فتدل على سنة وفاته(١١)هـ ثم جاء بعد سورة المنافقون سورة التغابن(وهى من أسماء يوم القيامة) لتظهر التغابن على فقد(كماتين)الرسول(ﷺ)وأن بعد وفاته تقوم الساعة

وقال الرسول(ﷺ)/أعطيت مكان التوراة السبع الطوال/**الدليل/**قال حذيفة الثقفى/كنت فى الوفد(أوتوس)الذين أسلموا من ثقيف/ثم ذكر فى الحديث،قال لنا الرسول(ﷺ)تأخرت لأنى اقرأ حزب من القرءان.فسألنا الصحابة /كيف تحزبون القرءان ؟ قالوا:نحزبه ثلاث سور/وسبع سور/وتسع سور،واحدى عشر سورة/وثلاث عشرة سورة،وحزب المفصل من(ق)حتى آخر القرءان.

اذن، كل هذا دليل ترتيب السور توقيفى عن الرسول(ﷺ)**كذا الدليل/**لم يرتب الحواميم فى مكان واحد/ ولا طسم فى مكان واحد،**لكن** فصل طس بالنمل بين طسم الشعراء والقصص،

قال البيهقى وهو الأرجح أن ترتيب السور توقيفى .

****

/☜تنقسم سور القرءان إلى أربعة أقسام

١/السورالسبع الطوال؟اختلف بين العلماء:
١/قيل السبع الطوال هى/البقرة،آل عمران،النساء،المائدة،الأنعام،الأعراف،التوبة
٢/قيل السبع الطوال هى/البقرة،آل عمران،النساء،المائدة،الأنعام،الأعراف،يونس.

٢/السور المئين؟ وهى السور التى تزيد عدد آياتها عن مائة آية، بقليل وهى التى بعد السور السبع الطوال مثل(النحل/يوسف)

٣/سور المثانى؟ وهى السور التى بعد سور المئين بالنسبة لعدد الآيات مثل(الحج/الفرقان)

٤/سور المفصل؟ وهى السور التى تمتاز بالقصر ويكثر فيها الفصل بين السور بالبسملة.

/واختلف فى أول المفصل لعدة أقوال، منها

/قيل(١)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول الصافات، (٢)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول الجاثية،
(٣)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول محمد(ﷺ)، (٤)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول الحجرات،
(٥)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول الرحمن، (٦)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول الصف،
(٧)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول تبارك، (٨)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول الآنسان،
(٩)**/قيل** يبدأ سور المفصل من أول الضحى لأن القارئ يفصل بين هذه السور بالتكبير.

/☜،سؤال،اذكر أطول المفصل/وأوسط المفصل/وقصار المفصل

/👍،الجواب/ ١/أطول المفصل/ينتهى إلى سورة عمّ،
٢/**أوسط المفصل/**يبدأ من عمّ وينتهى إلى الضحى،
٣/**وقصار المفصل/**يبدأ من الضحى وينتهى إلى آخر القرءان

/فائـــدة:لا نقول سورة خفيفة لأن الله يقول(إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا(٥)بالمزمل)ولكن الصحيح نقول سورة يسيرة. /ولا نقول سورة صغيرة لكن الصحيح نقول سورة قصيرة.

/☜،سؤال،ما هو عدد سور القرءان؟

/👍،الجواب/(١١٤)سورة.أما من جعل سورة الأنفال وبراءة سورة واحدة، قال(١١٣)سورة.

/☜،سؤال، هل عدد الآيات توقيفى أم اجتهادى؟

/👍،الجواب/دليل أن هذا العدد توقيفى/اختلاف العلماء فى عد الفواتح مثل
الكوفى يعد فواتح السور آية ما عدا الفواتح التى بها**(را)**مثل(الر)و(المر)كذا لم يعد(طس)أول النمل.كذا الذى كان على حرف واحد مثل(ص)(ق)(ن).
أما **باقى أهل العدد** لم يعدوا الفواتح آية.لأنه لو كان هذا العلم باجتهاد،**نقول** فما الفرق بين(طس)و(يس)أوالفرق بين(المص)و(المر)نقول الذى فرق بينهما هو اتباعا للنص والتوقيف.
وصح عن الرسول(ﷺ)أن الفاتحة سبع آيات. وقال(ﷺ)سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)**وورد** أنه قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران.

/☜،سؤال،ما سبب اختلاف السلف فى عد آى القرءان؟

/👍،الجواب/ كان الرسول(ﷺ)يقف على رءوس الآى للتوقيف حتى اذا علم الصحابة مكانها وصلها الرسول (ﷺ) فيظن السامع بعد ذلك أنها ليست فاصلة.**قالت عائشة:**عدد درجات الجنة هى عدد أى القرءان، فمن دخل الجنة من أهل القرءان فليس فوقه درجة.

/☜،سؤال،اذكر عدد كلمات القرءان؟

/👍،الجواب/ نقول مختلف فيه، قيل: أ/(٧٧٩٣٤)كلمة ب/(٧٧٤٣٧)كلمة ج/(٧٧٢٧٧)كلمة

/☜،سؤال،ما سبب الآختلاف فى عدد كلمات القرءان؟

/👍،الجواب/لأن الكلمة لها لفظ ولها رسم(منهم من يعد الضمير والمقدر)**عدد حروف القرءان**(١٠٠٢٧٠٠حرف)
١/نصف القرءان حسب عدد حروفه/عند كلمة(نكرا)بالكهف(النون من نصف القرءان الأول/والكاف من نصف القرءان الثانى)من قوله(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا **نُكْرًا**(٧٤) بالكهف)

٢/**نصف القرءان حسب عدد كلماته/**نصف القرءان الأول ينتهى عند كلمة(والجلود)بالحج/أما قوله(وَلَهُمْ مَقَامِعُ) من نصف القرءان الثانى.من قوله(يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ(٢٠)وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ)
٣/**نصف القرءان حسب عدد الآيات/**نصف القرءان الأول ينتهى عند الآية(يَأْفِكُونَ(٤٥)بالشعراء/أما قوله(فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ(٤٥)بالشعراء)أول آية من نصف القرءان الثانى.
٤/**نصف القرءان حسب عدد السور/**نصف القرءان الأول ين تهى عند سورة الحديد/أما سورة المجادلة أول سورة من نصف القرءان الثانى.

****

☎←فى معرفة حفاظ القرءان ورواته

/☜**قال الرسول(ﷺ)خذوا القرءان من أربعة،من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبو حذيفة**(هما من المهاجرين)/**ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب**(هما من الأنصار)بمعنى تعلموا منهم..

/☜**ورد فى تفسير الحديث عدة أقوال منها:**

١)**لعله أمر بالأخذ عنهم فى الوقت الذى قيل فيه الحديث فقط،** لأنه لم يكن وقتها موجود أحد يحفظ القرءان غيرهم مثلهم.لكن **نقول مردود** لأنه خطأ القول بأنه لا يحفظ القرءان غيرهم مع كثرة الصحابة وتفرقهم فى البلاد لأنه لا يتم هذا إلا إذا لقى(مقابلة)كل صحابى وحده وأخبره بأنه لم يجمع القرءان فى عهد الرسول(ﷺ)
٢)**ونقول** ذكر أنس أن(ﷺ)خص الأربعة بالذكر لشدة تعلقهم بالقرءان بخلاف غيرهم.
٣)**وقيل** معنى الحديث لم يجمع القرءان بجميع وجوه القراءات(أحرفه السبعة)التى نزل بها إلا هؤلاء الأربعة.
٤)وقيل المعنى لم يجمع الناسخ والمنسوخ بعد تلاوته إلا هؤلاء الأربعة.
٥)وقيل لم يجمعه من فىّ الرسول(ﷺ)إلا هؤلاء فهم يجمعوا بواسطة/ولكن تلقوا القرءان من فىّ الرسول(ﷺ) نفسه
٦)وقيل انشغلوا بتعليم القرءان وإلقائه(تعلمه) فاشتهروا لكن خفى حال غيرهم من الصحابة.
٧)وقيل لم يجمع القرءان حفظا وكتابة إلا هؤلاء الأربعة/فيجوز غيرهم جمعه حفظا فقط.أو كتابة فقط
٨)وقيل لم يكمل حفظ القرءان فى عهد الرسول(ﷺ)إلا هؤلاء الأربعة.

ولكن نقول هذا مردود/لأنه كيف الإحاطة بهذا الأمر مع كثرة الصحابة وتفرقهم فى البلاد فيستحيل حصرهم الدليل
١/كثرة القراء المقتولين(٧٠ من القراء)فى اليمامة
٢/قتل(٧٠ من القراء)سمو بالقراء يوم بئر معونة إذن الذى يوجد أكثر بكثير من هذا العدد
٣/ذكر ابن حجر قصة قال افتخر(مجه)الأوس والخزرج **قال الأوس** منا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ/منا من عدلت شهادته شهادة رجلين أبى خزيمة بن ثابت/منا من غسلته الملائكة حنظلة بن عامر/منا من حمته الدبر عاصم بن ثابت **فقال الخزرج** منا أربعة كذلك جمعوا القرءان لم يجمعه غيرهم
٤/أن الصديق كان أشد حرصا فى حفظ القرءان الدليل قال الرسول(ﷺ)يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وصح فى حديث آخرأن الرسول(ﷺ)أمر الصديق أن يؤم الناس عند مرضه

****

/☜،**سؤال،طلب علو الإسناد سنة وقربة إلى الله تعالى/وقد قسمه أهل الحديث إلى خمسة أقسام اذكرها مع بيان أفضلها/**👍،**الجواب/**

* **السند العالى:**هو الذى قَلّتْ رجاله بالنسبة إلى سند آخر يروى نفس الحديث.
* **السند النازل:**هو الذى كثرت رجاله بالنسبة إلى سند آخر يروى نفس الحديث.
* **فضل علو السند:**مستحب لأنه أقرب الى الصحة وسلامته من الخطأ فكلما كان الوسائط قليلة كان الخطأ قليل/ولكن إذا كان فى النزول فيه مزايا(إستيفيوا)لا توجد فى العلو/فيكون **الحكم**

***النزول أفضل** مثل رجال السند النازل أفقة وأحفظ وأوثق من رجال السند العالى لأن **جودة الحديث** تكون بصحة الرجال وليس بقرب الإسناد.

أقسام العلو فى السند نوعان

أولا/علو مطلق/وهو أفضل العلو وهوالقرب من الرسول(ﷺ)من حيث عدد الرجال بشرط باسناد صحيح **وأعلى إسناد للقراءات فى هذا الزمان هو إسناد:**
١/يكون رجاله(١٤)رجلا مثل رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.
٢/أو رجاله(١٥)رجلا مثل رواية حفص عن عاصم/أو رواية رويس عن يعقوب

ثانيا/العلو النسبى وهو أربعة أقسام

أولا/يكون الاسناد عالى للقرب لأحد العلماء من أئمة الحديث/
مثل/القرب من الأوزاعى أومالك أوغيرهم مع صحة الإسناد إليه
/وأعلى إسناد للقراءات فى هذا الزمان هو القرب إلى أحد علماء أئمة القراءات المتواترة المتصل السند بالتلاوة فيكون القرب هو ذكر:
١/(١٢)رجلا حتى يصل الى الإمام نافع.
٢/(١٢)رجلا حتى يصل الى الإمام ابن عامر

ثانيا/يكون الإسناد عالى للقرب إلى أحد كتب الحديث المعتمدة المشهورة/مثل القرب من الكتب الستة أوالموطأ الخ مثل/حديث رواه البخارى/وأنت تروى نفس الحديث بإسنادك/إلى أن تصل إلى شيخ البخارى/أو تصل إلى شيخ شيخ البخارى الخ/ويكون رجال إسنادك أقل عددا من رواية نفس الحديث من طريق البخارى
ومثله فى القراءات يكون علو السند/بالنسبة إلى أن تصل إلى بعض الكتب المشهورة فى القراءات مثل القرب من كتاب الشاطبية أوالتيسير الخ/**وهذا القسم(٤)أنواع**

ا/الموافقة/وهوأن يجتمع الحديثان فى طريق واحد من عند أول شيخ لصاحب الكتاب المذكور.إذن روى الحديثان فى طريق واحد إبتداء من شيخ البخارى حتى الرسول(ﷺ)
وهو الوصول إلى شيخ أحد أصحاب الكتب المعتمدة من طريق ليس فيه صاحب الكتاب واجتمع الطريقان عند شيخ صاحب الكتاب فى الحديث مثل رجل روى حديث حتى وصل لكتاب البخارى عن شيخ البخارى **(محمد الانصارى الى اخر السند)**ثم روى نفس الحديث حتى يصل الى زميل البخارى فى الأخذ عن شيخ البخارى (محمد الأنصارى)وسند البخارى أكثر عددا/إذن الحديث الثانى هو السند العالى ويكون من الموافقة **/**لأن الحديث الثانى وافق البخارى فى شيخ البخارى.
وبالنسبة للقراءات طريق أبي ربيعة عن أبي بنان عن البزى عن ابن كثير روى هذا الطريق **ابن الجزرى من طريقين**

كتاب المصباح لأبي الكرم	كتاب المفتاح لأبي منصور

*والمذكورين قرأ بها على(السيد بن عتاب)إذن رواية ابن الجزرى من أحد الطريقين تسمى موافقة للطريق الأخر لأن الطريقين اجتمعا فى(السيد بن عتاب)اذن اجتمع الكتابان(المصباح والمفتاح)بطريق واحد حتى وصل الى الرسول(ﷺ)

تابع/أقسام العلو فى السند

ب/المصافحة/أن يكون الراوى أكثر عددا من الرواية الأخرى بواحد فكأن الراوى(أبى بكر الخياط)**لقى صاحب الكتاب(الشاطبى)**وصافحه وأخذ عنه لأنه معلوم مصافحه التلميذ للشيخ وبالنسبة للقراءات مثال قراءة نافع

رواها الشاطبى
١/عن شيخه عبدالله النفرى
٢/عن شيخه عبدالله الفرس
٣/عن شيخه سليمان بن نجاح
٤/عن شيخه أبى عمرو الدانى
٥/عن شيخه فارس بن أحمد
٦/عن شيخه عبد الباقى
٧/عن شيخه الحسن بن بويان
٨/عن شيخه ابراهيم المقرئ
٩/عن شيخه **ابن بويان**
١٠/عن شيخه ابى بكر بن الأشعث
١١/عن شيخه أبى نشيط
١٢/عن شيخه نافع

رواها ابن الجزرى
١/عن شيخه أبى بكر الخياط
٢/عن شيخه أبى محمد البغدادى
٣/عن شيخه صائغ
٤/عن شيخه الكمال بن فارس
٥/عن شيخه الكندى
٦/عن شيخه أبى القاسم الحريرى
٧/عن شيخه أبى بكر الخياط
٨/عن شيخه الفرض
٩/عن شيخه **ابن بويان**

فهذه مساواة لابن الجزرى/لأنه بين ابن الجزرى وبين ابن بويان (٩)شيوخ/وهو نفس العدد الذى بين الشاطبي وبين ابن بويان/إذن شيخ ابن الجزرى وهو(أبو بكر الخياط)مصافحة للشاطبي **اذن شيخ ابن الجزرى هو الشاطبى وابو بكرالخياط** لأن الشاطبي شيخ ابن الجزرى كذلك **/ويشبه هذا القسم فى القراءات الآتى**

الفرق بين القراءة والرواية والطريق وهو قسمان(خلاف واجب/خلاف جائز)**/١/الخلاف الواجب هو**
١/القراءة/وهى-إذا انفرد أحد أئمة القراءات العشرة بقراءة-واتفق علي هذه القراءة الراويان مثل-قراءة نافع فقط له(النبئ)بالهمزة///(الأذن)سكن الذال
٢/الرواية/كل ما نسب للراوى عن إمام من الأئمة العشرة-واتفق علي القراءة كل طرق هذه الرواية مثل-رواية ورش له النقل(مَنْ آمن/الارض)
٣/الطريق/كل ما نسب للأخذ عن الراوى وإن سفل أو تفرع عنه-مثل-طريق النقاش عن ابن ذكوان(اشباع المد المتصل والمد المنفصل)
٤/الوجه/حكمه-خلاف جائز(إختيارى)وهو قراءة وجه معين/من الذى يجوز فيه قراءة عدة أوجه مختلفة على سبيل التخيير/وليس الإلتزام بجميع الأوجه كلها-مثل الوقف على العارض للسكون كالمضموم (نَسْتَعِينُ)فيه سبعة أوجه-فيجوز يأتى بوجه واحد/ولا يعتبر نقصا فى الرواية/ويسمى وجه دراية فقط

ج/المساواة هو أن يكون عدد رجال سند الراوى مساوى(سما سما)لعدد رجال سند شيخة مثل:-
١/عدد رجال السند بين الراوى وبين الرسول(ﷺ)هو نفس عدد رجال السند بين شيخ الراوى وبين الرسول(ﷺ)
٢/عدد رجال السند بين الراوى وأصحاب الكتب هو نفس عدد رجال السند بين شيخ الراوى وبين اصحاب الكتب
٣/عدد رجال السند بين الراوى والصحابى هو نفس عدد رجال السند بين شيخ الراوى والصحابى

د/البدل(توكر)أن يجتمع الحديثان بطريق واحد ابتداء من شيخ شيخ صاحب الكتاب/فالسند الذى يكون منهما أقل عدد فى الرجال هو السند العالى وبالنسبة للقراءات طريق أبي الزعراء عن مجاهد عن الدورى عن أبي عمرو رواها ابن الجزرى من:

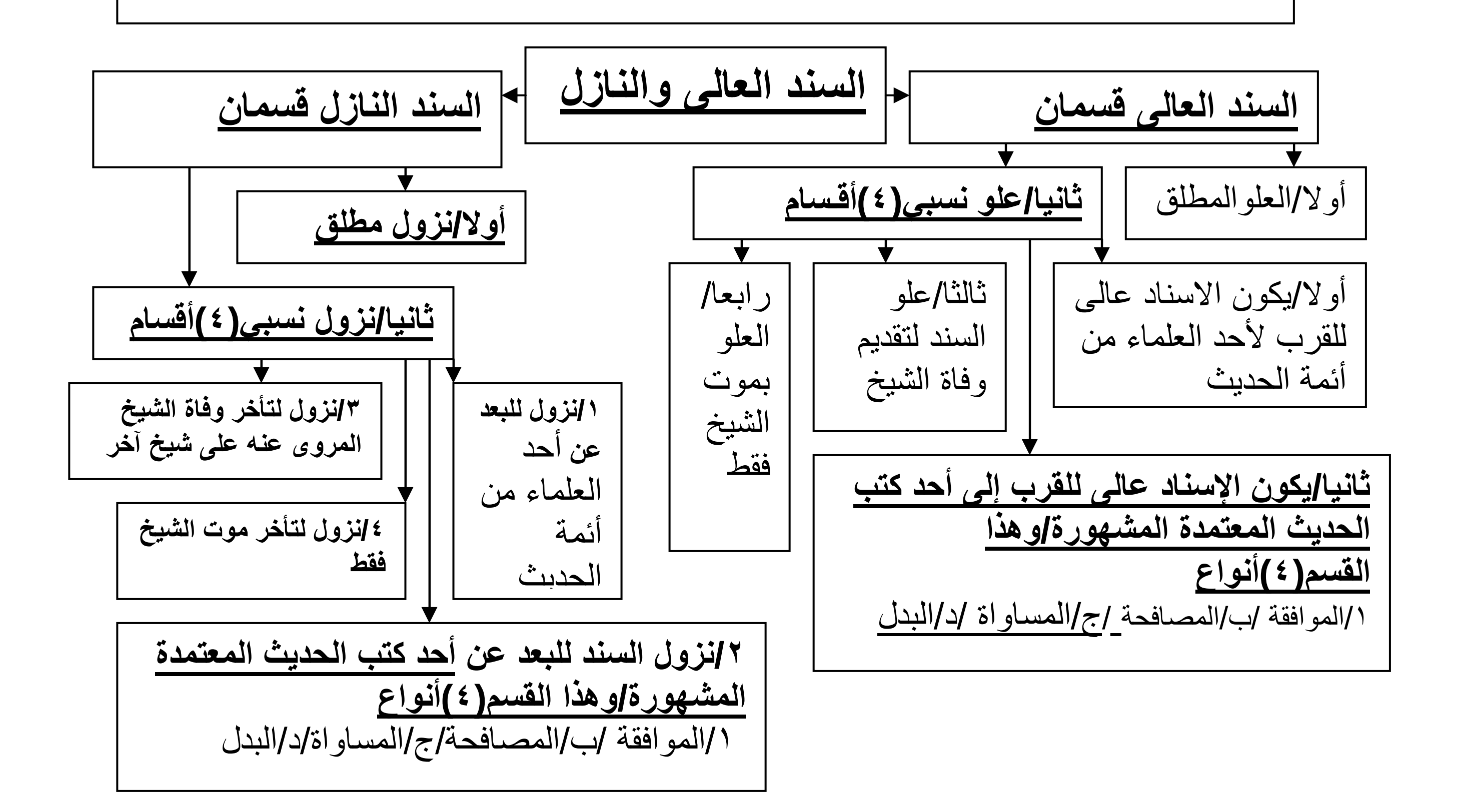
كتاب التيسير للدانى قرأبها على شيخة:
١/على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى
٢/البغدادى **قرأبها على شيخة على أبى طاهرعن مجاهد**

أبو الكرم صاحب كتاب المصباح قرأ بها على شيخة:
١/على أبى القاسم السبتي
٢/السبتي **قرأ بها** على أبى الحسن الحمامى
٣/الحمامى **قرأ بها على أبى طاهر**

اذن نقول رواية ابن الجزرى من طريق كتاب المصباح تسمى بدلا لرواية الدانى شيخ شيخة

ثالثا/علوالسند بسبب تقدم وفاة الشيخ/الذى تروى(المروى)عنه على وفاة شيخ آخر/حتى وإن تساويا فى عدد رجال السند مثلا
١/الذى أخذ عن التاج بن مكتوم أعلى سند من الذى أخذ عن أبى المعالى بن اللبان
٢/والذى أخذ عن أبى المعالى بن اللبان أعلى سند من الذى أخذ عن البرهان الشامي حتى وإن اشترك الثلاثة فى الأخذ عن(أبى حيان)لكن السبب
١/هو تقدم وفاة التاج على وفاة ابن اللبان
٢/وتقدم وفاة ابن اللبان على وفاة البرهان الشامى.

رابعا/العلو بموت الشيخ فقط/ولم تنظر لشيخ آخر
١/قال بعض المحدثين يكون السند عالى إذا مضى على موت الشيخ سنة
٢/وقال ابن منده يكون السند عالى اذا مضى على موت الشيخ ثلاثون سنة
/نقول إذن الذى يأخذ عن ابن الجزرى يكون سنده عالى ابتداء من سنة(٨٦٣)لأن ابن الجزرى آخر عالم سنده عالى ومضى على موته ثلاثون سنة.



بسم الله الرحمن الرحيم
الاتقان فى علوم القرءان الكريم
للصف الثانى من تخصص قراءات
☎←معرفة القراءات المتواترة والمشهورة والأحاد

/☜**قسم الإمام القاضى جلال الدين البلقينى**/قال القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذة
١/**القراءات المتواترة**/وهى القراءات السبعة المشهورة
٢/**القراءات الأحاد**/وهى القراءات الثلاثة التى تمام العشرة ، ويلحق بها قراءات الصحابة.
٣/**القراءات الشاذة**/وهى قراءات التابعين، كالأعمش ويحيى بن وثاب، وابن جبير ونحوهم.
وهذا الكلام فيه نظر يعرف مما سنذكره بعد ذلك إن شاء الله
/☜**قال السيوطى**=أحسن من تكلم فى القراءات إمام القراء فى زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير بن الجزرى/قال فى أول كتابه(النشر)**القراءة الصحيحة** التى لا يجوز ردها ولا يحل انكارها.بل هي من الأحرف السبعة التى نزل بها القرءان. ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة،أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين وهى/☜/**كل قراءة وافقت الشروط الثلاثة/فإذا نقص شرط واحد ليست قراءة/والشروط الثلاثة هم**
١)تكون القراءة وافقت اللغة العربية ولو بوجه،
٢)تكون القراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية التى كتبها عثمان ولو احتمالا،
٣)تكون القراءة صح سندها بالتواتر/
/فاذا اختل(هيلغ)ركن واحد من هذه الأركان(تياغ)الثلاثة كانت قراءة ضعيفة أوقراءة شاذة أو قراءة باطلة ، سواء كانت هذه القراءات وردت عن القراء السبعة أو وردت عن غير القراء السبعة " نقول هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف.
/☜**وقال أبو شامة** في كتاب(المرشد الوجيز)
١/لا يجوز أن نقول هذه القراءة صحيحة لأنها نقلت عن أحد القراء السبعة/بدون تطبيق الشروط الثلاثة لابن الجزرى مثال قراءة تسند لعاصم فلا يجوزأن نقول قراءة صحيحة لأنها وردت عن عاصم
٢/ولا يجوز أن نقول هذه القراءة غير صحيحة لأنها قراءة نقلت عن غير السبعة/بدون تطبيق الشروط الثلاثة لابن الجزرى/**لأن القاعدة عند قبول القراءة يجب موافقة الشروط الثلاثة** كلها/وليس إلى من تنسب إليه القراءة
/☜**لأن القراءة المنسوبة إلى جميع العلماء السبعة وغيرهم هى قسمين**:
١/**قراءة متفق عليها عند الأمة**(القراءات العشر)
٢/**قراءة شاذة**/وهى التى خالفت أحد الشروط الثلاثة لابن الجزرى/**لكن نقول**/القراء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح عنهم فى القراءات المتفق عليها نرى النفس تطمئن لما نقل عنهم.

/☜(دليل أن القراءات متواترة)شرح قواعد ابن الجزرى

أولا/شرح معنى قراءة موافقة لقواعد النحو ولو بوجه/المراد هو وجه من أوجه النحو/سواء كان هذا الوجه فصيح أوأفصح أومتفق عليه أومختلف فيه مثل(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا **وَصِيَّةً** لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ(٢٤٠)بالبقرة)من رفع(وَصِيَّةٌ)على أنه مبتدأ وخبره(لِأَزْوَاجِهِمْ)/ومن نصب(وَصِيَّةً)على أنه مفعول مطلق والتقدير(فليوصوا وَصِيَّةً)
/لكل هذا لا يؤثر(ليس مشكلة)لأن الأصل الأعظم عندنا هو أن تكون القراءة المقبولة التى تلقتها الأئمة بالإسناد الصحيح والمتواتر،وشاعت(مشهور)وذاعت(ترسوهور).
الدليل/كثير من القراءات أنكرها بعض علماء النحو/لكن لم يلتفت(مغمبيل كيرا)إلى إنكارهم.
مثل:(١)إسكان(بارئكم/ويأمركم)
(٢)خفض(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ **وَالْأَرْحَامَ** إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا(١)بالنساء)
(٣)نصب(قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ **لِيَجْزِيَ قَوْمًا** بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ(١٤)بالجاثية).
وقال الدانى/لا تؤخذ القراءة على الأفشا(فركمباغن)فى اللغة والموافقة لقواعد اللغة العربية، لكن القراءة الصحيحة تؤخذ بالأثبت فى الأثر(السند)والأصح فى النقل.
إذن/إذا ثبتت الرواية صحيحة ومتواترة لم يردها قياس(قواعد)العربية ولا فشو(الأصح)لغة:لأن القراءة سنة متبعة.

ثانيا/شرح معنى قراءة موافقة لأحد المصاحف العثمانية وليس لجميع المصاحف/بمعنى-الذى ثبت في بعض المصاحف التى كتبها عثمان.مثل
(١)قراءة ابن عامر(**قَالُوا** اتَّخَذَ اللَّهُ-بالبقرة)بها قرءات(ك)(قَالُوا]حذف الواو/وباقى القراء[وَقَالُوا]بالواو وكحفص
(٢)قراءة ابن عامر(بِالْبَيِّنَاتِ **وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ** الْمُنِيرِ(١٨٤)بال عمران)بها قرءات(ك)[وَبِالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ]
(ل بخلف)[وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ]الباء فيهما ثابتة في المصحف الشامى/والباقى(وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ)بدون الباء فيهما
(٣)وثبت فى المصحف المكى(وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ **تَجْرِي تَحْتَهَا** الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا(١٠٠)بالتوبة)بها قرءات
(د)[تَجْرِي مِن تَحْتِها]زيادة(من)وكسر التاء الثانية/أما باقى القراء[تَجْرِي تَحْتَهَا]بدون(من)وفتح التاء الثانية
(٤)(مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)بالفاتحة)كتب فى جميع المصاحف بدون ألف-فنجد(الكسائ وعاصم ويعقوب وخلف العاشر)قرأبالألف/**وقراءة الألف توافق الرسم احتمالا أو تقديرا**(بمعنى على تقدير إثبات الألف)/وباقى القراء(مَلِكِ)حذف الألف/**وقراءة بدون ألف توافق رسم المصحف تحقيقا**(بمعنى موافقة صريحة)لحذف الألف من الخط حذف اختصارا.ورسم المصحف يحتمل القراءتين/وهذا ورد فى جميع القراءات الواردة فى الكلمة الواحدة ،مثل:(تعلمون)بالتاء والياء-و(يغفر)بالياء والنون الخ،لأن المصاحف كانت مجردة من النقط والشكل فى الحذف والإثبات/**نقول،ولشدة فهم الصحابة الثاقب**(يغ تربيلغ)كتبوا(الصِّرَاط)بالصاد/علما أصلها بالسين.**نقول** لتكون قراءة السين على الأصل/لأن أصلها بالسين وإن خالفت الرسم العثمانى/وقراءة الصاد وافقت الرسم العثمانى-فيعتدلا/وتكون قراءة الإشمام موافقة احتمالا/أما إن كتبت بالسين/لأصبحت قراءة غيرالسين مخالفة للرسم العثمانى والأصل-فلا تجوز وتصبح شاذة/**كذلك**(وَاللَّهُ يَقْبِضُ **وَيَبْصُطُ** وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٢٤٥)بالبقرة)/(وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ **بَصْطَةً** فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٦٩)بالأعراف)**ففيها قرءات(فتى/ح/ل/غ/ لكن ع/ق/م/ى/بخلفهم وابن مجاهد عن قنبل)**(يَبْسُطُ/فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً) بالسين/**أما باقى القراء**(يَبْصُطُ/فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً)بالصاد/**كذلك**(قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ **بَصْطَةً** فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ(٢٤٧)بالبقرة)ففيها قرءات(**ابن شنبوذ بخلف عن قنبل**)(بَصْطَةً فِي الْعِلْمِ) بالصاد/**والجميع**(بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ)بالسين
/دليل الطيبة/وَيَبْصُطْ سِينُهُ فَتىً حوًى لِيْ غِثْ(وَخُلْفٌ عَنْ قُوًى زِنْ مَنْ يَصِرْ)كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ/(وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرْ)
/فرسمت بالصاد لأنه اختلف فى قراءتها وبها قراءات/ولكن(إِنَّ رَبَّكَ **يَبْسُطُ** الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ)متفق على قراءتها بالسين لأنها رسمت سين
/اذن نقول/إذا وافق أصل الكلمة وخالف الرسم يجوز القراءة/حتى وإن خالف صريح الرسم فى حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف/**الدليل:بأن العلماء لم يجعلوا مخالفة للرسم فى الأمور الآتية لأنه وافق أصل الكلمة** /فيجوز القراءة بها/لأن هذا الخلاف إما موافق للأصل أو موافق للرسم/ويرجع القراءتين إلى معنى واحد
١/إثبات ياء الزوائد(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ **الْمُتَعَالِي**(٩)بالرعد)
٢/أوحذف ياء(قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا **تَسْأَلْنِ** مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ(٤٦)بهود)
٣/أو زيادة واو(فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ **وَأَكُونَ** مِنَ الصَّالِحِينَ(١٠)بالمنافقين)الخ.
/لكن اذا لم يوجد رسم الكلمة فى المصاحف العثمانية كلها/فهو شاذة، لا يقبل القراءة.مثل قراءة بزيادة كلمة أو نقصان كلمة أو تقديم كلمة أو تأخير كلمة،فهذا لا يجوز وحرام لأنه مخالف لرسم المصاحف العثمانية
ثالثا/شرح معنى قراءة صح إسنادها(متواترة السند)بمعنى أن تروى هذه القراءة عن العدل الضابط عن مثله حتى تنتهى القراءة إلى الرسول(ﷺ)/ومعنى(العدل الضابط)أن يأخذ عن شيخ متقن فطن لم يتطرق إليه اللحن) /وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة القراءات وليست شاذة عند بعضهم
وزعم بعض المتأخرين/وقال شرط قبول القراءة هو شرط واحد فقط وهو التواتر/لأن القرءان ثبت بالتواتر فقط. فتجوز القراءة حتى وإن خالفت الرسم أوخالفت أوجه النحو،
/نقول شرط التواتر فقط مردود/السبب
١/لأنه ينفي كثير من أحرف الخلاف الواردة فى القراءة عن القراء السبعة.
٢/ولأن المتفق على نقله واتفق عليه جميع الأئمة بعضه متواتر مثل السبعة وبعضه غير متواتر مثل الثلاثة.
/وقال الجعبرى/الشرط واحد وهوصحة النقل(متواتر)ويلزم معه الشرطان الآخران/ولكن من أحكم فى النقل ودقق في العربية وأتقن الرسم لا شبهة عنده أبدا(يكون يقين)
/أجمعت الأمة المحمدية/على تواتر عشر قراءات استنادا إلى الأركان الثلاثة التى ارتضاها العلماء للقراءة حيث أفتى الشيخ/عبد الوهاب السبكى الشافعى فى سؤال وجهه إليه إمام هذا الفن الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى الشهير بابن الجزرى بأن القراءات العشر متواترة معلومة من الدين بالضرورة

/☜وقال المكى/ما روى من القراءات ثلاثة أقسام :

١/**قراءات متواترة وهى/القراءات العشرة/**وهو ما رواه جمع ثقات عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم مثل الذى اتفقت عليه الطرق على نقله عن العشرة/ووافق العربية/ووافق رسم المصحف هذا يقرأ به ويكفر جاحده(فيغكل)وهو جميع القراءات المتواترة الصحيحة،مثل(ملك/مالك/يخدعون/يخادعون)

٢/**قراءات أحاد/**وهى التى صح نقلها عن الأحاد/وصح فى العربية /لكن خالف الرسم العثمانى/**هذا يقبل لكن لا يقرأ به.السبب لأمرين** ١)مخالفته لما أجمع عليه الرسم.

٢)ورد بطريقة الأحاد فهذا لا يثبت به قرآن ولا يكفر جاحده. مثال:قراءة ابن مسعود وغيره(والذكر والأنثى)-قراءة ابن عباس(وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة)اختلف فى قراءتها/والأكثر أنها خطأ لأنها غير متواترة/ولأنها نسخة فى العرضة الأخيرة/وبإجماع الصحابة

٣/**قراءات شاذة/**وهى التى لا توافق العربية/فهذا لا يقبل سواء نقل عن ثقة أوغيرثقة/حتى وإن وافق الرسم أم لا يوافق/مثال لما نقله غير ثقة/وهى القراءة المنسوبة للامام أبى حنيفة(إنما يخشى الله من عباده العلماء)رفع(الله) ونصب(العلماء)ومثال الذى لا وجه له فى العربية وهذا ورد قليل جدا مثل(ولكم فيها معائش)بالهمزة ،

ويوجد قسم رابع مردود وهو/قراءات وافقت العربية ووافقت الرسم **ولكن لم تنقل أبدا**(ليس متواتر)فهذه كبيرة من الكبائر/وأجازه(أبو بكر بن مقسم)وخطأه جميع العلماء/لذا عقد له مجلس/وأنكر عليه جميع العلماء فأغلظ ابن مقسم الخطاب فى هذا المجلس للوزير على بن مقلة وابن مجاهد وبعض العلماء والقضاة ونسبهم لقلة العلم والمعرفة وأنهم لم يسافروا لطلب العلم مثله/فأمر الوزير على بن مقلة بضربه٠فضرب ولم يتركه الوزير حتى أعلن توبته عن القراءة بالشاذة٠واستتيب بعد اعترافه به وكتب عليه محضر بهذا الكلام

/☜قال ابن الجزرى القراءات أنواع:

١/**القراءات المتواترة وهى/القراءات العشرة/**وهو ما رواه جمع ثقات عن جمع لا يمكن تواطؤهم(مرجغ)على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه(حتى نهاية السند)

٢/**القراءات المشهورة/**وهو الذى اختلف فى طرق نقله من طرق القراء العشرة/وهو ما صح سنده فقط بأن رواه العدل الضابط عن مثله سواء عن العشرة أم عن غيرهم/واشتهر عند القراء/ولم يعدوه من الغلط/ولا يعدوه من الشذوذ/ولكنه لم يبلغ درجة التواتر عند القراء، بشرط وافقة اللغة العربية ووافقة الرسم العثمانى/فهذا يقرأ به.
مثل:الذى اختلف فى طرق نقله من طرق القراء العشرة/فرواه بعض الرواة عنهم وليس الجميع/وهذا يوجد كثير فى الفرش **فهذا يقرأ به**

ملاحظة/كل من المتواتر والمشهور يقرأ بهما مع وجوب اعتقادهما أنهما قرآن/ولا يجوز انكار شئ منهما

٣/**القراءات الآحاد/**هو ما صح سنده فقط/لكنه خالف الرسم العثمانى أوخالف اللغة العربية،أولم يشتهر الاشتهارالمذكور فهذا لا يقرأ به،ولا يجوز اعتقاده مثل

١/(متكئين علي **رفارف**(مغفاق)خضر و**عباقري** حسان)

٢/روى عن ابن عباس أن الرسول(ﷺ)قرأ(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ **أَنْفَسِكُمْ**(١٢٧)بالتوبة)بفتح الفاء والسين (أَنْفَسَكُمْ)/لكن القراءة المتواترة(أَنْفُسِكُمْ)بضم الفاء وكسر السين

٣/وقال أبو هريرة:الرسول(ﷺ)قرأ(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ **قُرَّةِ** أَعْيُنٍ(١٧)بالسجدة)بالجمع(قرات)/لكن القراءة المتواترة(قُرَّةِ)بالإفراد

٤/**القراءات الشاذة/**وهو ما لم يصح سنده،وفيه كتب مؤلفة مثل فى الفاتحة قراءة(**مَالِكِ** يَوْمِ الدِّينِ)نصب اللام (مَالَكَ)بصيغة الماضى/وكذلك(إِيَّاكَ نَعْبُدُ)ببنائه للمفعول(يُعْبَدُ)/**وكذا**،قراءة ابن السميفع(فَالْيَوْمَ **نُنَجِّيكَ** بِبَدَنِكَ) بالحاء(نُنَحِّيكَ)**وكذا**(لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً)فتح اللام(خَلَفَكَ)

٥/**القراءات الموضوعة/**هو الذى نسب إلى قائله بدون أصل كقراءة الخزاعي التى نقلها عنه أبو القاسم الهذلى، منها(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ(٢٨)بفاطر)برفع لفظ الجلاله(الله)ونصب(العلماء).

٦/**القراءات المدرجة/**وهو ما يشبه المدرج فى علم الحديث/وهو ما زيد في القراءات على وجه تفسير. مثال قراءة سعد بن أبى وقاص(وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِن أم)بزيادة لفظ(أم)

وقراءة ابن عباس بالبخارى(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فى مواسم الحج)

وقراءة الزبير(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ويستعينون بالله على ما أصابهم)قال عمرو:لا أدرى هل هى قراءة أم هى تفسير،ثم تأكد بعد ذلك أنها تفسير.

وعن الحسن قرأ:(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)،نقول(الورود بمعنى الدخول)وهذا تفسير من الحسن.وأخطأ بعض الرواة، فأدخله فى القرءان

ثم قال ابن الجزرى/ربما كانوا يدخلون التفسير فى القرءان للايضاح لأنهم متحققون من التفرقة بين التفسير وبين القرءان الذى تلقوه عن الرسول(ﷺ)فهم مطمئنون ولا يوجد عندهم لبس أو شك.
أما من يقول:إن بعض الصحابة أجاز قراءة القرءان بالمعنى،فهذا كذب وافتراء(ترفيسوغ)
/☜**تنبيـــــــهات(التنبيه الأول)متفق بالإجماع أن القرءان متواتر فى أصله وأجزائه/**وعند أهل السنة متواتر فى محله ووضعه وترتيبه٠لأن العادة تقتضى التواتر،ولأن هذا القرءان المعجز هو أصل الدين فتتوافر(ممفربيقكن) الدواعى(الأسباب)على نقله جملة وتفصيلا
/ولكن ذهب كثير من الأصوليين مثل الشافعى/أن التواتر شرط فى ثبوت أصله فقط.أما حسب محله ووضعه وترتيبه يكثر فيه الآحاد مثل اثبات البسمله فى كل سورة **نقول هذا مردود:**
١/لأنه لو كان الآحاد فى المحل(وهو مكان الآية)لحذف كثير من المكررات الواقعة فى القرءان مثل(فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ،بالرحمن)
٢/لو كان اثبات بعض القرءان بالآحاد حسب المحل(وهو مكان الآية)لجاز اثبات بعض القرءان بطريق الآحاد.
/☜**وقال بعض المتكلمين**:يجوز إعمال الرأى والاجتهاد فى إثبات بعض القراءات إذا كانت القراءة موافقة للعربية حتى وان لم ترد عن الرسول ﷺ حتى أن بعضهم أنكر البسملة لأنها لم تتواتر فى أوائل السور،وأن غيرالمتواتر ليس بقرآن/**نقول هذا مردود/**وأن البسملة متواترة/فرب(بارغكالي)متواترعند قوم وليس متواتر عند آخرين/ورب متواتر فى وقت دون وقت،ويكفى أنها متواترالدليل أن الصحابة أثبتوها بالمصاحف وكتبت بخط المصحف،مع اتفاق الصحابة أن الذى كتب فى المصحف كله هو القرءان فقط.مثل الذى يكتب:أسماء السور،وآمين،والأعشارالخ.
فلو كانت البسملة ليس قرآن لمنعو الصحابة اثبات البسملة بخط المصحف بدون تمييز،لأن هذا يحمل على اعتقاد أن البسملة قرآن.فيكون غامض(ترسمبويى)على المسلمين ويجعلهم يظنون الذى ليس بقرآن أنه قرآن.
نقول/وهذا الكلام لا يجوز أن يقال فى حق الصحابة **الدليل أن البسملة قرآن**
١/دليل أن البسملة من القرءان/**كان الرسول(ﷺ)**يقرأ فى السورة حتى يأمره جبريل بالبسملة ، فيعلم الرسول ﷺ انقضاء السورة.وأنها وردت فى حديث عن الرسول(ﷺ)بلفظ **حتى تنزل البسملة**،فكلمة"**تنزل**"دليل بأنها قرآن فى جميع أوائل السور.ويحتمل أن جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة،فيعلم الرسول(ﷺ)أن السورة ختمت بنزول البسملة، ولا يلحق بالسورة شىء
٢/دليل أن البسملة من القرءان/**عن ابن عباس** بإسناد صحيح أنه قال السبع المثانى(البسملة)لعلها أثبتت للفصل بين السور/**لكن نرد عليه** ونقول لو كانت كذلك لكتبت البسملة بين الأنفال وبراءة .
٣/دليل أن البسملة من القرءان/**قالت أم سلمة** كان الرسول(ﷺ)يقرأ(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)ويمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم)الخ الحديث
٤/دليل أن البسملة من القرءان/**قال ابن عباس/**أغفل(لاواي)الناس آية من القرءان لم تنزل على أحد سوى الرسول(ﷺ)إلا سليمان بن داود وهى(بسم الله الرحمن الرحيم)
٥/دليل أن البسملة من القرءان/**قال ابن عباس**: كان الرسول(ﷺ)لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
٦/دليل أن البسملة من القرءان/**عن ابن عباس** أن الرسول(ﷺ)إذا جاءه جبريل بالبسملة،علم أنتهاء نزول السورة
٧/دليل أن البسملة من القرءان/**قال ابن مسعود**:كنا لا نعلم فصلا بين السورتين،حتى تنزل البسملة .
٨/دليل أن البسملة من القرءان/**قال ابن عباس**:السبع المثانى:فاتحة الكتاب/فقيل له أين الآية السابعة ؟ قال هى(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
٩/دليل أن البسملة من القرءان/**بسند صحيح** قال الرسول(ﷺ)إذا قرأتم الحمد لله،فاقرءوا البسملة،فانها أم القرءان، وأم الكتاب والسبع المثانى،وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها .
/☜**نقول،ومن المشكل على ما سبق ذكر** أنه ورد عن ابن مسعود كان ينكر الفاتحة والمعوذتين من القرءان،وهذا صعب لأننا اذا قلنا حصل التواتر فى عهد الصحابة على ما هو قرآن، إذا انكار هذا يوجب الكفر.واذا قلنا لم يحصل التواتر فى عهد الصحابة،إذا القرءان ليس متواتر فى الأصل/**لكن نرد على هذا الزعم**(دعوأن)نقول:
الأصح أن هذا الحديث كذب على ابن مسعود.فابن مسعود لم يقل أنها ليست من القرءان،ولكن ابن مسعود اسقطها وحذفها من مصحفه لانه لم يجدها مكتوبة. إذن ،إنكار ابن مسعود لكتابتها فقط ، وليست لقرآنيتها لأن السنة (القاعدة)عنده أنه لا يكتب فى المصحف إلا ما أمر الرسول(ﷺ)باثباته فى المصحف.وابن مسعود لم يجده مكتوب .وورد أن ابن مسعود كان يحك(مغكوكوركن)المعوذتين من مصحفه،ويقول:إنما أمر الرسول(ﷺ)أن يتعوذ بهما .ولكن صح أن الرسول(ﷺ)قرأ بهما فى الصلاة

/☜**وأجاب ابن الصباغ**:لعل المعوذتين لم تصل لابن مسعود متواترتين له،ولكن متواترتين عند غيره من الصحابة.
وقيل لعل ابن مسعود ظن أن المعوذتين ليستا من القرءان/لأنه رأى الرسول(ﷺ)يعوذ بهما الحسن والحسين.**إما اسقاط الفاتحة من مصحفه** لأنه ظن أن القرءان هو ما كتب وجمع بين اللوحين،مخافة الشك والنسيان أوالزيادة والنقصان،ورأى أن الفاتحة مأمونة لقصرها ووجوب تعلمها على كل واحد وتكرارها دائما فى الصلاة.

التنبيه الثانى/أن القرءان والقراءات حقيقتان متغايرتان

فتعريف القرءان:هو الوحى المنزل على محمد(ﷺ)للبيان والإعجاز،
أما تعريف القراءات:هى اختلاف ألفاظ الوحى المذكور فى الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما .
سؤال/هل القراءات السبع متواترة/الجواب متواترة عند الجمهور،وقيل مشهورة .
قال الزركشى:متواترة حتى تصل إلى الأئمة السبعة،أما من الأئمة حتى الرسول(ﷺ)غير متواترة،وهى نقل الواحد عن الواحد.نقول **وهذا الرأى خطأ ومردود.**
أما أبو شامة قال القرءان متواتركله ما عدا الألفاظ المختلف فيها بين القراء
وابن الحاجب قال القرءان متواتركله ما عدا الأداء.مثل:المد والإمالة وتحقيق الهمزة الخ .
وقال غيره:الأداء متواتر مثل المد والإمالة لكن القدر غير متواتر.وذلك للاختلاف فى الكيفية .
وقال أئمة الأصول وهو الأرجح والأصح:القرءان متواتر كله فى ألفاظه وأدائه،لأنه إذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئة أدائه(التلقى)لأن اللفظ لايقرأ إلا بالأداء ولا يصح القراءة إلا بوجود الأداء
التنبيه الثالث/قال أبو شامة:من ظن أن القراءات السبع هى الأحرف السبع،فهذا جهل لأنه مخالف لاجماع أهل العلم

/☜كيف وصلت القراءات المختلفة إلينا

نقل وجوه القراءات المختلفة للقرآن عدد كبير من الصحابة والتابعين ثم بعدهم كبار أئمة المسلمين
١/**من المهاجرين**/الخلفاء الأربعة/وطلحة/وسعد بن أبى وقاص/وعبد الله بن مسعود/وأبو موسى الأشعرى /وحذيفة بن اليمان/وسالم مولى حذيفة/وابن عمر/وابن عباس/وعمرو بن العاص/وابنه عبد الله/ومعاوية/وابن الزبير/وعائشة/وحفصة/وأم سلمة وغيرهم
٢/**من الأنصار**/أُبَى بن كعب/ومعاذ بن جبل/وأبو الدرداء/وزيد بن ثابت/وأنس بن مالك
٤/**من التابعين بالمدينة**/سعيد بن المسيب/وعروة/وسالم/وعمر بن عبد العزيز/وعطاء بن يسار/ومعاذ بن الحارث/وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج/وابن شهاب/ومسلمة بن جندب وغيرهم
٥/**من التابعين بمكة**/عبيد بن عميرة/وعطاء/وطاوس/ومجاهد/وعكرمة/وغيرهم
٦/**بالكوفة**/علقمة/وأبو عبد الرحمن بن حبيب السلمى/والأسود/ومسروق/وعبيدة/وسعيد بن جبير/والنخعى /والشعبى وغيرهم
٧/**بالبصرة**/أبو العالية/ويحيي بن يعمر/والحسن البصرى/وابن سيرين/وقتادة
٨/**بالشام**/المغيرة بن أبى شهاب المخزومى صاحب عثمان بن عفان
فتجرد هؤلاء القوم أنفسهم للقراءة والإقراء/فاشتدت عنايتهم بالقراءة وكثر طلبهم للقراءة حتى صاروا بذلك أئمة يأخذ الناس عنهم/ثم صارت القراءة على رأس المائتين- سنة(٢٠٠)سنة هجرى **فى الامصار الخمسة على ما يلى**
١/فى المدينة قراءاتهم على قراءة أبو جعفر ومن بعده نافع
٢/فى مكة قراءاتهم على قراءة عبد الله ابن كثير،حيث قرأ على مجاهد تلميذ عبد الله بن عباس وغيره
٣/فى البصرة قراءاتهم على قراءة أبو عمرو بن العلاء ومن بعده يعقوب الحضرمى
٤/فى الشام قراءاتهم على قراءة عبد الله ابن عامر الدمشقى،وهو أسن القراء السبعة وأعلاهم اسنادا
٥/فى الكوفة قراءاتهم على قراءة عاصم بن بهدلة ثم تلاه حمزة ثم الكسائ
ثم انتشر كثير من القراء فى الأمصار المختلفة واستمر على ذلك،حتى رأس(٣٠٠)سنة هجرى
/فجاء ابن مجاهد فى القرن الثالث الهجرى ،وحذف يعقوب وأثبت مكانه الكسائى وأتقن تقسيم هذا العلم فى كتاب السبعة فى القراءات واختار سبعة أئمة من القراء/أشهر إمام من كل مصر من الأمصار/فاختار
١/فى المدينة قراءة نافع ٢/فى مكة قراءة عبد الله ابن كثير، ٣/فى البصرة قراءة أبو عمرو بن العلاء
٤/فى الشام قراءة عبد الله ابن عامر الدمشقى،
٥/فى الكوفة قراءة عاصم بن بهدلة وحمزة والكسائ،لشهرة قراءتهم واجماع الناس عليهم،وترك غيرهم
فأول من كتب فى القراءات يحيى بن يعمر/**وأول من جمع القراءات ابن مجاهد فهو**
١/أول من سبع السبعة الذى أشكل على العامه بابهامه،**وياليته زاد عن السبعة أو نقص عن السبعة** ليزيل الشبهة

٢/كذا أشكل عندما اقتصر لكل إمام على راويين فقط،فأصبح من سمع قراءة راو ثالث غيرهما أبطلها.نقول، ولعل الرواية الثالثة أصح وأشهر وأظهر من الراويين•ولعل بعض العلماء بالغ فخطأ القراءة الثالثة .
قال أبو حيان:الذى ورد عن ابن مجاهد ومن تبعه من راويين فقط،هذا قليل جدا مثال:اشتهر عن أبى عمرو (١٧)راو الجميع مشتركون فى الضبط والاتقان والاشتراك فى الأخذ . فكيف يقتصرعلى السوسى والدورى فقط ولا يوجد لهما تفضيل على غيرهما
ومن زعم:أن القراءات التى خرجت عن غير هؤلاء السبعة ليس بقرآن ،فهذا خطأ عظيم لأن الذين صنفوا (ممفرباكايكن)هذه القراءات مثل السجستانى وأبى جعفر وغيرهم،ذكروا أضعاف(بركندا)القراءات المذكور بكثير
وسبب اقتصار ابن مجاهد على السبعة مع وجود من هو أجل من السبعة أو مثلهم قدرا- هوأن الرواة عن الأئمة كانوا كثيرا جدا،فعندما ضعفت الهمم(چيتا- چيتا)اقتصروا على(الامام)الذى وافق الرسم وسهل حفظه وتنضبط القراءة به،فأخذوا عن الذين اشتهرو بين الناس بالثقة والأمانة وطول العمر فى ملازمة القراءة والإجماع على الأخذ عنه،وأخذوا إمام واحد من كل مصر،وفى نفس الوقت لم يتركوا نقل عن باقى الأئمة(غير السبعة)سواء قراءات أو قراءة مثل يعقوب وأبى جعفر الخ.
لذا اقتصر ابن جبير المكى فى كتابه على خمسة فقط. السبب/لأن المصاحف التى أرسلها عثمان خمسة، فأختار من كل مصر إمام، **وأراد ابن مجاهد وغيره** أن ينظر إلى الأحرف السبعة وليس عدد المصاحف فاستبدلوا من مصحف البحرين واليمن قارئين لكى يكمل العدد لموافقة عدد الأئمة مع عدد الأحرف السبعة، فأصبح شبهه عند العامة وظن البعض أن القراءات السبع هى الأحرف السبعة.
لكن الأصل المعتمد عند قبول القراءة هو تواتر السند مع موافقة وجه النحو وموافقة الرسم العثمانى، **وأصح القراءات من ناحية السند** هى نافع وعاصم، **وأفصح القراءات لغة** هى أبو عمرو والكسائى.
نقول الخارج عن القراءات السبعة المتواترة المشهورة**(الشاذة)قسمين:**
١/ما خالف الرسم فهو شاذ ولا يجوز قراءته فى الصلاة أو غيرها باتفاق لأنه خالف قاعدة قبول القراءة.
٢/ما وافق الرسم، لكن ورد بطريق الآحاد،لا يعتمد عليه،فلا يجوز قراءته.لأنه خالف قاعدة قبول القراءة
اما الذى اشتهر من الآحاد عن القراء قديما وحديثا،فيجوز القراءة به مثل أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.
والرأى الصحيح باتفاق جميع الأئمة/أن غير القراءات العشرة فهو شاذ/أما من قال القراءات الثلاث غير متواترة فهذا خطا=قال ابن الجزرى/القراءات السبعة التى اقتصرعليها الشاطبى ومعهم الثلاث أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر كل حرف انفرد به واحد من العشرة فهو متواتر معلوم من الدين بالضرورة وأنه منزل على الرسول(ﷺ)
/☜،سؤال،الاختلاف فى القراءات يظهر الاختلاف فى بعض الاحكام الفقهية /👍،الجواب/
التنبيه الرابع/اختلاف القراءات يؤدى لاختلاف الأحكام/لذا بنى الفقهاء الأحكام حسب القراءات الواردة:
١/نقض(بطل)الوضوء أوعدمه بسبب اللمس(سنتوهن)حسب اختلاف القراءة فى(لامستم)بمعنى الجماع مع الزوج/(لمستم)بمعنى لمس المرأة الأجنبية بدون حائل.
٢/وجواز وطء الحائض أوعدمه عند انقطاع الحيض،وقبل الغسل حسب قراءة(يَطَّهَرْن)بمعنى غسلين وهما /١/الغسل من الحيض ٢/ثم الغسل من الجماع مع الزوج/لكن(يَطْهُرْن)بمعنى يجوز غسل واحد من الحيض والجماع مع الزوج معا.
/والبعض قال حكم غريب عند القراءة بالقراءتين:
١/أن الله قال(يجوز)بهما جميعا،
٢/أن الله أمر بقراءة واحدة، وأذن لنا أن نقرأ بالقراءتين/ثم اختار توسط بين القراءتين وهو:
٣/أن كان لكل قراءة تفسير يختلف عن القراءة الأخرى/فقد قال بهما جميعا/وأصبح القراءتين مثل الآيتين مثل (يطهرن يطهرن)
٤/وإن كان تفسيرهما بمعنى واحد/فقد قال بأحد القراءتين/وأجاز القراءة بهما لكل قبيلة حسب ما تعود لسانهم مثل(بيوت بيوت)فان قلنا أى القراءتين هى الأفضل نقول الموافقة لقراءة قريش.
قال بعض المتأخرين يوجد فوائد لاختلاف القراءات وتنويعها منها:
/☜فائدة اختلاف القراءات
١/**فائدة اختلاف القراءات**/للتسهيل والتهوين(ممودهكن)والتخفيف(مريغنكن)على الأمة.
٢/**فائدة اختلاف القراءات**/لنهاية البلاغة وكمال الإعجاز وغاية الاختصار وجمال الإيجاز/فكل قراءة بمنزلة الآية/لأن تنوع اللفظ بكلمة يقوم مقام آيات مثل(ملك ومالك)وبعض القراءات تبين المجمل فى القراءة الأخرى، مثل(يطهرن)التشديد مبينة لقراءة التخفيف/وقراءة(فامضوا إلى ذكر الله)تبين معنى(فاسعوا)وهو الذهاب المبكر للمسجد وليس المشى السريع فى الطريق

٣/فائدة اختلاف القراءات/فرغم كثرة هذه الاختلاف وتنوعها/لم يتطرق إلى القرءان التضاد ولا التناقض /ولكن يصدق بعضه بعضا/ويبين بعضه بعضا/ويشهد بعضه بعضا/على مستوى واحد وأسلوب واحد وإظهار سر الله فى كتابه، وصيانته(ممليهارا)من التبديل،مع كثرة الأوجه.وتنوع القراءات فلو كان كل قراءة لها معنى على حدة لطال القرءان/لذا نصب(وأرجلكم)فالمعنى غسل الرجل/وجر(وأرجلكم)المعنى المسح على الخفين(جورب)علما اللفظ واحد لكن اختلف المعنى حسب الأعراب

٤/فائدة اختلاف القراءات/لسهولة حفظ القرءان وتيسير نقل القرءان على هذه الأمة/لأنه من حفظ وفهم كلمة فيها من البلاغة والإيجاز ولها أوجه فى القراءات أفضل ممن حفظ كلام وجمل

٣/فائدة اختلاف القراءات/لاعظام أجر هذه الأمة،من حيث أنهم يفرغون جهدهم(كسوساهان)فى تحقيق ذلك وضبط لفظه،حتى مقدار المد والتفاوت(بربيذا)فى الإمالات. وفى تتبع معانى القراءات واستنباط الأحكام من دلالة كل لفظ وما خفى فيه من اشارات والكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح.

٦/فائدة اختلاف القراءات/لبيان فضل هذه الأمة من النعم العظيمة عندما اسند الله حفظ القرءان لنفسه وظهور سر الله/فلم يخل زمان ولا مكان من وجود إمام حجة قائم بنقل القرءان وإتقان حروفه فكل قارئ يوصل حروف القرءان بالنقل الدقيق

٧/فائدة اختلاف القراءات/لإظهار فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، بأن جميع الكتب السابقة نزلت على وجه واحد فقط.

/☜،سؤال،ما حكم العمل بالقراءات الشاذة/👍،الجواب/

قال ابو عبيد:المقصد من القراءات الشاذة/هوتفسير القراءة المشهورة المتواترة لتبين معانيها، مثل قراءة عائشة وحفصة(والصلاة الوسطى صلاة العصر)،
وقراءة ابن مسعود(فاقطعوا ايمانهما)
وقراءة جابر(فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم)فهذه القراءات مفسرة للقرآن، وقد ورى هذا عن التابعين فى التفسير فاستحسنوه. فكيف اذا ورد التفسيرعن الصحابة ثم أصبح فى نفس القراءة الشاذة؟ اذن هو أقوى وأكثر من التفسير وذكر هذا فى كتاب(اسرار التنزيل)(لأبى عبيد فى فضائل القرءان)لبيان كل قراءة أفادت معنى زائد على القراءة المتواترة

التنبيه الخامس/اختلف فى العمل بالقراءة الشاذة :

١/البعض قال لا يجوز العمل بالشاذة لأنه نقل على أنه قرآن ثم ثبت انه ليس بقرآن لكن هذا القول ضعيف
٢/البعض قال يجوزالعمل بالشواذ وهو الأرجح لأنها مثل خبرالآحاد(الحديث)الدليل على ذلك احتج بقطع يمين السارق بقراءة ابن مسعود(والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما)واحتج على تتابع صوم كفارة اليمين بقراءة متتابعات (فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات).

التنبيه السادس/معرفة توجيه القراءات/منها كتاب(الكشف)لمكى بن أبى طالب و(المحتسب)لابن جنى.
وفائدة التوجيه:أن يكون دليل على حساب المدلول عليه أو مرجح، لكن لا يجوز ترجيح احدى القراءتين على الأخرى لئلا يؤدى لسقوط القراءة الأخرى،لأنهما متواترتان.
عن ثعلب/قال إذا اختلف اعراب القراءتين لا أفضل إعراب قراءة على إعراب قراءة أخرى.
قال ابو جعفر النحاس/إذا صحت القراءتين لا يقال إحداهما أجود(لبيه بايك)من الثانية فهذا يكون إثم/لأن الصحابة أنكروا هذا/لأن القراءتين متواترتين حق عن الرسول(ﷺ)

☎←فى كيفية تحمل القرءان

تنبيه/معلوم أنه كما أن الأمة متعبدون بفهم معانى القرءان وإقامة حدوده/فهم كذلك متعبدون بتصحيح الفاظ القرءان وإقامة حدود القرءان على الصفة المتلقاه من أئمة القراءة المتصل سندهم بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التى لا يجوز مخالفتها ولا الخروج عنها/والناس فى ذلك أقسام ١/محسن مأجور ٢/مسئ آثم ٣/معذور/فمن قدر على قراءة القرءان باللفظ الصحيح العربى الفصيح ثم تركه وقرأ باللفظ الفاسد العجمى مع العلم بذلك تكبرا واستبدادا ويحتج على ما تعلمه من حفظه ولا يريد يذهب إلى عالم يعلمه اللفظ الصحيح فهذا آثم بلا شك/لكن من كان لسانه لا يطاوعه أولا يجد من يصحح له الخطأ فان الله لا يكلف نفسا إلا وسعها

/قال الجرجاني في الشافي والعبادي وغيرهما حفظ القرءان فرض كفاية على الأمة/وتعليمه فرض كفاية كذلك.
قال الرسول(ﷺ)(خيركم من تعلم القرءان وعلمه)/قال الجويني والمعنى يكون عدد التواتر في كل طبقات السند لكى لا يتطرق إليه التبديل والتحريف فإن قام بذلك قوم يصلون هذا العدد إذن سقط الإثم عن الباقين/وإلا أثم الكل/وتعليمه أيضا فرض كفاية وهو من أفضل القُرَبِ إلى الله ففي الصحيح خيركم من تعلم القرءان وعلمه

وأوجه التحمل/عند أهل الحديث السماع من لفظ الشيخ/والقراءة عليه/والسماع عليه بقراءة غيره/والمناولة والإجازة/والمكاتبة/والوصية/والإعلام/والوجادة

/☜شروط أوجه التحمل فى القراءات هى بعض التى عند أهل الحديث:

١/طريقة العرض/وهى السماع من لفظ الشيخ(الشيخ يقرأ والطالب يسمع)وهذه طريقة المتقدمين/الدليل:وهذا مثل الصحابة أخذو القرءان من فِيّ الرسول(ﷺ)فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي(ﷺ)لأنه نزل بلغتهم/ولكن لم يأخذ به أحد من القراء **لأن المقصود هنا** هو كيفية الأداء لأنه ليس كل من سمع من لفظ الشيخ يستطيع الأداء على هيئته/وهذا بخلاف الحديث لأن المقصود فى القرءان اللفظ والمعنى/**فالقرءان** يريد لفظ ومعنى وأداء/بمعنى يسمع الطالب من شيخه ثم يعرض الطالب على شيخه وهذا أعلاه سندا

٢/طريقة التلقين/وهى القراءة على الشيخ(الطالب يقرأ والشيخ يسمع للطالب ويصحح له)وهى المستعملة سلفا وخلفا والمعمول بها/دليل القراءة على الشيخ:عرض الرسول(ﷺ)القرءان على جبريل فى رمضان كل عام.

وروى عند ما جاء ابن الجزرى إلى مصر،وكثر الناس عليه، ولم يتسع وقت ابن الجزرى لقراءة الجميع فكان يقرأ الآية ثم هم يعيدونها عليه دفعة واحدة(سرنتق)بمعنى أن يقرأ الطالب على شيخه مباشرة /ويقره الشيخ على ذلك وهذه هى طريقة ابن الجزرى/فلم يكتف بقراءته/فيقول أخبرنى الشيخ أبا العباس/ويقول قرأت مضمن كتاب الهادى على مشايخ مصريين عبد الرحمن وابن الجندى/وهكذا ذكر مع كل كتاب أسنده بأنه قرأ به على شيوخه /كذا اعتمد على(٧٣)كتابا فقط التى ورد وذكر فى القراءات العشر

/وتجوز قراءة طالبين أو ثلاثة على الشيخ في وقت واحد بشرط لا يخفى على الشيخ حالهم

/وقد كان الشيخ السخاوي يقرأ عليه اثنان وثلاثة في أماكن مختلفة ويرد على كل منهم/وكذا يجوز لو كان الشيخ مشتغلا بشغل آخر كنسخ ومطالعة

/وأما القراءة من الحفظ فالظاهر أنها ليست بشرط بل يكفي ولو يقرأ من المصحف

/☜كيفية القراءة ثلاثة:

١/التحقيق هذا مذهب قراءة حمزة وورش/وهو قراءة كلمات القرءان بتأنى مع تفكيك الحروف كى يسمعها المتعلم ليتبين له كيفية نطق كل حرف من مخرجه/مع اعطاء كل حرف حقه ومستحقه،مثل:اشباع المد/وتحقيق الهمزة٠وإتمام الحركات،واعتماد الإظهار،والتشديد، وبيان الحروف٠وتفكيك الحروف،وإخراج بعض الحروف من بعض عن طريق السكت والترتيل والتؤدة،وملاحظة الجائزمن الوقوف رياضة(سوكن) للسان٠وتقويم الألفاظ ويستحب الأخذ به على المتعلمين بدون إفراط(قنمباهن)

/فلا يجوز قصر المد/وعدم التشدد فى النطق فيؤدى إلى تحريك الساكن أو تحريك الحرف المقلقل/ولا اختلاس ولا إسكان محرك ولا إدغام محرك وكل هذا مثل(تولد الحروف من الحركات٠أو تكرير الراء٠أو تحريك الساكن أو تطنين(مندعوعكن)النون أى مبالغة فى الغنة)**الدليل**:قال الإمام حمزة لمن بالغ فى هذا:أما علمت أن ما فوق البياض برص وما فوق الجعودة قطط(اوكيرن)وما فوق القراءة ليس بقراءة؟وكذا تجنب الفصل بين حروف الكلمة مثل:الذى يقف بسكتة على التاء فى(نستعين)ويدعى أنه يرتل/وقد أخرج فى هذه القراءة الداني حديثا في كتاب التجويد مسلسلا إلى أبيّ بن كعب أنه قرأ على رسول الله(ﷺ)التحقيق وقال إنه حديث غريب مستقيم الإسناد

٢/الحدر/هذا مذهب ابن كثير وأبو جعفر ومن قرأ بقصر المنفصل مثل أبو عمرو ويعقوب.وهو الإسراع فى التلاوة وسرعتها وتخفيفها بالقصروالإسكان والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمزة إلخ مما صحت الرواية به مع المحافظة على احكام التجويد وتقويم اللفظ والإعراب، وتمكين الحروف مع عدم قصر حروف المد فيؤدى إلى قراءة حركة واحدة فقط/وعدم اختلاس أكثر الحركات، وعدم ذهاب صوت الغنة فيؤدى التفريط(كورغ)إلى قراءة لا تصح.

٣/التدوير/وهو التوسط بين التحقيق والحدر.وهذا مذهب من قرأ بتوسط المنفصل.وهو مذهب سائر القراء وهو المختار عند أكثر أهل الأداء

/الترتيل/ليس له مرتبة خاصة ولكنه مع المراتب الثلاث السابقة لأنه يعنى القراءة بفهم وتدبر المعانى /مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات والمخارج/فإن القرءان نزل للعمل به وفهمه وتدبره عن طريق اشتراك اللسان والقلب والعقل/الدليل(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ **لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**(٢٩)بصاد) والترتيل غير التنغيم والتطريب/**الدليل/**عن عابس الغفارى أن الرسول ﷺ قال(بادروا بالأعمال ستاً،إمرة السفهاء ،وكثرت الشّرَط،وقطيعة الرحم،وبيع الحكم،واستخفافاً بالدم ،**ونشوًا يتخذون القرءان مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم،ما يقدمون إلا ليغنيهم**(هذا الحديث بسلسلة صحيح الألبانى حديث رقم(٩٧٩)

/☜تنبية:استحباب الترتيل على التحقيق لقوله(أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلًا(٤)بالمزمل)**والفرق بين الترتيل والتحقيق هو أن:**

١/**التحقيق** يكون للرياضة والتعليم والتمرين،

٢/**الترتيل** يكون للتدبر والتفكير والإستنباط./**إذن** كل تحقيق ترتيل/وليس كل ترتيل تحقيقا

/وقد أفرده جماعة كثيرون بالتصنيف فى تجويد القرءان ومنهم الداني وغيره أخرج عن ابن مسعود أنه قال جودوا القرءان

/☜قال القراء:التجويد حلية(هياسن)القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وتلطيف النطق به على كمال هيئته بدون إسراف(ملبيهكن)ولا إفراط(منمباهن)ولا تعسف(ميمفاغ)ولا تكلف(مغوبه).لذا قال الرسول(ﷺ)من أحب أن يقرأ القرءان غضا(لمبوت/بائك)كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد(ابن مسعود)قد أعطي ابن مسعود حظا عظيما في تجويد القرءان ومعلوم أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرءان وإقامة حدود القرءان/كذلك هم متعبدون بتصحيح ألفاظ القرءان وإقامة حروف القرءان على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية

/☜وقال العلماء القراءة بدون تجويد فهى لحن،واللحن يطرأ(يدخل)على الألفاظ فيخل بالمعنى

/لكن اللحن قسمان:

١/اللحن الجلى(خطأ ظاهر)/وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف اللغة سواء أخل بالمعنى أم لا

ا/اللحن يؤدى لتغيير المعنى المراد من الآية/كتغيير حركة بحركة أخرى/مثل من قال(صِرَاطَ الَّذِينَ **أَنْعَمْتَ** عَلَيْهِمْ)خطأ رفع التاء(بمعنى أنعمتُ أنا عليهم)-بدل نصب التاء/أو تغيير حرف بحرف آخر/(أَصَرُّوا)خطأ بالسين/(الطَّامَّةُ)خطأ بالتاء/(عَسَى)خطأ بالصاد/(التَّاقّ)خطأ بالتاء/

ب/اللحن لا يؤدى لتغيير المعنى المراد من الآية/ولكن يخل باللغة/مثل(لِلَّهِ)خطأ بضم الهاء/(رَبِّ العَالَمِينَ)خطأ بضم الباء/(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)خطأ بضم الدال(أَنْعَمْتَ)خطأ تحريك الساكن

ج/اللحن يؤدى لتغيير حرف مكان حرف/مثل إبدال الضاد ظاء فى(الضالين)فتكون بمعنى الدائمين/وهذا مخالف لمراد الله/**سؤال/**لماذا سُمِّيَ جلياً/**الجواب/**لأنه يعرفه القراء وغيرهم

/حكم اللحن الجلى/حسب نية القارئ/إذا تعمد القارئ فحرام ويأثم القارئ بفعله/لكن إن كان ناسيا أو جاهلا فلا إثم عليه

٢/اللحن الخفى/هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة المعروفة بين علماء التجويد/وليس بالمعنى وهو قسمان

ا/قسم يعرفه عامة القراء/وهو(مخالفة التجويد فى الغنة والإظهار والإدغام والترقيق والتفخيم والممدود)

ب/قسم يعرفه مهرة القراء مثل(تكرير الراء/تغليظ اللام فى غير محله/تطنين النون/الزيادة أو النقص فى زمن الغنة والمدود

/لماذا سُمِّيَ خفى/لأنه يعرفه أهل هذا الفن فقط(علماء التجويد)

/حكم اللحن الخفى/مختلف فيه/قيل حرام مثل الجلي/وقيل مكروه/السبب لذهابه جمال القراءة وحلاوتها وطلاوتها

دليل الجزرية/وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَآنَ آثِمُ/لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ/وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ/

قال ابن الجزرى/ولا أعلم لبلوغ النهاية في التجويد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن/وقاعدته ترجع إلى معرفة كيفية الوقف والإمالة والإدغام وأحكام الهمزة والترقيق والتفخيم ومخارج الحروف

مخارج الحروف/المخرج لغة/موضع الخروج=**المخرج اصطلاحا/**موضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره

/حقيقة التجويد/هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه صفاته على وجه الحق بدون إفراط ولا تفريط/فبهذا قد وزنت الحرف بميزانه الصحيح

/ويمكن تحديد مخرج الحرف بشرط/نسكن الحرف/ثم نضع قبل الحرف همزة قطع/ثم ننطق الحرف ونسمع الصوت/فحيث ينتهى الصوت يكون مخرج الحرف/لكن-سؤال/لماذا عند معرفة مخرج الحرف نسكنه/الجواب /لأن الحرف الساكن به صفاته فقط/لكن الحرف المتحرك-مثل(بَ/بُ/بِ)يكون صفة (الباء) مجهورة-شديدة/ثم بعده صفة الحركة/وصفة الحركات الثلاث تكون مجهورة ورخوية

=وللعلماء فى مخارج الحروف ثلاثة مذاهب

١/ابن الجزرى والخليل بن أحمد وأكثر القراء/وهو الأرجح/أنها سبعة عشر مخرجا

٢/الشاطبى وسيبويه/قالا إنها ستة عشر/وأسقط أحرف الجوف(نُوحِيهَا)/**فجعل**/واو العلة مخرجها مع الواو المتحركة/وياء العلة مخرجها مع الياء المتحركة/وألف العلة مخرجها مع الألف المتحركة/

٣/قطرب والفراء/قالا إنها أربعة عشر مخرجا/وأسقط أحرف الجوف(أحرف العلة الثلاثة)/وجعل اللام والراء والنون مخرجا واحدا)**سؤال/**لماذا بدأ بشرح أحرف الجوف(أحرف العلة الثلاثة)

/الجواب/لأنه أول مخرج يمر عليه الهواء الخارج من الصدر وسار يذكر المخارج على هذا الترتيب حتى وصل إلى الفم والخيشوم

الدليل/مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

معلوم أن القرءان الكريم/يتكون **من سور**،والسور تتكون **من آيات**،والآيات تتكون **من كلمات**، والكلمات تتكون **من حروف**،فالحرف هو أصغر وحدة فى القرءان الكريم،**لذلك اهتم العلماء** بدراسة الحروف من حيث المخارج والصفات ،فمن أتقن مخارج الحروف الصحيحة وأعطى الحرف صفته المضبوطة،عند تركيب الحروف بالكلمة/وتعلم قواعد التجويد الأخرى/يكون قد وصل إلى الإتقان فى تلاوة القرءان/ونطق بأفصح لغات العرب التى نزل بها القرءان/

تعريف للصوت المسموع/هو تخلخل أو اهتزاز أو تموج فى طبقات الهواء بطريقة معينة تدركه الأذن البشرية /لكن إذا كان أقل من ذلك القدر أو أكثر من ذلك لا تدركه الأذن البشرية/

سؤال/كيف يحدث الصوت فى جهاز النطق البشرى/الجواب كالآتى

أولا/مخرج صوت الحرف الساكن/يحدث بسبب تصادم(تمبوغ)**جسمين/وهى الحروف الساكنة/**ما عدا حروف العلة واللين/فكل حرف ساكن غالبا له طرفى عضو للنطق/الطريقة/إذا حدث تصادم بين طرفى عضو النطق ،حدث صوت للحرف الساكن المراد نطقه/مثلما تقول(أَمْ)فنجد تصادم بين الشفتين العليا والسفلى،ويخرج حرف الميم الساكنة هكذا(أَمْ)/لكن قوة التصادم تختلف فى هذه الأحرف حسب صفات الحرف مثال

١/فيكون **تصادم قوى** فى الحرف الشديد المجهور(الهمزة/قُطْبُ جَدٍّ)

٢/ويكون **تصادم متوسط** فى الحرف المجهور الرخوى(ذ/ز/ض/ظ/غ/وحرفى اللين/وحروف العلة)

٣/ويكون **تصادم ضعيف** فى الحرف المهموس الرخوى(**فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَ**)

ثانيا/مخرج الحرف المتحرك/يحدث الصوت،بسبب تباعد جسمين،وبينهما قوة ترابط،مثل الإنشطار النووى/

لا يتم الحرف المتحرك إلا بتمام حركته/ويكون بالتباعد بين طرفى عضو النطق مثلما تقول(مَا/مُو/مِى)/ومخرج كل حرف متحرك/يشاركه جزء من حرف العلة المتولد من حركة الحرف/مثال

٢/الحرف المتحرك المضموم-مثال-حرف(بُ)يخرج بالتباعد بين الشفتين العليا والسفلى/ويشارك هذا التباعد مخرج واو العلة/وهو انضمام الشفتين/لأن الضمة نصف الواو/وتكون الضمة واو قصيرة/فلا تتم الضمة إلا بضم الفم/لأن نقص الحركة يؤدى لنقص الحرف-مثل(قُلْ/رَبُّكُمْ/كُنْتُمْ)وبالأخص الفاء والزاى فى(كُفُوًا/هُزُوًا)**/إذن خطأ/**عدم ضم الشفتين عند قراءة الحرف المضموم/ينطق الضمة بين الفتحة والضمة

١/الحرف المتحرك المفتوح-مثال-حرف(بَ)يخرج بالتباعد بين الشفتين العليا والسفلى/ويشارك هذا التباعد مخرج ألف العلة/وهو تباعد بين الفكين/لأن الفتحة نصف ألف العلة/وتكون الفتحة ألف قصيرة/فلا تتم الفتحة إلا بفتح الفم-مثل(كَتَبَ)**/إذن خطأ/**عدم فتح الفم عند قراءة الحرف المفتوح

٣/الحرف المتحرك المكسور-مثال-حرف(بِ)يخرج بالتباعد بين الشفتين العليا والسفلى/ويشارك هذا التباعد مخرج ياء العلة/وهو كسر الفك السفلى-مثل(بِسْمِ)/لأن الكسرة نصف الياء/وتكون الكسرة ياء قصيرة/فلا تتم الكسرة إلا بكسر الفك الأسفل للفم-مثل(بِهِ/بِسْمِ/لِلَّهِ)ينطق كسرة الباء واللام مثل كسرة راء(رِيحٌ)**/إذن خطأ/**عدم كسر الفك السفلى عند قراءة الحرف المكسور/ينطق الكسرة بين الفتحة والكسرة

/فاللحن القبيح/أن الحرف ينقص بسبب نقص حركته/وحينئذ يكون أقبح من اللحن الجلى/لأن النقص من أصل الحرف أقبح من ترك بعض صفات الحرف

مثال(إِيَّاكَ **نَعْبُدُ** وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)يجب تمكن حركة الدال(نَعْبُدُ)بضم الشفتين/ثم فتح الشفتين لتمكن حركة واو(وَإِيَّاكَ) لإظهار الفتحة/ويمتنع تساهل النطق بالحرفين وكأن الدال ساكنة وكأن(إِيَّاكَ **نَعْبُدْ** وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

دليل/من منظومة المفيد فى التجويد/للعلامة أحمد بن أحمد بن بدرالدين بن إبراهيم الطيبى(٩١٠-٩٧٩هـ)

/وكلُّ مضمومٍ فلَنْ يَتِمّا#إلا بضَمّ الشّفَتَيْنِ ضَمّا/وذُو انخفاضٍ بانْخفاضٍ لِلفَمِ يَتِمّ/والمَفْتُوحُ بالفَتْحِ افهمِ/إذِ الحروفُ إنْ تَكُنْ مُحَرّكَةً/يُشْرِكُها مَخْرَجُ أصْلِ الحَرَكَةِ/أي مَخْرَجُ الوَاوِ/ومَخْرَجُ الألفِ/والياءِ فى مَخْرَجِها الذى عُرِفَ/فإنْ تَرِ القارِئَ لَنْ تَنْطبقا شِفاهُهُ بالضَمِّ/كُنْ مُحققا بأنّهُ مُنْتَقِصٌ ما ضَمّما/والواجبُ النُّطقُ بهِ مُتَمِّمًا/كذاكَ ذُو فَتْحٍ وذُو

كَسْرٍ يَجِب إِتْمَامُ كُلّ مِنْهُمَا/فَافهَم تُصِب/فالنَقْصُ فِى هذا لَدَى التَأمُلِ/أَقْبَحُ فِى المَعْنَى مِن اللحْنِ الجَلِىّ/إذ هُوَ تَغْيِيرٌ لِذَاتِ الحرفِ/واللحْنُ تَغْيِيرٌ له فِى الوَصْفِ

ثالثاً/مخرج حروف العلة واللين/يحدث الصوت،بسبب اهتزاز الأجسام،مثل الشوكة الرنانة/تخرج حروف العلة(نُوحِيهَا)مع حرفى اللين (بَيت/خَوف)باهتزاز الأحبال الصوتية فى الحنجرة/

الطريقة/عند خروج الزفير من الرئتين/فيحدث الصوت،بسبب مجرى مجوف يجرى فيه الصوت/فيحدث مقابلة بين هواء الزفير/وبين الأحبال الصوتية فى الحنجرة/فيحدث الصوت،بسبب احتكاك الأجسام،بعضها ببعض/ فتهتز الأحبال الصوتية فى الحنجرة/مع انقباض وانبساط فى الحنجرة/فيحدث صوت حروف العلة مع حرفى اللين

ا/عند النطق بألف العلة/يحدث اهتزاز للأحبال الصوتية مع انفتاح ما بين الفكين-مثل(هَؤُلَاء)

ب/عند النطق بواو العلة أو واو اللين/يحدث اهتزاز للأحبال الصوتية مع انضمام الشفتين-مثل(سُوءَ/سَوءَ)

ج/عند النطق بياء العلة أو ياء اللين/يحدث اهتزاز للأحبال الصوتية مع انخفاض للفك السفلى-مثل(سِيئَتْ)

دليل متن شهاب الدين إبراهيم الطيبي(٩١٠-٩٧٩ هـ)**/إذِ الحروفُ إن تَكُنْ مُحَرَكَة#يَشْرَكُها مَخْرَجُ أَصْلِ الحَرَكَة**

معلوم أن تحسين الصوت بالقرءان مطلوب بشرط لم يخرج عن حد القراءة الصحيحة،**والدليل/بالشيخان/**عن أبى هريرة رضى الله عنه،قال،سمعن النبى(ﷺ)يقول،ما أذن الله لشئ ما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرءان يجهر به،ومعنى يتغنى بالقرءان،يحسن صوته به/**/والدليل/بالبخارى**-قوله(ﷺ)لأبى موسى الأشعرى(يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود)**/والدليل/**عن عابس الغفارى أن الرسول(ﷺ)قال(بادروا بالأعمال ستاً،إمرة السفهاء ،وكثرت الشُرَط،وقطيعة الرحم،وبيع الحكم،واستخفافاً بالدم،**ونشوٌا يتخذون القرءان مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم،ما يقدمون إلا ليغنيهم**(هذا الحديث فى سلسلة صحيح الألبانى حديث رقم(٩٧٩)

والدليل/قال الرسول(ﷺ)فى هؤلاء اقرءوا القرءان بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق/فإنه سيجيء أقوام يُرَجِّعُونَ بالقرءان ترجيع الغناء والرهبانية لا يجاوز حناجرهم (كروعكوع)مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم/يجب على مريد إتقان قراءة القرءان/أن يعمل لسانه وفمه بالرياضة الشديدة فى الأمور التالية حتى تصبح عنده طبعاً وسليقة والأمور هى/١/تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به/تصحيحاً يمتاز به الحرف عن مقاربه/٢/وتوفية كل حرف صفته المعروفة توفية تخرجه عن مجانسه/٣/فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حقه فاليجهد نفسه بإحكام الحرف عند التركيب/لأنه ينشأ من التركيب تغير لم يوجد حال أفراد الحرف/ويتقن هذا عن طريق التكرار والمداومة على قراءة القرآن والسماع من أفواه المشايخ الثقات بالترتيل

تقسيم الحروف/اختلف العلماء فى عدد الحروف الهجائية/

ا/قال البعض(٢٨)حرفاً/ب/قال البعض(٣٠)حرفاً/ج/ولكن الأرجح(٢٩)حرفاً/**والحروف نوعان ١/حروف معانى/**وهى التى تدل على معنى(مِنْ/على/إلى)

٢/حروف مبانى/وهى الحروف الهجائية(أ-ب-ت)الخ/**ولكنها قسمان**(مبانى أصلية/مبانى فرعية)

أولا/حروف مبانى أصلية/وهى التسعة والعشرون حرفاً المعروفة

ثانيا/حروف مبانى فرعية/وهى الحروف التى تتردد بين مخرجين أو بين صفتين/والفصيح منها فى القرءان(ثمانى)أحرف

١/الهمزة المسهلة/وهى تكون بين الهمزة وبين الحرف الذى يتولد من حركة الهمزة(بمعنى-ليست همزة خالصة ولا ألف خالصة)

ا/الهمزة المفتوحة/يكون تسهيل بين الهمزة وبين الألف فيكون مثل الألف الساكنة{ءانذرتهم}

ب/الهمزة المكسورة/يكون تسهيل بين الهمزة وبين الياء فتكون مثل الياء الساكنة{أئنك}

ج/الهمزة المضمومة/يكون تسهيل بين الهمزة وبين الواو فتكون مثل الواو الساكنة{أؤنبئكم}

/وبالنسبة لحفص يسهل/الهمزة الثانية من(ءَأَعْجَمِيٌّ(٤٣)بفصلت/ووجه تسهيل مع القصر فى/قُلْ آلذَّكَرَيْنِ-موضعى الأنعام/آلْآنَ-موضعى يونس/آللَّهُ-بيونس والنمل)

٢/الألف الممالة/وهى تكون الألف قريبة من الياء(بمعنى ليست ألف خالصة ولا ياء خالصة)

/وبالنسبة لحفص أمال/(بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا(٤١)بهود)فقط

٣/الصاد المشمة صوت الزاى/وهو خلط لفظ الصاد بالزاى وتكون الصاد كثيرة فتخرج مثل(ظاء)العوام/مثل حمزة فى(اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ(٦)

٤/الياء المشمة صوت الواو/يحرك الحرف بحركتين/ضمة أولا وهى قليلة(نصف حركة)/ثم كسرة بعدها وهى كثيرة(حركة ونصف)ويضبط هذا بالتلقى من أفواه المشايخ(قِيلَ/وَجِيءَ)مبنى للمجهول

٥/ألف مفخمة/لأن الألف تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا/(طَائِعِينَ/خَالِدِينَ)

٦/لام مفخمة/أصل اللام ترقق/ولكن تفخم/إذا جاء قبل لفظ(الله)فتحة أو ضمة(قَالَ اللَّهُ/عَبْدُ اللَّهِ/اللَّهُمَّ)
٦/النون المخفاه/لأنها ينتقل مخرجها إلى قرب مخرج الحرف الذى بعدها وتختلط بمخرجه(انْطَلَقُوا)
٦/الميم المخفاه/يتردد مخرجها بين مخرج الميم والباء(أَنْبِئْهُمْ)
/تأملات/النون والميم المخفاه كلاهما إذا إخفيا صارا حرفين فرعيين
دليل الطيبى فى الأحرف الثمانية الفرعية/واستعملوا أيضاً حروفاً زائدة*على الذى قدّمْتُه لفائدة/كقصدِ تخفيفٍ وقد تَفَرّعَتْ*من تلك كالهمزةِ حين سُهّلَت/وألفٍ كالياءِ إذ تُمَالُ*والصادِ كَالزّاى كَمَا قَدْ قالوا/والياءِ كالواو كقِيلَ مما*كسرَ ابتدائِهِ أشَمُّوا ضَمّا/والألفُ التى تَرَاها فُخِمَت*وَهَكَذا اللامُ إذاما غُلِّظَت/والنُّونَ عَدّدها إذا لم يُظْهِروا*قُلْتُ كَذاكَ الميمُ فيما يَظْهَر
/والحركات قسمان(أصلية وفرعية)
/حركات أصلية/(الفتحة والضمة والكسرة)**لكن/حركات فرعية/نوعان/**
١/الحركة الممالة(بمعنى ليست ألف خالصة ولا ياء خالصة)ولكن تكون الألف قريبة من الياء/مثل بعض القراء أمال(مُوسَى/بُشْرَى)
١/الحركة المشمة(وهو اشمام الياء بقليل من الواو وتكون الواو أولا(قِيلَ/وَجِيءَ)
دليل الطيبى فى الحركات/والحركاتُ وردتْ أصْلِيّة*وهى الثلاثُ وأتَتْ فَرْعِيّة/وهى التى قبل الذى أمِيلا*وكسرةٌ كَضَمّة كَقِيلا

ومخارج الحروف العامة خمسة وهى

أولا/حروف الجوف/مخرج فرعى واحد/ويخرج منه حروف العلة**/وهى/**١/واو ساكنة قبلها ضمة[يقُول] ٢/ياء ساكنة قبلها كسرة[قِيل]٣/ألف ساكنة قبلها فتحة مجموعة فى كلمة (نُوحِيهَا)[قَال]/مثال:[يقُول/قِيل/قَال]
/تحديد مخرج حروف العلة/فعند خروج هواء الزفير(همْبُس)من الرئتين(بارو بارو)/يبدأ خروج حروف الجوف من أول الحلق(الحنجرة)وعند مرور الهواء بالأحبال الصوتية فى الحنجرة/تهتز الأحبال الصوتية مع انقباض وانبساط/فيحدث صوت/ويمر هذا الصوت على جوف الفم وجوف الحلق/وهو الخلاء الداخل فى الحلق والفم/ولكن يكون هذا الصوت مع الواو انضمام الشفتين/ومع الياء انخفاض الفك الأسفل/ومع الألف انفتاح ما بين الفكين**/وتسمى** حروف هوائية أو حروف جوفية/لأن آخر انقطاع مخرجها بالجوف**/وتسمى** حروف مد/لامتداد الصوت بها وعدم انتهاء صوتها فى نقطة معينة من الفم/ولكن ينتهى الصوت مع انتهاء الزفير الخارج من الرئتين
٢/دليل الجزرية(فَألِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثانيا/حروف الحلق/وهى المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاه**/ويخرج منه ثلاثة مخارج خاصة لستة أحرف**
١/الهمزة والهاء/تخرج من أقصى الحلق(بمعنى أبعد عن الفم/وقريب من الصدر)**/وتسمى** حرفين حنجريين
٢/العين والحاء/تخرج من وسط الحلق**/وتسمى** حرفين حلقيين أو بلعوميين
٣/الغين والخاء/تخرج من ادنى الحلق(أقربه من ناحية الفم)**/وتسمى** حرفين لهويين
وتُسَمّى حروف الحلق الستة/حروف حلقية/لخروجها من الحلق
٣/دليل الجزرية/ثُمّ لأقصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ أدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا
ثالثا/اللسان/فيه عشر مخارج خاصة لثمانية عشر حرفا/وينقسم اللسان إلى أربعة مواضع
١/أقصى اللسان/مخرجان لحرفين(القاف/الكاف)
ا/مخرج القاف/تخرج من بين أقصى اللسان/بمعنى أعلى نقطة فى اللسان من الخلف(قريب من الحلق)مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى(للانت)وهى المنطقة القريبة من اللهاه
ب/مخرج الكاف/تخرج من بين أقصى اللسان(قريب من الحلق)/مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى(للانت)/تحت مخرج القاف/أقرب إلى مقدم اللسان/وأسفل من القاف قليلا/بمعنى القاف أقرب إلى الحلق/والكاف أبعد منه**/ويُسَمّى** حرفين لهويين/لخروجهما من قرب اللهاة(أنأتكا)
٤/دليل الجزرية/والْقَافُ أقصَى اللّسَانِ فَوْقُ ثُمّ الْكَافُ أسْفَلُ
٢/وسط اللسان/مخرجا واحدا لثلاثة أحرف وهى(الجيم/والشين/والياء المتحركة/والياء اللين)تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى(للانت)**/وتُسَمّى** حروفا شجرية/لخروجها من شجر الفم(منفتحة)
٥/دليل الجزرية/وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشّينُ يَا
٣/حافة اللسان/مخرجان لحرفين(اللام/الضاد)
١/مخرج الضاد/تخرج من أقصى حافتى اللسان إلى منتهى طرفه/مع ما يحاذيه من الأضراس العليا(جرَهم)مع تقلص اللسان إلى الوراء قليلا/ثم تضغط على الحنك الأعلى مع تلامس الأضراس/وتخرج من اليسرى أسهل

وأكثر استعمالا/**فالحركة تقوى الحرف وتيسر قراءته/**وهى أصعب الحروف تكلفا فى النطقً/فالضاد الساكنة تريد مشقة أكثر فى قراءتها/وتُسَمَّى حرف مستطيل لاسطالة مخرجها حتى تصل لمخرج اللام

٢/مخرج اللام/تخرج من أدنى إحدى حافتى اللسان إلى منتهى اللسان **من الأمام** مع ما يحاذيه من لثة الأسنان(اللحم المركب فيه الأسنان العليا)(جوسى)تخرج من اليمنى أسهل عكس الضاد وهى حرف ذلقية/بمعنى طرف اللسان/

٦/دليل الجزرية/وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا/وَاللاَّمُ أَدْنَاهَـا لِمُنْتَـهَاهَا

٤/طرف اللسان/خمسة مخارج لأحد عشر حرفا

١/مخرج النون المظهرة الساكنة ولو تنوينا/والنون المحركة/والنون المدغمة فى مثلها(النون المشددة)/تخرج من بين طرف اللسان/مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويين(اللحم المركب فيه الأسنان العليا)(جوسى)مائلا إلى ما تحت مخرج اللام قليلا/وتُسَمَّى حروفا ذلقية/بمعنى طرف اللسان/

/لكن مخرج النون المخفاة/ينتقل مخرجها من طرف اللسان/إلى قرب مخرج الحرف الذى بعدها وتخفى عنده النون /بمعنى الإعتماد على مخرج الخيشوم/وحذف عمل اللسان

/أما مخرج النون المدغمة مطلقا سواء بغنة أو بغير غنة/ينتقل مخرجها من طرف اللسان/إلى الحرف الذى تدغم فيه

٢/مخرج الراء/من طرف اللسان وظهر اللسان/مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويين/بالقرب من مخرج النون /ولكن أدخل إلى ظهر اللسان من النون/وتُسَمَّى حروفا ذلقية/بمعنى طرف اللسان/وقيل الراء من مخرج النون/ولكن أدخل إلى ظهر اللسان من النون/

٣/مخرج الطاء والدال والتاء/تخرج من بين ظهر وطرف اللسان العريض/مع أصل الثنيتين العليتين/وتُسَمَّى حروفا نطعية/لأنها تخرج بجوار نطع غار الحنك الأعلى/وليس من النطع نفسه(ومعنى النطع/هو جلد الجزء الأمامى من سقف الحنك الأعلى)

٤/مخرج الصاد والسين والزاى/تخرج ما بين رأس اللسان/وبين الجدار الداخلى للثنيتين السفليين من الداخل/لكن قريبة من الأسنان السفلى مع انفراج قليل بينهما/فلابد من حصر الصوت فى المخرج مع ترك فرجة صغيرة يمر منها صوت الصفير/وتُسَمَّى حروفا أسلية/لخروجها من أسلة اللسان/بمعنى **قريب جدا من طرف اللسان المستدق**/وتُسَمَّى حروفا صفيرية

٥/مخرج الظاء والذال والثاء/تخرج **من ظهر طرف اللسان**/بامتداد اللسان مع أطراف الأسنان العليا/مع خروج طرف صغير من اللسان/وتُسَمَّى حروفا لثوية/لخروجها من قرب اللثة/وليس من اللثة/وهذا المخرج يكون اللسان أقرب إلى خارج الفم من الحروف الصفيرية

٧/دليل الجزرية/وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا/وَالرَّايُدَانِيهِ لِظَهْرٍأَدْخَلُوا/وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا/وَالصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى/وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا

رابعا/الشفتان/فيه مخرجان فرعى/

١/الفاء/تخرج من بين بطن الشفة السفلى/مع أطراف الأسنان العليا

٢/الباء/تخرج من الشفتين/بالتقاء الشفتين مع حبس النفس/

٣/الميم/تخرج من الشفتين/بالتقاء الشفتين مع خروج النفس من الأنف/

٤/الواو المتحركة/والواواللين)/تخرج من الشفتين معاً/بانضمام الشفتين/وفرجة بين الشفتين/ليمر من بين الشفتين صوت الواو

٨/دليل الجزرية/وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةْ فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ/لِلشَّفَتَيْنِ الْـوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ

خامسا/الخيشوم/تعريفه/هو مكان خلف الأنف/يخرج منه صوت الغنة/**والغنة/لغة/**صوت زائد له رنين يخرج من الخيشوم/**واصطلاحا/**صوت مزيد مركب فى جسم النون والميم يخرج من الخيشوم/خلف الأنف عن طريق الأنف/وليس من الأنف نفسه/الدليل/لو أغلقت الأنف يمتنع خروج الغنة/لذلك الغنة جزء من مخرج الميم والنون دائما

/والخيشوم مخرج للحروف الآتية

١/قيل للنون المخفاه ولو تنويناً(الإخفاء الحقيقى)(مَنْصُورًا/مُنْذِرِين/مَنْثُورًا/يَنْكُثُون/يَنْطِقُونَ/فَأَنْزَلْنَا)

٢/الميم المخفاه وبعدها باء(الإخفاء الشفوى)مثل(وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ)

٣/الإقلاب ولو تنويناً/وهى النون المبدلة ميما ساكنة وبعدها باء(أَنْ بُورِكَ/سَمِيعٌ بَصِيرٌ/إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

٢/عند النطق بـ(النون)//المخرج يتكون من مخرجين//مخرج لسانى/قرع طرف اللسان لسقف الحنك/وهذه الشدة لأنها لا يجرى فيها صوت أبدا/ب/مخرج خيشومى/وهذا جزء رخوى يجرى فيه صوت الغنة/دليل التوسط/لو سددنا منطقة الخيشوم(الأنف)وقلنا(أنْ)فنجد عدم جريان الصوت أبدا فهذه الشدة/ولو تركنا الخيشوم لجرى الصوت بالخيشوم مع انخفاض منطقة الطبق وهذا الرخوى/وهذا مخرج(النون الساكنة والمشددة والمدغمة فى مثلها)

٣/عند النطق بـ(الميم)//المخرج يتكون من مخرجين//مخرج شفوى/وهو انطباق الشفتين على بعضهما فينغلق المخرج تماما ولا يمر منه صوت أبدا/وهذه الشدة/ب/مخرج خيشومى/وهذا جزء رخوى يجرى فيه صوت الغنة بسهولة ويسر/وهذا مخرج(الميم الساكنة والمشددة والمدغمة فى مثلها والمخفاة عند الباء)

النتيجة/عند النطق بـ(الميم أوالنون)/يخرج الهواء من الرئتين ويتوزع على المخرجين معا/ويخرج صوت الحرف من المخرجين فى آن واحد/والنون أقوى غنة من الميم فى جميع أحوالها(مخفاة/مشددة)/لأن النون أقرب للخيشوم من الميم

/الغنة/مع الميم والنون فقط/وتمتنع الغنة مع باقى الأحرف/فتجد الشخص صوته واضح فى الكلام/وعندما يرتل قرءان تسمع غنة دائمة فى صوته وكأنه أخَن(أخنف)

/فقراءة الغنة الصحيحة/تكون بإبعاد الحرف عن منطقة الخيشوم ليخرج صوت الحرف بدون صوت الغنة/زمن الغنة//أ/فى(م/ن)الساكنة-مقدار تصادم طرفى عضو النطق/ب/فى(م/ن)بغنة زمن قراءة حركتين/لأننا لو تركنا الغنة لامتد صوتها إلى نهاية النفس

تنبيه/١/يجب قراءة الغنة مباشرة بدون تمطيط حركة الحرف الذى قبل الغنة-مثل(إنَّ الَّذِينَ)فخطأ(إِينَّ الَّذِينَ)لأنها تولد ياء/وكذا(كُنتُمْ)فخطأ(كُونتُمْ)لأنها تولد واو/وكذا(أَنتُمْ)فخطأ(أَانتُمْ)لأنها تولد ألف

٢/الغنة تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً/وهذا عكس ألف العلة/وتفخيم الغنة مراتب/بعدها حرف مستعل مطبق(مَنْ ظَلَمَ)تفخيمها أكثر من مستعل منفتح(مِنْ قَبْلُ)/ومستعل منفتح مكسور تفخيم نسبى(مِنْ غِلٍّ)

/الدليل قال السمنودى/وتتبعُ الألف ما قبلها#والعكسُ فى الغُنّ ألِف

٩/دليل الجزرية/وَغُنَّـةٌ مَخْـرَجُـهَا الخَـيْـشُـومُ

٣/الشدة/لغة/مأخوذة من شدّ فُم الكيس-بمعنى ربطه ربط محكم لئلا يقع شيئ-وليس بمعنى القوة

/والشدة اصطلاحا/انحباس الصوت عند النطق بالحرف/لكمال قوة الاعتماد على المخرج/فلا يجرى الصوت مع الحرف/مع قصر زمن صوت النطق بالحرف-مثل(أَطْ/أَجْ/أَقْ)فلو أردت أن تمد الصوت/لا تستطيع مد الصوت

/اسميت حروف شديدة/لاشتداد الحرف فى مخرجه/تنبيه/صوت صفة الجهر يكون فى الحنجرة/لكن صوت صفة الشدة يكون فى مخرج الحرف نفسه/وكل صوت لابد معه نفس مثل صفة الشدة/لكن ممكن النفس بدون صوت مثل صفة الجهر

٤/الرخاوة/لغة/اللين/والرخاوة اصطلاحا/جريان الصوت عند النطق بالحرف/لضعف الاعتماد على المخرج /لضعف مانع الصوت عن الجريان مع الحرف/مع طول زمن صوت النطق بالحرف-مثل(أَشْ/أَسْ)/سميت رخوية/لأنه لو أردت أن تمد الصوت/لوجدت الصوت يجرى مع الحرف دائما عند سكون الحرف(أَصْ)

٥/التوسط/لغة/الأعتدال/والتوسط اصطلاحا/توسط جريان الصوت عند النطق بالحرف جريانا ناقصا/فهو لا يجرى الصوت مع الحرف جريانا كاملا مثل حروف الرخاوة(أَشْ/أَسْ)/ولا ينحبس الصوت مع الحرف انحباسا كاملا مثل حروف الشدة(أَجْ/أَقْ)

/توسط زمن صوت النطق بالحرف-مثل(الميم والنون)/فهو مخرج مركب/الشدة فى النون من اللسان/والشدة فى الميم من الشفتين/ولكن الرخاوة فى النون والميم هى مخرج الغنة)

/لابد للقارئ يفرق بين أزمنة الحروف/لأن كل حرف له ميزان يعرف به زمنه الحقيقى/

١/صفة الشديد-حبس الصوت كله(أَقْ)/٢/ثم صفة التوسط-زمن قصير(أَلْ)/

٣/ثم بعده صفة الرخوى-زمن أطول(أَسْ)/٤/ثم بعده حروف العلة-زمن أطول(قَال/يقُول/قِيل)

سؤال/أين الشدة والرخاوة فى حروف التوسط(البينية)/الجواب/

١/عند النطق بـ(اللام والراء)/تقرع حافة اللسان ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا/فعند خروج الهواء الحامل للصوت من الرئتين/يصطدم الهواء بهذه المنطقة/فلا يجرى جريانا تاما-مثل-الرخاوة/ولا ينحبس الصوت كله مثل الشدة/ولكنه مع(اللام)ينحرف الهواء ناحيتى مستدق(طرف)اللسان يمينا ويسارا/أما(الراء)يمر الهواء فوق ظهر وسط طرف اللسان/إذن زمن الحرف-هو زمن تصادم طرفى عضو النطق(حافة اللسان مع لثة الأسنان العليا)مع جريان قليل للصوت

٢/عند النطق بـ(النون)//المخرج يتكون من مخرجين//مخرج لسانى/قرع طرف اللسان لسقف الحنك/وهذه الشدة لأنها لا يجرى فيها صوت أبدا/ب/مخرج خيشومى/وهذا جزء رخوى يجرى فيه صوت الغنة/دليل التوسط/لو

سددنا منطقة الخيشوم(الأنف)وقلنا(أنْ)فنجد عدم جريان الصوت أبدا فهذه الشدة/ولو تركنا الخيشوم لجرى الصوت بالخيشوم مع انخفاض منطقة الطبق بسهولة ويسر وهذا الرخوى

٣/عند النطق بـ(الميم)/ المخرج يتكون من مخرجين/ا/**مخرج شفوى/** وهو انطباق الشفتين على بعضهما فينغلق المخرج تماما ولا يمر منه صوت أبدا/وهذه الشدة/ب/**مخرج خيشومى/** وهذا جزء رخوى يجرى فيه صوت الغنة

النتيجة/عند النطق بـ(الميم أوالنون)/ يخرج الهواء من الرئتين ويتوزع على المخرجين معا/ويخرج صوت الحرف من المخرجين فى آن واحد

٤/عند النطق بـ(بالعين)/ عند خروج(العين)من مخرجها الصحيح وسط الحلق/لوجدنا يجرى الصوت زمنا قليلا ثم ينقطع وحده/هكذا خلقها الله/فالعين الحرف الوحيد الذى يكتسب صفة التوسط من مخرجه/فليس صفة شديدة-وهى حبس الصوت كله(أقْ)/وليس صفة رخوية-وهى زمن طويل(أسْ)/

٣/دليل الجزرية/شَدِيْدُهَا لَفْظُ(أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)=ثم(متوسطة)وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ(لِنْ عُمَرْ) لكن باقى أحرف الهجاء **رخوية**

١/(الهمزة والهاء) مخرج واحد)فلولا الشدة والجهر بالهمزة/لأصبحت الهمزة هاءً/ويجوز العكس

٢/(الحاء والعين) مخرج واحد)فلولا الهمس والرخاوة بالحاء/لأصبحت الحاء عيناً/ويجوز العكس

٣/(الخاء والغين) مخرج واحد)فلولا الجهر بالغين/لأصبحت الغين خاءً/ويجوز العكس

٤/(الباء والميم) متجانسين)فلولا الشدة بالباء والغنة بالميم/لأصبحت الباء ميم/ويجوز العكس

حقيقة التجويد/ هو اخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه صفاته على وجه الحق بدون إفراط ولا تفريط فقد وزنت الحرف بميزانه الصحيح/فتحسين لفظ الحروف المجاورة المختلفة فى المخارج بتوضيح المرقق من المفخم للفرق بينهما مثل(**الطَّلَاقُ** مَرَّتَانِ)تختلف عن(لِيُنْذِرَ يَوْمَ **التَّلَاقِ**(١٥)بغافر)///(فَلَا تَكُنْ مِنَ **الْقَانِطِينَ**(٥٥) بالحجر) تختلف عن(وَكَانَتْ مِنَ **الْقَانِتِينَ**(١٢)بالتحريم)///(بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا **مَسْتُورًا**(٤٥) بالإسراء)تختلف عن(قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ **مَسْطُورًا**(٥٨)بالإسراء)(وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ **مَحْظُورًا**)تختلف عن(إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ **مَحْذُورًا**-بالإسراء)(وَكَمْ **قَصَمْنَا** مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً (١١)بالأنبياء)تختلف عن(نَحْنُ **قَسَمْنَا** بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا(٣٢)بالزخرف)(لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا **يُصْحَبُونَ**(٤٣)بالأنبياء)تختلف عن(إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ **يُسْحَبُونَ**(٧١)بغافر)(واتبع هواه **فتردى** بطه٠ولسوف يعطيك ربك **فترضى** بالضحى)

تنبيه/ الحروف الشديدة/حبس الصوت وقت زمن النطق بالحرف فقط/وغيره له زمن يجرى فيه الصوت/لكن متفاوتة فى الجريان/فالحروف المتوسط لها زمن أقل من زمن الحروف الرخوية/والحروف الرخوية لها زمن أقل من زمن الحروف العلة

/القلقلة/ هى حروف شديدة(انقطاع الصوت)مجهورة(انقطاع النفس)فيؤدى لازعاج شديد لجهاز النطق فلابد من صفة اخرى تريح جهاز النطق فتاتى صفة القلقلة

/ماعدا الهمزة/ تخلصت العرب من المشكلة بالتغيير العام فى الهمزة(تسهيل/نقل/حذف/ابدال)

/الكاف والتاء/ شديدة(انقطاع الصوت)مهموسة(جريان النفس عند النطق بالحرف)ويجرى النفس فيهما آخر الحرف فقط/

/فهذا من قصيدة الشيخ علم الدين فى التجويد ومن خطه نقلت

لا تحسب التجويد مدا مفرطا ... أو مد ما لا مد فيه لوان
أو أن تشدد بعد مد همزة ... أو أن تلوك الحرف كالسكران
أو أن تفوه بهمزة متهوعا ... فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا ... فيه ولا تك مخسر الميزان
فإذا همزت فجيء به متلطفا ... من غير ما بهر وغير توان
وامدد حروف المد عند مسكن ... أو همزة حسنا أخا إحسان

تنبيه/ معلوم أن تحسين الصوت بالقرءان مطلوب/بشرط لا يخرج عن حد القراءة الصحيحة/فالحديث متفق عليه/عن أبى هريرة قال الرسول ما أذن الله لشئ ما أذن لنبى حسن الصوت يتغى بالقرءان يجهر به/ويتغنى بمعنى يحسن صوته بالقرءان

/وبالبخارى/قال الرسول لأبى موسى الأشعرى يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

/☜وفى كتاب جمال القراء قال/ابتدع الناس عند قراءة القرءان أصوات الغناء(مپاپى)
معلوم أن تحسين الصوت بالقرءان مطلوب بشرط لم يخرج عن حد القراءة الصحيحة،والدليل/رواه الشيخان/ عن أبى هريرة رضى الله عنه،قال،سمعن النبى(ﷺ)يقول،ما أذن الله لشئ ما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرءان يجهر به،ومعنى يتغنى بالقرءان،يحسن صوته به//والدليل/رواه البخارى/وقوله(ﷺ)لأبى موسى الأشعرى(يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود)/والدليل/عن عابس الغفارى أن الرسول ﷺ قال(بادروا بالأعمال ستاً،إمرة السفهاء ،وكثرت الشّرَط،وقطيعة الرحم،وبيع الحكم،واستخفافاً بالدم ،ونشوًا يتخذون القرءان مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم،ما يقدمون إلا ليغنيهم)هذا الحديث فى سلسلة صحيح الألبانى حديث رقم(٩٧٩)/والدليل/قال الرسول(ﷺ)فى هؤلاء اقرءوا القرءان بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق/فإنه سيجيء أقوام يُرَجِّعُونَ بالقرءان ترجيع الغناء والرهبانية لا يجاوز حناجرهم(كروعكوع)مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم.
يجب على مريد إتقان قراءة القرءان/أن يعمل لسانه وفمه بالرياضة الشديدة فى الأمور التالية حتى تصبح عنده طبعاً وسليقة والأمور هى/١/تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به/تصحيحاً يمتاز به الحرف عن مقاربه/٢/وتوفية كل حرف صفته المعروفة توفية تخرجه عن مجانسه/٣/فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حقه فاليجهد نفسه بإحكام الحرف عند التركيب/لأنه ينشأ من التركيب تغير لم يوجد حال أفراد الحرف/ويتقن هذا عن طريق التكرار والمداومة على قراءة القرآن والسماع من أفواه المشايخ الثقات بالترتيل
/☜ولكن ابتدع بعض القراء اليوم عدة أصوات كثيرة وهى من اللحن المنهى عنه /فيجب على مريد إتقان قراءة القرءان أن يتجنب البدع فى كلام الله
١/سموه صوت الترعيد/وهو أن يرعد(مغتار-غتار)الشخص بصوته كأنه يرعد من شدة البرد أو ألم شديد.
٢/سموه صوت الترقيص/وهو يزيد القارئ فى حروف المد/وينكسر فيها ويُرَقِّص صوته بها/وقيل أن يروم (منجاديكن)الساكن ثم ينفر مع الحركة كأنه فى سرعة
٣/سموه صوت التطريب/وهو أن يترنم بالقرءان ويتنغم(برلاكو)به ويعجبه صوته فيخل بأحكام التجويد فيمد فى غير مواضع المد ويزيد فى المد ما لا ينبغى.
٤/سموه صوت التحزين/وهو أن يقرأ كأنه حزين يكاد يبكى/وهو يتصنع فى الصوت فقط وليس فى القلب.ونُهىَ عن ذلك لما فيه من الرياء
٥/سموه صوت التحريف/وهو أن يقرأ جماعة بصوت واحد، فيقرأ أحدهم(أفل تعقلون)بحذف ألف المد لكى يستقيم قراءته مع الجماعة. وقال آمنا بحذف الواو ويمدون ما لا يمد ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها
٦/عدم بيان الحرف المبدوء به أو الموقوف عليه/وكثير من الناس يتساهلون/حتى يكاد لا يسمع للحرف صوت
٧/القراءة باللين والرخاوة فى الحرف/فتكون قراءة مثل قراءة الكسلان غير صلبة
٨/اشباع الحركات بحيث يتولد منها حروف علة/ولعله يفسد المعنى/فمد الضمة قليل يولد واو علة/ومد الفتحة قليل يولد ألف علة/ومد الكسرة قليل يولد ياء علة/
٩/زيادة مقدار المد الطبيعى أو نقصه بدون سبب/ونقص المد الطبيعى عن حركتين أقبح من الزيادة/
١٠/المبالغة فى نبر الهمزة وضغط صوتها/(بمعنى يمزج صوت الهمزة بصوت العين)فيشبه صوت المُتَقَيّء/
١١/ضم الشفتين عند النطق بالحرف المفخم/بسبب المبالغة فى التفخيم
١٢/إعطاء الحروف المرققة قليل من الإمالة/بسبب المبالغة فى الترقيق
١٣/تفخيم الراء الساكنة التى ترقق بشروطها/مثل(فِرْعَوْنَ)/
١٤/ابدال الحرف بغيره/مثل قراءة طاء بدل التاء(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)
١٠/تحريك الحرف الساكن/

/☜كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمع القراءات

دليل جمع القراءات قال ابن الجزرى بطيبة النشر/فى بَابُ إِفرادِ القِراءَاتِ وَجَمْعِهَا

[٤٢٥]﴿ /وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الأَئِمَّهْ * * * إِفْرَادُ كُلِّ قَارِىءٍ بِخَتْمَهْ/﴾

[٤٢٦]﴿ /حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ/ * * * بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ/﴾

[٤٢٧]﴿ /وَجَمْعُنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ/ * * * وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ/﴾

[٤٢٨]﴿ /بِشَرْطِهِ فَلْيَرْعَ وَقْفًا وَابْتِدَا/ * * * وَلاَ يُرَكِّبْ وَلْيُجِدْ حُسْنَ الْأَدَا/﴾

[٤٢٩]﴿ /فَالْمَاهِرُ الَّذِي إذَا مَا وَقَفَا/ * * * يَبْدَا بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا/﴾

[٤٣٠]﴿ /يَعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبَا/ * * * مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرَتِّبَا/﴾

[٤٣١]﴿ /وَلْيَلْزَمِ الْوَقَارَ وَالتَّأَدُّبَا /* * * عِنْدَ الشُّيُوخِ إنْ يُرِدْ أَنْ يَنْجُبَا/﴾

[٤٣٢]﴿ /وَبَعْدَ إتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ/ * * * فِي الْفَرْشِ وَاللهُ إلَيْهِ نَضْرَعُ/﴾

الجمع لغة/ضم الشئ بتقريب بعضه من بعض(يقال جمعته فاجتمع)
اصطلاحا/قال عبد الفتاح هنيدى(ت/١٣٦٩) قال الجمع هو تكرار أبعاض القراءات،لاستيفاء مذاهب القراء ولو مع غيره من التدبر والتذكر بشروطه من رعاية الوقف والابتداء وحسن الأداء وعدم التركيب
قال الإمام ابن الجزرى كانوا يقرئون على الشيخ الواحد عدة روايات والكثير من القراءات كل ختمة برواية إلى غيرها
/☜**قال الإمام السيوطى رحمه الله/**الذى كان عليه السلف هو أخذ كل ختمة برواية منفردة،فلم يجمعوا رواية إلى رواية أخرى إلا أثناء المائة الخامسة هجرية(عصر الدانى والأهوازى والهذلى)،فظهر جمع القراءات فى الختمة الواحدة واستقرعليه العمل حتى الآن/ولم يكونوا يسمحون(ممودهكن)بجمع القراءات في الختمة الواحدة إلا بشرط لمن أفرد القراءات لكل راو وأتقن روايتها وطرقها أولا/وقرأ بإفراد كل قارئ بختمه على حدة، بل إذا كان للشيخ روايات قرؤوا لكل راو بختمة ثم يجمعون للشيخ وهكذا لكل قارئ ثلاث ختمات-مثال الكمال الضرير صهر الشاطبى قرأ على الشاطبى ختمة للبزى ثم ختمة لقنبل ثم ختمة لابن كثير حتى أكمل السبعة/
وتساهل قوم بسبب فتور الهمم ولسرعة التلقى/فسمحوا أن يقرأ لكل قارئ من السبعة بختمة/ما عدا نافع وحمزة فإنهم كانوا يأخذون بختمة للراوى قالون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد/ولا يسمح أحد بالجمع إلا إذا رأوا شخصا أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل وأراد أن يجمع القراءات في ختمة لا يكلفونه الإفراد لعلمهم بوصوله إلى حد المعرفة والإتقان
/☜**وكيفيات جمع القراءات**(بمعنى طرق جمع القراءات)**للشيوخ فى كيفية الجمع ثلاثة مذاهب:**
اولا/الجمع بالحرف/أنه إذا ابتدأ القارئ القراءة ومر بكلمة فيها خلاف قراءات أصلى أو فرشى أعاد تلك الكلمة بمفردها(وحدها)حتى يستوفى ما فيها من قراءات،ثم يقف عليها إن صحت للوقف،وإن لم يصلح الوقف عليها وصلها بما بعدها مع آخر وجه حتى ينتهى إلى ما يصلح(يصح)الوقف عليه-مثل(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ(٩)القراءة هكذا(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا)فتقف على(آمَنُوا)لتستوعب ما فيها فتقرأ للأزرق بتوسط البدل ومده فتكررها(٣)مرات(قصر-آمَنُوا)(توسط-آمَنُوا) (اشباع-آمَنُوا)ثم تصل بعد ذلك بالمد فى(وَمَا يَخَادِعُونَ- وَمَا يَخْدَعُونَ) ثم تصل بعد ذلك يأتى(إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا) فتقف عليها لتستوعب ما فيها من خلاف المنفصل بمراتبه وكذا سكت حمزة وقفا واسكان وصلة ميم جمع لأصحابها
/وإن كان الخُلْف يتعلق بكلمتين مثل المد المنفصل يقف على الكلمة الثانية ويأتى بما فيها من خلاف/ثم بعد ذلك ينتقل إلى ما بعدها من الآيات .**وهذا مذهب المصريين والمغاربة**،وهو أوثق(كوكوه)**مزايا هذا الجمع** أوثق فى الإستيفاء(فرلقسنأن)أوجه الخلاف لأنه يستوعبها أولا بأول وأسهل فى الأخذ وأخف(مودة)على الأخذ،مع شدة الاختصار **/وعيوب هذا الجمع** يخرج القراءة عن رونق(جمال)(كجنتيقكن)ويخرج القراءة عن حسن التلاوة.
ويؤدى إلى نفور سامعه وربما يخرج القرءان عن مقصودة /ويخرج القرءان عن نظمه وفيها خلاف عند العلماء ولا يعطى جملة مفيدة بسهولة وهذا لغرض السند
ثانيا/الجمع بالآية/قال ابن الجزرى/يشرع فى الآية حتى ينتهى إلى آخرها/ثم يعيدها لقارئ آخر حتى ينتهى الخلاف/وكأنه قصدوا فصل كل آية على حدتها بما فيها من الخلاف ليكون أسلم من التركيب وأبعد من التخليط/لكن كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده-مثل(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (١٥٣)بالزمر)بقطع همزة الوصل لقالون ويندرج معه الجميع إلا وجه سكت يعقوب وقفا على(الْبَنِينَ)لكن يبدأ بهمزة وصل للأصبهانى وأبى جعفر

ثالثا/الجمع بالوقف/وهذا مذهب ابن الجزرى/بأن يبتدأ القارئ بقراءة من قدمه من الرواة أولا/ويمضى على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد/وينتهى إلى من وقف عليه/ثم يعود من حيث ابتدأ/ويأتى بقراءة الراوى الذى بعده /ولا يزال كذلك يأتى براوٍ بعد راوٍ حتى يأتى بجميعهم/**ما عدا** الذى دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها/وفى كل ذلك يقف حيث وقف أولا/**وهذا مذهب الشاميين**/مثل-(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ(٢)بالبقرة)يقرأ أولا لقالون بوجه عدم الغنة/فيندرج معه القراء **فيما عدا** أوجه الخلاف الجائز من/هاء السكت/والغنة/والإدغام الكبير للبصريين/وصلة ابن كثير/وتوسط(لا)لحمزة/ثم يأتى يعقوب بوجه السكت/لكن من حيث ابتدأ/ثم الغنة لقالون فى اللام من حيث ابتدأ/وهكذا حتى ينتهى بتوسط(لا)لحمزة/وهذا المذهب فيه تطويل لاشتراطه للاتيان بأوجه الخلاف من حيث ابتدأ/دون اكتفاء بالبدء من موضع الخلاف فقط **وهذا مذهب ابن الجزرى/**لكنه أدخل عليه بعض تعديلات-أنه يعطف على ما سبق موضع الخلاف/دون الاتيان من حيث البدء/ليقضى على التطويل/قال ابن الناظم هذا هو المختار عندنا الجمع بالوقف لما فيه من رونق القراءة وزينة التلاوة وأقوى فى الاستحضار (برهاتى-هاتى)ولا يقدر عليه إلا الحاذق الماهر/ويجوز موضع الوقف رأس آية أو غيره/**فإن كان رأس آية فيكون البدء من موضع الخلاف/لكن إذا كان الوقف ليس رأس آية-مثل**(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)**فتكون القراءة هكذا/على توسط المتصل/**قالون-ثم نعطف الكسائ بإمالة هاء التأنيث وجها واحدا-ثم الأصبهانى بالنقل-ثم ابن ذكوان بالسكت على(ال)واندرج معه حفص وادريس/**ثم على اشباع المد المتصل/**للأزرق مع النقل/ثم النقاش عن الأخفش بترك السكت واندرج معه حمزة من الروايتين مع فتح هاء التأنيث/ثم خلاد مع امالة هاء التأنيث/ثم النقاش عن الأخفش بسكت(ال)واندرج معه حمزة من الروايتين فى وجه فتح هاء التأنيث/ثم حمزة من الروايتين فى وجه امالة هاء التأنيث/ثم حمزة بسكت فى المد المتصل و(ال)/من الروايتين فى وجه امالة هاء التأنيث/ثم خلاد مع فتح هاء التأنيث/**ثم أبو عمرو بالتوسط فى المد المتصل** والإدغام واندرج يعقوب/بشرط عدم التركيب فلا يركب رواية على رواية أخرى/فإذا انتهى لقارئ معين كأبى عمرو مثلا كما سبق/فعند الابتداء بآية أخرى يبدأ لأبى عمرو ***لقول ابن الجزرى/فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا/ * يَبْدَا بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا/يَعْطِفُ أَقْرَبَا بِهِ فَأَقْرَبَا/ * مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرَتِّبَا/***

/☜شروط لجمع القراءات وهى

١/شرط الجامع للقراءات رعاية الوقف.والإبتداء.

٢/شرط الجامع للقراءات حسن الأداء.

٣/شرط الجامع للقراءات عدم التركيب/بمعنى إذا قرأ لقارئ لا ينتقل إلى قراءة قارئ آخر غيره حتى يتم ما في الآية من قراءات أولا/فإن حدث التركيب من الطالب لم يتركه الشيخ بل يشير إليه بيده/فإن لم يتفطن قال لماذا تصل الشيخ بشيخ آخر/فإن لم يتفطن(لم يفهم)انتظر حتى يتذكر الطالب/فإن لم يتذكر الطالب ذكره الشيخ

٤/شرط الجامع للقراءات رعاية(المحافظة على)**الترتيب فى القراءة/**بمعنى الإبتداء بما بدأ به المؤلفون في كتبهم وفى المتن،مثلا نبدأ بنافع قبل ابن كثير/ونبدأ بقالون قبل ورش

/ولكن قال ابن الجزري والصواب أن هذا ليس بشرط/ولكنه مستحب بل الذين أدركناهم يعدون الماهر الذى يلتزم بتقديم شخص بعينه

/والبعض كان يراعى(ينظر)عند الجمع إلى التناسب مع شيخ بارع عظيم الاستحضار/مثلا يبدأ بأصحاب القصر/ثم أصحاب التوسط/ثم أصحاب الإشباع/أوالعكس/يبدأ بأصحاب الإشباع أولا /ثم أصحاب التوسط/ثم أصحاب القصر/أما إذا كان الشيخ عظيم الاستحضار جمع معه على ترتيب واحد

٦/شرط الجامع للقراءات أن ينظر ما فى الأحرف من الخلاف أصولا وفرشا، فإن أمكن التداخل(التوافق)اكتفى منه بوجه واحد،وإن لم يمكن التداخل/فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو كلمتين أو بأكثر بدون تركيب أو تخليط فعل٠وإن لم يحسن عطفه يرجع إلى موضع الإبتداء مرة ثانية حتى يستوعب(مغمبيل كسموا)الأوجه كلها بدون اهمال ولا تركيب.ولا إعادة لما دخل/فإن الإهمال ممنوع/والتركيب مكروه/والإعادة معيبة

٧/شرط الجامع للقراءات لا يترك شئ من القراءات أوالروايات أوالطرق أوالأوجه أو يخل به/لأن الخلل (التركيب)(كروسقكن)يكون في اكمال الرواية/لكن الأوجه فهى على سبيل التخيير فأي وجه أتى به أجزأه في تلك الرواية

/☜وأما القدر الذى يقرأبه الطالب حال الأخذ(وقت التعلم)فقد كان الصدر الأول لا يزيدون على عشر آيات لكائن من كان/وأما من بعدهم فهو حسب قوة عقل الآخذ(الطالب).

/قال ابن الجزري والذي استقر عليه العمل/هو الأخذ في الإفراد يكون بنصف حزب(ربعين)/وفي الجمع بربع فقط واختار السخاوي ومن معه عدم تحديد

فائدة/البحث عن الأهلية(القدرة على التعلم)قبل الأخذ عن الشيخ/لأن **الإجازة من الشيخ ليست شرط فى جواز التصدى(كايغينن يغ امت ساغت)للإقراء/**فليس كل من سمع من لفظ الشيخ يستطيع الأداء على هيئته ،فمن علم من نفسه الأهلية(القدرة على التعلم)جاز له التصدى للاقراء/وكذلك في كل علم وفي الإقراء والإفتاء خلافا لما يتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطا

/لكن اصطلح الناس على الإجازة /لأن أهلية الشخص لا يعلمها غالبا من يريد الأخذ عنه من المبتدئين ونحوهم لعدم فهمهم لذلك/نقول فجعلت الإجازة مثل الشهادة من الشيخ بالأهلية للإقراء

/☜/أما أخذ الأجرة(بيباران)**على التعليم فجائز/الدليل بالبخارى/**أن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله.

أخذ الأجرة على التعليم ثلاثة أوجه وهم:

١/**أن يُعَلِّم الناس للحسبة**(كنجاران)ولا يأخذ بها عوضا(أجرة)(أوفة)فهذا ثوابة عند الله،وعليه عمل الأنبياء.

٢/**أن يُعَلِّم الناس بالأجر/**وهذا مختلف فيه والأرجح الجواز بالأجر

٣/**أن يُعَلِّم بدون شرط/**فإذا أهدى(ممبري هدية)إليه شئ قبله/وهذا يجوز باتفاق العلماء لأن الرسول(ﷺ)كان معلم الخلق وكان يقبل الهدية/وقوله(وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٠٩)بالشعراء)

/وقال الحليمي إن فرض الشيخ علي الطالب مال محدد لم يجز/وقال أبو حنيفة لا يجوز مطلقا/الدليل حديث أبي داود عن عبادة بن الصامت أنه عَلَّمَ رجلا من أهل الصفة القرءان فأهدى له قوسا فقال له النبي(ﷺ)إن سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها

/ولكن من قال يجوزالأجر/قال في إسناد الحديث السابق مقالا/ولأنه تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا/ثم أهدى إليه على سبيل العوض فلم يجز له الأخذ بخلاف من يعقد معه أجرة قبل التعليم

باتفاق العلماء إن علم الشيخ بأهلية طالبه بالقدرة على التعلم وجب علي الشيخ الإجازة /ويحرم منعها/لأن الإجازة ليست مما يقابل بالمال

وسئل أيضا عن رجل أجازه الشيخ بالإقراء/ثم بان أنه لا دين له/وخاف الشيخ من تفريطه فهل له أن يرجع عن الإجازة/الجواب/لا تبطل الإجازة بسبب غير دين/

/☜فائدة/١/**كان ابن بطحان** إذا أخطأ القارئ فى شئ كتبه عنده٠ حتى إذا أكمل الختمه، وطلب الإجازة سأله ابن بطحان عن هذه الأخطأ فإن عرفها أجازه وإن لم يعرفها جعله يجمع(يقرأ)ختمه أخرى.

٢/كل من يريد تحقيق القراءات وإحكام تلاوة الحروف أن يحفظ القرءان كاملا ويستحضر بالقرءان اختلاف القراءة ويفرق بين الخلاف الواجب من الخلاف الجائز

٣/قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرءان كرامة، أكرم الله بها البشر،فقد ورد أن الملائكة لن يعطوا هذه الكرامة، وأنها حريصة(هندق ساغت)على استماع القرءان من الإنس.

☎←فى آداب تلاوة القرءان وتأليفه

أفرده بالتصنيف جماعة منهم الإمام النووي في التبيان وقد ذكر فيه وفي شرح المهذب وفي الأذكار جملة من الآداب وأنا الخصها هنا وأزيد عليها أضعافها وأفصلها مسألة مسألة ليسهل تناولها

١/**يستحب الإكثار من قراءة القرءان وتلاوته** فى جميع الأوقات ولكن الأفضل فى الليل

/الدليل من القرءان(أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ(١١٣)بال عمران)

والدليل من السنة١/ فى الصحيحين:قال الرسول(ﷺ)لا حسد إلا فى اثنتين:رجل آتاه الله القرءان فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل ينفق ماله للجهاد فى سبيل الله .

وحديث آخر،قال الرسول(ﷺ)من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة،والحسنة بعشر أمثالها.

٢/وحديث قدسي/قال الله تعالى من شغله(ميبوقكن ديرين)القرءان وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه.

٣/وحديث آخر/قال الرسول(ﷺ)اقرءوا القرءان فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابة.قال الرسول(ﷺ)البيت الذى يقرأ فيه القرءان يتراءى(يظهر)لأهل السماء كما تتراءى(تظهر)النجوم لأهل الأرض.

٤/وحديث آخر/نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرءان.

٥/وحديث متفق عليه/قال الرسول(ﷺ)لعبد الله بن عمر:اقرأ(اختم)القرءان فى شهر. قال:إنى أجد قوة. قال اقرأه فى عشر(أيام)قال إنى أجد قوة. قال اقرأه فى سبع ولا تنقص على ذلك.

٦/وحديث النعمان بن بشير أفضل عبادة أمتي قراءة القرءان

٧/وحديث عبيدة المكي مرفوعا وموقوفا يا أهل القرءان لا تتوسدوا القرءان وأتلوه حق تلاوته آناء الليل والنهار وأفشوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون

/وقد كان للسلف في قدر القراءة عادات مختلفة/فأكثر ما ورد في كثرة قراءة القرءان/من كان يختم في اليوم والليلة ثماني ختمات/أربعا في الليل/وأربعا في النهار/ويليه من كان يختم في اليوم والليلة أربعا/ويليه ثلاثا /ويليه ختمين/ويليه ختمة
/وقد ذمت عائشة ذلك فأخرج ابن أبي داود عن مسلم بن مخراق قال قلت لعائشة إن رجالا يقرأ أحدهم القرءان في ليلة مرتين أو ثلاثا/فقالت قرؤوا ولكن لم يقرؤوا/كنت أقوم مع الرسول(ﷺ)ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب/ولا بآية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ
/ويلي ذلك من كان يختم في ليلتين ويليه من كان يختم في كل ثلاث وهو حسن
/وكره جماعات الختم في أقل من ذلك لما روى أبو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا لا يفقه من قرأ القرءان في أقل من ثلاث
/عن ابن مسعود موقوفا قال لا تقرؤوا القرءان في أقل من ثلاث
/عن معاذ بن جبل أنه كان يكره أن يقرأ القرءان في أقل من ثلاث
/عن سعيد بن المنذر وليس له غيره قال قلت يا رسول الله(ﷺ)أقرأ القرءان في ثلاث قال نعم إن استطعت
/ويليه من ختم في أربع ثم في خمس ثم في ست ثم في سبع وهذا أوسط الأمور وأحسنها وهو فعل الأكثرين من الصحابة وغيرهم
/☜**قال ابو حنيفة/**من قرأ(ختم)القرءان فى كل سنة مرتين فقد أدى حقه.الدليل:لأن الرسول(ﷺ)عرض القرءان على جبريل مرتين فى العام الذى قبض(وافاة)فيه.نقول وهذا يختلف حسب الأشخاص على القدرالذى يحصل منه كمال فهم ما يقرأ٠والبعض مشغول فى نشر العلم أو مشغول فى المصالح العامة والمعيشة.
/☜**وقال الإمام النووي** في الأذكار الأرجح يختلف باختلاف الأشخاص/فمن كان يظهر لطائف ومعارف بسبب دقة الفكر والتدبر فيكتفى بالقدر الذى يحصل له معه كمال فهم ما يقرأه/وكذلك من كان مشغولا بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة فيكتفى بالقدر الذى يحصل له/وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثرما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل أو الخطأ في القراءة
٢/**حكم نسيان القرءان/**صرح به الإمام النووي في الروضة وغيرها لحديث أبي داود وغيره ،قال الرسول ﷺعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرءان أو آية أو آيات حفظها الرجل ثم نسيها. وحديث بالصحيحين،قال الرسول(ﷺ)تعاهدوا(تمسكو بقراءة)القرءان فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا (ترلفس)من الإبل فى عقلها

/☜آداب تلاوة القرءان وهى.

٣/**يستحب الوضوء لقراءة القرءان/**لأنه أفضل الأذكار هو قراءة القرءان/وتجوز القراءة للمحدث حدث أصغر /لأنه صح أن الرسول(ﷺ)كان يقرأ مع الحدث، لكن إذا كان يقرأ فعرضت له ريح فليمسك(برهنتي)عن القراءة حتى يتم خروج الهواء أما الجنب والحائض يجوز النظر فى المصحف فقط وأمرار(ممباچ)القرءان على القلب ويحرم قراءة القرءان بصوت.
أما متنجس الفم مثل شرب الخمريحرم عليه قراءة القرءان ومس المصحف باليد النجسة وقيل مكروه.
٤/**يستحب قراءة القرءان فى مكان نظيف وأفضله المسجد.**ويستحب استقبال القبلة متخشع بسكينة ووقار(تناع)وأن يستاك(برسيواك)روى إن أفواكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك.
٥/**الإستعاذة لغة/**اللجوء والاعتصام/**الإستعاذة اصطلاحا/**الاعتصام والتحصن بالله من شر الشيطان الرجيم **يستحب الإستعاذة قبل القراءة.**الدليل(فَإِذَا قَرَأْتَ القرءان فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(٩٨)بالنحل).
وقيل صيغة الإستعاذة{أعوذ بالله من الشيطان الرجيم}أو{أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم}
/**حكم الجهر أو الإسرار بالإستعاذة/**ففي النشر لابن الجزري المختار عند أئمة القراءة الجهر بالإستعاذة/وقيل يسر بالإستعاذة مطلقا/وقيل الجهر بالإستعاذة فى الفاتحة فقط
/وقال أبو شامة الجهر بشرط أن يكون بحضرة من يسمعه/لأن الجهر بالتعوذ إظهار شعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد
/**وفوائد الجهر بالإستعاذة/**أن السامع ينصت(يسمع)للقراءة من أول حرف فلا يفوته(يترك)منها شئ.وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بها إلا بعد أن فاته من المقروء شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلاة وخارجها
واختلف المتأخرون في المراد بإخفاء الإستعاذة/فالجمهورعلى أن المراد به الإسرار فلابد من التلفظ وإسماع نفسه /وقيل الكتمان بأن يذكرها بقلبه بدون تلفظ

/وإذا قطع القراءة بكلام أجنبي ولو حتى رد السلام استأنف الإستعاذة/وإذا قطع القراءة بما يتعلق بالقراءة فلا يستعيذ مرة أخرى/وهل الإستعاذة سنة كفاية/أو سنة فرض عين/وهل لو قرأ جماعة جملة فهل يكفي استعاذة واحدة منهم مثل التسمية على الأكل أو لا

/الجواب قال ابن الجزري لم يرد فيه نصا/والظاهر كل واحد يستعيذ لأن المقصود اعتصام القارئ والتجاوه بالله من شر الشيطان فلا يكون تعوذ واحد كافيا عن آخر

/ويحرم الاستعاذة بدون بسملة عند الإبتداء بضمير يعود على الله قراءة نحو(إليه يرد علم الساعة/وهو الذي أنشأ جنات)لما في البشاعة وإيهام بسبب رجوع الضمير إلى الشيطان

/قال القمولي في الجواهر وقراءة القرءان لا تحتاج إلى نية/مثل سائر الأذكار/لكن لابد خارج الصلاة من نية عند نذر القراءة أو فرض القراءة على نفسه ولو حدد الزمان فلو ترك النية لم تجز القراءة

٦/**المحافظة على قراءة البسملة أول كل سورة**/ما عدا براءة لأن أكثر العلماء بأنها آية،فإذا تركها فقد ترك بعض الختمة،أما وسط السور مستحب.

٧/**يسن ترتيل القرءان** لقوله(ورتل القرءان ترتيلا)الدليل **بالبخاري** سئل أنس عن قراءة الرسول(ﷺ)قال:كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد(الله)ويمد(الرحمن)ويمد(الرحيم)/وعن أم سلمة أنها نعتت قراءة النبي(ﷺ)قراءة مفسرة حرفا حرفا

/وفي الصحيحين عن ابن مسعود أن رجلا قال له إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة فقال هذا كهذ الشعر إن قوما يقرؤون القرءان لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع

قال ابن مسعود:لا تنثروا القرءان نثر الدقل(تمر بوسوق)ولا تهذوه(مريفيق)هذا الشعر،قفوا عند عجائبه،وحركوا به القلوب،ولا يكون همّ(نية)أحدكم أخر السورة.

/قال في شرح المهذب/واتفقوا على كراهة الإفراط في الإسراع

وروى يقال لصاحب القرءان: اقرأ وارق فى الدرجات، ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها.**قيل** قراءة جزء بالترتيل أفضل من قراءة جزءين بدون ترتيل فى قدر ذلك الزمان لأن الترتيل للتدبر ولأنه أقرب إلى التوقر والإجلال وأشد تأثيرا فى القلب.

/قالوا واستحباب الترتيل للتدبر/لأنه أقرب إلى الإجلال والتوقير وأشد تأثيرا في القلب ولهذا يستحب للأعجمي الذي لا يفهم معناه

/وفي النشر اختلف هل الأفضل الترتيل مع قلة القراءة/أو السرعة مع كثرت القراءة/وأحسن بعض أئمتنا فقال إن ثواب قراءة الترتيل أجل قدرا/وثواب الكثرة أكثر عددا/لأن بكل حرف عشر حسنات

/وفي البرهان للزركشي **كمال الترتيل** هو تفخيم ألفاظ القرءان والإبانة عن حروفه/ولايدغم حرف في حرف وقيل هذا أقله/ولكن أكمل القراءة أن يقرأه على منازله/فإن قرأ تهديدا لفظ به لفظ المتهدد/أوتعظيما لفظ به على التعظيم

٨/**يسن القراءة بالفهم والتدبر** لأنه المقصود والمطلوب، وبه تنشرح الصدور وتستنير(منرعي)القلوب.

الدليل في القرءان قال الله(**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ** وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ(٢٩)ص)

/وقال(**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقرءانَ** أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا(٢٤)بالقتال)بأن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به/فيعرف معنى كل آية/ويتأمل الأوامر والنواهي/ويعتقد قبول ذلك/فإن كان مما قصر عنه فيما مضى/اعتذر واستغفر/وإذا مر بآية رحمة استبشر وسأل/أو مر بآية عذاب أشفق وتعوذ/أو مر بآية تنزية نزه وعظم/أو مر بآية دعاء تضرع وطلب

وفي السنة/قال حذيفة/صليت مع الرسول(ﷺ)ذات ليلة فافتتح بالبقرة ثم النساء ثم آل عمران، وكان يقرأ مترسلا (برلمبت-لمبت دان برلمبوت-لمبوت فدا بخأن)إذا مر بآية فيها تسبيح سبح/وإذا مربسؤال سأل،وإذا مر بتعوذ تعوذ،وإذا مر بآية رحمة سأل،وأن يخفض صوته عند مثل قوله(**وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا** بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ(٦٤)بالمائدة)،(**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ** وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ(٣٠)بالمائدة)

ويجوز تكرير الآية/الدليل/ردد النبى(ﷺ)(**إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ** وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨) بالمائدة)حتى أصبح.

/وأخرج أبو داود والترمذي حديث من قرأ والتين والزيتون حتى آخرالسورة فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين

/ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة حتى آخر السورة أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى/ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله

/عن ابن عباس أن النبي(ﷺ)كان إذا قرأ سبح إسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى

/وأخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج الرسول(ﷺ)على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا أحسن مردودا منكم/كنت كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
/وعن وائل بن حجر سمعت النبي(ﷺ)قرأ ولا الضالين فقال آمين يمد بها صوته
وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة أن جبريل لقن رسول الله(ﷺ)عند خاتمة البقرة آمين
٩/**يستحب عند القراءة البكاء والتباكي والحزن والخشوع**/الدليل(قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ **يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**(١٠٧)بالإسراء)
/وروى/أن هذا القرءان نزل بحزن/فإذا قرأتموه فأبكوا فإن لم تبكوا فتباكوا.
/وروى/إقرأوا القرءان بالحزن فإنه نزل بالحزن
/نقول، فكيف نحصل على البكاء؟نقول،أن يتأمل(معهياتى)ما يقرأ من تهديد(أوكوتن)ووعيد شديد ومواثق وعهود ثم ينظر إلى تقصيره فيها.
١٠/**يسن تحسين الصوت وتزيينه**، **روى/**زينوا القرءان بأصواتكم.وفي أحاديث صحيحة كثيرة فإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج إلى حد التمطيط
/وروى:حسنوا القرءان بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرءان حسنا.بشرط لا يشبع الحركة فيتولد من الفتحة ألف، أو يتولد من الضمة الواو،أو يتولد من الكسرة ياء.**وروى**:اقرءوا القرءان بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق.فإنه سيجيء أقوام يرجعون بالقرءان ترجيع الغناء والرهبانية لا يجاوز حناجرهم (كروعكوع)،مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم.
١١/**يستحب قراءة القرءان بالتفخيم**،لحديث نزل القرءان بالتفخيم.بمعنى يقرأ على قراءة الرجال ولا يكون الصوت مثل كلام النساء.نقول،الإمالة لا يدخل فيها لأنها من لغات العرب.
س/هل رفع الصوت بالقرءان أفضل أم الإسرار به؟ نقول،اختلف العلماء الدليل هو؛
١/ورد أحاديث في استحباب رفع الصوت بالقرءان/الدليل بالصحيحين:ما أذن الله لشيء ما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرءان يجهر به.
٢/ورد أحاديث استحباب الإسرار وخفض الصوت بالقرءان/الدليل حديث أبي داود والترمذي والنسائي الجاهر بالقرءان كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرءان كالمسر بالصدقة
٣/قال النووي والجمع بينهما الأفضل **فى الآتى:**
أ– **الإخفاء أفضل** خوفا من الرياء أو يؤذى(مغكغكو)المصلى. أو نائم
ب– **والجهر أفضل** فى غير ذلك، لأن العمل فيه أكثر ولأنه فائدته تتعدى(مناريق)للسامع ولأنه يوقظ (معإنسفكن)قلب القارئ ويزيد النشاط ويشغل عقله فى التفكر ويطرد(مغهيلغكن)النوم.والدليل على الجمع بينهما الأفضل حديث أبي داود بسند صحيح عن أبي سعيد اعتكف الرسول(ﷺ)وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال ألا إن كلكم مناج لربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعضكم في القراءة
٤/وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة/و يستحب الإسرار ببعضها/لأن الذى يقرأ سرا قد يمل فيأنس بالجهر/والجاهر قد يكل(يتعب)فيريد يستريح فيقرأ سرا
١٢/قال النووي والسلف **النظر فى المصحف أفضل عند القراءة**، لأن النظر فى القرءان عبادة مطلوبة. و قيل الارجح هو يكون الجهر والإسرار يختلف حسب كل شخص،كذا النظر فى المصحف أو تسميع يختلف حسب كل شخص.فيختار القراءة فيه لمن استوى عنده النظر فى المصحف أومن الحفظ خشوعه وتدبره/ويختار القراءة من الحفظ لمن يزداد خشوعه وتدبره على القراة من المصحف والعكس الدليل/ حديث أوس الثقفي مرفوعا قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف ألفي درجة/وأخرج أبو عبيد بسند ضعيف فضل قراءة القرءان نظرا على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة/
/وقيل القراءة من الحفظ أفضل مطلقا وأن ابن عبد السلام اختاره لأن فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في المصحف
/وقال ابن مجاهد/إذا شك القارئ في حرف هل بالتاء أو بالياء فليقرأه بالياء فإن القرءان مذكر/وإن شك في حرف هل هو مهموز أو غير مهموز فليترك الهمز/وإن شك في حرف هل يكون موصولا أو مقطوعا فليقرأ بالوصل/وإن شك في حرف هل هو ممدود أو مقصور فليقرأ بالقصر/وإن شك في حرف هل هو مفتوح أو مكسور فليقرأ بالفتح

قال الحليمي/يكره قطع القراءة لمكالمة أحد/لأن كلام الله لا ينبغي أن يؤثر عليه كلام غيره/وأيده البيهقي بما في الصحيح كان ابن عمر إذا قرأ القرءان لم يتكلم حتى يفرغ من القرءان
/ولا يجوز قراءة القرءان باللغة الأعجمية مطلقا سواء أحسن العربية أم لا في الصلاة أم خارجها فلا يمكن أن يأتي بجميع مراد الله تعالى لأن الترجمة إبدال كلمة مكان كلمة تقوم مقامها/وهذا يختلف عن التفسيرفيجوز بغير اللغة العربية
قال في شرح المهذب/الأفضل أن يقرأ حسب ترتيب سور المصحف/لأن ترتيب السور فيه حكمة فلا يتركها/فلو فرق السور أو عكسها جاز وترك الأفضل قال/وأما قراءة السورة من آخرها إلى أولها فمتفق على حرمتها/لأنه يذهب بعض نوع الإعجاز ويزيل حكمة الترتيب/الدليل/عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل يقرأ القرءان منكوسا قال ذاك منكوس القلب
/خلط سورة بسورة/فعن سعيد بن المسيب أن الرسول(ﷺ)مر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال مررت بك وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال خلطت الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها أو قال على نحوها مرسل صحيح وهو عند أبي داود موصول عن أبي هريرة بدون آخره
/☜وأخرج عن ابن مسعود/قال إذا ابتدأت في سورة/وأردت أن تتحول منها إلى غيرها/فتحول إلى قل هو الله أحد/فإذا ابتدأت فيها/فلا تتحول من السورة حتى تختمها/كراهة قراءة الآيات المختلفة كما أنكر الرسولﷺعلى بلال وكما كرهه ابن سيرين/الإجماع على عدم جواز قراءة آية آية من كل سورة
/قال البيهقي وأحسن ما يحتج به أن يقال إن هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة النبي(ﷺ)وأخذه عن جبريل فالأولى للقارئ أن يقرأه على التأليف والترتيب المنقول**/☜/وقد قال ابن سيرين/**ترتيب الله خير من ترتيبكم
/☜وقال ابن الصلاح والنووي/إذا ابتدأ بقراءة أحد من القراء فينبغي لا يخرج من هذه القراءة ما دام الكلام مرتبطا /فإذا انقضى ارتباط الكلام فله أن يقرأ بقراءة أخرى
/قال ابن الجزري والصواب أن يقال إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى منع ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقى **آدم** من ربه **كلمات** برفعهما أو نصبهما أخذ رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فإن كان على سبيل الرواية حرم أيضا لأنه كذب في الرواية وتخليط وإن كان على سبيل التلاوة جاز
١٣/**يسن الإستماع لقراءة القرءان.** وترك الكلام بحضور قراءة القرءان قال تعالى (وَإِذَا قُرِئَ القرءان فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(٢٠٤)بالأعراف)
١٤/**يسن السجود عند قراءة آية السجدة وهى(١٤)موضعا؛**فى الأعراف والرعد والنحل والإسراء ومريم. اما الحج سجدتان،والفرقان والنمل والسجدة وفصلت والنجم والإنشقاق والعلق،وأما ص من مستحبة.
/☜/قال الإمام النووي/الأوقات المختارة للقراءة أفضلها ما كان في الصلاة ثم فى الليل/ثم نصفه الليل الأخير وهي بين المغرب والعشاء محبوبة/وأفضل النهار بعد الصبح/ويختار أفضل الأيام يوم عرفة/ثم يوم الجمعة ثم يوم الاثنين والخميس/ومن الأعشار الأفضل العشر الأخيرة من رمضان والعشر الأول من ذي الحجة/ومن الشهور شهر رمضان/
/وأفضل الختم أول النهار أو أول الليل لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن أبي وقاص قال إذا وافق ختم القرءان أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح/وإن وافق ختمه أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي
/قال في الإحياء ويكون الختم أول النهار في ركعتي الفجر وأول الليل في ركعتي سنة المغرب
١٥/**يسن صوم يوم الختم.**وأن يحضر أهله وأصدقاؤه أخرج الطبراني عن أنس أنه كان إذا ختم القرءان جمع أهله ودعا/ وأخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرءان ويقول عنده تنزل الرحمة
١٦/**يسن التكبير/**من سورة الضحى إلى آخر القرءان.وهي قراءة المكيين أخرج البيهقي في الشعب وابن خزيمة من طريق ابن أبي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت سورة الضحى قال كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك /قال قرأت على مجاهد فأمرني بذلك وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك/وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبَيِّ بن كعب فأمره بذلك/كذا أخرجناه موقوفا ثم أخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن بزة مرفوعا
/دليل التكبير/أن النبي(ﷺ)انقطع عنه الوحي فقال المشركون رب محمدا قلاه فنزلت سورة الضحى فكبر النبي (ﷺ)قال ابن كثير ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف
/نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان إذا أكمل عدته يكبر فكذا هنا يكبر إذا أكمل عدة السورة قال وصفته أن يقف بعد كل سورة وقفة ويقول الله أكبر/يكبر بين كل سورتين تكبيرة ولا يصل آخر السورة بالتكبير/ولكن

يفصل بينهما بسكتة/والذى لا يكبر مع القراءة حجتهم أن في ذلك ذريعة إلى الزيادة في القرءان بأن يداوم عليه فتوهم أنه منه

/**وفي كتاب النشر**/اختلف القراءة في ابتداء التكبير هل هو من أول الضحى أو من آخر الضحى وفي انتهائه/هل هو أول سورة الناس أو آخرها/وفي وصله بأولها أو آخرها وقطعه/والخلاف في الكل مبني على أصل وهو أنه هل هو لأول السورة أو لآخرها وفي لفظ التكبير فقيل الله أكبر/وقيل لا إله إلا الله والله أكبر/وسواء التكبير في الصلاة أو خارج الصلاة صرح به السخاوي وأبو شامة

١٧/**يسن الدعاء عقب**(سلفس)**الختم**.عن العرباض بن سارية مرفوعا من ختم القرءان فله دعوة مستجابة

/وفي الشعب من حديث أنس مرفوعا من قرأ القرءان وحمد الرب وصلى على النبي(ﷺ)واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه

١٨/**يسن إذا فرغ(انتهى)من الختمة شرع(بدأ)فى أخرى مباشرة**/الدليل/أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل الذى يضرب(يقرأ)من أول القرءان إلى أخرالقرءان كلما أحل ارتحل.الدليل: كان الرسول(ﷺ)إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الفاتحة ثم قرأ من البقرة إلى(أولئك هم المفلحون)ثم دعاء بدعا الختمة.

وقيل يقرأ(قل هو الله أحد)ثلاث مرات عند الختم ليجبر(ملغكفكن)ما حصل من خلل(چاچات)أثناء القراءة فيقاس (سفرتيمانا)على اتباع رمضان بست من شوال أو(تمقوغ)

نقول/الأئمة الثلاثة يقولوا بوصول ثواب القراءة للميت ومذهبنا لا يصل الثواب للميت لقوله تعالى(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى).

/يكره أن يقول نسيت آية كذا/ولكن يقول أنسيتها لحديث الصحيحين في النهي عن ذلك

☎← فصل فى الإقتباس(قتيقكن)وما جرى مجراه

تعريف الإقتباس/هو تضمين(ملتقكن)**الشعر أو النثر**(فرحاكفن يع تيدق تراتور/حاكف أورع عوام)**بعض القرءان .**

ليس على أنه من القرءان فيقول فيه قال الله تعالى ونحوه فإن ذلك ليس اقتباسا فقد قال المالكية حرام على فاعله

وأما مذهبنا فلم يتعرض له المتقدمون ولا أكثر المتأخرين مع شيوع الاقتباس في زمانهم واستعمال الشعراء له قديما وحديثا/ولكن تعرض له جماعة من المتأخرين فسئل عنه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فأجازه واستدل له بما ورد عن الرسول(ﷺ)من قوله في الصلاة وغيرها(وجهت وجهي إلى آخره)وقوله(اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين وأغنني من الفقر)

وفي كلام لأبي بكر(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

وفي آخر حديث لابن عمر(قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)انتهى

/وهذا كله يجوز في مقام الموعظة والثناء والدعاء وفي النثر/ولكن لا يجوز في الشعر/ وبينهما فرق فإن القاضي أبا بكر من المالكية صرح بأن تضمينه في الشعر مكروه وفي النثر جائز

/واستعمله أيضا في النثر القاضي عياض في مواضع من خطبة الشفا

وفى شرح بديعية ابن حجة/الإقتباس ثلاثة أقسام/مقبول/ومباح/ومردود

١/**هذا مقبول**/يجوز ما كان فى الخطب والمواعظ والعهود	٣/**مردود**/لايجوز/**لأنه يصف معصية/هذا نوعان** ١/ما نسبه الله لنفسه ونعوذ بالله ممن ينقله إلى نفسه فيقرأ القارئ الآية وينسبها لنفسه فهذا لا يجوزالدليل ورد أن رجل من بني مروان نظرلشكوى(أدون)فى عماله فقال(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ(٢٥)ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ(٢٦)بالغاشية) ٢/تضمين آية فى معنى هزل سخرية(مغيجيق)ونعوذ بالله من ذلك كقوله(أوحى الى عشاقة طرفه،هيهات هيهات لما توعدون#وردفه ينطق من خلفه لمثل هذا فليعمل العاملون) وقيل،الذى يفعل هذا الإقتباس هم الشعراء الذين هم فى كل واد يهيمون.
٢/**مباح/يجوز بشرط** يصف طاعة مثل (سيماهم فى وجوهم)فى الرسائل والقصص والأقوال	

/وورد استعمال الاقتباس لأئمة أجلاء منهم الإمام أبو القاسم الرافعي وأنشده في أماليه ورواه عنه أئمة كبار قال
الملك لله الذي **عنت الوجوه** ... له وذلت عنده الأرباب
متفرد بالملك والسلطان **قد ... خسر الذين** تجاذبوه وخابوا
دعهم وزعم الملك يوم غرورهم ... **فسيعلمون غدا من الكذاب**
/وروى البيهقي في شعب الإيمان عن شيخه أبي عبد الرحمن السلمي قال أنشدنا أحمد بن محمد بن يزيد لنفسه
سل الله من فضله واتقه ... فإن التقى خير ما تكتسب
ومن يتق الله يصنع له ... **ويرزقه من حيث لا يحتسب**
/ويقرب من الاقتباس **شيئان**
أحدهما قراءة القرءان يراد بها الكلام قال النووي في التبيان ذكر ابن أبي داود في هذا اختلافا/فروى النخعي أنه كان يكره أن يتأول القرءان لشيء يعرض من أمر الدنيا
/ولكن ورد عن عمر بن الخطاب أنه قرأ في صلاة المغرب بمكة والتين والزيتون وطور سينين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الأمين
/وأخرج عن حكيم بن سعيد أن رجلا من المحكمة أتى عليا وهو في صلاة الصبح فقال(لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ(٦٥)بالزمر)فأجابه في الصلاة(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ(٦٠)بالروم)
الثاني/التوجيه بالألفاظ القرءانية في الشعر وغيره وهو جائز بلا شك
/لكن استشكل هذا بقوله تعالى(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا(٢٦)بالبقرة)وقد ضرب النبي (ﷺ)المثل بما دون البعوضة فقال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة قلت قد قال قوم في الآية إن معنى قوله فما فوقها في الخسة(سيب)وعبر بعضهم عن هذا بقوله معناه فما دونها فزال الإشكال
نقول ويقرب من الإقتباس أمران:
١/يقرأ القرءان ويراد به الكلام العادى. فكان العالم النخعى يكره أن يتناول القرءان لشئ يعرض أمر الدنيا.
٢/التوجيه(النصيحة) بالألفاظ القرءانية فى الشعر وغيره.

☎←معرفة الوجوه والنظائر

صنف فيها قديما مقاتل بن سليمان/ومن المتأخرين ابن الجوزى.
الوجوه والنظائر/من فروع علم التفسير
☜/**وتعريف الوجوه/**هو الكشف عن المعانى المختلفة للفظ الواحد/حسب استعماله المتعددة فى القرءان/لكن بشرط تكون المعانى غير متضادة(برلاوانن)ولا يقتصر اللفظ على معنى واحد
/وقيل الوجوه والنظائر(المشترك)هو لفظ واحد فى سياقات مختلفة تؤدى لمعانى مختلفة مثال لفظ(الهدى)لفظ واحد يحمل معانى كثيرة/ويحدد المعنى حسب سياق الكلام
/وأسباب المشترك/هو اختلاف اللهجات/لأنه لو كان لكل لفظ معنى واحد/إذن لا يوجد فضل بين العلماء والكتاب /وفقد الإنسان كثير من الإختيارات مثل(فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا)/(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ(٢٣)
/إذن الوجوه/هو تفسير كل لفظ وحده بمعنى يناسبه/ويختلف عن معنى اللفظ نفسه فى مواضع أخرى
/أما النظائر/هى معنى واحد له الفاظ متعددة ومختلفة فى الإفراد والجمع مثل(الرجل/الإنسان)
/وقيل الوجوه/هو اللفظ الواحد يستعمل فى عدة معان مختلفة كلفظ(الأمة/والهدى)
/النظائر/كالألفاظ المتواطئة(برجمفور)كقولك(أعتق رقبة)فكلمة(رقبة)فتجوز على الرقبة المؤمنة/وتجوز على الرقبة الكافرة بشرط ليس متضادة
/وقد جعل بعضهم ذلك من أنواع معجزات القرءان حيث كانت الكلمة(اللفظ)الواحد قد يختلف معناه حتى(٢٠)وجها (معنى)فأكثر أو أقل/ولا يوجد ذلك فى كلام البشر(مأنسى)
/وقال مقاتل/لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرأن وجوها كثيرة
☜/**وأخرج ابن سعد من طريق عكرمة(أن علىّ بن أبى طالب أرسل ابن عباس إلى الخوارج فقال/**اذهب إليهم فخاصمهم(بردبات)ولا تحاجهم بالقرءان فإنه ذو وجوه/ولكن خاصمهم بالسنة/**وأخرج من وجه آخر أن ابن عباس** قال له يا أمير المؤمنين،فأنا أعلم بكتاب الله منهم،فى بيوتنا نزل/قال:صدقت،ولكن القرءان حمال ذو وجوه تقول

ويقولون.ولكن خاصمهم بالسنن. فإنهم لن يجدوا عنها محيصا(جالن كلوار)فخرج إليهم فخاصمهم بالسنن فلم تبقى بأيديهم حجة.**/وهذه أمثلة من هذا النوع/**

أولا/من ذلك كلمة(الهدى)أتت بالقرءان على(١٦)وجها(معنى)

١/الهدى بمعنى(الثبات)الدليل قال الله ﷻ(**اهْدِنَا** الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ/بمعنى/**ثبتنا على** الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)

٢/الهدى بمعنى(الدين)الدليل قال الله ﷻ(قُلْ إِنَّ **الْهُدَى هُدَى** اللَّهِ/بمعنى/قُلْ إِنَّ **الدين دين** اللَّهِ)

٣/الهدى بمعنى(الداعى)الدليل قال الله ﷻ(وَلِكُلِّ قَوْمٍ **هَادٍ**/بمعنى/وَلِكُلِّ قَوْمٍ **داع**)/(وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً **يَهْدُونَ** بِأَمْرِنَا /بمعنى/وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً **يدعون** بِأَمْرِنَا)

٤/الهدى بمعنى(الرسل والكتب)الدليل قال الله ﷻ(قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي **هُدًى** فَمَنْ تَبِعَ **هُدَايَ** فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)/بمعنى/فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي **رسل أو كتب** فَمَنْ تَبِعَ **رسل أو كتب** فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

٥/الهدى بمعنى(المعرفة)الدليل قال الله ﷻ(وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ **يَهْتَدُونَ**)/بمعنى/وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ **يعرفون**

٦/الهدى بمعنى(التوراة)الدليل قال الله ﷻ(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى **الْهُدَى**/بمعنى/وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى **التوراة**)

٧/الهدى بمعنى(التوحيد)الدليل قال الله ﷻ(وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ **الْهُدَى** مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا/بمعنى/وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِع **التوحيد** مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا)

٨/الهدى بمعنى(التوبة)الدليل قال الله ﷻ(إِنَّا **هُدْنَا** إِلَيْكَ/بمعنى/إِنَّا **تبنا** إِلَيْكَ)

٩/الهدى بمعنى(البيان)الدليل قال الله ﷻ(أُولَئِكَ عَلَى **هُدًى** مِنْ رَبِّهِمْ/بمعنى/أُولَئِكَ عَلَى **بيان** مِنْ رَبِّهِمْ)

١٠/الهدى بمعنى(الإيمان)الدليل قال الله ﷻ(وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ **اهْتَدَوْا هُدًى**/بمعنى/وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ **آمنوا إيمانا**)

١١/الهدى بمعنى(النبوة)الدليل قال الله ﷻ(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ **وَالْهُدَى**/بمعنى/إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ **والنبوة**)

١٢/الهدى بمعنى(الحجة)الدليل قال الله ﷻ(أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ **فَبِهُدَاهُمُ** اقْتَدِهِ/بمعنى/أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ **فبحجتهم** اقْتَدِهِ/وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ **مُهْتَدُونَ**/بمعنى/وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ **محتجون**)

١٣/الهدى بمعنى(القرءان)الدليل قال الله ﷻ(وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ **الْهُدَى**/بمعنى/ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ **القرءان**)

١٤/الهدى بمعنى(الإسترجاع)الدليل قال الله ﷻ(أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ **الْمُهْتَدُونَ**/بمعنى/ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ **المسترجعون إلى ربهم**)

١٥/الهدى بمعنى(الإصلاح)الدليل قال الله ﷻ(وَأَنَّ اللَّهَ لَا **يَهْدِي** كَيْدَ الْخَائِنِينَ/بمعنى/وَأَنَّ اللَّهَ لَا **يصلح** كَيْدَ الْخَائِنِينَ)

١٦/الهدى بمعنى(الإرشاد)الدليل قال الله ﷻ(أَنْ **يَهْدِيَنِي** سَوَاءَ السَّبِيلِ/بمعنى/أَنْ **يرشدني** سَوَاءَ السَّبِيلِ)

ثانيا/من ذلك كلمة(السوء)أتت بالقرءان على(١١)وجها(معنى)

١/السوء بمعنى(الشدة)الدليل قال الله ﷻ(يَسُومُونَكُمْ **سُوءَ** الْعَذَابِ/بمعنى/يَسُومُونَكُمْ **شدة** الْعَذَابِ)

٢/السوء بمعنى(العقر(سمبيليه)الدليل قال الله ﷻ(وَلَا تَمَسُّوهَا **بِسُوءٍ**/بمعنى/وَلَا تَمَسُّوهَا **بعقر**)

٣/السوء بمعنى(الزنا)الدليل قال الله ﷻ(مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ **سُوءًا**/بمعنى/ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ **زنا**) (مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ **سَوْءٍ**/بمعنى/مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ **زنا**)

٤/السوء بمعنى(الشرك)الدليل قال الله ﷻ(مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ **سُوءٍ**/بمعنى/مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ **شرك**)

٥/السوء بمعنى(الضر)الدليل قال الله ﷻ(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ **السُّوءَ**/بمعنى/أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ **الضر**/وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ **السُّوءُ**/بمعنى/وَمَا مَسَّنِيَ **الضر**)

٦/السوء بمعنى(العذاب)الدليل قال الله ﷻ(قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ **وَالسُّوءَ** عَلَى الْكَافِرِينَ/بمعنى/قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ **والعذاب** عَلَى الْكَافِرِينَ)

٧/السوء بمعنى(البرص)الدليل قال الله ﷻ(تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ **سُوءٍ** آيَةً أُخْرَى/بمعنى/بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ **برص**)

٨/السوء بمعنى(الشتم(مماكى)الدليل قال الله ﷻ(لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ **بِالسُّوءِ**/بمعنى/لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ **بالشتم**) (وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ **بِالسُّوءِ** وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ/بمعنى/وَأَلْسِنَتَهُمْ **بالشتم**)

٩/السوء بمعنى(الذنب)الدليل قال الله ﷻ(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ **السُّوءَ** بِجَهَالَةٍ/بمعنى/يَعْمَلُونَ **الذنب**)

١٠/السوء بمعنى(القتل)الدليل قال الله ﷻ(فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ **سُوءٌ**/بمعنى/لَمْ يَمْسَسْهُمْ **قتل**)

١١/السوء بمعنى(بئس)الدليل قال الله ﷻ(أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ **سُوءُ** الدَّار/بمعنى/وَلَهُمْ سُوءُ **بئس** الدَّار)

ثالثا/من ذلك كلمة(الرحمة)أتت بالقرءان على(١٤)وجها(معنى)

١/الرحمة بمعنى(الإسلام)الدليل قال الله ﷻ(يَخْتَصُّ **بِرَحْمَتِهِ** مَنْ يَشَاءُ/بمعنى/يَخْتَصُّ **بالإسلام** مَنْ يَشَاءُ)
٢/الرحمة بمعنى(الجنة)الدليل قال الله ﷻ(فَفِي **رَحْمَةِ** اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ/بمعنى/فَفِي **جنة** اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)
٣/الرحمة بمعنى(النعمة)الدليل قال الله ﷻ(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ **وَرَحْمَتُهُ** لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا/بمعنى/وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ **ونعمته** لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)
٤/الرحمة بمعنى(النبوة)الدليل قال الله ﷻ(أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ **رَحْمَةِ** رَبِّكَ العَزِيزِ الوَهَّابِ/بمعنى/أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ **نبوة** رَبِّكَ)(أَهُمْ يَقْسِمُونَ **رَحْمَةَ** رَبِّكَ/بمعنى/ أَهُمْ يَقْسِمُونَ **نبوة** رَبِّكَ)
٥/الرحمة بمعنى(المودة)الدليل قال الله ﷻ(رَأْفَةً **وَرَحْمَةً**/بمعنى/رَأْفَةً **ومودة**)/(**رُحَمَاءُ** بَيْنَهُمْ/بمعنى/**مودة** بَيْنَهُمْ)
٦/الرحمة بمعنى(الرزق)الدليل قال الله ﷻ(قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ **رَحْمَةِ** رَبِّي/بمعنى/خَزَائِنَ **رزق** رَبِّي)
٧/الرحمة بمعنى(السعة(كلواسن)الدليل قال الله ﷻ(ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ **وَرَحْمَةٌ**/بمعنى/تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ **وسعة)**
٨/الرحمة بمعنى(الإيمان)الدليل قال الله ﷻ(وَآتَانِي **رَحْمَةً** مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ/بمعنى/وَآتَانِي **إيمان** مِنْ عِنْدِهِ)
٩/الرحمة بمعنى(المطر)الدليل قال الله ﷻ(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ **رَحْمَتِهِ**/بمعنى/بَيْنَ يَدَيْ **مطره)**
١٠/الرحمة بمعنى(العصمة(فركنتوغن)الدليل قال الله ﷻ(قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ **رَحِمَ**/بمعنى/إِلَّا مَنْ **عصم)**
١١/الرحمة بمعنى(النصر والفتح)الدليل قال الله ﷻ(إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ **رَحْمَةً**/بمعنى/إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ **نصر وفتح)**
١٢/الرحمة بمعنى(القرءان)الدليل قال الله ﷻ(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ **وَبِرَحْمَتِهِ** فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا/بمعنى/قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ **وبقرآنه)**
١٣/الرحمة بمعنى(العافية)الدليل قال الله ﷻ(أَوْ أَرَادَنِي **بِرَحْمَةٍ** هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ/بمعنى/أَوْ أَرَادَنِي **بعافية)**
١٤/الرحمة بمعنى(المغفرة)الدليل قال الله ﷻ(قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ **الرَّحْمَةَ**/بمعنى/قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ **المغفرة)**

رابعا/من ذلك كلمة(الصلاة)أتت بالقرءان على(٩)أوجه(معنى)

١/الصلاة بمعنى(الصلوات الخمس)الدليل قال الله ﷻ(وَيُقِيمُونَ **الصَّلَاةَ**/بمعنى/وَيُقِيمُونَ **الصلوات الخمس)**
٢/الصلاة بمعنى(صلاة الجمعة)الدليل قال الله ﷻ(إِذَا نُودِيَ **لِلصَّلَاةِ** مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ/بمعنى/إذا نودى **إلى صلاة الجمعة** فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ)
٣/الصلاة بمعنى(الجنازة)الدليل قال الله ﷻ(وَلَا **تُصَلِّ** عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا/بمعنى/وَلَا **تُصَلِّ صلاة الجنازة** عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا)
٤/الصلاة بمعنى(الدين)الدليل قال الله ﷻ(**أَصَلَاتُكَ** تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا/بمعنى/**أدينك** تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ)
٥/الصلاة بمعنى(صلاة العصر)الدليل قال الله ﷻ(تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ **الصَّلَاةِ**/بمعنى/مِنْ بَعْدِ **صلاة العصر)**
٦/الصلاة بمعنى(الرحمة والإستغفار)الدليل قال الله ﷻ(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ **يُصَلُّونَ** عَلَى النَّبِيِّ/بمعنى/إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ **يترحمون ويستغفرون** للرسول(ﷺ)
٧/الصلاة بمعنى(الدعاء)الدليل قال الله ﷻ(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ**/بمعنى/تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا **وادعوا** لهم)
٨/الصلاة بمعنى(القراءة)الدليل قال الله ﷻ(وَلَا تَجْهَرْ **بِصَلَاتِكَ** وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا/بمعنى/وَلَا تَجْهَرْ **بقراءتك للقرآن** وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)
٩/الصلاة بمعنى(مواضع الصلاة)الدليل قال الله ﷻ(**وَصَلَوَاتٌ** وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا/بمعنى/**ومواضع الصلاة** وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا)///(لَا تَقْرَبُوا **الصَّلَاةَ** وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ/بمعنى/لَا تَقْرَبُوا **مواضع الصلاة** وَأَنْتُمْ سُكَارَى)

خامسا/من ذلك كلمة(الفتنة)أتت بالقرءان على(١٤)وجها(معنى)

١/الفتنة بمعنى(الإضلال)الدليل قال الله ﷻ(مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ **الْفِتْنَةِ** وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ/بمعنى/ابْتِغَاءَ **الإضلال**)

٢/الفتنة بمعنى(المجنون)الدليل قال الله ﷻ(فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّيكُمُ **الْمَفْتُونُ**/بمعنى/بِأَيِّيكُمُ **المجنون**)

٣/الفتنة بمعنى(المعذرة)الدليل قال الله ﷻ(ثُمَّ لَمْ تَكُنْ **فِتْنَتُهُمْ** إِلَّا أَنْ قَالُوا/بمعنى/ثُمَّ لَمْ تَكُنْ **معذرتهم**)

٤/الفتنة بمعنى(الإثم)الدليل قال الله ﷻ(وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا/بمعنى/أَلَا فِي **الإثم** سَقَطُوا)

٥/الفتنة بمعنى(العبرة)الدليل قال الله ﷻ(رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا **فِتْنَةً** لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ /بمعنى/لَا تَجْعَلْنَا **عبرة** لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا)

٦/الفتنة بمعنى(العذاب)الدليل قال الله ﷻ(فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ **فِتْنَةَ** النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ/بمعنى/فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ **عذاب** النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ)

٧/الفتنة بمعنى(الصد(لارغن)الدليل قال الله ﷻ(وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ **يَفْتِنُوكَ** عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ /بمعنى/وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ **يصدوك**)

٨/الفتنة بمعنى(القتل)الدليل قال الله ﷻ(وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ **يَفْتِنَكُمُ** الَّذِينَ كَفَرُوا/بمعنى/أَنْ **يقتلكم** الَّذِينَ كَفَرُوا)

٩/الفتنة بمعنى(الضلالة)الدليل قال الله ﷻ(وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ **فِتْنَتَهُ** فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا/بمعنى/وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ **ضلاله**)

١٠/الفتنة بمعنى(القضاء)الدليل قال الله ﷻ(أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا **فِتْنَتُكَ**/بمعنى/إِنْ هِيَ إِلَّا **قضاءك**)

١١/الفتنة بمعنى(المرض)الدليل قال الله ﷻ(**يُفْتَنُونَ** فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ/بمعنى/**يمرضون** فِي كُلِّ عَامٍ)

١٢/الفتنة بمعنى(الإختبار)الدليل قال الله ﷻ(وَلَقَدْ **فَتَنَّا** الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ /بمعنى/وَلَقَدْ **اختبرنا** الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا)

١٣/الفتنة بمعنى(الإحراق)الدليل قال الله ﷻ(يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ **يُفْتَنُونَ**/بمعنى/يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ **يحرقون**)

١٤/الفتنة بمعنى(الشرك)الدليل قال الله ﷻ(**وَالْفِتْنَةُ** أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ/بمعنى/**والشرك** أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ/وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ **فِتْنَةٌ**/بمعنى/وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ **شرك**)

سادسا/من ذلك كلمة(الروح)أتت بالقرءان على(٩)أوجه(معنى)

١/الروح بمعنى(الأمر)الدليل قال الله ﷻ(وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ **وَرُوحٌ** مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ/بمعنى/**وأمر** مِنْهُ)

٢/الروح بمعنى(الرحمة)قال الله ﷻ(أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ **بِرُوحٍ** مِنْهُ/بمعنى/وَأَيَّدَهُمْ **برحمة** مِنْهُ)

٣/الروح بمعنى(جبريل)الدليل قال الله ﷻ(فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا **رُوحَنَا**/بمعنى/فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا **جبريل**)
(نَزَلَ بِهِ **الرُّوحُ** الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ/بمعنى/نَزَلَ بِهِ **جبريل** الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ)

٤/الروح بمعنى(القرءان)الدليل قال الله ﷻ(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ **رُوحًا** مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ /بمعنى/وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ **قرآنا** مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ)

٥/الروح بمعنى(الوحى)الدليل قال الله ﷻ(يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ **بِالرُّوحِ** مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ/بمعنى/يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ **بالوحى**)

٦/الروح بمعنى(الحياة)الدليل قال الله ﷻ(**فَرَوْحٌ** وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ/بمعنى/**فحياة** وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ)

٧/الروح بمعنى(جيش من الملائكة)الدليل قال الله ﷻ(تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ **وَالرُّوحُ** فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ/بمعنى/ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ **وجيش من الملائكة** فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)

٨/الروح بمعنى(ملك عظيم)الدليل قال الله ﷻ(يَوْمَ يَقُومُ **الرُّوحُ** وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا/بمعنى/يَوْمَ يَقُومُ **ملك عظيم** مثل جبريل وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا)

٩/الروح بمعنى(روح البدن)الدليل قال الله ﷻ(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ **الرُّوحِ** قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي/بمعنى/وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ **روح البدن**)

سابعا/من ذلك كلمة(القضاء)أتت بالقرءان على(١٥)وجها(معنى)

١/القضاء بمعنى(الفراغ)الدليل قال الله ﷻ(فَإِذَا **قَضَيْتُمْ** مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ/بمعنى/فإذا **فرغتم من** مَنَاسِكَكُمْ)
٢/القضاء بمعنى(الأجل)الدليل قال الله ﷻ(فَمِنْهُمْ مَنْ **قَضَى نَحْبَهُ** وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ/بمعنى/فَمِنْهُمْ مَنْ **قضى أجله**)
٣/القضاء بمعنى(المضى)الدليل قال الله ﷻ(وَلَكِنْ **لِيَقْضِيَ** اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا/بمعنى/وَلَكِنْ **ليمضى** اللَّهُ أَمْرًا)
٤/القضاء بمعنى(الوجوب)الدليل قال الله ﷻ(وَغِيضَ الْمَاءُ **وَقُضِيَ** الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ/بمعنى/**وجب** الْأَمْرُ)
٥/القضاء بمعنى(النزول)الدليل قال الله ﷻ(فَلَمَّا **قَضَيْنَا** عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ/بمعنى/فَلَمَّا **نزلنا** عَلَيْهِ الْمَوْتَ)
٦/القضاء بمعنى(الفعل)الدليل قال الله ﷻ(كَلَّا لَمَّا **يَقْضِ** مَا أَمَرَهُ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ/بمعنى/كَلَّا لَمَّا **يفعل** مَا أَمَرَهُ)
٧/القضاء بمعنى(الوصية)الدليل قال الله ﷻ(**وَقَضَى** رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ/بمعنى/**وصية** رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)
٨/القضاء بمعنى(الأمر)الدليل قال الله ﷻ(إِذَا **قَضَى** أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ/بمعنى/إذا **أمر** أمْرًا)
٩/القضاء بمعنى(الفصل)الدليل قال الله ﷻ(**لَقُضِيَ** الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ/بمعنى/**لفصل فى** الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)
١٠/القضاء بمعنى(الهلاك)الدليل قال الله ﷻ(**لَقُضِيَ** إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ/بمعنى/**لهلكو بسبب** أَجَلُهُمْ)
١١/القضاء بمعنى(الموت)الدليل قال الله ﷻ(فَوَكَزَهُ مُوسَى **فَقَضَى** عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ/بمعنى/**فمات**)
١٢/القضاء بمعنى(الخلق)الدليل قال الله ﷻ(**فَقَضَاهُنَّ** سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ/بمعنى/**فخلقهن** سَبْعَ سَمَوَاتٍ)
١٣/القضاء بمعنى(العهد)الدليل قال الله ﷻ(وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ **قَضَيْنَا** إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ/بمعنى/وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ **عهدنا** إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ)
١٤/القضاء بمعنى(الإعلام)الدليل قال الله ﷻ(**وَقَضَيْنَا إِلَى** بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ /بمعنى/**وأعلمنا** بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ)
١٥/القضاء بمعنى(الإبرام)الدليل قال الله ﷻ(إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ **قَضَاهَا**/بمعنى/فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ **أبرمها**)

ثامنا/من ذلك كلمة(الذكر)أتت بالقرءان على(٢٠)وجها(معنى)

١/الذكر بمعنى(الحفظ)الدليل قال الله ﷻ(خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ **وَاذْكُرُوا** مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ/بمعنى/**واحفظوا** مَا فِيهِ)
٢/الذكر بمعنى(ذكر اللسان)الدليل قال الله ﷻ(فَاذْكُرُوا اللَّهَ **كَذِكْرِكُمْ** آبَاءَكُمْ/بمعنى/**كَذِكْرِكُمْ باللسان** آبَاءَكُمْ)
٣/الذكر بمعنى(التوراة)الدليل قال الله ﷻ(فَاسْأَلُوا **أَهْلَ الذِّكْرِ** إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ/بمعنى/فَاسْأَلُوا **أَهْلَ التوراة**)
٤/الذكر بمعنى(الصلوات الخمس)الدليل قال الله ﷻ(فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ /بمعنى/فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ **فصلوا الصلوات الخمس** كَمَا عَلَّمَكُمْ)
٥/الذكر بمعنى(البيان)الدليل قال الله ﷻ(أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ **ذِكْرٌ** مِنْ رَبِّكُمْ/بمعنى/أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ **بيان** مِنْ رَبِّكُمْ)
٦/الذكر بمعنى(الخبر)الدليل قال الله ﷻ(عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ **ذِكْرًا**/بمعنى/سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ **خبرا**)
٧/الذكر بمعنى(العيب)الدليل قال الله ﷻ(إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي **يَذْكُرُ** آلِهَتَكُمْ/بمعنى/أَهَذَا الَّذِي **يعيب** آلِهَتَكُمْ)
٨/الذكر بمعنى(الوحى)الدليل قال الله ﷻ(فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ **ذِكْرًا**/بمعنى/فَالتَّالِيَاتِ **وحيا**)
٩/الذكر بمعنى(الصلاة)الدليل قال الله ﷻ(تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ **وَلَذِكْرُ** اللَّهِ أَكْبَرُ/بمعنى/**ولصلاة** اللَّهِ أَكْبَرُ)
١٠/الذكر بمعنى(صلاة الجمعة)الدليل قال الله ﷻ(فَاسْعَوْا إِلَى **ذِكْرِ اللَّهِ** وَذَرُوا الْبَيْعَ/بمعنى/فَاسْعَوْا إِلَى **صلاة الجمعة**)
١١/الذكر بمعنى(الحديث)الدليل قال الله ﷻ(لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا **اذْكُرْنِي** عِنْدَ رَبِّكَ/بمعنى/**تحدث عنى** عِنْدَ رَبِّكَ)
١٢/الذكر بمعنى(الطاعة والجزاء)الدليل قال الله ﷻ(**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ** وَاشْكُرُوا لِي/بمعنى/**فأطيعونى أجازيكم**)
١٣/الذكر بمعنى(ذكر القلب)الدليل قال الله ﷻ(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ **ذَكَرُوا اللَّهَ** فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ /بمعنى/أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ **ذَكَرُوا اللَّهَ بالقلب** فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ)
١٤/الذكر بمعنى(العظة)الدليل قال الله ﷻ(فَلَمَّا نَسُوا مَا **ذُكِّرُوا** بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ/بمعنى/فَلَمَّا نَسُوا مَا **وعظوا** بِهِ)(**وَذَكِّرْ** فَإِنَّ **الذِّكْرَى** تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ/بمعنى/**وأوعظ** فَإِنَّ **العظة** تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)
١٥/الذكر بمعنى(القرءان)الدليل قال الله ﷻ(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ **ذِكْرِي** فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا/بمعنى/وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ **قرآنى**)(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ **ذِكْرٍ** مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ/بمعنى/مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ **قرآن**)
١٦/الذكر بمعنى(الشريف)الدليل قال الله ﷻ(وَإِنَّهُ **لَذِكْرٌ** لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ/بمعنى/وَإِنَّهُ **لشريف** لَكَ وَلِقَوْمِكَ)
١٧/الذكر بمعنى(الصناع)الدليل قال الله ﷻ(لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ **وَذَكَرَ** اللَّهَ كَثِيرًا/بمعنى/**وصنع** اللَّهَ كَثِيرًا)
١٨/الذكر بمعنى(الرسول)الدليل قال الله ﷻ(**ذِكْرًا** رسولا/بمعنى/**الرسول** رسولا)

١٩/الذكر بمعنى(صلاة العصر)الدليل قال الله ﷻ(فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ **ذِكْرِ** رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ/بمعنى/فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ **صلاة العصر** لربى)

٢٠/الذكر بمعنى(اللوح المحفوظ)الدليل قال الله ﷻ(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ **الذِّكْرِ**/بمعنى/وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ **اللوح المحفوظ**)

تاسعا/من ذلك كلمة(الدعاء)أتت بالقرءان على(٦)أوجه(معنى)

١/الدعاء بمعنى(العبادة)الدليل قال الله ﷻ(وَلَا **تَدْعُ** مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ/بمعنى/وَلَا **تعبد** مِنْ دُونِ اللَّهِ)

٢/الدعاء بمعنى(الإستعانة)الدليل قال الله ﷻ(**وَادْعُوا** شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ/بمعنى/**واستعينوا** بشُهَدَاءَكُمْ)

٣/الدعاء بمعنى(القول)الدليل قال الله ﷻ(**دَعْوَاهُمْ** فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ/بمعنى/**قولهم** فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ)

٤/الدعاء بمعنى(التسمية)الدليل قال الله ﷻ(لَا تَجْعَلُوا **دُعَاءَ** الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ **كَدُعَاءِ** بَعْضِكُمْ بَعْضًا/بمعنى/لَا تَجْعَلُوا **تسمية** الرسول(ﷺ)بينكم **كتسمية** بَعْضِكُمْ بَعْضًا)

٥/الدعاء بمعنى(السؤال)الدليل قال الله ﷻ(وَقَالَ رَبُّكُمُ **ادْعُونِي** أَسْتَجِبْ لَكُمْ/بمعنى/وَقَالَ رَبُّكُمُ **اسألوني** أَسْتَجِبْ لَكُمْ)

٦/الدعاء بمعنى(النداء)الدليل قال الله ﷻ(يَوْمَ **يَدْعُوكُمْ** فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ/بمعنى/يَوْمَ **يناديكم** فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ)

عاشرا/من ذلك كلمة(الإحصان)أتت بالقرءان على(٣)أوجه(معنى)

١/الإحصان بمعنى(المتزوجات)الدليل قال الله ﷻ(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ **الْمُحْصَنَاتِ** ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا/بمعنى/وَالَّذِينَ يَرْمُونَ **المتزوجات** ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ)

٢/الإحصان بمعنى(التزوج)الدليل قال الله ﷻ(فَإِذَا **أُحْصِنَّ** فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ/بمعنى/ فَإِذَا **تزوجن**)

٣/الإحصان بمعنى(المرأة الحرة)الدليل قال الله ﷻ(فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى **الْمُحْصَنَاتِ** مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ/بمعنى/نِصْفُ مَا عَلَى **المرأة الحرة** مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ)

قال ابن فارس(فى كتاب الإفراد)//

١/كل كلمة **الأسف** وردت بالقرءان خمس مرات/بمعنى/**الحزن**؛مثال{يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ}إلا قوله تعالى{فَلَمَّا **آسَفُونَا** انتَقَمْنَا مِنْهُمْ(٥٥)بالزخرف)/بمعنى/(فَلَمَّا:**أغضبونا**/لكن قصة موسى(**غَضْبَانَ** أَسِفًا-بالأعراف)أي:**مغتاظا**}

٢/كل كلمة **البر والبحر** وردت بالقرءان/بمعنى/**التراب اليابس**(كريغ)**والماء**/ما عدا قوله(ظهر الفساد فى **البر والبحر**)فهى/بمعنى/**البرية والعمران**(الصحراء والمدينة)

٣/كل كلمة **البروج** بالقرءان/بمعنى/**الكواكب**/ما عدا قوله(ولو كنتم فى **بروج مشيدة**)فهى بمعنى/**القصور**(مهليكي) **الطوال**(تيغكي)**الحصينة**(كوكوه).

٤/كل كلمة فيها **بخس** بالقرءان/بمعنى/**النقص** ما عدا(بثمن **بخس**)بمعنى بثمن **حرام**.

٥/وكل كلمة **البعل** بالقرءان/بمعنى/**الزوج** ما عدا قوله(أتدعون **بعلا**)فهى/بمعنى/أتدعون **صنما**.

٦/وكل كلمة **البكم** بالقرءان/بمعنى/**الخرس**(بيسو)عن الكلام بالإيمان/ما عدا(**عميا وبكما وصما**)بالإسراء)و(أحدهما **أبكم**)بالنحل فهما/بمعنى/**عدم القدرة على الكلام مطلقا**.

٧/وكل كلمة **جثيا** بالقرءان/بمعنى/**جميعا**/ما عدا(وترى كل أمة **جاثية**)فهى/بمعنى/**تجثو**(برلوتوت)**على ركبها**.

٨/كل كلمة **حسبان** بالقرءان/بمعنى/**العدد**/ما عدا(**حسبانا** من السماء)فهى/بمعنى/**عذابا** من السماء.

٩/كل كلمة **حسرة** بالقرءان/بمعنى/**الندامة**/ما عدا(ليجعل الله ذلك **حسرة** فى قلوبهم)فهي/بمعنى/**الحزن**.

١٠/كل كلمة **الدحض** بالقرءان/بمعنى/**الباطل**/ما عدا(فكان من **المدحضين**)فهى/بمعنى/فكان من **المقروعين**(أورع يع داندي-اوندى).

١١/كل كلمة **رجز** بالقرءان/بمعنى/**العذاب**/ما عدا(**والرجز** فاهجر)فهى/بمعنى/**والصنم** فاهجر.

١٢/كل كلمة **ريب** بالقرءان/بمعنى/**الشك**/ما عدا(**ريب المنون**)فهى/بمعنى/**حوادث الدهر**.

١٣/كل كلمة **الرجم** بالقرءان/بمعنى/**القتل**/ماعدا(**لأرجمنك**)فهى/بمعنى/**لأشتمنك**(مماكى)/و(**رجما** بالغيب)فهى/بمعنى/ **ظنا** بالغيب

١٤/كل كلمة **الزور** بالقرءان/بمعنى/**الكذب مع الشرك**/ما عدا(منكرا من القول **وزورا**)فهى/بمعنى/منكرا من **كذب غير الشرك**.
١٥/كل كلمة **زكاة** بالقرءان/بمعنى/**المال**/ما عدا(وحنانا من لدنا **وزكاة**)فهي/بمعنى/**طهارة**.
١٦/كل كلمة **الزيغ** بالقرءان/بمعنى/**الميل**(چندروغ)/ما عدا(وإذا **زاغت** الأبصار)فهى/بمعنى/**شخصت** الأبصار.
١٧/كل كلمة **سخر** بالقرءان/بمعنى/**الإستهزاء**/ما عدا(**سخريا**)فهو/بمعنى/**التسخير والإستخدام**.
١٨/كل كلمة **سكينة** بالقرءان/بمعنى/**طمأنينة**/ما عدا(**سكينة** من ربكم وبقية)فى قصة موسى بالبقرة فهو/بمعنى/**شيء مثل رأس الهرة**(كوچيغ)لها جناحان(كبأ)
١٩/كل كلمة **سعير** بالقرءان/بمعنى/**النار والوقود**/ما عدا(فى ضلال **وسعر**)فهى/بمعنى/فى ضلال **وعناء** (كسغسرأن)
٢٠/كل كلمة **شيطان** بالقرءان/بمعنى/**ابليس وجنوده**/ما عدا(وإذا خلوا إلى **شياطينهم**)بمعنى/وإذا خلوا إلى **احبار اليهود**.
٢١/كل كلمة **شهيد** بالقرءان فى غير القتل فهى/بمعنى/**من يشهد فى أمور الناس**/ما عدا(وادعوا **شهداءكم**)بمعنى وادعوا **شركاؤكم** .
٢٢/كل كلمة **أصحاب النار** بالقرءان فهى/بمعنى/**أهل النار**/ما عدا(وما جعلنا **أصحاب النار** إلا ملائكة)فالمراد وما جعلنا **خزنة النار** إلا ملائكة
٢٣/كل كلمة **صلاة** بالقرءان فهى/بمعنى/**عبادة ورحمة** ما عدا(**وصلوات** ومساجد)فهى/بمعنى/**الأماكن التى يصلى فيها**
٢٤/كل كلمة صمم بالقرءان **فى سماع الإيمان والقرءان فقط**/ما عدا التى(ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما بالإسراء)
٢٥/كل كلمة **عذاب** بالقرءان فهى/بمعنى/**التعذيب**/ما عدا(وليشهد **عذابهما**)/بمعنى/وليشهد **ضربهما**.
٢٦/كل كلمة **قنوت** بالقرءان فهى/بمعنى/**الطاعة**/ما عدا(كل له **قانتون**)/بمعنى/كل له **مقربون** وهى فى البقرة١١٦) والروم (٢٦).
٢٧/كل كلمة **كنز** بالقرءان فهى/بمعنى/**المال**/ما عدا(ويستخرج كنزهما)بالكهف فهى/بمعنى/ويستخرج **صحيفة علم**.
٢٨/كل كلمة **مصباح** بالقرءان فهى/بمعنى/**كوكب**/ما عدا سورة النور(**المصباح** فى زجاجة)/بمعنى/**السراج**(فليتا)فى زجاجة
٢٩/كل كلمة **نكاح** بالقرءان/بمعنى/**تزوج**/ما عدا(حتى إذا بلغوا **النكاح**)فهى/بمعنى/حتى إذا بلغوا **الحلم**.
٣٠/كل كلمة **نبأ** بالقرءان فهى/بمعنى/**خبر**/ما عدا(فعميت عليهم **الأنباء**)فهى/بمعنى/فعميت عليهم **الحجج**.
٣١/كل كلمة **ورود** بالقرءان/بمعنى/**دخول**/ما عدا(ولما **ورد** ماء مدين)فهى/بمعنى/ولما **هجم على** ماء مدين (ميربو) ولا يدخله.
٣٢/كل كلمة **لا يكلف الله نفسا إلا وسعها** بالقرءان/بمعنى/**العمل**/ما عدا(لا يكلف الله نفسا إلا **ما أتاها**)بسورة الطلاق فهى/بمعنى/لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها **من نفقة**.
٣٣/كل كلمة **يأس** بالقرءان/بمعنى/**قنوط**(بوتس اسا)ما عدا بالرعد(أفلم **ييأس** الذين أمنوا)/بمعنى/أفلم **يعلم** الذين أمنوا
٣٤/كل كلمة **صبر** بالقرءان/بمعنى/**محمود**/ما عدا(لولا أن **صبرنا** عليها بالفرقان)و(**واصبروا** على ألهتكم٦بسورة صاد)
٣٥/كل كلمة **صيام** بالقرءان/بمعنى/**العبادة**/ما عدا(نذرت للرحمن **صوما**)/بمعنى/نذرت للرحمن **صمتا**.
٣٦/كل كلمة **الظلمات والنور** بالقرءان/بمعنى/**الكفر والإيمان**/ما عدا أول آية بالأنعام بمعنى **ظلمة الليل ونورالنهار**.
٣٧/كل كلمة **إنفاق** بالقرءان/بمعنى/**الصدقة**/ما عدا(فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا(١١)بالممتحنة)/بمعنى/ **المهر**.
٣٨/كل كلمة **حضور** بالقرءان/بمعنى/**المشاهدة**/ما عدا(**كهشيم** المحتظر)/بمعنى/**المنع** المحتظر.

/نقول/وقد تعرض الرسول(ﷺ)والصحابة والتابعين لشيء من هذا النوع وهو

=قال الرسول(ﷺ)كل حرف فى القرءان يذكر فيه **القنوت** فهو بمعنى **الطاعة**(**اقنتى** لربك واسجدى)
=وقال ابن عباس كل كلمة **أليم** بالقرءان بمعنى **الموجع**(ممديهكن)(ولهم عذاب **اليم**)
=وقال ابن عباس كل كلمة بالقرءان **قتل** بمعنى **اللعن**(**قاتلهم** الله)/بمعنى/**لعنهم** الله
=وقال كل كلمة **رجز** بالقرءان/بمعنى/**العذاب**(لهم عذاب من **رجز** اليم)

=وقال كل كلمة **تسبيح** بالقرءان بمعنى **الصلاة**=
=وقال كل كلمة **سلطان** بالقرءان بمعنى **الحجة**
=وقال كل كلمة **الدين** بالقرءان بمعنى **الحساب**(مالك يوم **الدين**)/بمعنى/ مالك يوم **الحساب**)
=وكل كلمة **الرياح**(جمع)بالقرءان بمعنى **الرحمة**/أما **ريح**(مفرد)بمعنى **العذاب**
=وكل كلمة **كأس** بالقرءان بمعنى **الخمر**
=وكل كلمة **فاطر** بالقرءان بمعنى **خالق**
=وكل كلمة **إفك** بالقرءان بمعنى **كذب**
=وكل كلمة **الأمر بالمعروف** بالقرءان بمعنى **الإسلام**@و**النهى عن المنكر** فهي بمعنى **النهى عن عبادة الأوثان**
=وكل **حفظ الفرج** بالقرءان بمعنى **الزنا** ما عدا(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا **فروجهم**)فهي بمعنى لايراها أحد
=وقوله إن الإنسان **كفور** بالقرءان بمعنى **الكفار**
=وكل كلمة **خلود** بالقرءان بمعنى **لا توبة له**
=وكل كلمة **يقدر** بالقرءان بمعنى **يقل**
=وكل كلمة **تزكى** بالقرءان بمعنى **الإسلام**
=وكل كلمة **وراء** بالقرءان بمعنى **أمام** ما عدا حرفين(فمن ابتغى وراء ذلك)وقوله(وأحل لكم ما وراء ذلكم)بمعنى سوى ذلك
=وكل كلمة **كسفا سكون السين** بالقرءان بمعنى **العذاب**@أما **كسفا فتح السين** بمعنى **قطع السحاب**
=وكل كلمة **السد ضم السين** فهو **الذى صنعه الله**، @أما **السد فتح السين** فهو**الذى صنعه الناس**،
=وكل كلمة **جعل** بالقرءان بمعنى **خلق**
=وكل كلمة **المباشرة** بالقرءان بمعنى **الجماع**
=وكل كلمة **فاسق** بالقرءان بمعنى **كاذب** إلا قليل
=وكل كلمة **حنيفا** بالقرءان بمعنى **مسلما**
/والعفو فى القرءان(٣)أنواع(ا)بمعنى تجاوزعن الذنب،
(ب)ومعنى **القصد والنفقة**(ويسألونك ماذا ينفقون قل **العفو**)
(ج)ومعنى **الإحسان فيما بين الناس**(إلا أن **يعفون** أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح)
=كل كلمة **المطر** فى القرءان بمعنى **عذاب/**أما العرب تسمى المطر غيث ما عدا قوله(إن كان بكم أذى من مطر)فمعناه غيث/وقيل **أمطرت بالهمزة** بمعنى **العذاب/ومطرت** بمعنى **الرحمة**
=كل قوله(وما لهم فى الأرض من ولى ولا نصير)فهى خاصة للمشركين/لأن المؤمنين أنصارهم وشفعاؤهم كثيراجدا
=وكل كلمة **طعام** فى القرءان بمعنى **نصف صاع**(كنتيغ)
=كل كلمة بالقرءان على **صلاتهم يحافظون/وحافظوا على صلوات** بمعنى **وقت الصلاة**
=وكل كلمة **وما يدريك** بالقرءان بمعنى **أنه لم يخبر به**/أما **وما أدراك** فقد **أخبر به**(وما أدراك ما القارعة)
=وكل كلمة **مكر** فى القرءان فهو **عمل**
=كل **قتل أو لعن** فى القرءان بمعنى **يخص الكافر فقط**

//ومن ذلك كلمة النور بالقرءان وهذا غير مقرر

المعنى	الآية		المعنى	الآية
الله نور الدليل	اللَّهُ **نُورُ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٣٥بالنور		**الدين** نور الدليل	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا **نُورَ** اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ(٨)بالصف
القرءان نور الدليل	فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا **النُّورَ** الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(١٥٧)بالأعراف		الحصول على النور عن طريق تقوى الله/وحسب إخلاص النية يزداد النور نور الدليل	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ **نُورًا** تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٢٨ بالحديد)فى الدنيا والآخرة
الرسول (ﷺ)نور الدليل	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ **نُورٌ** وَكِتَابٌ مُبِينٌ(١٥)بالمائدة		الشهداء نور الدليل	وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ **وَنُورُهُمْ** (١٩)بالحديد
الإيمان نور الدليل	١/الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى **النُّورِ** بابراهيم ٢/ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى **النُّورِ** وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣)بالاحزاب		المؤمن له نور يوم القيامة وهذا حسب طاعته لله ورسوله/ لكن المنافق ليس له نور يوم القيامة لسوء نيته/مثل البطارية الفاسدة لا تستطيع شحنها **نور** الدليل	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى **نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١٢)يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا **نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ** قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ(١٣)يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ(١٤)فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ(١٥)بالحديد

☎← المحكم والمتشابه

/☜قال ابن حبيب النيسابورى/اختلف العلماء فى المحكم والمتشابه على ثلاثة أقوال:

١/ظاهر الآية يقول إن القرءان كله محكم/الدليل(الر **كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ** ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ(١)بهود)/نقول هذا قول ضعيف/ولكن معنى الآية هو احكام القرءان وإتقانه وعدم تطرق(دخول)النقص والاختلاف فيه.

٢/ظاهر الآية يقول إن القرءان كله متشابه/الدليل(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ **كِتَابًا مُتَشَابِهًا** مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ٢٣ بالزمر)/نقول هذا قول ضعيف/ومعنى الآية أنه يشبه بعضه بعضا فى الحق والصدق والإعجاز /وقال البعض/الآية لا تدل على أن القرءان كله محكم/ولا تدل على أن القرءان كله متشابه/الدليل.قوله(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(٤٤)بالنحل)

٣/والقول الصحيح والأرجح أن القرءان بعضه محكم وبعضه متشابه/الدليل(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ **الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** ٧ بآل عمران)وتعريف المحكم/هو الذى لا يتوقف معرفته على تفسير /وتعريف المتشابه/ هو الذى لا يرجى(لا يعرف)بيانه(تفسيره)

وقد اختلف العلماء فى تعيين(منتوكن)المحكم والمتشابه على عدة أقوال:

١/قيل تعريف المحكم هو/الذى عرف المراد(المعنى)منه/إما عرف من المعنى الظاهر وإما عرف بالتأويل (التفسير)/**وتعريف المتشابه هو/**الذى استأثر الله بعلمه/مثل/قيام الساعة ،وخروج الدجال وفواتح السور

٢/قيل تعريف المحكم هو/الذى ظهر معناه**/وتعريف المتشابه هو/**الذى خفى معناه

٣/قيل تعريف المحكم هو/الذى يحتمل من التأويل(التفسير)وجه واحد**/وتعريف المتشابه هو/**الذى يحتمل من التأويل عدة أوجه

٤/قيل تعريف المحكم/قال الماوردى/هو الذى يعرف معناه بالعقل(مفهوم سببه وعلته)مثل الزكاة لمساعدة الفقراء والمساكين/**وتعريف المتشابه هو/** الذى لا يعرف معناه بالعقل ولا نفهم سببه /مثل/عدد ركعات الصلوات /واختصاص الصيام برمضان وليس شعبان أو غيره
٥/قيل تعريف المحكم هو/تفسير معناه من آية واحدة ولا يحتاج الى آية أخرى فى بيان المعنى المراد منه **/وتعريف المتشابه هو/** لتفسير المعنى المراد/يحتاج إلى آية أخرى مثل(صراط الذين انعمت عليهم)تحتاج للآية(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ(٦٩)بالنساء)
٦/قيل تعريف المحكم هو/الذى لم يتكرر الفاظه(لفظه ياتى مرة واحدة)**/وتعريف المتشابه هو/**الذى تكرر ألفاظه
٧/قيل تعريف المحكم هو/الفرائض والوعد للمؤمنين والوعيد لغير المؤمنين**/وتعريف المتشابه هو/**القصص والأمثال
٨/قيل تعريف المحكم هو/قال الفريابى عن مجاهد/هو الذى فيه الحلال والحرام وناسخه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به**/وتعريف المتشابه هو/**ما سوى ذلك مثل منسوخه وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولايعمل به/متشابه يصدق بعضه بعضا.
٩/قيل تعريف المحكم هو/الذى لم ينسخ منه شئ**/وتعريف المتشابه هو/**ما نسخ منه/وكذا مثل فواتح السور
١٠/قيل تعريف المحكم هو/الذى يعمل به(الناسخ)**/وتعريف المتشابه هو/**الذى نؤمن به ولا نعمل به(المنسوخ)
قال ابن عباس من الآيات المحكمات/ثلاث آيات أواخر الأنعام
١/(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(١٥١)وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(١٥٢)وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(١٥٣)بالأنعام)
٢/وكذا(٣)آيات محكمات(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا(٢٣)وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا(٢٤)رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا(٢٥)وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا(٢٦)
قال الطيبى/المحكم هو الذي اتضح معناه/**أما المتشابه** ما خفى معناه/**لأن اللفظ الذى يقبل معنى نوعان وهما**
١/إما تفسير الآية يتوقف على معنى آخر معه
٢/أو تفسيره الآية يتوقف على معنى واحد فقط/الدليل/لم يقل بالآية(وأما الذين فى قلوبهم استقامة،فيتبعون المحكم) لكن قال(والراسخون فى العلم)/لأن لفظ الرسوخ يحصل بعد التثبت واليقين فى العلم والإجتهاد والتبليغ/فإذا استقام القلب رسخ(ثبت)القلب فى العلم/ونطق صاحبه بالحق/ويكفى دعاء الراسخون فى العلم بعد الآية بقوله(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ(٨)بآل عمران)
وقال البعض عن المتشابه/إن العقل مبتلى(ترباتس)بتفسير حقيقة المتشابه/مثل ابتلاء البدن بأداء العبادة/ومثل الملك فى الدنيا يتخذ علامة يمتاز بها المقربون له الذى يطلعهم على سره/لأنه لولم يبتل العقل الذى هو أشرف البدن لتمرد(ملمفوئى)العقل على العلم/أذن،المتشابه دليل لعجز العقل على العلم فيؤدى إلى خضوع وتذلل العقول لله(مرنده ديرى)بعز العبودية واستسلام واعتراف بقصور العقل.
أما قوله(وما يذكر إلا أولوا الباب)فهذا مدح(فوچى)للراسخين/وتعريض لذم(چيلأ)الزائغين.
قال الخطابى المتشابه ضربين(نوعين)
١/متشابه إذا رد إلى المحكم عرف معنى المتشابه/مثل(٦)صراط **الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** بالفاتحة)تحتاج لسورة النساء(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ **الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**(٦٩)بالنساء)
٢/متشابه لا يعلمه إلا الله/وهذا الذى يتبعه أهل الزيغ ويريدون تأويله فلا يصلون إليه/فيرتابون فيه فيفتتون.
/قال ابن الحصار/جعل الله القرءان بعضه محكم وبعضه متشابه/وأخبر عن آيات المحكم أنها أم الكتاب/لأن آيات المتشابه عند تفسيرها ترد إلي آيات المحكم/ويعتمد تفسير المتشابه علي آيات المحكم فى فهم مراد الله من خلقه/وفهم معرفة الله وتصديق رسله وطاعة الله ورسله/وامتثال أوامر الله/واجتناب عما نهى الله عنه/لذا كانت آيات المحكم هى

أم الكتاب/ثم أخبر بعد ذلك بالآية وقال(فأما الذين فى قلوبهم زيغ)بمعنى الذين ليس على يقين من المحكمات/وفى قلوبهم شك /راحتهم(يحبوا)(برسكرا)أن يتبعوا المشكلات والمتشابهات قبل المحكمات

/ولكن مراد الله فى الآية

/أن المؤمن يتبع أولا ويقدم فهم المحكمات وتقديم الأمهات الذى هو أصل الدين مثل ما جاء بالآية/حتى إذا حصل اليقين فى القلب ورسخ العلم فى القلب هنا لا يؤثر فيه المتشابه الذى اشكل عليه

/ولكن الذين فى قلوبهم زيغ وشك عكس(لآوان)مراد الله/يقدموا أولا المتشابهات والمشكلات وفهمها قبل فهم المحكمات الأمهات/نقول/وهذا عكس(لآوان)القرءان والعقل/ومثلهم كمثل المشركين الذين يقترحون(برفنداقت) على رسلهم أن يأتوا بآيات غير الآيات التى جاءوا بها قبل إيمانهم/ويظنوا أنهم لو جاء لهم بآيات أخرى يؤمنون/ولكن هذا جهلا منهم/لأنهم لم يعلموا أن الإيمان باذن الله وليس منهم/لذا لم يستجب الله لهم/ليفرق بين مقام الألوهية وهى طاعة الله وبين مقام الرسالة وهى تصديق الرسل وأنهم طلبو(وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (٩٠)أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا(٩١)أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا(٩٢)أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا(٩٣بالإسراء)فأمر الله رسوله لكى يرد عليهم(قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)

/☜،سؤال،هل المتشابه مما يستطيع الإطلاع على علمه أم لا يعلمه إلا الله

/✍،الجواب/اختلف العلماء إلى قولين فى قوله ﷻ(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧)بآل عمران)

/☜وسبب الخلاف هو الوقوف على قوله ﷻ**(**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ**)هل نقف علي لفظ(الله)ونبدأ بالواو على الإستئناف(**وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا)

/أم نصل(الله)ب(وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**)وتكون الواو للعطف**

/أولا/من وقف على لفظ الجلالة/(الله)وهو الأرجح ومذهب الأكثر والصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم وبالأخص أهل السنة/يكون(وما يعلم تأويله إلا الله)الواو استئنافية/و(الراسخون)مبتدأ/أوخبر لمبتدأ محذوف تقديره (وهؤلاء الراسخون)الدليل على ذلك هو:

١/كان يقرأ ابن عباس (وما يعلم تأويله إلا الله **ويقول** الراسخون فى العلم آمنا به)فهذا دليل أن الواو للإستئناف لأن أقل ما فى هذه القراءة سندها صحيح .

٢/أن الآية قد دلت على ذم(منچلا)متبعى المتشابه ووصفهم بالزيغ وابتغاء الفتنة ومدح(بوچى)الذين فوضوا(ميرهكن) العلم لله،وسلموا إليه كما مدح المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب.

٣/قراءة ابن مسعود(وإن تأويله إلا عند الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به).

٤/قال الرسول(ﷺ)بعد أن قرأ هذه الآية/إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم فاحذرهم(ذكرهم الله فى هذه الآية فاحذرهم)

٥/قال الرسول(ﷺ)لا أخاف على أمتى إلا ثلاث خلال(كروسقكن)أن يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا،وأن يفتح لهم الكتاب فياخذه المؤمن يبتغى تأويله وما يعلم تأويله إلا الله.

٦/قال الرسول(ﷺ)إن القرءان لم ينزل ليكذب بعضه بعضا/فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه فآمنوا به.

٧/قال ابن عباس/أنزل القرءان على سبعة أحرف١/حلال وحرام فهذا لا يعذر أحد بجهالته٢/وتفسير تفسره العرب ٣/وتفسير تفسره العلماء٤/ومتشابه لا يعلمه إلا الله/ومن ادعى علم المتشابه سوى الله فهو كاذب.

٨/قال ابن عباس/نؤمن بالمحكم وندين (برعمل)به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وكل من عند الله.

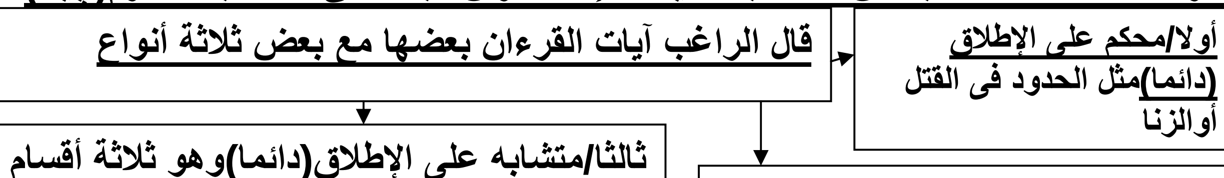
٩/قالت عائشة رسوخهم فى العلم بسبب أن آمنوا بمتشابه ولا يعلمونه.

١٠/قدم رجل المدينة يسمى(صبيغ)فجعل يسأل عن متشابه القرءان،فأرسل إليه عمر،فأخذ يضربه(بوقل)حتى دمى رأسه ثم تركه حتى برأ(شفاء)ثم عاد فضربه وكرر هذا ثلاث مرات.فدعا به ليضربه فقال الرجل/إن كنت تريد قتلى فاقتلنى قتلا جميلا/فأعاده عمر إلي بلدته وأرسل لأبى موسى ألا يجالسه أحد من المسلمين.

١١/قال عمر إنه سيأتيكم ناس يجادلونكم بمتشبهات القرءان،فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله

ثانيا/من وصل لفظ الجلالة بقوله(والراسخون فى العلم)يكون الواو للعطف والراسخون معطوفه على لفظ الجلالة/اما قوله(يقولون)حال الدليل
١/قال ابن عباس:أنا ممن يعلم تأويله/إذن هم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به
٢/قال الضحاك الراسخون يعلمون تأويله الدليل لولم يعلموا تأويله لم يفرقوا بين ناسخه ومنسوخه ولا حلاله ولاحرامه ولامحكمه ولامتشابه.
٣/قال النووى الواو للعطف لأنه لا يجوز أن يخاطب الله عباده بما لا يعرفه أحد من خلقه

نقول فكل هذه الأدلة تثبت أن المتشابه لا يعلمه إلا الله/وأن البحث فى المتشابه مذموم(جيلا)



قال الراغب آيات القرءان بعضها مع بعض ثلاثة أنواع

أولا/محكم على الإطلاق(دائما)مثل الحدود فى القتل أوالزنا

ثانيا/محكم من وجه ومتشابه من وجه آخر

ثالثا/متشابه على الإطلاق(دائما)وهو ثلاثة أقسام

١/متشابه من جهة اللفظ فقط(لفظة فقط متشابه)وهذا نوعان

المتشابه لفظة مفرد وهو نوعان إما:
١/متشابه من جهة القرابة(مجاورة اللفظ)مثل(وَفَاكِهَةً **وَأَبًّا**)،(فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ **يَزِفُّونَ**)(**وَالنَّجْمُ** وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) النجم هنا هو الشجر الصغير
٢/أومتشابة من جهة الإشتراك(لفظ واحد يدل على عدة معانى)مثل العين تجوزعلى(عين الماء الجارية والجاسوس(ماتا-ماتا)/والعين الباصرة /واليمين)

المتشابه لفظة جملة(كلام مركب)/وهو(٣)أنواع
١/نوع متشابة لإختصار الكلام
/مثل(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ)
٢/نوع متشابة لبسط الكلام/مثل (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)لأنه لوقيل[ليس مثله شيء]كان أظهر للسامع/فالكاف هى المتشابه
٣/نوع متشابة لنظم الكلام/مثل (أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا)التقدير[أنزل على عبده الكتاب/قيما/ولم يجعل له عواجا]

٢/متشابه من جهة المعنى فقط/وهى أوصاف الله وأوصاف القيامة،فهذه الأوصاف ليس لها صورة عندنا فى العين والعقل/فإذا كان الشيء الذى لانحسه ليس له صورة عندنا/فكيف يكون لهذه صورة عندنا

٣/متشابه من جهة اللفظ والمعنى معا/وهوخمسة أنواع

١/متشابة من جهه الكمية مثل/ العام والخاص/مثل(**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً** كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً(٣٦)بالتوبة)

٢/متشابة من جهة الكيفية(العدد)مثل/الوجوب والندب/مثل (فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ(٣بالنساء)

٣/متشابة من جهة الزمان من الناسخ والمنسوخ/مثل/(اتقوا الله حق تقاته)ثم أنزل بعدها(فاتقو الله ما استطعتم)

٤/متشابة من جهة الشروط التى يصح بها الفعل أو يفسد/مثل/شروط الصلاة والنكاح/نجد الوضوء للصلاة

٥/متشابة من جهة المكان والأمور التى نزلت فيها/مثل
ا/(يَسْأَلُونَكَ عَنِ **الْأَهِلَّةِ** قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(١٨٩)بالبقرة)
/كان قبل الإسلام من البر والتقوى بعد انتهاء الحج يدخل الحاج المشرك بيته من الخلف مثل السارق وليس من الباب
ب/(إِنَّمَا **النَّسِيءُ** زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٣٧)بالتوبة)نقول/كان قبل الإسلام عام يقدمون المحرم على صفر/وعام يقدمون صفر على محرم/بسبب الحروب بينهم /نقول/فالذى لا يعرف عادات العرب فى الجاهلية يصعب عليه تفسير هذه الآيات

وأخيرا نقول المتشابه الذى ذكره المفسرون يجتمع فى هذا التقسيم

/☜جميع المتشابه الذى ورد بالقرءان على ثلاثة أنواع:

١/متشابه لا يعلمه إلا الله/فلا سبيل لمعرفة معناه لبشر/مثل/علامات الساعة الكبرى/وقت الساعة /وخروج الدابة الخ

٢/متشابه يستطيع الإنسان الوصول لمعرفته/مثل/الألفاظ الغريبة فى اللغة العربية والأحكام الفقهية الخ

٣/متشابه يتردد بين النوع الأول(لا يعلمه إلا الله)وبين النوع الثانى(يعرفه بعض الراسخين فى العلم)/لكن يخفى على من دونهم(أقل منهم فى العلم)الدليل/قال الرسول(ﷺ)لابن عباس/اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل /لذا،كل واحدا له وجه فى قوله(**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ(٧)**بآل عمران)

/☜ومن المتشابه آيات صفات الله مثل:

١/(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ **اسْتَوَى**(٥)لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى(٦)بطه)

٢/(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٨٨)بالقصص)

٣/(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ(٢٦)وَيَبْقَى **وَجْهُ رَبِّكَ** ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ(٢٧)بالرحمن)

٤/(وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى **عَيْنِي**(٣٩)بطه)

٥/(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ **يَدُ اللَّهِ** فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا(١٠)بالفتح)

٦/(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا **قَبْضَتُهُ يَوْمَ** الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ **بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ** وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ(٦٧)بالزمر).

اختلف العلماء فى تفسير هذه الآيات إلى ثلاثة أقسام

أولا/وهو الأرجح/جمهور السلف والخلف وأهل الحديث/قالو إن الإيمان بها فقط/أما المعنى الحقيقى لا يعلمه إلا الله.

الدليل١/قالت أم سلمة فى قوله(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ **اسْتَوَى** (٥)قالت/الإستواء معلوم/والكيف مجهول والإقرار به من الإيمان/والجحود به كفر/ومن الله الرسالة/وعلى الرسول البلاغ المبين/وعلينا التصديق.

٢/قال مالك/الإستواء معلوم/والكيف مجهول/والإيمان به واجب/والسؤال عنه بدعة/واتفق العلماء أن الإيمان بالصفات بدون تشبيه ولا تفسير

ثانيا/مذهب الخلف/قالو يجوز تأويل المتشابه على ما يليق بجلاله سبحانه،

نقول وسبب الخلاف بين السلف والخلف/هو هل يجوز فى القرءان شىء لا يعلم معناه إلا الله/أم لا يعلم معناه إلا الراسخون فى العلم

ثالثا/ابن دقيق العيد أتى بحكم متوسط بين الفريقين وقال:اذا كان التأويل قريب من لسان(لغة)العرب وخاص باللغة العربية يجوز تأويله فالذى معناه ظاهر مفهوم من كلام العرب نفسره بدون توقف.مثل(أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ **يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ** وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ(٥٦)بالزمر)/فهذا نحمله على حق الله وما يجب له/لكن إذا كان التأويل بعيد من لسان(لغة)العرب لا يجوز تأويله٠وآمنا بمعناه على الوجه الذى أراده الله مع التنزيه لله سبحانه=

وهذه أمثلة لمذهب الخلف/الذين قالو يجوز تأويل المتشابه على ما يليق بجلاله/لكن الرأى الصحيح فيما يأتى بأن الكيف مجهول

أولا/والذى يتأول فى قوله(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى(٥)بطه)أتى بسبعة أوجه

١/(استوى)بمعنى **استقر/لكن نقول مردود/**لأنه إن صح هذا فيحتاج إلى تأويل لأن الاستقرار يدل على التجسيم.

٢/(استوى)بمعنى **استولى/لكن نقول مردود بوجهين:**

ا/إذا كان الله مستولى على الكونين الجنة والنار وأهلها،فأى فائدة فى تخصيص العرش؟

ب/أن الاستيلاء يكون بعد قهر وغلبة(ممرينته)والله منزه عن ذلك

/قيل لابن الأعرابى(استوى)بمعنى استولى قال:اسكت.الاستيلاء على الشيء إذا كان له مضاد(عكسه)فإذا غلب أحدهما قيل استولى.

٣/(استوى)بمعنى **صعد(نائك)لكن نقول مردود/**لأن الله منزه عن الصعود.

٤/[الرحمن علا]بمعنى **ارتفع** من العلو والعرش له استوى/**لكن نقول مردود لأمرين:**
ا/لأنه يغير حرف الجر وهو[على]وجعله فعلا(علا)لكن هى هنا حرف جرا باتفاق/فلو كانت فعل لكتبت بألف.مثل قوله(إِنَّ فِرْعَوْنَ **عَلَا** فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤)بالقصص
ب/وأنه رفع لفظ(العرش)وجعله بالضم فاعل/علما مجرور باتفاق/ولم يرفعه أحد من القراء
٥/أن يقرأ**(الرحمن على العرش)**ثم يقف/ثم يبتدأ بقوله**(استوى له ما فى السماوات وما فى الأرض)لكن نقول مردود** لأنه يغير معنى الآية ونظمها
٦/(استوى)بمعنى أقبل على خلق العرش وقصد خلق العرش/فيقول الدليل/مثل**(ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ** وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ(١١)**فصلت)بمعنى** قصد وعمد إلى خلق السماء
/لكن نقول مردود وبعيد عن معنى الآية ونظمها/لأن(الرحمن على العرش استوى)يتعدى بحرف(على)/لأنه لو كان معنى الآية أقبل على خلق العرش وقصد خلق العرش لتعدى فعل(استوى)(بإلى)كقوله(ثم استوى إلى السماء)
/والدليل أن الله جمع فى آية واحدة بين الخلق وبين الاستواء/ولكن فرق بينهما فى المعنى بقوله(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي **خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ** يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣)يونس)بمعنى لو كان الإستواء بمعنى الخلق لقال(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ والْعَرْش)
٧/(استوى)بمعنى **اعتدل**،بمعنى **قام بالعدل** كقوله(قائما بالقسط)والعدل هو استواؤه/بمعنى أعطى بعزته كل شيء خلقه موزونا بحكمته البالغة
ثانيا/(النفس)فى قوله١/(إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي **وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ** إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦)بالمائدة)السبب أنه خرج على سبيل المشاكلة و**المراد النفس** بمعنى **الغيب** لأنه مستتر مثل النفس
٢/**(وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ** وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ(٢٨)بآل عمران)**نفسه** بمعنى **عقوبته**
/قال السهيلي/النفس هى حقيقة الوجود فقط،لذا استعمل لفظ النفاسة والشيء النفيس(ترحد)فصلح للتعبير عن الله/والبعض قال النفس هى الذات/وقال البعض النفس هى الغيب،بمعنى ولا أعلم ما فى غيبك وسرك.وهذا مناسب لآخر الآية(إنك أنت علام الغيوب)
ثالثا/(الوجه)/(يريدون وجهه)،**(إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا)،(إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ)**المراد بالوجه هو إخلاص النية.(فثم وجه الله)بمعنى مؤول بالجهة التى أمر الله بالتوجه اليها فى الصلاة.
رابعا/(العين)مؤول بالبصر أوالادراك/وقيل اسم لآيات الله المبصرة التى بها ينظر الله للمؤمنين وينظر المؤمنين بها الى الله**(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً)**نسب هنا البصر للآيات على سبيل المجاز الحقيقى.
(قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ(١٠٤)بالأنعام)،**(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**(٤٨)بالطور)
بمعنى بآياتنا تنظربها إلينا وننظربها إليك**(تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا** جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ(١٤)بالقمر)بمعنى بآياتنا.الدليل**(وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا** إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ(٤١)بهود).(وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي **وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**(٣٩)بطه)بمعنى على حكم آياتى التى أوحيت بها إلى أمك (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ(٧)بالقصص)/وقال البعض المراد فى الآيات مثل حفظه ونعمه.
خامسا/اليد(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا **خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**(٧٥)بصاد)(**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ** فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠)بالفتح)(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا **عَمِلَتْ أَيْدِينَا** أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ(٧١)بيس)(**وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ** يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ(٢٩)بالحديد)كل هذا مؤول بالقدرة
قال السهيلي/اليد فى الأصل مثل البصر فهى صفة من صفات الله.لذا مدح الله الأيدى(القدرة)مع الأبصار فى(وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ **أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ**(٤٥)بصاد)ولم يمدحهم بالجوارح الحسية لأن المدح يكون للصفات(المعنوى)وليس للجواهر(الحواس)والدليل أنها صفة فهى قريبة من معنى القدرة،لكن القدرة أعم(لبيه عموم) من الأيد،مثل المحبة مع الإرادة والمشيئة،ففى اليد تشريف لازم

/**قال البغوى**:الأيد ليست بمعنى القدرة.الدليل: تثنية اليد فى(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ **لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ** أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ(٧٥)بصاد)فهى ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة لكن هما صفتان من صفات الله

/**قال ابن اللبان**/إن قلت:فما حقيقة اليدين فى خلق آدم ؟نقول:الله أعلم بما أراد.وان اليدين استعارة لنور قدرة الله القائم بصفة فضله وبصفة عدله/ونبه على تخصيص خلق آدم وتكريمه بيديه،فقد جمع فى خلقه بين فضله وعدله.وقيل هى اليمين التى ذكرت فى(وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ(٦٧)بالزمر)

سادسا/(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ(٤٢)بالقلم)قيل هذا يوم كرب(سوسه)وشدة.

٧/(أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ **فِي جَنْبِ اللَّهِ** وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ(٥٦)بالزمر)بمعنى فى طاعة الله وحقه،لأن التفريط(كلالاين)يقع فى هذاولا يقع فى الجنب المعهود.

٨/(القرب)(فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ(١٨٦)بالبقرة)،**(وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ** مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ(١٦)بقاف) بمعنى قريب بعلمه وبصره

٩/(الفوقية)(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ(٦١)بالأنعام)،(يَخَافُونَ **رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ** وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ(٥٠)بالنحل)بمعنى العلو بدون جهة.الدليل:قال فرعون:(قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ **وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ**(١٢٧)بالأعراف)ومعلوم أنه لم يرد العلو المكانى.

١٠/(المجئ)(وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا(٢٢)بالفجر)،**(أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ** أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ)بمعنى جاء أمر ربك/لأن الملك يأتى بأمرالله أو بتسليط الله كقوله(لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ **وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ**(٢٧)بالأنبياء)(**فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا** إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ(٢٤)بالمائدة)بمعنى اذهب بربك،بمعنى بتوفيق الله وقوة الله

١١/(يحبهم ويحبونه)،(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ **فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٣١)بال عمران)،(**وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ** وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا(٩٣)بالنساء)،(**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١٩)بالمائدة)،(**بَلْ عَجِبْتُ** وَيَسْخَرُونَ (١٢)بالصافات)**ضم التاء،**

(**وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ** قَوْلُهُمْ(٤)بالرعد)**وصفات الرحمة كثيرة بالقرءان.**

قال الرازى/جميع الأعراض النفسانية.مثل الرحمة،الفرح،السرور،الغضب،الحياء،المكر(تيفو دايا)والاستهزاء كل هذا له بداية وله نهاية.مثال:الغضب بدايته غليان(منديديه)دم القلب،ونهايته(عرضه)ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه/اذن،لفظ الغضب فى حق الله يحمل على النهاية فقط،وهو غرضه الذى هو أرادة الأضرار.

كذا الحياء أوله انكسار(برقالغ)فى النفس ونهايته(غرضه)ترك الفعل.اذن،لفظ الحياء فى حق الله يحمل على ترك الفعل فقط.**قيل:العجب من الله** هو انكار الشيء وتعظيمه.

١٢/(عند ربك)،(من عنده)بمعنى الاشارة الى التمكين والزلفى(القرب والمنزلة)والرفعة عند الله

١٣//(المعية)(وهو معكم أين ما كنتم)بمعنى معكم بعلمه وبصره.مثل القمر من يسير يظن أن القمر يسير معه وآخر فى دولة أخرى يقف يظن أن القمر يقف معه وهذا مخلوق فما بالك بالخالق

١٤/(وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ(٣)بالأنعام)بمعنى(وَهُوَ اللَّهُ المعبود فِي السَّمَاوَاتِ وَ المعبود فِي الْأَرْضِ)مثل قوله(وَهُوَ الَّذِي **فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ** وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ(٨٤)بالزخرف)بمعنى(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَد وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ يُعْبَد)

١٥/(سنفرغ لكم أيها الثقلان**)**بمعنى سنقصد لجزائكم.

تنبيه:(إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢)**)ليس من المتشابه/لأن تفسيرالآية بعدها بقوله(**إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (١٣) وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٦)بالبروج)،**تنبيه على أن(البطش)هو تصرفه فى بدنه وإعادته،وجميع تصرفاته فى مخلوقاته.**

١٦/من المتشابه فواتح السور والأرجح أنها من أسرار الله فى كتابه.قيل:أن لكل كتاب سر وأن سر هذا القرءان فواتح السور.لكن البعض حاول (جوبا)تفسير فواتح السور

١/قال ابن عباس/(الم)بمعنى:أنا الله أعلم/و (المص)بمعنى:أنا الله أفصل/و(الر)بمعنى:أنا الله أرى.

٢/وقيل هى حروف مقطعة/وقيل (الر)من أول كلمة الرحمن.

٣/وقيل(المص)الألف تؤخذ من كلمة الله/والميم تؤخذ من كلمة الرحمن/والصاد تؤخذ من كلمة الصمد

٤/وقيل(المص)بمعنى:أنا الله الصادق/وقيل(الر)بمعنى أنا الله أعلم وأرفع.

٥/وقيل(كهيعص)الكاف تؤخذ من كلمة كريم/الهاء تؤخذ من كلمة هاد/الياء تؤخذ من كلمة حكيم/العين تؤخذ من كلمة عليم/الصاد تؤخذ من كلمة صادق.
٦/وقيل الكاف بمعنى الكافى/الهاء بمعنى الهادى/العين بمعنى العالم/الصاد بمعنى الصادق.
٧/قيل(طه)الطاء تؤخذ من كلمة(ذى الطول)
٨/.قيل(طسم)الطاء تؤخذ من كلمة(ذى الطول)/والسين تؤخذ من كلمة القدوس/الميم تؤخذ من كلمة الرحمن.
٩/قيل(حم)حاء تؤخذ من كلمة الرحمن/والميم تؤخذ من كلمة الرحيم.
١٠/قيل(حم*عسق)الحاء والميم تؤخذ من كلمة الرحمن/والعين تؤخذ من كلمة العليم/السين تؤخذ من كلمة القدوس /القاف تؤخذ من كلمة القاهر
١١/قيل(ق)تؤخذ من كلمة قادر وقاهر.
١٢/قيل(ن)مفتاح اسم الله نور وناصر.
نقول،كل هذه الأقوال ترجع لقول واحد وهو أنها حروف مقطعة.وكل حرف منها يؤخذ من اسم من اسماء الله.
١/قيل (الم) اسم الله الأعظم/وقيل(الم)من اسم الله،(المص)
/كذلك/إذن كل أحرف فواتح السور من أسماء الله. لذا قال على بن أبى طالب/يا(كهيعص)اغفرلى.
٢/وقيل فواتح السور أسماء للقرآن مثل الفرقان والذكر.
٣/وقيل الفواتح اسم للسورة.
٤/وقيل هى فواتح افتتح الله بها القرءان
٥/وقيل هى تدل على أرقام حسابية لتدل على مدة هذه الأمة/الدليل روى أن ياسر بن أخطب وأصحابه من اليهود مروا بالرسول(ﷺ)وهو يقرأ أول البقرة(الم).فقال ياسرلأخيه عندما عاد لبيته:سمعت محمد يتلو(الم* ذلك الكتاب)فمشى ياسرواخيه الى الرسول(ﷺ)فقالوا:ألم تذكر أنك تتلوا(الم)قال(ﷺ):نعم.قالوا :الألف واحد،واللآم ثلاثون ،والميم أربعون=(٧١)سنة.فقالو فهل ندخل فى دين مدة أمته ونبيه(٧١)سنة ؟! ثم قالوا له: هل عندك غيرها؟ قال الرسول(ﷺ)نعم(المص)قال:هذه أثقل واطول،والصاد تسعون=(١٦١)سنة .قالوا:معك غيرها ؟قال:نعم،(الر).قالوا أثقل وأطول،الراء مائتان=(٢٣١)سنة .قال:معى (المر).قالوا:هذا أثقل=(٢٧١)سنة.ثم قالوا:لبس (سمر- سمر)علينا أمرك حتى لا ندرى هل أعطيت قليل ام كثير.ثم قاموا وذهبوا.ثم قال أبو ياسر لأخيه وأصحابه:ما يدريكم لعل الله جمع كله هذا لمحمد(٧١+١٦١+٢٣١+٢٧١=٧٣٤سنة)ثم قالوا :تشابه علينا أمره .فقيل نزلت فيهم الاية بآل عمران(هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات).
٦/وقيل عدد حروف الفواتح مع حذف المكرر مدة بقاء هذه الأمة.
٧/وأخيرا نقول،فواتح السور ورد فيها أكثر من عشرين قول،ولم يرد ان أحد يحكم عليها بعلم ويقين.
٨/وأقول:لو كان العرب لا يعرفون معنى فواتح السور لأنكروا ذلك على الرسول(ﷺ)لكن قرأ عليهم(حم)فصلت(ص) وغيرها فلم ينكروا لكن صرحوا بقمة(كمونجق)الفصاحة والبلاغة مع تشوقهم(كاي يننن)لوجود أقل عثرة(تر لنجير) أو ذلة. لمحاربة القرءان فهذا دليل أنهم يعرفون معنى فواتح السور
٩/وقيل أنها تنبيه جيد لأن القرءان كلام عزيزوفوائدة عزيزة،ولأن الرسول(ﷺ)كان مشغولا دائما.فأمر الله جبريل أن يقرأ بالفواتح ليقبل ويصغى(ممفردغركن)إليه الرسول(ﷺ)واستعمل كلمات تنبيه تختلف عن الكلمات المستعملة للبشر.مثل(ألا-أما)لأن كلام القرءان لا يشبه كلام البشر اذن،أتى بألفاظ تنبيه تختلف عن ألفاظ البشر.
١٠/وقيل العرب كانوا إذا سمعوا القرءان ألغوا،فأنزل الله الفواتح لكى إذا سمعوها تعجبوا فأنصتوا فيكون سبب فى رقة(ملمبوتكن)قلوبهم وأفئدتهم .
١١/وقيل ذكرت أوائل السور لتدل أن هذا القرءان مؤلف من هذه الأحرف التى يستعلونها العرب فيكون هذا تقريع (أنچم)لهم ودلالة على عجزهم بأن يأتوا بمثله.
١٢/وقيل اعلام للأحرف التى يتركب منها الكلام ، فذكر(١٤)حرفا(وهى نصف أحرف الهجاء)
/وذكر من كل جنس النصف/فذكر نصف المخارج ١)نصف أحرف الحلق(ح ع ه)/ ٢)فوقها(ق ك)/ ٣)الشفتين(م)
/ثم ذكر نصف الصفات١)نصف المهموس(س ح ك ص ه)/ ٢)الشديد(ء ط ق ك)/
٣)نصف الإطباق(ص ط)/ ٤)نصف الجهر(ء ل م رط ق ى ن) /
٥)نصف المنفتحة(ء م رك ه ع س ح ق ى ن)/ ٦)نصف المستعلى(ق ص ط)
٧)نصف المستفل(ء ل م ر ك ه ى ع س ح ن) ٨)نصف قلقلة(ق ط).

/ثم ذكر الله فى الفواتح: ١/فواتح تتكون من حرف(ق،ص،ن)
٢/فواتح تتكون من حرفين(طه،يس) ٣/فواتح تتكون من ثلاثة أحرف(الم،الر)
٤/فواتح تتكون من أربعة أحرف(المر،المص) ٥/فواتح تتكون من خمسة احرف(كهيعص،حم عسق)
/السبب لأن تراكيب كلام العرب يتكون هكذا/ولا زيادة على الخمسة أحرف فى الكلمة العربية الأصلية .
١٣/وقيل (طه)و(يس)بمعنى يا رجل أو يا محمد/وقيل هما اسمان للرسول(ﷺ)
١٤/أو قيل(طه)بمعنى يا بدر لأن/الطاء بتسعة/والهاء بخمسة=(١٤)وهو القمر ليلة البدر يتم فيها القمر ويكون كامل
١٥/وقيل(يس)بمعنى يا سيد المرسلين/و(ص)بمعنى صدق الله أوبمعنى يا محمد علمك القرءان/وقيل(ص)اسم يجرى عليه عرش الرحمن/وقيل(المص)بمعنى(ألم نشرح لك صدرك)/و(حم)بمعنى ما هو كائن(مستمر)
/(حم*عسق)أنه جبل قاف/قيل(ق)هى القاف تؤخذ من قوله(قضى الأمر)
قيل(ن)فقال ابن عباس:أول ما خلق الله القلم والحوت ثم قال للقلم:اكتب.قال:ما أكتب؟قال:أكتب كل شيء كائن إلى يوم القيامه.ثم قرأ(ن*والقلم)فالنون هوالحوت والقاف هو القلم أو هو اللوح المحفوظ. لقوله(وذا النون اذ ذهب مغاضبا)

☎ ← العام والخاص

تعريف العام=هو لفظ يستغرق(منغكلمكن)لجميع ما يصلح له بدون حصر(حد)
تعريف التخصيص=هو اخراج بعض الفاظ العام عن معنى العام/**بمعنى** يقصر حكم المعنى العام على بعض افراد العام

لفظ العام له صيغ متعددة سنذكر أشهرها وهى:

أولا/من ألفاظ العام/(كل)يفيد تأكيد معنى العموم ويشمل/العاقل/وغير العاقل/والمفرد/والمثنى/والجمع /والتأنيث/ والتذكير بلفظ واحد مثل قولهﷻ(**كُلُّ** مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ(٢٦)وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧)بالرحمن)وكذا كلمة تدل على/كل ذكر/كل أنثى/كل القوم .
/ويجوز يضاف لفظ(كل)إلى نكرة مثل قولهﷻ(**كُلُّ نَفْسٍ** ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ(٥٧)بالعنكبوت)
/ويجوز يضاف لفظ (كل)لمعرفة قولهﷻ(**وَكُلُّهُمْ** آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٥)بمريم)
/يجوز(كل)تابعة لمؤكد(فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ **كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**(٧٣)إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ(٧٤)بصاد)

ثانيا/من ألفاظ العام/أدوات الشرط=١/(من)مثل قولهﷻ(٩١)**وَمَنْ** قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا)(**مَنْ** يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ(١٢٣)بالنساء)فهذا عام فى كل من قتل خطأ
٢/(أى)مثل قولهﷻ(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ **أَيًّامَا** تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى(١١٠)الإسراء)
٣/(ما)مثل قولهﷻ(**وَمَا** أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ(٣٩)سبأ)
٤/(أين)مثل قولهﷻ(**أَيْنَ مَا** تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٤٨)بالبقرة)
٥/متى٦/حيث٧/كيف٨/اذا

ثالثا/من ألفاظ العام/الأسماء الموصولة=شرط أن تكون للجنس(المعنى يدل على العموم)
ا/(الذى/التى)مثل قولهﷻ(**وَالَّذِي** قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي(١٧)بالأحقاف)فالمراد به كل من صدر منه هذا القول/الدليل ذكر بعدها مثل قولهﷻ(أُولَئِكَ **الَّذِينَ** حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ(١٨)بالأحقاف)
ب/(الَّذِينَ)مثل قولهﷻ(**وَالَّذِينَ** آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(٤٢)بالأعراف)/(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ **الَّذِينَ** مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ **لِلَّذِينَ** اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ(١٠٩)بيوسف)
ج/(اللَّاتى)مثل قولهﷻ(**وَاللَّاتِي** يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ(١٥)بالنساء)
د/(اللَّائِي)مثل قولهﷻ(**وَاللَّائِي** يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ(٤)بالطلاق)/**ضد الشرط** تكون للعهد مثل(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا **الَّتِي** تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ(٩)إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(١٠)بالحجرات)فهذا ليس للعموم،

رابعا/من ألفاظ العام/أدوات الإستفهام=
١/(من) مثل قولهﷻ(**مَنْ** ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٢٤٥)بالبقرة)
٢/(ما) مثل قولهﷻ(**وَمَا** تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى(١٧)بطه)
٣/(أى) مثل قولهﷻ(قَالَتْ يَا **أَيُّهَا** الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ(٣٢)بالنمل)وكذا
٤/متى ٥/أنى الإستفهامية ٧/كم

خامسا/من ألفاظ العام/الجمع وهو أنواع
ا/الجمع المعرف(بأل) مثل قولهﷻ/(قَدْ أَفْلَحَ **الْمُؤْمِنُونَ** (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ(٢)
/وَقَاتِلُوا **الْمُشْرِكِينَ** كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ(٣٦)بالتوبة)
ب/جمع معرف بالإضافة الظاهرة/ مثل قولهﷻ(١٠)يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي **أَوْلَادِكُمْ** لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ/وَآتُوا الْيَتَامَى **أَمْوَالَهُمْ** وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا **أَمْوَالَهُمْ** إِلَى **أَمْوَالِكُمْ** إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا(٢)بالنساء)
ج/دخول(ال)على اسم الجنس/ مثل قولهﷻ(وَأَحَلَّ اللَّهُ **الْبَيْعَ** وَحَرَّمَ **الرِّبَا**(٢٧٥)بالبقرة)بمعنى كل بيع
/ومثل قولهﷻ(وَالْعَصْرِ(١)إِنَّ **الْإِنْسَانَ** لَفِي خُسْرٍ(٢)بمعنى كل إنسان/الدليل ذكر بعدها(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ(٣)
د/معرف باسم الجنس والإضافة/ مثل قولهﷻ(وَإِنْ تَعُدُّوا **نِعْمَةَ اللَّهِ** لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ(١٨) بالنحل)(فَلْيَحْذَرِ **الَّذِينَ** يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(٦٣)بالنور)بمعنى كل أمر الله
٥/وفى سياق الإمتنان(مغنغ بودى) مثل قولهﷻ(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ **مَاءً طَهُورًا**(٤٨)بالفرقان)

سادسا/من ألفاظ العام/النكرة فى سياق النفى بأدوات(ما/لن/لم/ليس)مثل
ا/نكرة مفردة للعموم مثل قولهﷻ(**وَإِنْ** مِنْ **شَيْءٍ** إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ(٢١)بالحجر)
/(لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ **ذَرَّةٍ** فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ(٣)سبا)
ب/النكرة فى سياق النهى مثل قولهﷻ(**فَلَا** تَقُلْ لَهُمَا **أُفٍّ** وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا(٢٣)بالإسراء)
ج/(نكرة جمع للعموم مثل قولهﷻ(قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ(١٠١)بيونس)(فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ **فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ** فِي الْحَجِّ(١٩٧)بالبقرة)
د/النكرة فى سياق الشرط مثل قولهﷻ(وَإِنْ **أَحَدٌ** مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ(٦) بالتوبة)(وَإِنِ **امْرَأَةٌ** خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا(١٢٨)بالنساء)
و/النكرة فى سياق الإستفهام الإنكارى مثل قولهﷻ(رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ **هَلْ** تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا(٦٥)بمريم)
ى/النكرة فى سياق الطلب مثل قولهﷻ(وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا **آتِنَا** فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(٢٠١)بالبقرة)

أقوال العلماء فى أنواع العام ثلاثة أقوال

أولا/العام الذى لم يدخله تخصيص بمعنى(اللفظ عام والمعنى عام)وهو الذى جاءت معه قرينة تنفى التخصيص بمعنى(عام قطعى)**وهو قسمين:**

١/فى غير الأحكام الفقهية وهى صفات الله مثل قولهﷻ(وأن الله **بكل** شئ عليم)(إن الله لا يظلم **الناس** شيئا)(ولا يظلم ربك **أحدا**) (والله **خلقكم** من تراب ثم من نطفة)

٢/آية واحدة فى الأحكام فقهية(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ)الخ

ثانيا/العام الذى يقبل التخصيص عام لكن لم يأت معه قرينة تدل على تخصيصه أو عمومه/فهو عام وقابل للتخصيص اختلف العلماء هل عام مجازا أم عام حقيقة وهو كثير بالقرآن مثل قولهﷻ(وَسَيُجَنَّبُهَا **الْأَتْقَى**(١٧)الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى/بالليل)

ثالثا/العام الذى يدخله التخصيص فهوعام لكن وجدت معه قرينة تخصصه وتحصره على بعض أفراده **بمعنى(اللفظ عام والمعنى خاص)فهذا يسمى عام مجازا**/وهذه أمثلة

١/مثل قولهﷻ(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ **النَّاسُ** إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ(١٧٣)بآل عمران)القائل نعيم بن مسعود فهذه قرينة تنفى عموم اللفظ لقيامه مقام كثير من الناس فى تثبيط(ممبيمبيغ)المؤمنين عن مقابلة أبى سفيان/دليل أن المراد رجل واحد قولهﷻ (إِنَّمَا **ذَٰلِكُمُ** الشَّيْطَانُ)فلو كان المعنى جمع لقال:(إنما أولئكم الشيطان)إذن هذه دلالة على تخصيص لفظه

٢/مثل قولهﷻ(أَمْ يَحْسُدُونَ **النَّاسَ** عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ(٥٤)بالنساء)المراد هو الرسول(ﷺ)لأنه يجمع فيه الخصال الحميدة التى فى جميع الناس من خير وبر وتقوى وأخلاق ومعاملات الخ

٣/قولهﷻ (فَنَادَتْهُ **الْمَلَائِكَةُ** وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى(٣٩)بآل عمران)المراد جبريل

وأنواع المخصص مع العام قسمين

أولا/المخصص متصل بالعام/فهو جزء من النص الوارد بالعموم/ولا يستقل بنفسه فى إفادة العموم

وهو خمسة أنواع

١/من أنواع المخصص المتصل بالعام/الإستثناء/يخصص بأداة استثناء مثل(إلا/غير/سوى/خلا/عدا/حاشا)

١/مثل قولهﷻ(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ(٤)**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا** فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٥)بالنور)

٢/مثل قولهﷻ(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ(٢٢٤)أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ(٢٢٥)وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ(٢٢٦)**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا/بالشعراء)

٣/مثل قولهﷻ(وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨)يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا(٦٩)**إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا** فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا(٧٠)بالفرقان)

٤/مثل قولهﷻ(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا(٢٤)بالنساء)

٥/مثل قولهﷻ(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ **إِلَّا وَجْهَهُ** لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٨٨) بالقصص)

٦/مثل قولهﷻ(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ** وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا(٩٥)بالنساء)

٢/من أنواع المخصص المتصل بالعام/مخصص بالوصف(صفة معنوية)مثل
١/مثل قوله ﷻ(وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ **اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ** فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ(٢٣)بالنساء)فالصفة(التى دخلتم بهن)
٢/مثل قوله ﷻ(وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ **فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ** وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ(٢٥)الفتيات خصصت بالمؤمنات وهو عام جمع مضاف

٣/من أنواع المخصص المتصل بالعام/مخصص بالشرط
١/مثل قوله ﷻ(وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ **إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا** وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٣٣)بالنور)
٢/مثل قوله ﷻ(وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ **إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ** فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ)بالنساء)
٣/مثل قوله ﷻ(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ** ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(٨٩بالمائدة)إذا يكون الصيام بشرط لم يجد الثلاثة

٤/من أنواع المخصص المتصل بالعام/مخصص بالغاية/ولها صيغتان وهما(حتى/إلى)
١/مثل قوله ﷻ(قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ** عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ(٢٩)بالتوبة)
٢/مثل قوله ﷻ(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ **حَتَّى يَطْهُرْنَ** فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ(٢٢٢)بالبقرة)
٣/مثل قوله ﷻ(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ **حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ(١٩٦)بالبقرة)
٤/مثل قوله ﷻ(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا **حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ** مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ(١٨٧)بالبقرة)
٥/مثل قوله ﷻ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ **إِلَى الْكَعْبَيْنِ** وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا(٦)بالمائدة)

٥/من أنواع المخصص المتصل بالعام/مخصص بالبدل/بمعنى بدل بعض من كل مثل قوله ﷻ(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ(٩٧)بآل عمران)فهو بدل بعض من كل وتقدير المعنى(ولله على من استطاع إليه سبيلا حج البيت)

تابع/أنواع المخصص مع العام قسمان وهذا ثانيا

ثانيا/المخصص منفصل عن العام/بمعنى ١/العام فى آية/وخصص هذا العام بآية أخرى فى محل آخر
٢/أو خصص هذا العام بحديث ٣/أو خصص هذا العام بإجماع ٤/أو خصص هذا العام بالقياس
٥/أو العام سنة وخصصت السنة بالقرآن **وهوخمسة أنواع**

١/من المخصص المنفصل عن العام/العام الذى خصص بالقرآن/بمعنى(العام من القرآن/والخاص من القرآن)
١/**العام**(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ **ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**(٢٢٨)بالبقرة)/**خصص بقوله**(إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ **فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا**(٤٩)بالأحزاب)وقوله(وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ **أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**)
٢/**العام**(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ **الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ**)/**خصص من الميتة السمك بقوله**(أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ)/**خصص من الدم الجامد**(الكبد)**بقوله**(مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً **أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا**)
٣/**العام**(وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا **فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا**)**خصص بقوله**(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا **فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ**)
٤/**العام**(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ/بالنور)/**خصص بقوله**(فَعَلَيْهِنَّ **نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ**/بالنساء)
٦/**العام**(**فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ** مِنَ النِّسَاءِ)**خصص بقوله**(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا(٢٣)بالنساء)

٢/من المخصص المنفصل عن العام/العام الذى-خصص بالحديث/بمعنى(القرآن عام وخصصه الحديث)
١/**العام**(وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ)**خصص منه**(البيوع الفاسدة وهي وردت كثيرة بالسنة)
٢/**العام**(وَحَرَّمَ الرِّبَا)**خصص منه** العرايا(هو بيع التمر على الشجر/أوبيع العنب بما يساويه من زبيب(كسميس رخصه(كورع)فى مقدار معين للحاجة
٣/**العام**(آيات المواريث)**خصص بالحديث** وهو(القاتل لا يرث/والمخالف فى الدين لم يرث)
٤/**العام**(آية تحريم الميتة)**خصص بالحديث** بإباحة أكل **الجراد**(بلالغ)**والسمك**
٥/**العام**(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ **ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**(٢٢٨)بالبقرة)**خصص بالحديث**(الأمة نصف الحرة)
٦/**العام**(ماء البحر طهورا)**خصص بالحديث**(الماء المتغير طعمه أو رائحته أولونه/ليس مطهر لغيره
٧/**العام**(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا)**خصص بالحديث**(من سرق ربع دينار لا تقطع يده

٣/من المخصص المنفصل عن العام/العام الذى خصص بالاجماع/مثل **العام** (آية المواريث)**خصص بالإجماع/**أن العبد الرقيق لا يرث بالإجماع

٤/من المخصص المنفصل عن العام/العام الذى خصص بالقياس/مثل **العام**(فاجلدو كل واحدة منهما مائة جلدة)**خصص بالقياس**(الأمة على العبد فى قوله(فَعَلَيْهِنَّ **نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ**/بالنساء)

٥/من المخصص المنفصل عن العام/ما كان عام فى السنة وخصصه القرآن الأمثلة
١/**العام/**قال الرسول(ﷺ)أمرت أن قاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله/**خصص بقوله**(وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ** عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)
٢/**العام**(نهى الرسول(ﷺ)الصلاة فى الأوقات المكروهة/**خصص بالقرآن/**بإخرج صلاة الفريضة بالقرآن بقوله(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ **وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى** وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ(٢٣٨)بالبقرة)
٣/**العام/**قال الرسول(ﷺ)(ما أبين(قطع)من حى فهو ميت لأنهم كانوا يقطعون إلية الغنم(إيكور)ويأكلونها **/خصص بقول الله**(وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ **وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ**-بالنحل)
٤/**العام/**قال الرسول(ﷺ)(لاتحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى(سليم معافى)/**خصص بالقرآن**(وَالْمَسَاكِينِ **وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ**)فتحل للعامل فى الزكاة وسليم معافى/ويجوز الزكاة للمؤلفة قلوبهم
٥/**العام/**قال الرسول(ﷺ)(إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار/**خصص بالقرآن**(فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى **فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي** حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ)

اختلف فى دخول بعض الأفراد فى صيغ العموم

١//☜،سؤال،الخطاب الخاص بالرسول (ﷺ)هل يشمل الأمة أم لا /مثل(يا أيها النبى/ياأيها المزمل) (يا أيها الرسول)/☝،الجواب/اختلف
١/**الأرجح/**يشمل الرسول(ﷺ)والأمة/لأن الأمر للقدوة يكون أمرله ولأتباعه عرفا
٢/وقيل هذه الصيغة خاصة الرسول(ﷺ)فقط لاختصاص الصيغة بالرسول(ﷺ)ولا تشمل الأمة إلا بدليل خارجى وليس من اللفظ

٢//☜،سؤال،الخطاب بقوله(يا أيها الناس)هل يشمل الرسول(ﷺ)//☝،الجواب/مختلف بين العلماء
١/**الأرجح/**يشمل الرسول(ﷺ)لعموم الصيغة له
٢/قيل لا يشمل الرسول(ﷺ)لأنه ورد على لسانه لتبليغ غيره/ولأن له خصائص.
٣/وقيل إذا اقترن ب[قل]لم يشمل الرسول لظهوره فى التبليغ/لأن هذه قرينة بعدم شموليته فى الخطاب/وإذا لم تقترن ب[قل]فالخطاب يشمل الرسول(ﷺ)

٣//☜،سؤال،الخطاب بقوله(يا أيها الناس)هل يشمل الكافروالعبد(المملوك)أم لا/مثل(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ)/☝،الجواب/مختلف بين العلماء///١/**الأرجح** هوعام دخله التخصيص بلفظ(الناس)/والمراد بعض الناس(الكافر)**لكن يشمل الكافروالعبد**(المملوك)مثل قوله(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٥)بفاطر)لعموم اللفظ.
٢/قيل لا يشمل الكافر لعدم مخاطبة الكافر بالشريعة ولا يشمل العبد(المملوك)لأن منافع العبد تعود على سيده شرعا

٤/☜،سؤال،**الخطاب للذكور هل يشمل الأناث أم لا**/☝،الجواب/مختلف بين العلماء
١/بعض الفاظ خاصة بالإناث/وبعض الألفاظ خاصة بالرجال/فلا يطلق لفظ أحدهما على الآخرإلا بدليل/مثل(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ بالحجرات)**لكن بعض ألفاظ تشمل الإثنين**/مثل(**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى** وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٩٧)بالنحل)

٥/☜،سؤال،**جمع المذكر السالم هل يشمل الأنثى أم لا**/☝،الجواب/مختلف بين العلماء
١/**الأصح** تشمل الأنثى/لأن أهل اللغة قالو/إذا اجتمع المذكر مع المؤنث غلب المذكر وعمهما/مثل (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا)الخطاب لآدم وحواء/وقال الرسول(ﷺ)(سبق المفردون قالو ما هم قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات)/ودليل دخولهن فى الخطاب هو اشتراكهن مع الرجال فى الأحكام الخاصة بالرجال/أما جمع التكسير يشمل الذكر والأنثى باتفاق/
٢/قيل لايشمل الأنثى/لأن الأسماء وضعت لتدل على المسميات/ولا يشمل الأنثى إلا بقرينة

٦/☜،سؤال،**(يا أهل الكتاب)هل يشمل المؤمنين أم لا**/☝،الجواب/مختلف بين العلماء
١/**الأصح**/لا يشمل المؤمنين/لأن اللفظ قاصر على أهل الكتاب
٢/قيل يشمل المؤمنين
٣/قيل إذا كان الخطاب على لسان موسى والأنبياء/يثبت الخطاب بطريق الموعظة والإعتبارالعقلى/مثل(لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب)/أما إذا كان الخطاب على لسان الرسول(ﷺ)دخل معهم المؤمنين مثل(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ/يا بنى اسراءيل اذكرو نعمتى التى أنعمت عليكم)لأن الجميع مأمور بالقرآن

٧/☜،سؤال(**يا أيها الذين امنوا)هل يشمل أهل الكتاب**/☝،الجواب/مختلف بين العلماء
١/قيل لايشمل أهل الكتاب لأنهم غير مخاطبين بالفروع
٢/وقيل يشمل أهل الكتاب
٣/وقيل(**يا أيها الذين امنوا**) خطاب تشريف وليس تخصيص

٨/☜،سؤال،**لفظ[من]هل يشمل الأنثى**/☝،الجواب/مختلف بين العلماء/**والأصح**/يشمل الأنثى الدليل (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى)فالتفسير يدل على أنه الذكر والأنثى
/كذا قوله(ومن يقنت منكن لله ورسوله)لفظ[**من**]فقط يشمل الذكر والأنثى

☎←المجمل والمبين

أولا/تعريف المجمل/هو اللفظ الذى يمكن استعماله لأكثر من معنى ويتوقف معناه على بيان معناه من غيره . وورد المجمل فى القرآن والسنة وكلام العرب/**حكمة ورود المجمل بالقرءان=**لآنه لو جاءت التكاليف كلها مبينة/ربما نفرت بعض النفوس/لذا جاء المجمل أولا لتستعد النفس لقبول المبين/ولأن البعض يفهم المجمل الخفى/والبعض لا يفهم إلا الجلى المبين/فمن الحكمة أن يأتى المجمل أولا/ثم المبين لتتفاضل الناس فى الأجر والثواب **أسباب المجمل عدة أنواع وهى**

أولا/المشترك اللفظى/اختلف فى تفسيره الصحابة والعلماء/بسبب الاختلاف اللفظى **وهو نوعان**

١/مشترك لفظى مفرد وهو أنواع/ا/مشترك لفظى اسم مفرد مثل(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ **ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**(٢٢٨)القرء بمعنى الطهر وبمعنى الحيض/لذا اختلف فى تفسيره

ب/مشترك لفظى فعل مفرد(لَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ)أصل الفعل**(يضارر)فإذا كسر الراء/**يكون اسم فاعل/دل المعنى على نهى الكاتب والشهيد أن يضر غيرهما/**وإذا فتح الراء/**يكون اسم مفعول/ودل المعنى على نهى إصابة الكاتب والشهيد بضرر/كذا**(وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ)**يدل على أول الليل ويدل على آخر الليل **/وكذا(لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا)**

٢/مشترك لفظى فى المركب(وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ **أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ** وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"(٢٣٧)بالبقرة)مختلف فيه/لأن كل من الزوج والولى بيده عقدة النكاح/١/قيل الزوج الذى بيده عقدة النكاح/لأن الزوج بيده الغاء الزواج أواتمامه/ويكون عفوه هو ترك المهر كله لمطلقته الغير مدخول بها

٢/قيل الولى الذى بيده عقدة النكاح/لأن الزوج طلق فليس بيده عقدة النكاح/ويكون عفو الولى هو يتنازل عن حق المرأة وهو نصف المهر

ثانيا/اختلاف(تعدد)مرجع الضمير/بمعنى يأتى قبل الضمير أمران أو أكثر/ويصح عود الضمير عليهم مثل

١/(فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ(١٠)اختلف فى تفسير الضمير الذى فى(يرفعه)

ا/قيل يعود الضمير على الإسم الذى عاد عليه الضمير فى(إليه)وهو**(الله)**والمعنى(الله يرفع العمل الصالح)

ب/قيل يعود الضمير**(فى يرفعه)**على الكلم الطيب/والمعنى(أن الكلم الطيب وهو التوحيد/يرفع العمل الصالح) لأنه لا يصح العمل إلا مع الإيمان

ج/قيل يعود الضمير**(فى يرفعه)**على العمل الصالح/والمعنى(العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب)

٢/(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ(٦)بالانشقاق)الضمير من(ملاقيه)/يجوز يعود على(ربك) /أويعود على(فعل كادح)

٣/(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ(٢٣)بالبقرة)الضميرمن(مثله)يجوز يعود على القرآن/أو يعود على الرسول(ﷺ)

ثالثا/الحذف فى الكلام/وهو يحتمل المحذوف أكثر من وجه مثل(وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ **وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ**(١٢٧)بالنساء)**لفظ ترغبون** يحتمل معنين/لأنه حذف حرف الجر/١/إن كان المحذوف(فى)يكون المعنى وترغبون **فى** أن تنكحوهن/وهو حب الشئ وطلبه والحرص عليه ٢/وإن كان المحذوف(عن)المعنى(الرغبة **عن** الشئ)بمعنى لا أحبه ولا أريده

تابع أسباب المجمل عدة أنواع وهى

خامسا/التقديم والتأخير/مثل(وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى(١٢٩)بطه)بمعنى/ ولولا كلمة وأجل مسمى لكان لزاما(**يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا)** بمعنى يسألونك عنها كأنك حفىّ

سادسا/غرابة اللفظ/وهو يكون اللفظ غريب لا يستعمل كثيرا فيحتاج الرجوع إلى تفسير الصحابة أو أهل اللغة من أجل فهمه مثل(وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ **التَّنَاوُشُ** مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ(٥٢)سبا)لفظ التناوش غريب ويحتاج لإيضاح وهو معناه التأخير/التناول/الرجعة كذا(فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ **فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ** أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ)

سابعا/عدم كثرة الإستعمال الآن/بمعنى لفظ القرءان لا يستعمل بين الناس الان ليدل على معناه مثل(أَلَا إِنَّهُمْ **يَثْنُونَ** صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ(٥)بهود)يثنون بمعنى يسرون ما فى ضمائرهم كذا(**يُلْقُونَ** السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ(٢٢٣)بالشعراء)بمعنى يسمعون(**ثَانِيَ عِطْفِهِ** لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)بمعنى متكبرا
/وكذا (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ **يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ** عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)بمعنى نادما

ثامنا/قلب المنقول/مثل(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ **سِينِينَ**)بمعنى سيناء (قلب الألف ياء)(سَلَامٌ عَلَى **إِلْ يَاسِينَ** إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)بمعنى(إلياس).

تاسعا/التكرير القاطع لوصل الكلام فى الظاهر مثل(لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا **لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ**(٧٥)بالأعراف)

عاشرا/تعدد مرجع الصفة/مثل(وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ **الْمَجِيدُ**) قراءتان
١/رفع دال(الْمَجِيدُ)يكون صفة لذو ٢/كسر دال(الْمَجِيدُ)يكون صفة للعرش

☎← ثانيا/المبين

تعريف المبين/هو ضد المجمل
فالمجمل/هوما خفى المراد منه ووضع لمعنيين مفهومين أوأكثر ويدل على أمورمعروفة **لكن**
المبهم/لا يدل على أمر معروف،مع القطع بأن الشارع يفوض ببيان المجمل ولم يفوض ببيان المبهم
/إذن المبين/هو ما ظهر المراد منه/أما بالوضع أو بعد البيان الخ
=فالذى جاء مجمل فى موضع تجد بيانه فى موضع آخر
/يجوز المجمل والمبين من القرءان الدليل(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ **تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ** وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ(٨٩)بالنحل)
/يجوز المجمل من القرءان والمبين من السنة الدليل(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ** وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)مثل(**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)بينة السنة كيفية الصلاة والزكاة
وهذه الأمثلة
١/الآية المجملة(الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)**/والآية المبينة لها(مفسره لها)**(فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ)
وتفسيرالآية المبينة هو/فقد بينت أن المراد به الطلاق الذى يملك بعده الرجعة/ولولا ذلك لا نحصر الطلاق فى طلقتين فقط/الدليل/قال رجل يا رسول الله(الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)فأين الثالثة/قال(فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ).
٢/الآية المجملة(**لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ** وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)**/والآية المبينة لها(مفسره لها)**
(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ **إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**)**وتفسيرالآية المبينة هو/**سئل عكرمة عندما ذكر الرؤية/قيل/ألم يقل الله(لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ)قال عكرمة/أنت ترى السماء،ولكن لا تراها كلها

٣/الآية المجملة(أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ **إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ)/والآية المبينة لها(مفسره لها)**(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ)**وتفسيرالآية المبينة هو/الآية(**أُحِلَّتْ لَكُمْ**)مجملة/ولكن(**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ)مبينة

٤/الآية المجملة(مَالِكِ **يَوْمِ الدِّينِ**)/**والآية المبينة لها(مفسره لها)**(ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا **يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا** وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) **وتفسيرالآية المبينة** يوم الدين هو يوم القيامة

٥/الآية المجملة(فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**)/والآية المبينة لها(مفسره لها)**(قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**)وتفسيرالآية المبينة هو/**وابهام فى اسم الجنس الجمع(كَلِمَاتٍ)

٦/الآية المجملة(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ **بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا** ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**)/والآية المبينة لها(مفسره لها)**(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ **بِالْأُنْثَى** ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)

٧/الآية المجملة(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي **أُوفِ بِعَهْدِكُمْ** وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**)/والآية المبينة لها(مفسره لها)**(إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) **وتفسيرالآية المبينة هو/**فالمبين عهد الله،وعهدهم(لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ)إلخ وابهام فى اسم الجنس المفرد

٨/الآية المجملة(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**)/والآية المبينة لها(مفسره لها)**(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ **مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**(٦٩)بالنساء)

المجمل والمبين قسمان

أولا/المبين متصل بالمجمل/مثل أنزل أولا(**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ بالبقرة)**وظل الأمر هكذا على إجماله /فكان بعض الصحابة يربط فى رجله خيط أبيض وخيط أسود/ويظل يأكل حتى يتبين رؤية الأبيض من الأسود/فأنزل الله بعد ذلك(**مِنَ الْفَجْرِ**) فعلموا أن المراد هو الليل والنهار

ثانيا/المبين منفصل عن المجمل

١/المبين منفصل عن المجمل مثل/مجمل بسبب غرابة اللفظ(فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ **سِجِّيلٍ)فبيانه** فى موضع آخر(قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ(٣٢)لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ **حِجَارَةً مِنْ طِينٍ**)

٢/المجمل فى القرءان والمبين شُرِحَ فى السنة/مثل

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)و(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)**والسنة بينت أفعال** الصلاة وعددها وهيئاتها/وكذا الحج،مقادير الزكاة وأنواعها

☜/اختلف العلماء فى بعض آيات،هل هى مجملة أم لا/منها

١/(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا)قيل أنها مجملة/لأن اليد تطلق على

ا/اليد تطلق على الكوع(برجلغن تاغن)

ب/واليد تطلق على المرافق

ج/واليد تطلق على المنكب(سيكو)

٢/وكذا المجمل فى(فَاقْطَعُوا)لأن القطع يطلق على

ا/القطع يطلق على الإبانة(القطع الكامل)

ب/القطع يطلق على الجرح/ويطلق على الإبانة فى الشرع تبدأ من الكوع

/وقيل الآية ليست مجملة/لأن القطع ظاهر فى الإبانة

٣/(بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ)١/قيل مجملة/لأن المسح مترددة بين مسح الرأس كلها أو مسح بعض الرأس/وورد بأن مسح الرسول ﷺ الناصية فقط ليبين ذلك

٢/وقيل ليست مجملة/ولكنها لمطلق المسح سواء مسح قليل(بعض الرأس)أومسح كثير(الرأس كلها)

٤/(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ) ١/قيل مجملة/لأنه لا يجوز تحريم النظر للأم/لكن التحريم يتعلق بالفعل/فلا بد من تقديره،وهو محتمل ولامرجح بينهما/وقيل ليست مجملة لوجوده مرجح/وهو العرف المعروف بتحريم الإستمتاع بوطء الأم أو غيره

٤/(وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)(٢٧٥)بالبقرة)
١/قيل الآية مجملة/لأن الربا بمعنى الزيادة/وجميع البيع فيه زيادة/إذن،الآية تحتاج لقرينة تفرق بين البيع الحلال والبيع الحرام
٢/وقيل الآية ليست مجملة/لأن البيع الحلال ورد فى السنة/فيجوز أنه عام لأنه لوجود قرينة تخصصه /نقول **ففى هذه الآية أربعة أقوال هى**

١/قيل الآية عامة/لأن لفظ الآية عام يتناول كل بيع/ويقتضى إباحة جميع البيع إلا ما خصه(ما استثنى) الدليل/لأن الشرع نهى عن بيوع كانوا يعتدونها/ولم يبين البيع الجائز/إذن الآية دلت على إباحة جميع البيوع قبل الاسلام/ثم بين الرسول(ﷺ)البيع الحلال بالتخصيص
/وبناء على هذا ففى العموم قولين هو
أولا/الآية عامة وأريد بها العموم(لفظ الآية عام ومعنى الآية عام)دائما حتى وإن دخلها التخصيص.
ثانيا/الآية عامة وأريد بها التخصيص(لفظ الآية عام ومعنى الآية خاص)**والفرق بينهما** أن
=فى القول الأولى/ننظرللفظ أولا/ثم بعد ذلك ننظرللمعنى
=وفى القول الثاني/ننظرإلى المعنى أولا/ثم ننظر بعد ذلك إلى اللفظ
=وعلى القولين يجوز الإستدلال بالآية فى مسائل البيع المختلف فيها/بشرط لم يأت دليل بتخصيصها

ب/قيل الآية مجملة/لأن الآية تدل على البيع الحلال والحرام/ولا نقول هذا البيع فاسد إلا بدليل عن الرسول(ﷺ)
/ثم قال سؤال/هل الآية مجملة بنفسها أم مجملة بعارض(بدليل آخر)نهى عنه الرسول(ﷺ)من البيوع
/الجواب/وجهان يجوز الإستدلال بظاهر الآية على العموم/ويجوزالإستدلال بمعنى الآية على المجمل
/نقول سؤال/وهل الإجمال فى المعنى هوالمراد فقط دون لفظها/لأن لفظ البيع اسم لغوىّ معناه عام وشامل/لكن عندما جاء بالسنة الذى سمى بالربا تعارضا العمومان/ولم يحدد المعنى المراد إلا ببيان من السنة/فصار مجمل معنى فقط دون اللفظ/أو مجمل فى اللفظ ومعنى/لأنه لا يكن البيع هو كل الذى وقع عليه اسم البيع/لكن البيع الصحيح له شروط معقولة فى اللغة/نقول وعلى الوجهين لا يجوز الإستدلال بالآية على صحة بيع/ولا دليل لفساد بيع/حتى وإن دلت أصل الآية على صحة البيع/قال وهذا هو الفرق بين العام والمجمل

ج/قيل الآية عامة ومجملة معا/واختلف ذلك على عدة أوجه وهى
أولا/العموم فى اللفظ/لكن الإجمال فى المعنى/فاللفظ عام وأريد تخصيص اللفظ/والمعنى مجمل يتبع المجمل المبين من التفسير
ثانيا/العام فى(وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ)/والمجمل فى(وَحَرَّمَ الرِّبَا)
ثالثا/كان مجمل قبل ذلك/فلما بينه الرسول(ﷺ)أصبح البيع عام/بمعنى كان مجمل قبل البيان من السنة/وأصبح عام بعد البيان/فيجوز الإستدلال بظاهر الآية فى البيوع المختلف فيها.
د/قيل الآية تناولت بيع معهود/ونزلت**(وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ)**بعد أن أحل الرسول(ﷺ)بعض البيوع، وحرم بعض البيوع/إذن اللام هنا للعهد/إذا لا يجوز الإستدلال بظاهر الآية

الآيات التى فيها الأسماء الشرعية(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) و(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ)قيل أنها مجملة/لإحتمال اطلاق الصلاة على كل دعاء/واطلاق الصوم على كل إمساك/واطلاق الحج على كل قصد/إذن هى مجملة وتحتاج إلى بيان

☎←فى ناسخ القرءان ومنسوخه

/قال الأئمة/لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ .
/وقد قال عليّ رضى الله عنه لقاض/أتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال:لا،قال:هلكت وأهلكت .
أولا:معنى النسخ لغة : يطلق على عدة معان :
١/ورد النسخ **بمعنى الإزالة/**مثل قوله تعالى:(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ **فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(٥٢)بالحج)
٢/ورد النسخ **بمعنى التبديل/**مثل قوله تعالى(**وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ** وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ(١٠١)بالنحل)
٣/ورد النسخ **بمعنى التحويل**.مثل تناسخ المواريث، بمعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد.
٤/ورد النسخ **بمعنى النقل من موضع إلى موضع**.آخر ومنه نسخت الكتاب،إذا نقل لفظه وخطه.
قال المكى:هذا النسخ لا يجوز فى القرءان، لكن **النحاس قال** يجوز النسخ فى القرءان،الدليل بأن النسخ لا يأتى بلفظ المنسوخ،ولكن يأتى بلفظ آخر.**الدليل**(هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ **إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**(٢٩) بالجاثية)كذا(**وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا** لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ(٤)بالزخرف)نقول،ومعلوم جميع ما نزل من الوحي موجود فى أم الكتاب، وهو اللوح المحفوظ، كقوله (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ **فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ**(٧٨)لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ/بالواقعة)
معنى النسخ اصطلاحا:هو رفع حكم شرعى بدليل شرعى متأخر عنه.**شـــــــرح التعريـف**
١/رفع حكم شرعى فى الفقه،يخرج عن الشرط رفع الإباحة،مثل النظر فى رمضان بقوله تعالى(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقرءان هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ** فَلْيَصُمْهُ(١٨٥)بالبقرة)
٢/**بدليل شرعى**:يخرج رفع الحكم بالموت أو الجنون
٣/متأخر، أن يكون حكم الناسخ متأخرفى الزمن عن حكم المنسوخ.
طرق معرفة النسخ:١/حكم الناسخ متأخرفى الزمن عن حكم المنسوخ.فى الزمان
٢/لا يقع النسخ إلا فى الأمر والنهي فقط ولواتى بلفظ الخبر(مثل الاحكام)لكن لا يقع الناسخ والمنسوخ فى الخبر مثل قصص الانبياء وعلامات الساعة والجنة والنار الخ
ثانيا/سؤال لماذا خص الله هذه الأمة بالناسخ والمنسوخ/ الجواب٠ لحكم كثيرة منها التيسير. وقد أجمع المسلمون على جواز النسخ/لكن أنكره اليهود وظنوا انه مثل الذى يرى فكرة ثم يظهرله فكرةغيرها، فلا يعمل بالفكرة الأولى ويعمل بالفكرة الثانية فقالو.فهذا باطل فى حق الله.**واختلف العلماء فى أنواع الناسخ والمنسوخ:**
١/قيل الناسخ والمنسوخ من القرءان فقط،الدليل قوله(**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا** أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٠٦)بالبقرة)
٢/قيل يجوز نسخ القرءان بالسنة، لأن السنة أيضا وحى من عند الله لقوله(**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى(٣)إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**(٤)عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى(٥)ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى(٦)بالنجم)وجعل منه آية الوصية، تأتى قريبا إن شاء الله.
٣/قيل إن كانت السنة بطريق الوحي نسخت القرءان.وإن كانت السنة باجتهاد الرسول ﷺ فلا تنسخ
قال الشافعي: إذا كان القرءان منسوخ بالسنة، فمع السنة دليل آخر من القرءان يقوى دليل السنة والعكس ليتبين ونعلم توافق القرءان والسنة.
ثالثا:لا يقع النسخ إلا فى الأمر والنهي ولو بلفظ الخبر. أما الخبر الذى ليس بمعنى الطلب، فلا يدخله نسخ. مثل: الوعد والوعيد. لذا، نرى فساد كبير وهو إدخال خبر ليس بمعنى الطلب فى كتب النسخ.
رابعا:النسخ أقسام:
١/نسخ الأمر قبل أن نفعله، وهو نسخ على الحقيقة. مثل:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(١٢)المجادلة)
/نسخت بقوله الذى بعدها(أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ(١٣)المجادلة)
٢/كان شرعا لمن قبلنا ثم نسخ مثل:(وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ(٤٥)بالمائدة)بمعنى كانت فى التوراة ونسخت بالآيتين بقوله(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ(١٧٨)بالبقرة)وقوله(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً(٩٢)بالنساء)

٣/المنسوخ أمرا مجملا ثم نسخ. مثل التوجه إلى بيت المقدس، ثم نسخ بالتوجه إلى الكعبة (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ(١٤٤)بالبقرة). وكذا كان صوم عاشورا فرض ثم نسخ بصيام رمضان .هذا سمى نسخ تجوزا، وليس حقيقة.لأنه تحول صيام يوم عاشوراء من فرض الى سنة لأنه لو كان نسخ حقيقة لاصبح صيام عاشوراء لا يجوز

٤/نسخ ما أمر به بسبب.الضعف/مثل الأمر بالصبر والصفح حين الضعف فى مكة والقلة أول الإسلام/ثم نسخ بوجوب القتال:مثل(**فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ** فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ(٨٩)بالزخرف)ثم نسخ بقوله(**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ** وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦)بالبقرة).نقول،وهذا ليس نسخ ولكن منسأ(فنغكوهن)أى المؤخر إلى زمن مستقبل.نقول،وهذا ردا لمن قال: هذه الآية منسوخة بآية السيف وهى(وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣٦)بالتوبة)نقول لا، ولكن هي المنسأ،(مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦)بالبقرة)بمعنى أن كل أمر يجب امتثاله حسب الظروف وقتها،

/أما النسخ الحقيقى/بمعنى الإزالة للحكم الأول حتى لا يجوز امتثاله ولا إتباعه.

قال المكي:كل ما ورد فى خطابه يدل على التوقيت والغاية،فهو محكم وليس منسوخ،لأنه متأخر بسبب،لا نسخ في الغاية. مثل (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ** إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٠٩)بالبقرة)

خامسا/قيل الناسخ والمنسوخ فى سورالقرءان أربعة أقسام

١/قسم ليس فيه ناسخ ولا منسوخ،وهو(٤٣)سورة الفاتحة، يوسف، يس، الحجرات، الرحمن، الحديد، الصف، الجمعة،التحريم،الملك،الحاقة،نوح،الجن،المرسلات،عم، النازعات،الإنفطار،وثلاث آيات بعدها،الفجر وما بعدها لأخر القرءان ما عدا التين، والعصر، والكافرون،

٢/قسم فيه ناسخ ومنسوخ،وهو(٢٥)سورة؛البقرة،ال عمران،النساء،الحج،النور وآيتين بعدها،الأحزاب،سبأ، المؤمن،الشورى،الذاريات،الطور،الواقعة،المجادلة،المزمل،المدثر،تكوير،العصر.

٣/قسم فيه ناسخ فقط،(٦)سور؛ الفتح،الحشر،المنافقون،التغابن،الطلاق،الأعلى.

٤/قسم فيه منسوخ فقط،وهو(٤٠)سورة؛الباقية/**نقول هذا القول مردود/**لأن النسخ فى الآيات وليس النسخ فى السور/ولكن هنا يحدد سور

سادسا/قال المكي النسخ أقسام

١/نسخ على الحقيقة/وهو(فرض نسخ فرض)إذا لا يعمل بالأول/مثل نسخ حبس الزوانى(فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا(١٥)بالنساء).نسخ بالحد(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ بالنور)

٢/نسخ تجوزا/وهو(فرض نسخ فرض)ويجوز العمل بالأول/مثل آية المصابرة(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ(٦٥)بالانفال)ثم نسختها(الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ(٦٦)بالأنفال)وكذا نسخ صيام عاشوراء بصيام رمضان فأصبح عاشوراء سنة

٣/كان فرض من القرءان ثم نسخ بسنة/مثل قيام الليل كان فرض(**قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا**(٢)نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣)أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلًا(٤)بالمزمل)نسخ بسنة(**فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القرءانِ** عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ(٢٠)بالمزمل)

سابعا/النسخ ثلاثة أقسام:

١/ما نسخ تلاوته وحكمه معا. بالبخاري قالت عائشة: كان فيما أنزل من القرءان عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس رضعات معلومات، وتوفى الرسول(ﷺ)وهن مما يقرأ بالقرءان ٠وقولها "مما يقرأ من القرءان"، قيل معناهاقريب من الوفاة،أو نسخت التلاوة أيضا،ولم يبلغ(يعرف)ذلك كل الناس إلا بعد وفاة الرسول(ﷺ)وقيل نزلت ثم رفعت.

٢/ما نسخ حكمه فقط/وهذا يوجد فيه كتب مؤلفة، وهو قليل جدا.(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا(٢١٩)بالبقرة)(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

(٢٤٠)(وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا(١٥)بالنساء)

٣/قسم نسخ تلاوته فقط وتبقى حكمه(الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجمهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم)

/وأقوال النسخ فى القرءان أقسام:

١/قسم ليس به ناسخ ولا منسوخ.مثل قصص الأنبياء وعلامات الساعة والوعد بالجنة والوعيد بالعذاب

٢/قسم نسخ تلاوته فقط وتبقى حكمه(الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجمهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم).

٣/قسم ليس من الناسخ ولاالمنسوخ ولكن هومن الخاص والعام/مثل(ومما رزقناهم ينفقون)(انفقوا مما رزقناكم) قيل منسوخ بآية الزكاة.وقيل هي فى معرض(مقام)الثناء لأنها تصلح(يجوز)أن تفسر بالزكاة والإنفاق على الأهل، وفى الإعانة على الأمور المندوبة ولا يوجد فى الآية ما يدل على أنها زكاة واجبة، وقوله(**أليس الله بأحكم الحاكمين**)أما قوله(وقولوا للناس حسنا)قيل نسخت بآية السيف وقيل أنها مما أخذه الله على بنى إسرائيل،فلا نسخ.

٤/قسم من الخاص والعام وليس من الناسخ والمنسوخ/وهى الآيات التى جاء بها حرف للغاية(إلا-حتى).مثل

١/مثل قوله ﷻ(وَالْعَصْرِ(١)إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ(٢)إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

٢/مثل قوله ﷻ(**وَالشُّعَرَاءُ** يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ(٢٢٤)أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ(٢٢٥)وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ(٢٢٦)**إِلَّا** الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ بالشعراء)،

٣/مثل قوله ﷻ(حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى** يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٠٩)بالبقرة)وكذا الآيات التى خصت باستثناء(الا)أو غاية(حتى)

/فخطأ أن تكون فى المنسوخ-مثل(وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ)وقيل أنها نسخت بقوله(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ)لكن الأرجح خاصة لأن أهل الكتاب جزء من المشركين.

٥/وقسم رفع(نسخ)ما كان عليه العرب فى الجاهلية أو شيء من قبلنا/ولم ينزل فيه القرءان،مثل(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ)،ومشروعية القصاص والدِّيَّة، وحصر الطلقات فى ثلاثة فقط(الطلاق مرتان) إلخ.

الأرجح لا يدخل هذا فى النسخ،لأنه لو كان فى النسخ، لكان جميع القرءان ناسخ لما كان عليه الكفار وأهل الكتاب قبلنا. ولكن النسخ هو حكم كان أول الإسلام ثم نسخ بحكم آخر بعده فى الزمن

نقول، فإذا علمت هذا فخرج كثيرا من كتب الناسخ والمنسوخ ويتبقى القليل، وسأذكره:

/☜الناسخ والمنسوخ فى البقرة:

١/مثل قوله ﷻ(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ **فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(١١٥)بالبقرة)**نسخت** بقوله(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ(١٤٤)بالبقرة).

٢/مثل قوله ﷻ(كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ **إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ** بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ(١٨٠)بالبقرة) **نسخت**(١٠)يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الخ بالنساء)الآية.وقيل **نسخت** بحديث:لاوصية لوارث.وقيل نسخت بالإجماع(اجماع الأمة)

٣/مثل قوله ﷻ(أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(١٨٤)**نسخت**(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرءان هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(١٨٥)وقيل محكمة. وقيل التقدير: على الذين لا يطيقونه.

٤/مثل قوله ﷻ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(١٨٣)**نسخت** بقوله(**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ** عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ(١٨٧)لأنه كان يحرم الأكل والوطء بعد النوم.حتى وان كان النوم بعد المغرب

٥/مثل قولهﷻ(**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ(٢١٧)**نسخت** بقوله(**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً** وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ(٣٦)بالتوبة)

٦/مثل قولهﷻ(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ **وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ** فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(٢٤٠)**نسخت** بقوله (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ **وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا** فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(٢٣٤)

٧/مثل قولهﷻ(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ** فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٢٨٤)**نسخت** بقوله(**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا(٢٨٦)

الناسخ والمنسوخ فى آل عمران/مثل قولهﷻ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ** وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ(١٠٢)بآل عمران)**نسخت** بقوله(**فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٦)بالتغابن)

الناسخ والمنسوخ فى النساء:١/مثل قولهﷻ(وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ **وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ** إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا(٣٣)بالنساء)**نسختها**(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ **وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا(٦)بالأحزاب).

٢/مثل قولهﷻ(وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا **فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ** أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (١٥)النساء)**نسختها**(**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ** وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢)بالنور)

٣/مثل قولهﷻ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ** وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)المائدة)**نسختها** (**الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ** فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ(١٩٤)البقرة).

٤/مثل قولهﷻ(سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ **فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ** وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ(٤٢)المائدة) **نسخت** بقوله (**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ** فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ(٤٩)المائدة).

٥/مثل قولهﷻ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ **ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ** إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ(١٠٦)المائدة)**نسخت** بقوله (**وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ** وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا(٢)الطلاق).

٦/مثل قولهﷻ(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ **إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا** مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ(٦٥)بالأنفال) **نسخت** بقوله (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا **فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ** وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ(٦٦)بالأنفال)

٧/مثل قولهﷻ(**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا** وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١)بالتوبة)**نسخت** بقوله (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ(تمبغ) حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (١٧)بالفتح)، كذا(**لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ** إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٩١)التوبة)والآية بعدها٩١، وبقوله(**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً** فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ(١٢٢)بالتوبة)

٨/مثل قولهﷻ(**الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ** وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ(٣)بالنور) الآية **نسخت** بقوله(**وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢)بالنور)

٩/مثل قولهﷻ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)**نسخت** بقوله(وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨)بالنور)وقيل ليست منسوخة،ولكن تهاون الناس فى العمل بها

الناسخ والمنسوخ فى المجادلة:مثل قولهﷻ(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ** فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٢)المجادلة)نسخت بقوله(**أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ** فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ(١٣)بالمجادلة)

من الممتحنة:مثل قولهﷻ(وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ **فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا** وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ(١١)بالممتحنة) نسخت بقوله (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ **فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ** فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)بالتوبة)وقيل بقوله(**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ** إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٤١)بالانفال)وقيل الآية محكمة

الناسخ والمنسوخ فى المزمل: ١/مثل قولهﷻ(**قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا**(٢)نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا(٣)أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلًا(٤)بالمزمل)**نسختها** (**فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القرءان** عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ(٢٠)بالمزمل)ثم **نسختها** الصلوات الخمس.

/☜،سؤال،ما الحكمة فى رفع الحكم وبقاء التلاوة ؟ /✍،الجواب/من وجهين:

١/كما أن القرءان يتلى ليعرفوا الحكم منه والعمل به، كذلك يتلى لأنه كلام الله فيثاب عليه،فتركت التلاوة لهذه الحكمة

٢/غالبا يكون النسخ للتخفيف، فأبقيت التلاوة تذكيرا لنعمة الله ورحمته بهذه الأمة بتخفيف الأحكام ورفع المشقة مثل الصيام/وحكم الزانية/ولتظهر محبة الله لهذه الأمة عن باقى الأمم.

/فوائد منثورة:&قيل قاعدة الناسخ والمنسوخ تكون موافقة لترتيب المصحف/فيكون المنسوخ أولا فى القرءان ثم يأتى بعده فى ترتيب القرءان الناسخ/نقول ما عدا بعض مواضع مثل

١/مثل قولهﷻ(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ **وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ** فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(٢٤٠)**نسخت** بقوله(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ **وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا** فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(٢٣٤)

٢/مثل قولهﷻ(**مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ** كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(٧)بالحشر)**نسختها**(**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ** إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٤١)بالانفال)

٣/**من الأحزاب/**مثل قولهﷻ(**لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ** إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا(٥٢)بالأحزاب)**نسخت** بقوله(**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ** وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا(٥٠)بالأحزاب)

&قيل ما ورد بالقرءان من الصفح عن الكفار،والتولى والإعراض والكفّ عنهم خذ العفو(١٩٩)بالأعراف، **نسختهم آية السيف** وهى(فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ **فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ**(٥)بالتوبة}ثم نسختها(قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ(٢٩)بالتوبة)ثم نسختها آخر نفس الآية(حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ(٢٩)التوبة).

&العجيب ناسخ ومنسوخ ومحكم فى آية واحدة(خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين(١٩٩)الأعراف)/أولها منسوخ(خذ العفو)/وآخرها الناسخ(وأعرض عن الجاهلين)/أما وسطها محكم(وأمر بالمعروف)

/العجيب/آية أولها منسوخ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ(١٠٥)بالمائدة)/وآخرها ناسخ(إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

/وكذا(**قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ** وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ(٩)بالأحقاف)نسخت بأول الفتح(لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ **وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا**(٢)بالفتح)

/☜نقول، يجوز نسخ الناسخ فيصير منسوخ، كقوله

١/قولهﷻ(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ(٦)بالكافرين)نسخت بقوله(**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً** كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً(٣٦)التوبة) /ثم نسخت بقوله(**قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ** وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**(٢٩)بالتوبة).

٢/قولهﷻ(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ(٧٧)النساء)/**نسخت** بقوله(**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا** وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(٤١)بالتوبة)/ثم نسخت بقوله (**لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ**(١٧)بالفتح)

٣/قولهﷻ(فَإِنْ جَاءُوكَ **فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ** وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ(٤٢)بالمائدة)/**نسخت** بقوله(**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ** وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ(٤٩)بالمائدة)

٤/قيل أول ما نسخ من القرءان فى البقرة آية الصيام قولهﷻ(فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)

٥/قولهﷻ(وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ **وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ** أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(٥)بالشورى) نسخت بقوله(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ **وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا** وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ(٧)بغافر)

&اصل علم الناسخ والمنسوخ هو الحديث الصحيح عن الرسول(ﷺ)أو **الحديث الصحيح** عن صحابي يقول:آية كذا نسخت كذا.ويحكم به عند وجود اختلاف ظاهرفى الآية أو أكثر من آية، ليعرف المتقدم فى النزول والمتأخر فى النزول.ولا يجوز يؤخذ النسخ من عوامّ المفسرين،ولا باجتهاد ليس فيه نقل صحيح ،لأن النسخ يتضمن(يشمل)رفع حكم واثبات حكم اخر، فلايدخل فى النسخ الرأي والاجتهاد .

❖ **الضرب(النوع)الثالث**:ما نسخ تلاوته فقط.**وهنا سؤال:ما الحكمة فى رفع التلاوة مع بقاء الحكم؟**وهلا(كنافله تيدق)بقية التلاوة ليجتمع العمل بحكمها وثواب تلاوتها ؟**الجواب**:ليظهروا به مقدار طاعة هذه الأمة فى المسارعة لبذل النفوس،فيسرعون بايسر شيء،مثلما سارع الخليل ابراهيم إلى ذبح ولده بمنام،والمنام أضعف طرق الوحي.

والأمثلة كثيرة وهى

١/قالت عائشة:كانت سورة الأحزاب فى عهد الرسول(ﷺ)(٢٠٠)آية.وقيل كنا نقول مثل سورة البقرة وكنا نقرأ في القرءان آية الرجم(الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها ألبتة(سمات-مات)نكالا من الله والله عزيز حكيم)

٢/وقيل أنزل على الرسول(ﷺ)من القرءان هذا(إن الله يقول:إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة،ولو أن لابن آدم واديا لأحب أن يكون له الثانى؛ولو كان له الثانى لأحب أن يكون له الثالث،ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب،ويتوب الله على من تاب)

٣/قال الرسول(ﷺ)لأبيّ ابن كعب:أمرنى الله أن أقرأ عليك القرءان.فقرأ(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين)وبقية السورة{لو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيته سأل ثانيا،وإن سأل ثانيا فأعطيته سأل ثالثا،ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب،ويتوب الله على من تاب.وإنّ ذات الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية،ومن يعمل خيرا فلن يكفروه}.

٤/روى أن رجلان أقرأهما الرسول(ﷺ)سورة فقاما يصلى فى الليل،فلم يتذكرا من السورة حرفا،فأصبحا وذهبا إلى الرسول(ﷺ)فذكرا ذلك له،فقال:إنها مما نسخ،فتركوها

٥/وفى الصحيحين:قصة بئر معونة الذين قتلوا، فظل الرسول(ﷺ)يقنت عليهم. قال أنس:ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى رفع{أن بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا}.

تنبيه:قيل كان زيد وسعيد بن العاص يكتبان المصحف. فقال زيد:سمعت الرسول(ﷺ)يقرأ{الشيخ والشيخة إذا زانيا فارجموها ألبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم}.فقال له عمر: لما نزلت أتيت الرسول(ﷺ)فقلت:أكتبها،فكأنه كره ذلك. فقال عمر ألا ترى أن الشيخ إذا زنى ولم يحصن(لم يتزوج)جلد،وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن(تزوج)رجم=روى أن عمر خطب الناس فقال:لا تشكو فى الرجم. فإنه حق.

&إن قيل سؤال:كيف وقع النسخ بدون بدل منه،والله يقول{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٠٦)بالبقرة}/**الجواب**:نقول، كل ما ثبت فى القرءان الآن ولم ينسخ فهو ناسخ وكل قرآن حذف فى العرضة الاخيرة ولا نعلمه فهو منسوخ،لأن القرءان تواتر إلينا لفظه

ومعناه=بمعنى**(القرءان كله ناسخ ما عدا الذى لم يكتب فى القرءان)**

☎🡐فى مشكل القرءان وموهم الإختلاف والتناقض(فرسيليسيهن)

تعريفه هو ما يوهم ظاهره التعارض بين الآيات، **ولكن** كلام الله منزه عن ذلك.الدليل(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءانَ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**(٨٢)بالنساء)**نقول**، لكن قد يقع لمبتدئ العلم ما يوهم ظاهره الإختلاف، فاحتاج لإزالة هذا الوهم.**الدليل**

/جاء رجل إلى ابن عباس فقال:رأيت أشياء تختلف عليّ فى القرءان.فقال ابن عباس:ما هو؟ قال:اختلاف. قال:هات ما أختلف عليك من ذلك.

أولا/قال/قولهﷻ(ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا **وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ**(٢٣)الأنعام)ثم قال فى آية أخرى قولهﷻ(يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ **وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا**(٤٢)النساء)فكيف المشرك يكذب فى الآية الأولى(وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)وكيف يتحدث بما فى قلبه فى الآية الثانية(وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا)

/أجاب ابن عباس:١/المشركون لما رأو يوم القيامة،بأن الله يغفر للذى لا يشرك بالله وهم أهل الإسلام، ويغفر جميع الذنوب ما عدا الشرك،ولا يتعاظمه ذنب أن يغفره،إلا الشرك بالله جحده(كذب)المشركون رجاء أن يغفر لهم،فقالوا(وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)فهذا حديث من الفم/فختم الله على أفواههم/وكان الحديث من الجوارح/فتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون من الشرك فهذا معنى(وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا)لأن الحديث من الجوارح/فعند ذلك قولهﷻ(يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا)

تفسير آخر٢/قيل أن نفى الشرك **والله ربنا ما كنا مشركين** يوم القيامة كان قبل النفخة(تيوبن)الثانية ثم اثبات أنهم مشركين بعد النفخة(تيوبن)الثانية عن طريق الجوارح فتفسير الموهم من القرءان قولهﷻ(حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٢٠)فصلت).

٣/وقيل/نفى المسألة عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط،ثم إثبات المسألة فيما بعد ذلك

٤/وقيل/إن الله إذا جمع الناس يوم القيامة، قال المشركون: إن الله لا يقبل إلا من الذى وحّد الله فقط، فيسأل الله المشركين فيقولون(والله ربنا ما كنا مشركين)قال: فيختم على أفواههم، وتستنطق جوارحهم. الدليل بمسلم؛ يقول: يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسولك، ويثنى ما استطاع على الله. فيقول: الآن نبعث شاهدا عليك، فيذكر فى نفسه: من الذى يشهد عليّ؟فيختم على فيه، وتنطق جوارحه.

ثانيا/قولهﷻ(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ **وَلَا يَتَسَاءَلُونَ**(١٠١)بالمؤمنين)ثم قال فى آية أخرى قولهﷻ(وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ **يَتَسَاءَلُونَ**(٢٧)بالصافات)

/أجاب ابن عباس:أما قولهﷻ(**فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ**)فإنه إذا نفخ النفخة الأولى فى الصور(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ(٦٨)بالزمر)(**فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ**)/ثم نفخ فيه نفخة أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، **وأقبل بعضهم على بعض يتسآلون**.

ثالثا/قولهﷻ(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي **خَلَقَ الْأَرْضَ** فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ(٩)بفصلت/ثم قولهﷻ(**ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ** وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ(١١)بفصلت)

/فهنا دليل أن خلق الأرض أولا/ثم السماء/**ثم قال بآية أخرى** قولهﷻ(أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا **أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا**(٢٧)رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا(٢٨)وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا(٢٩)**وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**(٣٠)أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا(٣١)وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا(٣٢)مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ(٣٣)بالنازعات).فهنا خلق السماء أولا ثم خلق الأرض

/أجاب ابن عباس فإن الأرض خلقت أولا غير مدحوة مكورة(مثل الكرة)قبل السماء، ثم خلق السماء وكانت دخان ثم سواهن سبع سماوات فى يومين بعد خلق الأرض/ثم دحى الأرض(شكلها مثل البيضة)أخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم وقدر فيها أقواتها

رابعا/قولهﷻ(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي **خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ** وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ(٩)بفصلت) ثم قال (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا **فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ(١٠)فصلت)ثم قال(فَقَضَاهُنَّ **سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ** وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ(١٢)فصلت)إذا خلقهما فى ثمانى أيام لكن قال(**وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ** وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ(٣٨)قاف)

الجواب/الآية الأولى خلق الأرض فقط فى يومين/ثم كرر اليومين مرة ثانية فى الآية الثانية/إذا خلق الأرض وما عليها فى أربعة أيام/وخلق السماوات فى يومين إذا المجموع ستة أيام

خامسا/قولهﷻ(وكان الله عزيزا حكيما)(وكان الله غفورا رحيما)فما شأنه الآن/وورد أن يهودى قال لابن عباس :تزعمون أن الله كان عزيزا حكيما،فكيف هو اليوم

/أجاب ابن عباس/أن الله سمى نفسه خالقا قبل أن يخلق أحد/وسمى نفسه غفورا قبل أن يغفر لأحد/وسمى نفسه رحيما قبل أن يرحم أحد/وكذلك فى باقى صفات الله/لأن التعلق بالصفة انقضى/أما الصفة لا نهاية لها/إذن الصفة وجدت فى الماضى قبل أن تؤثر فى مخلوق/فعمل الصفة مستمرا فى الماضى ولم يزل كذلك الآن إلى ما شاء الله /فكان الله غفورا رحيما فى الماضى قبل أن يخلق من يغفر له أو يرحمه/ولم يزل كذلك الآن غفورا رحيما إلى ما شاء الله،فمعنى لفظ(كان)الذى فى المصحف للإستمرار لا ينقطع أبدا بالنسبة لله وتدل على الدوام والاستمرار،فى الحال والإستقبال ولا تزال دائما إلى ما شاء الله

سادسا/قولهﷻ(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ **وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**(٤٧) بالحج)وقولهﷻ(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ** مِمَّا تَعُدُّونَ(٥) بالسجدة)وقولهﷻ(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**(٤)بالمعارج)

/أجاب ابن عباس:وقال يوم الألف سنة بالسجدة/هو يوم مقدار سير الملائكة بالأمر من السماء إلى الأرض ثم عروج(فننتين)الملائكة من الأرض إلى الله/فهذا اليوم يساوى ألف سنة عند الناس/وأما يوم الألف سنة بسورة الحج/هو اليوم الواحد من الأيام الستة التى خلق الله فيها السماوات/يساوى ألف سنة عند الناس

/وأما يوم الخمسين ألف سنة بالمعارج هو يوم القيامة الذى يحاسب الله فيه الناس

/وقيل المراد أن الجميع ألف سنة وخمسين ألف سنة يدل على يوم القيامة،ولكن هذا اليوم يختلف حسب المؤمن والكافر.الدليل(فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ(٩)عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ(١٠)بالمدثر)وقال الرسول(ﷺ)والذى نفسى بيده ليمر هذا اليوم على المؤمن مثل زمن صلاة فرض

سابعا/قولهﷻ(٤١)**اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ** حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا بالزمر)ثم قولهﷻ(**قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ** الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ(١١)بالسجدة)ثم قولهﷻ(وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ **تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا** وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ(٦١)بالأنعام)

/الجواب/(٤١)اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا)بمعنى خلق الموت فى الأشياء الدليل (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ بالملك)أما قوله(قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ)بمعنى الدعوة بالأمر للروح للخروج من الجسد فتستجيب الروح للخروج أما قوله(تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا)بمعنى مباشرة الفعل فتجمع الملائكة الروح حتى الحلقوم ثم يأخذها ملك الموت

ثامنا/قولهﷻ(إِنَّ **شَجَرَةَ الزَّقُّومِ(٤٣)طَعَامُ الْأَثِيمِ**(٤٤)بالدخان)ثم قولهﷻ(فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ(٣٥)**وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ**(٣٦)بالحاقة)ثم قولهﷻ(**لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ**(٦)لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ(٧)بالغاشية)

/الجواب/لأن جهنم لها دركات مختلفة

تاسعا/قولهﷻ(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا **وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**(٥٢)بالشورى)ثم قولهﷻ(**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ** وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ(٥٦)بالقصص)ثم قولهﷻ(وَأَمَّا ثَمُودُ **فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى** فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ(١٧)بفصلت)ثم قال مساعدة فى هداية المعونة والتوفيق التى بيد الله فقط قولهﷻ(**وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ**(١٧)بمحمد)

/الجواب الهداية نوعان١/هداية الرسول(ﷺ)**وهى هداية** ارشاد ودلالة ٢/وهداية الله معونة وتوفيق ومساعد وهذه بيد الله فقط/فقولهﷻ/**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**/بمعنى الهداية هنا إرشاد ودلالة إنك يا محمد(ﷺ)تدلهم على طريق الطاعة وطريق الجنة/فمن أجاب الرسول ﷺ وصدقه فى هداية الإرشاد والدلالة وسمع كلام الله ورسوله /أعطاه الله المنزلة الثانية من الهداية وهى هداية معونة وتوفيق ومساعدة وتمكين وتيسير وإعانة على الطاعة وهذه بيد الله فقط الدليل قولهﷻ(**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ** وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)أما قولهﷻ(وَأَمَّا ثَمُودُ **فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى)**بمعنى أرشدناهم ودللناهم على طريق الهدى فلم يستجيبوا وفضلوا طريق الكفر على

طريق الهداية/ثم بعد هداية معونة وتوفيق أصبح مفتاح القرب من الجنة (الطاعة)معك الدليل الحديث إذا تقرب منى عبدى شبرا تقربت منه ذراعا وإذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا وإذا آتانى يمشى آتيته هرولا فأنت تتقرب من الله بالهداية على قدر استطاعتك والله يتقرب منك على قدر عظمته ويزيدك هداية الدليل
قولهﷻ(**وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ** حتى يسهل عليك العبادة ويجعلها سهلة الدليل
قولهﷻ(**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**(٤٥)بالبقرة)وكان الرسول(ﷺ)يقول أرحنا بها(الصلاة)يابلال/ثم قال ابن عباس للرجل:فما اختلف عليك من القرءان فهو يشبه ما ذكرته لك،وأن الله لم ينزل شيئا إلا وقد أصاب الذى أراد،ولكن أكثر الناس لا يعلمون.
نقول السؤال/ما هى أسباب الإختلاف الظاهر فى بعض الآيات
؟ الجواب عدة أمور وهى
أولا/وقوع المخبر به على أنواع مختلفة وتطويرات(مراحل)(فريغكة)**شتّى**(مختلفة)**مثل:**
١/**طريقة خلق آدم**/يقول مرة(من تراب)ومرة أخرى(من طين لازب)ومرة(من صلصال كالفخار(تمبيكا)ومرة (من حمإ مسنون).
نقول الجواب/فهذه آلفاظ مختلفة،ومعانيها فى أحوال مختلفة/لأن التراب يختلف عن الحمأ/لأن الحمأ هوالطين الأسود المنتن(بوسق)/أما اللازب بمعنى اللازق(ملكت)/والصلصال هو طين مخلوط بالرمل/والفخار هو الطين المحروق (تمبكر)/لكن كله يرجع إلى أصل واحد،وهو التراب.فكل هذا يخرج من التراب.
٢/قولهﷻ فى موضع(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ **ثُعْبَانٌ مُبِينٌ**(١٠٧)بالأعراف)وقولهﷻ فى آية آخرى(وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا **تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ** وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ(٣١)بالقصص)
نقول/الجآن هو الحية الصغيرة/والثعبان هو الحية الكبيرة فذكر أن الله خلقها ثعبان كبير عظيم،لكن حركته واهتزازه وخفته بسرعة شديدة مثل اهتزاز الجان(الثعبان الصغير)
ثانيا/اختلاف الموضوع.الأمثلة
١/**قولهﷻ(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ)وقولهﷻ فى آية آخرى(**فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ**) وقولهﷻ(**فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ**).
الجواب:الآية الأولى(إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)عن توحيد الله وتصديق الرسل
/أما الآية الثانية(فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ)فلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ عن الإقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه/وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ هل بلغوا/**الدليل** قال الرسول(ﷺ)أنتم شهداء على الأمم يوم القيامة/فيؤتى بنوح يقال له هل بلغت الرسالة/فيقول نعم/ويسأل قوم نوح هل بلغكم نوح الرسالة/يقولو ما جاءنا من بشيرولا نذير/فيقال لنوح من يشهد لك يقول أمة محمد(ﷺ)فتسألون هل نوح بلغ قومه/فتقولوا نعم/وأكون أنا شهيد عليكم ثم تلا(هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ(٧٨)الحج)
/ويجوز يحمل على اختلاف المواقف يوم القيامة/لأن القيامة بها مواقف كثيرة/ففى موضع فيه يسألون/وفى موضع آخر لا يسألون/وقيل يسأل للتبكيت(چلأن)والتوبيخ/أما السؤال المنفى سؤال المعذرة وبيان الحجة.
٢/**قولهﷻ**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ** وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ(١٠٢)بآل عمران)وقولهﷻ فى آية آخرى(**فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٦)بالتغابن)
/الجواب/يحمل الآية الأولى(اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ)فى العقيدة والتوحيد.**الدليل** فاصلة الآية(وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)/وتحمل الآية الثانية(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)فى الأعمال الصالحة والعبادات/**الدليل** بعدها(وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ)وقيل الآية الثانية ناسخة للآية الأولى.
٣/**قولهﷻ**(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ **فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً** أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا(٣)بالنساء)وقولهﷻ(**وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ** فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا(١٢٩)بالنساء)
/الجواب/قيل الآية الأولى(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا)(فَوَاحِدَةً)فى توفية الحقوق والنفقات والسكن بالعدل/**الدليل**:الحديث /قال الرسول(ﷺ)من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه مائل
/أما الآية الثانية(وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ)فى الميل القلبى وهو الحب.لأنه ليس فى قدرة الإنسان.

٤/قوله ﷻ(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ** أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ(٢٨)بالاعراف)وقوله ﷻ فى آية آخرى(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً **أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا** فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا(١٦)بالإسراء)

الجواب/تحمل الآية الأولى(إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ)فى الأمر الشرعى

/أما الآية الثانية(أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)تحمل على الأمر الكونى/بمعنى القضاء والقدر

ثالثا/اختلافهما فى جهتى الفعل،مثل قوله ﷻ(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ **وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ** وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ **وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى**(ممانه)وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(١٧)بالانفال)

الجواب/فأضاف القتل والرمى لله(وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ/وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)باعتبار التأثير والنتيجة/لكن أضاف **القتل للمؤمنين/و**أضاف **الرمى**(ﷺ)على جهة العمل والكسب والمباشرة،ونفى القتل(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ)ونفى الرمى(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ)**الدليل** أخذ الرسول(ﷺ)قبضة(كُغكم)من تراب ونثرها امام المشركين فى بدر وقال شاهت الوجوه فدخل التراب فى كل عين مشرك فى المعركة

رابعا/اختلافهما فى الحقيقة والمجاز/مثل قوله ﷻ(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى **النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى** وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ(٢)بالحج)

/الجواب بمعنى سكارى من أهوال القيامة مجازا.وليس بسبب شرب الخمرة حقيقة.

خامسا/بوجهين واعتبارين، مثل

١/قوله ﷻ(لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ **فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**(٢٢)قاف)وقوله ﷻ فى آية آخرى (وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا **خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ** وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ(٤٥)بالشورى).

الجواب قيل(فبصرك)بمعنى علمك ومعرفتك بها قوية/يقال/بصر بكذا،بمعنى علم بكذا الدليل بعدها(**فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ**(بنتوب بريوق)قاف)

٢/قوله ﷻ(وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ **مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ** وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا(٤٩)الكهف)وليس مراد البصر رؤية العين

٢/قوله ﷻ(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ **تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**(٢٨)الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ(٢٩)بالرعد)وقوله ﷻ فى آخرى(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ **وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ** وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ(٢)بالأنفال)قد يظن أن الوجل(كتاكوتن)خلاف الطمأنينة.

/الجواب:تكون **الطمأنينة** بانشراح الصدر بمعرفة التوحيد وتصديق الرسل/**أما الوجل** يكون عند خوف الزيغ ،وترك الهدى فتوجل القلوب/لذلك.،جمع بينهما فى قوله ﷻ(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ **تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ** إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٢٣)بالزمر).

الإستشكالات: ١/قوله ﷻ(وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا **أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا**(٥٥)وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا(٥٦)بالكهف)نقول/هذه الآية تدل على حصر المانع من الإيمان فى أحد هذين الشيئين فقط وهما/

١/أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ/٢/أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا/وقوله ﷻ فى آية أخرى قال(وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا **أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا**(٩٤)قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا(٩٥)بالإسراء)هذا حصر أخر فى أحد هذين الشيئين فقط وهما غير السابقين/وهو **تعجب أن أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا/**

الجواب/معنى الآية الأولى **بالكهف/**بمعنى وما منع الناس أن يؤمنوا إلا أرادو(أحبو)إما أن تأتيهم سنة الأولين فى الدنيا من الخسف (ككلافن)وغيره/وإما أن يأتيهم العذاب قبلا فى الآخرة/فأخبر أنهم أرادو أن يصيبهم أحد الأمرين،ومعلوم أن إرادة الله مانعة من وقوع ما يخالف مراد الله/نقول فهذا حصر حقيقى فى منع الإيمان/لأن الله هو المانع من الإيمان فى الحقيقة.

/أما معنى الآية الثانية **بالإسراء/**بمعنى وما منع الناس أن يؤمنوا ألا استغراب(كعجائبن)ببعثة رسول بشرا/إذن قولهم هذا ليس مانع من الإيمان فى الحقيقة/ولكن كأنهم يقولوا يجوز الإيمان مع الرسول(ﷺ)لكن الإستغراب والتعجب كيف يرسل الله رسولا بشرا فلا يصلح عندهم أن يكون رسول بشر لذلك/واستغرابهم هذا ليس مانع من الإيمان/لجواز وجود الإيمان مع الرسول/أما الآية الأولى بالكهف فهو حصر فى المانع الحقيقى،إذن لا تنافى بينهما.

٢/قولهﷻ(وَمَنْ أَظْلَمُ **مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ(١١٤)
/وقولهﷻ(وَمَنْ أَظْلَمُ **مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ** وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ(١٤٠)بالبقرة)
/وقولهﷻ(وَمَنْ أَظْلَمُ **مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ** إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ(٢١)
/وقولهﷻ(٩٢)وَمَنْ أَظْلَمُ **مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ** شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ/وقولهﷻ(فَمَنْ أَظْلَمُ **مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ** إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤)بالانعام)/وقولهﷻ(٥٦)وَمَنْ أَظْلَمُ **مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ** بالكهف)
/وقولهﷻ(٣١)فَمَنْ أَظْلَمُ **مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ**/بالزمر)ألخ.**وجه الإستشكال/**المراد بالإستفهام هنا يريد النفى/والمعنى/لا أحد أظلم منه/إذا فيكون خبرا/.فإذا أخذت الآيات على ظواهرها أدى ذلك للتناقص(لاوان)
الجواب عليه يجوز
١/تخصيص كل نوع وحده بمعنى لا أحد من المعاندين أظلم ممن منع مساجد الله/ولا أحد أظلم من المفترين/ولا أظلم ممن افترى على الله كذبا/وإذن تخصص كل طائفة وحدها بالصلات زال التناقص.
ب/ويجوز التخصيص بالنسبة للزمن في السبق:بمعنى أول رجل فى البشر افترى على الله الكذب فهو أظلم رجل افترى/والذى جاء بعده سار على طريقه/فهم أظلم ممن جاء بعدهم،**الدليل**،قال الرسول(ﷺ)ما من أحد يقتل أحدا إلا وكان على ابن آدم(قابيل)كفل منه لأنه أول من سن(قتل)على الأرض
ج/يجوز المساواة بين مجموعة في الظلم وأقول هم جميعا أكبر الظالمين/مثل لا أظلم ممن سرق فى المسجد ولا أظلم ممن قتل فى مكة/ولا أظلم ممن من الذى زنى فى رمضان الخ.لا أحد اظلم منهم جميعا
/قال أبو حيان/نفى الأظلمية(المقيد)وهو التفضيل لا يستدعى(يستلزم)نفى الظالمية(المطلق)وهو المساواة بين أكبر الظالمين
٣/سئل عالم عن قولهﷻ(**لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ**(١)بالبلد).فأخبر أن الله لايقسم بمكة.ثم أقسم بمكة بسورة التين وقالﷻ(**وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**(٣)بالتين)فأجابه العالم/
الجواب قال له/نزل القرءان على الرسول(ﷺ)/ونزل بين قوم كافرون وكانوا أحرص الخلق على أن يجدوا فيه مغمزا(خطأ)أوعليه مطعنا (كذب)/فلو كان هذا عندهم متناقض واختلاف لتعلقوا(تمسكو)به،وأسرعوا بالرد عليه /لكن المشركين في عهد الصحابة علموا وفهموا أنه صحيح وجهلت أنت/ولم ينكروا منه ما أنكرت أنت/علما هم أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء/ثم قال له/إن العرب قد تدخل{لا}فى أثناء(وسط)كلامها وتلغى(فادم)معناها
٤/قال أبو إسحاق/إذا وجد آيتان متعارضتان وتعذر فيهما الجمع بينهما والترتيب فلابد أن تكون واحد من هؤلاء
١/طلب التاريخ(الزمن)ثم ترك الآية المتقدمة فى الزمن وتصبح آية منسوخة/وتعمل بالآية المتأخرة فى الزمن وتكون الآية ناسخة/ويكون الآية المتأخرة فى الزمن ناسخة للآية الأولى
٢/وإن لم يعلموا التاريخ(الزمن)**واتفقو على العمل بأحدهما/إذن الناسخ هوما اتفقوا على العمل به**/والمنسوخ الآخر الذى ترك حكمه
٣/أما إذا تعارض القراءتين/فهو مثل تعارض الآيتين مثل(وأرجلكم)بالنصب والجر/فيجوز الجمع بينهما ونقول قراءة النصب بمعنى غسل الأرجل/أما قراءة الجر بمعنى المسح على الخفين(ساورغكاكى)
قال القاضى/لايجوز تعارض القرءان مع السنة وما يوجب العقل مثل(الله خالق كل شئ)هذه الآية ليس معارضة لقوله(وتخلقون إفكا)(وإذ تخلق من الطين)/لوجود الدليل العقلى(أنه لا خالق إلا الله)إذا يؤول ماعارض الآية الأولى/فيكون(وتخلقون)بمعنى(وتكذبون)/وتكون(تخلق)بمعنى(تصور)
قال الكرمانى فى تفسير(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا(٨٢)بالنساء)قال **الإختلاف نوعين**
١/اختلاف تناقض وهو يكون أحد الشيئين خلاف الآخر/وهذا ممتنع فى القرءان والسنة
٢/اختلاف تنوع وهو ما يوافق الجانبين(المعنين)مثل اختلاف مقادير السور/والآيات/والأحكام من الناسخ والمنسوخ/والأمر/والنهى/والوعد/والوعيد الخ

☎➜في مناسبة الآيات والسور

/☜**تعريف المناسبة لغة/**المشاكلة والمقاربة(مشابهة الشيء)
/والأصل في الآيات/وجود معنى رابط بين الآيات/سواء رابط عام/أو رابط خاص/أو رابط عقلي/أو رابط حسي/أو رابط خيالي/الخ-من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني مثل السبب والمسبب/والعلة والمعلول/والنظيرين/والضدين ونحوه
فعلم المناسبة/يشترط فيه حسن ارتباط الكلام/بأن يقع فى أمر متفق مرتبط أول الكلام مع آخر الكلام
/وأول من كتب فى علم المناسبة،النيسابورى/فعندما كان يقرأ آية الكرسي/يقول/لماذا جعلت هذه الآيات جنب (بجاور)تلك الآيات/وما الحكمة في جعل هذه السورة بجوار تلك السورة ؟
الخلاصة/أن القرءان/نزل حسب الوقائع/ورتب حسب الحكمة تأصيلا/فترتيب القرءان كله موافق لترتيبه في اللوح المحفوظ/والجمهور على أن سور القرءان وآياته توقيفية/كما أنزل جملة واحدة إلى بيت العزة فى السماء الدنيا
فينبغي في كل آية/أن يبحث هل هذه الآية مكملة لمعنى الآية التى قبلها/أم مستقلة عن الآية التى قبلها/فإذا كانت الآية مستقلة عما قبلها/نقول/فما وجه مناسبتها مع الآية التى قبلها/
/☜**فائدةالتناسب/**جعل أجزاء الكلام بعضها آخذا بأعناق بعض/فيقوى بذلك الإرتباط/ويصير التأليف/مثل البناء المحكم المتلائم الأجزاء
/☜**قال الرازى/**بعد تدبر في لطائف نظم سورة البقرة وبدائع ترتيبها/إذا كان القرءان معجز في فصاحة ألفاظه،وشرف معانيه/فكذلك القرءان أيضا معجز فى ترتيب سوره وفى الترتيب بين السور والآيات ونظم آياته/فترابط آيات القرءان بعضها ببعض،مثل الكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني/فتجد تناسب بين الفاصلة ومعنى الآية/كما تجد تناسب فى الصوت والفاصلة/وتنتهى الفاصلة غالبا بالنون أو الميم أو حروف العلة واللين/فالقرءان فى لحن(ترنم) متجدد/يتنقل بين فواصل مختلفة الصوت تجعل القلب تشوق للقراءة/فكلما كثر تلاوة القرءان وتكرار القرءان تجد الجمال الصوتى
١/فتجد التناسب فى مخارج حروف الكلمة الواحدة
٢/وتجد تناسق بين كلمات الآية الواحدة
٣//وتجد تناسق بين فاصلة السورة الواحدة/مع التساوى فى الوزن/فكل هذا يؤدى إلى التمكن من التطريب/فيشد انتباهك لأسلوب القرءان عن طريق تأليف القرءان الصوتى/لذا كان القرءان سريع التعلق بالحوافظ(القلب)/خفيف الانتقال/وكان له تأثير روحانى عند العجم/فكيف يكون عند العرب بالتأكيد أشد
/فتعريف البلاغة/هى مطابقة الكلام لمقتضى الحال/وملاءمتة للموطن الذى يقال فيه/والأشخاص الذين يخاطبون به/
/لأن طبقات الناس مختلفة فى ثقافتهم ومذاهبهم/فمنهم العلماء ومنهم العامة ومنهم الأذكياء ومنهم الأغبياء ومنهم السوقة ومنهم الملوك ومنهم الجاهل ومنهم الأمى ومنهم المتعلم ومنهم المؤمن ومنهم الكافر ومنهم المنافق الخ/فالذى يستطيع مخاطبة طائفة/لعله لا يستطيع مخاطبة طائفة أخرى/لذا يجب للمتكلم أن ينظر حال المخاطبين فى كلامه /ليكون كلامه مقبول/
/فلو خاطبت الاذكياء بكلام الجاهل والأمى الذى يصلح للأغبياء-لا يقبلونه لأنفسهم
/ولو خاطبت الجاهل والأمى بكلام العلماء والأذكياء لأتيت بما لا تطيقه عقولهم
/وإذا أردت أن تعطى كل طائفة حقها كامل من البيان فلابد أن تخاطب كل طائفة وحدها/مثلما تخاطب الأطفال بخطاب يختلف عن مخاطبة الرجال/**لكن ليس بقدرة بشر** أن يأتى بخطاب واحد صالح لكل العقول ومقبول عند جميع طبقات الناس/لأن طبقة الأذكياء وطبقة الأغبياء متباعدتان عند الناس
/لكن جاء القرءان/فى أسلوب أدبى جديد صالح لكل العقول وجميع طبقات الناس/وذلك لفصاحة القرءان وألفاظه وتناسب الالفاظ فى تراكيبها وترتيبها على ابتكار اسلوب الفواصل العجيب المتماثل فى الأسماع
قال عبد الله دراز/جاء القرءان بخطاب صالح لكل العقول وجميع طبقات الناس للعامة والخاصة/وهما متباعدتان عند الناس/فتجد العلماء والعامة والأذكياء والأغبياء والسوقة والملوك وكل واحد منهم يرى القرءان موافقا لمقياس عقله وموافقا لحاجته**/فتجد البلغاء** رأو القرءان أرقى الكلام/**والعامة** رأوه القرءان أحسن الكلام وأقربه لعقولهم وأفهامهم ولايحتاجون لترجمان/**فالقرءان** متعة للعامة والخاصة وميسر لكل من اراد(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القرءان لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (١٧)بالقمر)فنظم القرءان مع اختلاف وجوهه خارج عن عادة العرب/لأن كلام البشر لا يشمل على هذه الفصاحة

والبديع والمعانى اللطيفة/والتناسب فى البلاغة/مع كثرة الكلام/فنجد اتحاد الفواصل بالقرءان مع علو البلاغة/لأن المقصد بالقرءان أولا المعانى/ثم جاء اللفظ تابع للمعنى بالجمال وحسن النغم/لكن الفحل(من شعراء العرب)تنسب إليه قليل من الكلمات والألفاظ القوية/وكثير من الخلل والاختلاف والتكلف/وتنسب للشاعر قصائد قليلة/لكن القرآن ليس كمثله شئ/وأسلوب القرآن ليس كمثله شئ /لأن القرءان ليس من أنواع النظم المعروف عند أهل البلاغة والبيان

١/أسلوب القرءان من ناحية المخاطبين/نجد أسلوب القرءان يختلف حسب اختلاف أحوال المخاطبين/وحسب اختلاف الموضوعات من ذكر قصص ومواعظ واحتجاج وحكم وأحكام وأعذار وإنذار ووعد ووعيد وتبشير وتخويف وسير الخ/وكل هذا على نسق واحد مع حسن النظم وبديع التاليف/ولم ينزل القرءان عن قمة الفصاحة والبلاغة فى جميع وجوه الخطابات المختلفة/فهذا من وجوه الإعجاز وخواص لغة القرءان وأسلوبه/أما كلام العرب يختلف مستواه عند إعادة القصة الواحدة وهذا مثال

٢/أسلوب القرءان فى العهد المكى/يمتاز بقصر فواصل الآيات مع قوة الألفاظ/لأنها تخاطب قوما كفرو بالله مع شدة عنادهم ومحاربة رسولهم(ﷺ)/ومستكبرين على سماع القرءان ويحضوا بعضهم بعضا لعدم سماع القرءان(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا القرءان وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ(٢٦)بفصلت)فالآيات والسورالقصيرة تعرض حقيقة الإسلام عليهم عرضا سريعا شاملا وتقوم به الحجة وتذهب الاعذار فيؤدي بما يقرع الأسماع ويصخ(ممبيغيتكن) الأذان ويصعق(مغكونچغ)القلوب لذا،يكثر من تأكيد المعنى بالقسم الكثير.وتجانس الأصوات البارزة وكثرة الامثال وتكرار بعض الجمل/والدعوة إلى التوحيد وعبادة الله وحده/وإثبات البعث والجزاء بذكر القيامة وأهوال القيامة وذكر النار وعذابها وذكرالجنة ونعيمها

٣/أسلوب القرءان فى العهد المدنى/ثلاثة

ا/عند مخاطبة المؤمنين بالمدينة/يمتاز بطول السور المدنية والآيات فى أسلوب هادئ لتنظيم وتقرير الأحكام وتفصيلها/مما يملأ النفس بهجة وسرور وضياء/والأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات والحدود،ونظام الأسرة والمواريث،وفضل الجهاد الإجتماعية والدولية فى السلم والحرب،وقواعد الحكم مثل(أحكام الصيام والصلاة والزكاة والنكاح والطلاق والبيوع والكفارات)/لأن أهل المدينة مهيئين لتلقى القرءان وتشوقهم لنزول القرءان/ولأن الدولة الإسلامية تأسست بعد الهجرة وأصبحت دولة إسلامية لها شأن فاحتاجت لتشريعات لتسير الحياة فى مجتمعهم /فيتناسب مع مخاطبة المؤمنين بعد قيام الدولة الإسلامية

ب/وعند مخاطبة المنافقين بالمدينة/بكشف نواياهم السيئة ومكرهم مع المؤمنين/وإزاحة(ممبواغ)الستار عن خبايهم (رهسيا)وبيان خطرهم على الدين

ج/وعند مخاطبة اهل الكتاب بالمدينة/مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى لنبذ عقيدتهم المحرفة بعد إقامة الدلائل على بطلانها وتحريفها مع عرض تاريخهم السئ مع الانبياء وكشف كيدهم ومؤامرتهم على الإسلام والمسلمين،وبيان تحريفهم(فيلپويغن)لكتاب الله وتجنبهم عن الحق، واختلافهم من بعد ما جاءهم من العلم بغيا.من عند انفسهم/فيتناسب مع لسان حالهم وطبيعة علمهم وتفكيرهم

/☜ترجع المناسبة فى الآيات ونحوها إلى معنى رابط بين الآيتين والرابط مثل

١/أنواع العلاقات/مثال/رابط عام/أو رابط خاص/أو رابط عقلى/أو رابط حسي،أو غير ذلك

٢/التلازم الذهنى/مثال/رابط بين السبب والمسبب/أو رابط بين العلة والمعلول/أو رابط بين النظيرين/أو رابط بين الضد إلخ

الرابط بين الآية وبين الآية المجاورة لها واحد من هؤلاء

أولا/إما الرابط بين الآية وبين الآية المجاورة لها ظاهر(الرابط فى اللفظ والمعنى معا)
١/لتعلق الكلام بعضه ببعض **وعدم تمام الآية الأولى** فهذا واضح
٢/أو جاءت الآية الثانية **تفسيرا** للآية الأولى
٣/أو جاءت الآية الثانية **تأكيدا** للآية الأولى
٤/أو جاءت الآية الثانية اعتراضا أو بدلا للآية الأولى/وهذا القسم لا كلام فيه

ثانيا/إما الرابط بين الآية وبين الآية المجاورة لها لا يظهر فى اللفظ(الرابط فى المعنى فقط)ويظهر من اللفظ أن كل آية مستقلة عن الآية الأخرى **وهو نوعان**

١/فإما أن تكون الآية الثانية معطوفة على الآية الأولى بأحد حروف العطف المشتركة فى الحكم/فلابد أن يكون بين الآيتين جهة جامعة على ما سبق تقسيمه. مثل
١/معطوفة{يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢)بسبأ}نقول نجد التضاد بين(الولوج والخروج)وبين(النزول والعروج)
/وقوله{وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٢٤٥)بالبقرة}**وكذا نجد من التضاد**/بين(القبض والبسط)**/وبين**(السماء والأرض)**/وبين** ذكر(الرحمة)ثم بعدها ذكر(العذاب)**/وبين** ذكر(الرغبة)ثم بعدها ذكر(الرهبة)
/وعادة القرءان/يذكر أولا،الأحكام/ثم يذكر بعد الأحكام وعدا للمؤمنين ووعيدا للكافرين والعاصين/ليساعد على العمل بالطاعة/ثم يذكر بعد الوعد والوعيد توحيد الله وتنزيه/ليُعْلَم عظم الآمر والناهى/مثل(١٠)يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ الخ)ثم ذكر بعدها(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١٣)وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ(١٤)بالنساء)وتجد كل ذلك في سورة البقرة/والنساء/والمائدة.

٢/أو الآية الثانية ليست معطوفة على الآية الأولى بحرف عطف/إذن فلابد لها من تقوية تؤدى باتصال الكلام/وهى قرائن معنوية تؤدى بالربط/**ولها اسباب متعددة،منها:**

ا/التنظير/فإن إلحاق النظير بالنظير من شأن العقلاء/فالله أمر رسوله أن يمضى ويحكم بأمره في تقسيم الغنائم مع كراهية بعض الصحابة على هذا التقسيم/مثل الخروج يوم بدر لطلب العير أو للقتال مع كراهية بعض الصحابة لهذا الأمر/وقد تبين في الخروج إلى بدر الخير من الظفر(كمناغن)والنصر والغنيمة وعز الإسلام/فكذلك يكون فيما فعله الرسول(ﷺ)في قسمة الغنائم الخير والنصر/فليطيعوا ماأمروا به من الله ورسوله ويتركوا هوى أنفسهم/كقوله
{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(١)/وقوله{كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ(٥)جاءت بعد{أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ(٤)

ب/المضادة(لاوان)مثل/أول سورة البقرة تحدثت عن القرءان/ومن شأن القرءان هداية القوم المؤمنين الموصوفين بالإيمان/ثم عقب(جاء بعدها)بوصف الكافرين/نقول/بين الآيتين جامع معنوى وهمى وهو التضاد من هذا الوجه/وحكمته التشويق للطاعة والثبوت على الأول(الإيمان)والتخويف من الكفر كما قيل/وبضدها تتبين الأشياء(أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥)/{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦)بالبقرة}

ج/الاستطراد/وتعريف الاستطراد/هو أن تتحدث بكلام/ثم تنتقل من هذا الكلام لكلام آخر بسرعة مع دقة المعنى /ثم تترك الكلام الآخر/وتعود للكلام الأول الذى كنت تتحدث فيه/كأنك لم تقصد أن تذكر الكلام الآخر/بحيث لا يشعر السامع بالانتقال/لشدة الالتئام بين المعنيين/مثل(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا **وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ** ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ(٢٦)بالأعراف)قال الزمخشري فى هذه الآية استطراد/فبعد أن ذكر بداية ظهور السوءة/وخصف الورق عليهما/وهذا لإظهارا المنة فيما خلق الله من اللباس /وأن المهانة والفضيحة في العري وكشف العورة/ثم استطرد(وَلِبَاسُ التَّقْوَى)ويدل بأن ستر ولباس التقوى المعنوى أعظم من ستر واللباس الحسى/ثم عاد للكلام الأول(ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)

وانظر بالأعراف/ذكر فيها قصص الأنبياء والقرون الماضية والأمم السابقة/ثم استطرد/وذكر بعدها موسى حتى تحدث عن حكاية السبعين رجلا/ثم استطرد/بدعاء موسى للسبعين رجل وكل أمته بقوله(وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ)فكان جواب الله تعالى(قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)/ثم استطرد/فذكر تخصيص الرحمة للأمة التى صفاتها كيت وكيت(فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ(١٥٦)/ثم استطرد/بتخصيص هذه الأمة أمة الرسول(ﷺ)فذكر صفات هذا الرسول الكريم وفضائله(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(١٥٧)

/وفي الشعراء/حكى قول إبراهيم(وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ(٨٧)/ثم استطرد/فتخلص من أبيه إلى وصف المعاد بقوله(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ(٨٨)إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ(٨٩)الخ

/وفي الكهف/حكى قول ذي القرنين في السد بعد دكه الذي هو من أشراط الساعة(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (٩٨)/ثم استطرد/بالنفخ في الصور وذكر الحشر(وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا(٩٩)ووصف حال الكفار وحال المؤمنين

وقد أخطأ أبو العلاء محمد بن غانم/وقال لم يرد الاستطراد في القرءان لأنه من التكلف والتشدد ولكن ورد القرءان على طريقة العرب وهى الاقتضاب وهو الانتقال إلى غير ملائم لأن هذا يحير العقول

/وهذا قريب من الاستطراد ليست استطراد في(لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ)لأن أول الكلام يرد على النصارى الذين ينكرون أن عيسى ابن مريم نبى(إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ)/ثم استطرد للرد على العرب الذين يثبتون أن الملائكة أنبياء/ولكن هذا يقرب من الاستطراد فلا يفترقان

/وقال بعضهم الفرق بين التخلص والاستطراد/التخلص هو/ترك الذى كنت تتحدث فيه بالكلية/وتحدثت عن شئ آخر/بمعنى انتقال من شئ إلى شئ آخر وأنا أعرف بالإنتقال**/ولكن الاستطراد هو/**أن تتحدث بكلام/ثم تنتقل من هذا الكلام لكلام آخر بسرعة مع دقة المعنى /ثم تترك الكلام الآخر/وتعود للكلام الأول الذى كنت تتحدث فيه/كأنك لم تقصد أن تذكر الكلام الآخر/بحيث لا يشعر السامع بالانتقال/لشدة الالتئام بين المعنيين

/لذلك في سورتي الأعراف والشعراء من باب الاستطراد وليس التخلص/السبب/لعودته في الأعراف إلى قصة موسى بقوله(وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ(١٥٩)وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ(١٦٠) وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ(١٦١)/وفي الشعراء إلى ذكر الأنبياء والأمم

/والقريب من التخلص/هو الانتقال من حديث إلى حديث آخر تنشيطا للسامع مفصولا بهذا/كقوله في سورة صاد بعد ذكر الأنبياء قال(وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ(٤٥)إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ(٤٦)وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ(٤٧)وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ(٤٨)**ثم ذكر بعدها**(هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ(٤٩)جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ(٥٠)مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ(٥١)وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ(٥٢)هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ(٥٣)إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ

(٥٤)فإن هذا القرءان نوع من الذكر/فلما انتهى ذكر الأنبياء وهو نوع من التنزيل/أراد أن يذكر نوعا آخر وهو ذكر الجنة وأهل الجنة/ثم لما فرغ من أهل الجنة قال(هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ(٥٥)جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ(٥٦) هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ(٥٧)وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ(٥٨)
/**قال ابن الأثير/الفصل هنا أفضل من الوصل/**وهي علاقة أكيدة بين الخروج من كلام إلى كلام آخر
قال الزنجاني والطيبي/ويقرب من الإستطراد/**حسن الطلب/وتعريف حسن الطلب/**وهو يقدم الوسيلة ثم يأتي بعدها الغرض كقوله(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)ثم قال/**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)**
/**قال الطيبي/**والذى **اجتمع فيه حسن التخلص والطلب معا/**قوله تعالى حكاية عن إبراهيم (فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ(٧٧)الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ(٧٨)وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ(٧٩)وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ(٨٠)وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ(٨١)وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ(٨٢)ثم قال/رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ(٨٣)
/**قال بعض المتأخرين قاعدة لمعرفة مناسبات الآيات فى جميع القرءان/**هو أنك تنظر إلى غرض السورة الذي سيقت له/ثم تنظر للمقدمات التى يحتاج هذا الغرض/ثم تنظر لمراتب هذه المقدمات في القرب والبعد من المطلوب/ثم تنظر عند قراءة الكلام ماذا تفعل هذه المقدمات فى نفس السامع من أحكام أواللوازم التابعة للأحكام التي تؤدى للبلاغة/فإذا فعلته تبين لك وجه النظم مفصلا بين كل آية وآية في كل سورة
تنبيه/من الآيات ما أشكلت مناسبتها مع ما قبلها مثل/سورة القيامة(لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ(١٦)إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ(١٧)فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ(١٨)ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ(١٩)فإن وجه مناسبة هذه الآيات مع أول السورة ومع آخر السورة صعب جدا/لأن كل السورة تتحدث في أحوال القيامة/**حتى زعم بعض الشيعة الرافضة** أنه سقط من السورة شيء/**وحتى ذكر لفخر الرازى عن الشيخ القفال** أن السورة نزلت في الإنسان المذكور قبل في قوله ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر/قال يعرض على الإنسان كتابه/فإذا أخذ في القراءة تلجلج(جيجل)خوفا/فأسرع في القراءة/فيقال له/لا تحرك به لسانك لتعجل به/إن علينا أن نجمع عملك/وأن نقرأ عليك عملك/فإذا قرأنا عليك عملك فاتبع قرآنه بالإقرار بأنك فعلت/ثم إن علينا بيان أمر الإنسان وما يتعلق بعقوبته
/**ونقول/**معلوم ما سبق يخالف ما ثبت في الصحيح وهو أنها نزلت في تحريك الرسول(ﷺ)لسانه عند نزول الوحي عليه
/☜وقد ذكر الأئمة لسورة القيامة مناسبات كثيرة
/منها أن الله لما ذكر فى أول السورة عن القيامة/ومعلوم من يقصر فى عمل الآخرة فهو يحب الدنيا ويفضلها على الآخرة/ولكن الدين يأمرنا بالمسارعة إلى فعل الخيرات/**فنبه/**فقد يظن البعض أن الله يعترض على المسارعة إلى الحفظ وترك الإستماع إلى الوحي/ولكن الصحيح أمره الله بعدم المسارعة إلى الحفظ/لأن الله ضمن للرسول(ﷺ) الحفظ/فيجب ينصت لكلام الوحى حتى ينتهى كلام الوحى/ثم ينظرلما اشتمل عليه كلام الوحى/ثم لما انتهت الجملة المعترضة/رجع يتحدث عن مبدأ الإنسان وما يتعلق بذكر الإنسان فطرت الإنسان المخلوق عليها فقال(كلا)وهي كلمة ردع/كأنه قال(بل أنتم يا بني آدم لكونكم خلقتم من عجل فأمنتم تعجلون في كل شيء/لذلك تحبون العاجلة
/**ومنها أول سورة القيامة/**لما نزل(بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ(١٤)وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ(١٥)صادف أنه في هذه اللحظة أسرع(ﷺ)لحفظ القرءان الذي نزل وحرك به لسانه من عجلته خشية من تفلته/فنزل(لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ)ثم عاد مرة ثانية لتكملة ما ابتدئ به
/**قال الفخر الرازى/**مثلما لو ألقى المدرس على الطالب مثلا مسألة/لكن انشغل الطالب بغير المسألة/فقال له المدرس ألق ما فى بالك وافهم ما أقول/ثم المدرس يكمل المسألة الذى كان يتحدث فيها/إذن الذى لا يعرف السبب يقول ليس هذا الكلام مناسبا للمسألة بخلاف الذى يعرف السبب
/ومنها أول سورة القيامة/أن النفس لما ذكرها في أول السورة/فتركها وذكر نفس الرسول(ﷺ)كأنه قيل هذا شأن نفوس الناس/ولكن نفسك يا محمد أشرف النفوس فلتأخذ بأكمل الأحوال
/**وعادة القرءان/**إذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل العبد الذى يعرض يوم القيامة/جاء بعده ذكر الكتاب المشتمل على الأحكام الدينية في الدنيا التي تؤدى إلى المحاسبة عملا وتركا كما فى الآتى
١/**في الكهف(وَوُضِعَ الْكِتَابُ** فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا **مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً** إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا(٤٩)

٢/في سورة الإسراء(يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا(٧١) وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا(٧٢)وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا(٧٣)وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا(٧٤)

@وقال في طه(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا(١١٢)وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا(١١٣)فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالقرءان مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا(١١٤)

@ومنه لسورة البقرة/يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(١٨٩)

سؤال/أي رابط بين حكم الأهلة وبين حكم إتيان البيوت من ظهورها

الجواب/أنه من باب الاستطراد/لما ذكر أن الأهلة مواقيت للحج/وكان إتيان البيوت من ظهورها أفعالهم في الحج كما ثبت في سبب نزولها/جمع الأهلة مع إتيان البيوت من ظهورها/من باب الزيادة في الجواب/كما سئل الرسول ﷺ عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته/فزاد الحل ميتته

/ومنه لسورة البقرة/(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(١١٥)فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ(١١٤)

/قال الشيخ أبو محمد الجويني في تفسيره/سمعت أبا الحسن الدهان يقول/وجه الإتصال هو ذكر تخريب(فسد)بيت المقدس/ثم ذكر بعده أي فلا يؤثر تخريب بيت المقدس واستقبلوا بيت المقدس فإن لله المشرق والمغرب

/☜من التناسب مناسبة أول السورة مع خواتمها

/وقد أفردتُ فيه جزءا لطيفا سميته مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع

@وانظر إلى سورة القصص/كيف بدئت بأمر موسى ونصرته وقوله(فلن أكون ظهيرا للمجرمين)وخروجه (لارى) من مصر/وختمت بأمر الرسول(ﷺ)بألا يكون ظهيرا للكافرين/وتسليته عند إخراجه من مكة/ووعده بالعودة إلي مكة لقوله في أول السورة(إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ(٧)/وذكر آخر السورة(إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القرءان لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ(٨٥)

@وانظر إلى سورة المؤمنون/قال الزمخشري أول السورة(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ(١)/وآخر السورة/وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ(١١٧)/ففرق كبير بين أول السورة وبين آخر السورة

@وانظر إلى سورة صاد/وذكر الكرماني في العجائب مثله/أول صاد بدأها(ص وَالقرءان ذِي الذِّكْرِ(١)وختمها به في قوله(إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ(٨٧)

@وانظر إلى سورة نون/أول سورة نون(مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ(٢)وختمها بقوله(وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ(٥١)

/☜من التناسب مناسبة آخر السورة مع أول السورة التي بعدها

/فمنها ما يظهر تعلقها به لفظا-مثال(فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ(٥)آخر سورة الفيل)مع أول سورة قريش(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ(١)إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ(٢)فقد قال الأخفش

/جعل الله أصحاب الفيل كعصف مأكول/فظنت قريش هلاك أصحاب الفيل من أجل قريش/ولكن الله قدر هلاك أصحاب الفيل من أجل الذين يأتون بعد ذلك ويعبدون رب هذا البيت وهم المسلمون

/دليل التناسب بين آخر الفيل-مع أول قريش تجده جُمِعَ في معنى قوله(فَالْتَقَطَهُ آَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ(٨)فأخذ آل فرعون موسى/ونيتهم لينفعهم أو يكون لهم ولد/ولكن الله قدر لموسى أن يكون عدوا وحزنا لآل فرعون

/قال الكواشي/في التناسب بين آخر سورة النساء-مع أول سورة المائدة/لما ختم سورة النساء الأمر بالتوحيد والعدل بين العباد(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا(١٧٤)فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا(١٧٥)أكد ذلك في سورة المائدة بقوله(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ(١)

/وهكذا إذا نظرت إلى خاتمة كل سورة مع افتتاح كل سورة بعدها مباشرة وجدته في غاية التناسب والتشاكل والدقة /ثم هو يخفي مرة/ويظهر مرة أخرى/مثل

التناسب بين آخر سورة المائدة-مع أول الأنعام/آخر المائدة/الله حكم فى قضية عيسى(**قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ** لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١١٩)لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٢٠)/**أكد ذلك فى أول الأنعام**(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض)فإنه مناسب لختام المائدة

/دليل التناسب بين آخر سورة المائدة-مع أول الأنعام تجده جمع بين القضاء والحمد/وهذا الجمع موافق لسورة الزمر(**وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ** بِالْحَقِّ وَقِيلَ **الْحَمْدُ لِلَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ(٧٥)

/آخر سورة المائدة/أن هذا الملك كله لله وقادر على كل شئ ولاشريك معه(لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٢٠)**غاية التناسب والتشاكل والدقة مع أول الأنعام**(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ(١)

/دليل التناسب بين آخر سورة سبا-مع أول فاطر/آخر سبا/تتحدث عن الكافرين بأن الله فرق بينهم وبين ما يشتهون(**وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ** كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ(٥٤)**مع أول سورة فاطر**(**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١)/آخر سبا مناسب مع أول سورة فاطر/

/دليل التناسب بين آخر سورة سبا-مع أول فاطر تجده جمع بين الكافرين والحمد وهذا الجمع موافق لسورة الأنعام(**فَقُطِعَ دَابِرُ** الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ(٤٥)

/دليل التناسب بين آخر سورة الواقعة-مع أول الحديد/آخر سورة الواقعة الأمر بالتسبيح(فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ(٩٦)**مع أول سورة الحديد استجاب للأمر**(سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(١)فإنه مناسب لختام سورة الواقعة بالأمر بالتسبيح

/دليل التناسب بين آخر سورة الفاتحة-مع أول البقرة/آخر الفاتحة(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)مع أول سورة البقرة(الم(١)**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**(٢)بقوله ذلك الكتاب فإنه إشارة إلى الصراط المستقيم

/والتقدير لما سألوا فى الفاتحة الهداية إلى الصراط المستقيم/فكان الجواب أول سورة البقرة ذلك الكتاب الذى يهدى إلى الصراط المستقيم/وهذا معنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بسورة الفاتحة

/ومن لطائف سورة الماعون مع سورة الكوثر/أنها كالمقابلة للسورة التي قبلها سورة الماعون

سورة الماعون بها صفات المنافق بأمور مقابلة	**لسورة الكوثر التى بها صفات المؤمنين بأمور مقابلة**
(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ(١)(لا يصدق بالجزاء ويوم الدين) ١/البخل(فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ(٢)وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ(٣)	**١/يقابله**(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ(١)/بمعنى الخير الكثير) (**وَالْكَوْثَرُ**/هو نهر في الجنة/ويدل على تصديق بيوم الدين والجزاء) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ(٢)(**وَانْحَرْ**/بمعنى،التصدق لله)
٢/وترك الصلاة(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ(٤)الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ(٥)بمعنى(سهو عن الصلاة)	**٢/يقابله**(فَصَلِّ)/بمعنى أمر بالصلاة وداوم على الصلاة)
٣/والرياء في الصلاة(الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ(٦)	**٣/يقابله**(فَصَلِّ لِرَبِّكَ)/بمعنى النية فى الصلاة تكون خالصة لله وليس رياء للناس)
٤/ومنع الزكاة(وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ(٧)	**٤/يقابله**(وَانْحَرْ)/بمعنى التصدق بلحم الأضاحي)
كل الصفات في هذه السورة تدل على الأبتر/لأنه انقطع الخير عنه فهو الأبتر حقيقة(يكذب بيوم الدين،ويدع اليتيم ،ولا يحض على طعام المسكين)	(إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ(٣)**(وَالْأَبْتَرُ**،هو من انقطع عمله من كل خير

/فنجد في البخل بسورة الماعون/مقابلة بسورة الكوثر(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ/بمعنى الخير الكثير)

وفي ترك الصلاة بسورة الماعون/مقابلة بسورة الكوثر(فَصَلِّ/بمعنى داوم على الصلاة)

وفي الرياء بسورة الماعون/مقابلة بسورة الكوثر(لربك بمعنى نية فى الصلاة خالصة لله وليس رياء للناس)

وفي منع الماعون بسورة الماعون/مقابلة بسورة الكوثر(وَانْحَرْ/بمعنى التصدق بلحم الأضاحي)

/وقال بعضهم ترتيب وضع السور فى المصحف أسباب تدل على أن هذا الترتيب توقيفي صادر عن حكيم
أولا/تناسب حسب الحروف/مثل فواتح السور كما في الحواميم
ثانيا/الموافقة/موافقة آخر السورة مع أول السورة التى بعدها مثل آخر الفاتحة في المعنى مع أول البقرة
ثالثا/للتوازن فى اللفظ/مثال/فاصلة سورة تبت كلها بالباء/ما عدا آخر فاصلة بسورة تبت بالدال/السبب موافقة مع أول سورة الإخلاص التى بعدها بالدال(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ(١)مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ(٢)سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ(٣)وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ(٤)فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ **مَسَدٍ**(٥)**/مع سورة الإخلاص**(قُلْ هُوَ اللَّهُ **أَحَدٌ**(١)اللَّهُ الصَّمَدُ(٢)لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣)وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ(٤)
رابعا/المشابهة جملة السورة لجملة السورة الأخرى/مثل سورة الضحى وألم نشرح(وَالضُّحَى(١)وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى(٢)مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى(٣)وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى(٤)وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى(٥)أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى(٦)وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى(٧)وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى(٨)فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ(٩)وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ(١٠)وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ(١١)**/فحدث عن نعمة ربك وتفسيرها فى السورة التى بعدها**(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ(١)وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ(٢)الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ(٣)وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ(٤)فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(٥)إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(٦)فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ(٧)وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ(٨)
قال بعض الأئمة وسورة الفاتحة/تضمنت الإقرار بالربوبية والرجوع إلى الله في دين الإسلام والبعد عن دين اليهودية والبعد عن دين النصرانية/وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين/وآل عمران مكملة لقواعد الدين**/فمن لطائف التناسب بين سورة البقرة وآل عمران/**(تجد بدأت القواعد بالبقرة/وتنتهى بآل عمران)فالبقرة مثل إقامة الدليل على الحكم/وآل عمران مثل الجواب عن شبهات المحاربين للدين/ولهذا ورد في آل عمران ذكر المتشابه الذى تمسك به النصارى
/فذكر **في البقرة** أن الحج مشروع/ثم **في آل عمران** جاء الحج واجب/وأمر بإتمام الحج بعد الشروع فيه/
/فذكر **في البقرة** خطاب اليهود أكثر/ثم **في آل عمران** خطاب النصارى أكثر/لأن التوراة أنزلت أولا وهى الأصل/ثم الإنجيل بعدها وهو فرع للتوراة
/في البقرة كانت دعوة الرسول(ﷺ)بعد الهجرة أولا لليهود وجاهدهم/**وفي آل عمران** دعوة النصارى في آخر الأمر
/كما كان دعوة الرسول(ﷺ)أولا لأهل الشرك ثم الدعوة بعدها لأهل الكتاب
/ولهذا كانت السور المكية فيها توحيد الدين الذي اتفق عليه الأنبياء والذى خوطب به جميع الناس/ولكن السور المدنية فيها خطاب لمن آمن بالأنبياء كلهم من أهل الكتاب والمؤمنين فخوطبوا بياأهل الكتاب يابني إسرائيل يأيها الذين آمنوا
/وأما سورة النساء/فتضمنت أحكام الأسباب التي بين الناس **وهي نوعان/**
/أحكام مخلوقة لله وأحكام مقدرة للناس مثل النسب والصهر/ولهذا افتتحت بقوله(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً(١)ثم قال(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ)
/وتجد مناسبة عجيبة في أول سورة النساء فقد شملت كثير من الأحكام من نكاح النساء ومحرماته والمواريث المتعلقة بالأرحام/وأن أول الأمر كان بذكر خلق آدم/ثم خلق زوجه منه/ثم بث من آدم وحواء رجالا ونساء في غاية الكثرة
/وأما المائدة/تسمى سورة العقود/لأنها تضمنت بيان تمام الشرائع ومكملات الدين التى وردت فى سورة النساء قبلها والوفاء بعهود الرسل/وما أخذ على الأمة
/وبالمائدة تمام الدين فهي سورة التكميل/لأن كثر فيها من لفظ الإكمال والإتمام/فيها تحريم الصيد على المحرم الذي هو من تمام الإحرام/وتحريم الخمرالذي هو من تمام حفظ العقل والدين/وعقوبة المعتدين من السارقين والمحاربين الذي هو من تمام حفظ الدماء والأموال/وإحلال الطيبات الذي هو من تمام عبادة الله تعالى/ولهذا ذكر فيها ما يختص بشريعة الرسول(ﷺ)مثل الوضوء والتيمم والحكم بالقرءان على كل دين/ولهذا كثر فيها من لفظ الإكمال والإتمام /وذكر فيها أن من ارتد عوض الله خير منه/ولا يزال هذا الدين كاملا/ولهذا ورد أنها آخر ما نزل/لما فيها من إشارات الختم والتمام/فتجد الترتيب بين السور الأربع المدنيات(البقرة وآل عمران والنساء والمائدة)من أحسن الترتيب
/تناسب بين سورة القدر وسورة العلق/قال أبو جعفر بن الزبير/حكى الخطابي/أن الصحابة لما اجتمعوا على القرءان وضعوا سورة القدر بعد العلق/استدلوا بذلك على أن معنى هاء الكناية تدل على القرءان في قوله(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)تدل على قراءة القرءان فى قوله(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)قال القاضي أبو بكر ابن العربي وهذا بديع جدا
/تناسب بين أحرف الفواتح والسورة نفسها/قال في البرهان/فواتح السور بالحروف المقطعة واختصاص كل سورة بما بدئت به حتى لا يجوز وضع(الم)في موضع(الر)/ولا يجوز وضع(حم)في موضع(طس)/لأن هذا الحرف أكثر تكرارا فى هذه السورة/ومماثل لهذا الحرف والكلمة/مثلا/لو وضع(ق)فى موضع(ن)لكان عدم التناسب

/لأن سورة(قاف)بدئت بقاف/لأن الحرف القاف أكثر تكرارا فى هذه السورة من ذكر(وَالْقُرْآنِ/تَنْقُصُ الْأَرْضُ/كَذَّبُوا بِالْحَقِّ/وَأَلْقَيْنَا/وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ/كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ/وَقَوْمُ تُبَّعٍ/فَحَقَّ وَعِيدِ/أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ/وَلَقَدْ خَلَقْنَا/وَنَحْنُ أَقْرَبُ/إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ/قَعِيدٌ/قَرِينُهُ/أَلْقِيَا/قَالَ قَرِينُهُ/وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ/لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى/قَرِيبٍ/وذكر المتقين والقلب والقرون والتنقيب في البلاد وتشقق الأرض وحقوق الوعيد وغير ذلك)

/وقد تكرر حرف الراء في سورة يونس فى مائتين كلمة أو أكثر فلهذا افتتحت ب(الر)

/وقد تكرر حرف الصاد في سورة(صاد)من خصومات متعددة/فأولها خصومة النبي مع الكفار/وقولهم أجعل الآلهة إلها واحدا (ص وَالْقُرْآنِ/حِينَ مَنَاصٍ/امْشُوا وَاصْبِرُوا/صَيْحَةً وَاحِدَةً/اصْبِرْ/وَفَصْلَ الْخِطَابِ/نَبَؤُ الْخَصْمِ/خَصْمَانِ بَغَى /سَوَاءِ الصِّرَاطِ/وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ/الصَّافِنَاتُ/حَيْثُ أَصَابَ/وَغَوَّاصٍ/فِي الْأَصْفَادِ/بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ/وَجَدْنَاهُ صَابِرًا/الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ/إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ/الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ/وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ/صَالُوا النَّارِ/عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ/لَحَقٌّ تَخَاصُمُ/يَخْتَصِمُونَ الْمُخْلَصِينَ/ثم تخاصم إبليس في شأن آدم/ثم في شأن بني آدم وإغوائهم

/و(الم)جمعت مخارج ثلاثة الحلق واللسان والشفتين/على ترتيبها وذلك

١/(الألف)من الحلق/إشارة إلى **البداية** وهي بداية الخلق

٢/و(اللام)من اللسان/إشارة إلى الوسط(الدنيا)وهى المعاش من التشريع بالأوامر والنواهي/والإنسان يتحدث باللسان فى الدنيا سواء مؤمن أو كافر

٣/و(الميم)من الشفتين/إشارة إلى النهاية وهي نهاية الخلق فى الدنيا وبداية القيامة والآخرة

/وكل سورة افتتحت ب(الم)فهي مشتملة على الأمور الثلاثة(بداية الخلق/الدنيا/نهاية الخلق وبداية القيامة)

/وسورة الأعراف/نجد الصاد زيادة على(الم)لأن فيها شرح القصص مثل قصة آدم ومن بعده من قصص الأنبياء /وذكر فيها(فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ)ولهذا قال بعضهم معنى(المص)ألم نشرح لك صدرك

/وسورة الرعد/نجد الراء زيادة على(الم)لأنه ذكر فيها قوله(رَفَعَ السَّمَاوَاتِ)و(ذكر الرعد/والبرق)وغيرهما

/واعلم أن عادة القرءان العظيم **يذكر فواتح السور ثم يذكر بعدها ما يتعلق بالقرءان/**مثل/الم(١)ذَلِكَ الْكِتَابُ)(الم(١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ(٢)نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ)(المص(١)كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ)(طه(١)مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)(طسم(١)تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)(يس(١)وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ)(ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ)(حم(١)تَنْزِيلُ الْكِتَابِ)(ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)**/ما عدا ثلاث سور/**العنكبوت/والروم/ونون /ذكر فواتح السور ثم لم يذكر بعدها ما يتعلق بالقرءان/وقد ذكرت حكمة ذلك في أسرار التنزيل

/حديث(أنزل القرءان على سبعة أحرف/زاجرا وآمرا/وحلالا وحراما/ومحكما ومتشابها/وأمثالا)

/قال الحرالي/فى معنى الحديث/اعلم أن القرءان أُنْزِلَ عند نهاية الدنيا و نهاية الخلق/وبعد كمال كل أمر بدأ/فكان التناسب أن يكون القرءان يشمل انتهاء كل الخلق/وكمال كل أمر/فلذلك هو قسيم(حكم)الكون وهو الجامع الكامل /ولذلك كان الرسول(ﷺ)خاتم الأنبياء/وكتابه كذلك خاتم الكتب/وبداية الآخرة بدأت من حين ظهور الرسول(ﷺ)فهو من علامات الساعة/فاستوفى القرءان صلاح هذه الجوامع الثلاث/التي تمت عند غاياتها **قال الرسول(ﷺ)(بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)**و**مكارم الأخلاق/**هي صلاح الدنيا والدين والآخرة/الذي جمعها الرسول(ﷺ)في قوله**(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري/وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي/وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي)**

وفي كل صلاح من(ديني/ودنياي/وآخرتي)له إقدام وإحجام/فالثلاثة الجوامع فى الدعاء تصبح ستة/هي ستة أحرف من الأحرف السبعة التى نزل بها القرءان/ثم وهب الله حرفا سابعا جامعا لما سبق كله/فردا لا زوج له/فتمت السبعة أحرف

أولا/فأدنى هذه الحروف هو **حرف صلاح الدنيا/**من قوله**(وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي)ولها حرفان**

١/حرف الحرام/الذي تصلح النفس والبدن عن طريق البعد عن الحرام/والتطهر من الحرام

٢/حرف الحلال/الذي تصلح النفس والبدن على الحلال لموافقة الحلال/والعمل بالحلال/وأصل هذين الحرفين(الحرام والحلال)ورد في التوراة/وجاء تمام(الحرام والحلال)في القرءان

ثانيا/بعد ذلك حرف **صلاح المعاد(الآخرة)/**من قوله**(وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي)ولها حرفان/**

٣/حرف الأمر/الذي تصلح الآخرة على الأمر لموافقة الأمر/والعمل بالأمر لحسناتها

٤/حرف النهى والزجر/الذي تصلح الآخرة عن طريق البعد عن النهى/والتطهر من النهى

/وأصل هذين الحرفين(الأمر والنهى)ورد في الإنجيل/وجاء تمام(الأمر والنهى)في القرءان

ثالثا/بعد ذلك حرف **صلاح الدين/**من قوله**(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري)ولها حرفان/**

٥/حرف المحكم/الذي ظهر معنى المحكم للعبد فيه من خطاب ربه

٦/حرف المتشابه/ الذي لا يظهر معنى المتشابه للعبد فيه من خطاب ربه/السبب لقصور عقل العبد عن فهم المتشابه وإدراكه/وأصل هذين الحرفين(المحكم والمتشابه)في جميع الكتب المتقدمة/وتمام(المحكم والمتشابه)ورد في القرءان /فالحروف الخمسة السابقة للاستعمال وهم(الحرام/الحلال/الأمر/النهى/المحكم)

/ولكن **الحرف السادس/** وهو **المتشابه** للوقوف عليه والاعتراف بعجز العبد

/ولكن يختص القرءان فقط/بالحرف السابع/ وهو **(الحمد)** الجامع لجميع الأحرف الستة/وهو حرف المثل المبين للمثل الأعلى/وهو(الحمد)الذى افتتح الله به الفاتحة أم القرءان/**والفاتحة جمعت كل الحروف السبعة التى نشرها فى القرءان**

/فالآية الأولى/(الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ)تشتمل على حرف **الحمد** وهو السابع

والآية الثانية/(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)تشتمل على حرفي **الحلال والحرام/** اللذين أقامت الرحمانية بهما الدنيا/وأقامت الرحيمية بهما الآخرة

والآية الثالثة/(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)تشتمل على أمر الملك القائم على حرفي **الأمر والنهى** الذى يبدأ أمرهما في الدين

والآية الرابعة/(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)تشتمل على حرفي **المحكم** في قوله(إياك نعبد)**والمتشابه** في قوله(وإياك نستعين)

/فتجد تناسب بين سورة الفاتحة وسورة البقرة/ افتتح الفاتحة أم القرءان بالحرف السابع(الحمد)الجامع الموهوب /ابتدئت سورة البقرة بالحرف السادس(الم)المعجوز عنه وهو المتشابه

/قال السيوطى/ أنا أقول في مناسبة ابتداء البقرة ب(الم)أحسن من كلام الحراني/وهو أنه لما ابتدئت الفاتحة بالحرف (المحكم)الظاهر لكل الناس بحيث لا يعذر أحد في فهمه/ابتدئت البقرة بمقابلة هذا الحرف وهو حرف(المتشابه)البعيد عن التأويل أو المستحيل

/وفي عجائب الكرماني/ سميت السور السبع(حم)على الاشتراك في الاسم/لوجود التشاكل بينهم وهو ١/أن كل واحدة من هذه السور استفتحت بالكتاب أو صفة الكتاب٢/مع تقارب المقادير في الطول والقصر٣/وتشاكل الكلام في النظام

فـــوائـــــد/سئل السبكي ١/ما الحكمة في افتتاح **سورة الإسراء** بالتسبيح،وافتتاح الكهف بالتحميد؟

أجاب/ أن التسبيح دائما يأتى أولا ثم بعده التحميد مثل{فسبح بحمد ربك}وتقول فى الاذكار(سبحان الله والحمد لله)

وأجاب ابن الزملكانى/لأن سورة الإسراء اشتملت على الإسراء من مكة إلى بيت المقدس/الذى كذب به المشركون به الرسول(ﷺ)وتكذيب الرسول(ﷺ)يكون تكذيب لله/فأتى بسبحان أول السورة/لتنزيه الله تعالى عما نسب إلى نبيه من الكذب/**لكن سورة الكهف** نزلت بعد سؤال المشركين عن قصة أصحاب الكهف وتأخر الوحى/فنزلت مبينة أن الله لم يقطع نعمته عن نبيه ولاعن المؤمنين/لكن أتم النعمة عليهم بإنزال الكتاب/فناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة. بمعنى الحمد لله الذى أنزل الوحى مرة ثانية

/في تفسير الخويي/ بدأت **سورة الفاتحة** بالحمد/فوصف أنه ملك لجميع المخلوقين/فأتى بصفة الحمد العامة/لأن الفاتحة أم القرءان،فناسب الإتيان فيها بأبلغ الصفات وأعمها وأشملها/أما السور التى بدأت بالحمد فى باقى القرءان كل سورة انفردت بصفة واحدة من الحمد العام الذى بالفاتحة مثل

١/(الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ(١)بالأنعام)

٢/(الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا(١)بالكهف)

٣/(الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ(١)بسبأ)

٤/(الحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ المَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١)بفاطر)

سؤال/كيف جاء لفظ(يسألونك)(٤)مرات بدون واو في قوله{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ}(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ)(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ)،(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ)ثم جآء فى(ثلاث)مرات بالواو في قوله(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ)(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَى)،(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ)؟

أجاب الكرمانى/ لأن الذى بدون واو كان سؤال عن حوادث متفرقة/أما الذى بالواو كانت حوادث وقعت في وقت واحد/لذا جاء بالواو ليدل على أنها فى وقت واحد

سؤال/لماذا جاء الجواب بالفاء في(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا)على غير عادة القرءان؟

الجواب/ إن التقدير لو سئلت يا محمد(ﷺ)عن الجبال فى المستقبل فقل ينسفها ربى نسفا.ولأن الذى يحدث للجبال يكون مستقبل يوم القيامة

سؤال/لماذا جاء الجواب هنا بدون(قل)على غير عادة القرءان فى(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)؟

الجواب/حذف هنا**(قل)**للإشارة إلى أن العبد حالة(عند)الدعاء يكون في أشرف المقامات/بدون واسطة بينه وبين خالقه/حتى وإن كان أشرف الخلق الرسول(ﷺ)

سؤال/ورد في نصف القرءان الأول(يأيها الناس)/وفي نصف القرءان الثانى(يأيها الناس)فما الحكمة؟

الجواب/يأيها الناس التي فى نصف القرءان الأول تشرح المبدأ(بداية الخلق)مثل(يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ /يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ/قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا/يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ(٥٧)

/أما يأيها الناس في نصف القرءان الثاني تشرح المعاد والقيامة وأهوالها(نهاية الخلق)مثل(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ(١)/يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ بالحج)/يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا/يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ(٥)/

من دقة القرءان الكريم تلك الخماسيات التي تشمل الفئات السبع التالية في افتتاحيات السور :

الفئة الأولى:خمس سور مفتتحة بالتحميد:الفاتحة،الأنعام،الكهف،سبأ،فاطر،وكلها مكية.

الفئة الثانية:خمس سور مفتتحة بألف لام راء:يونس،هود،يوسف،إبراهيم،الحجر،وكلها مكية .

الفئة الثالثة:خمس سور مفتتحة بنداء الرسول:الأحزاب،الطلاق،التحريم،المزمل،المدثر،وكلها مكية.

الفئة الرابعة:خمس سور مفتتحة بالاستفهام:الإنسان،الغاشية،الشرح،الفيل، الماعون،وكلها مكية.

الفئة الخامسة:خمس سور مفتتحة بالأمر:الجن،الكافرون،الإخلاص،الفلق،الناس، وكلها مكية

الفئة السادسة:خمس سور مفتتحة بالنداء:النساء،المائدة،الحج،الحجرات، الممتحنة،وكلها مدنية.

الفئة السابعة:خمس سور مفتتحة بالتسبيح:الحديد،الحشر،الصف،الجمعة،التغابن، وكلها مدنية .

فى إعجاز القرءان ☎←

/☜قال السيوطى رحمة الله/**تعريف المعجزة هى أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى/سالم المعارضة يظهره الله على يد رسله/شروط المعجزة** ١/أمر خارق للعادة ٣/يكون من صنع الله ٣/يظهره الله على يد رسوله بعد إدعائه للرسالة٤/مقرون بالتحدى٥/سالم من المعارضة

سنة الله فى معجزات الأنبياء (بالبخارى-قال الرسول(ﷺ)ما من الأنبياء نبى إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر.وإنما الذى أوتيته وحيا أوحاه الله إلىَّ فأرجوا أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة)/شاء الله أن تكون معجزة كل رسول مناسبة لزمن وقوعها وأهل عصره ومنسجمة مع ما شاع بينهم وما يلائم مستواهم الفكرى ورقيهم الحضارى **ومعجزة القرءان هى معجزة باقية إلى يوم القيامة/**لأن القرءان خاتم الكتب السماوية فهو إعجاز لكل زمان ومكان/والقرءان يحمل أكثر من معجزة

أولا تحدى الله بالقرءان العرب/ثم تحدى به الإنس والجن(أصحاب الإختيار والعقل والفكر)ولكن لم يتحد الملائكة لأنهم يفعلون ما يؤمرون به فقط/والتحدى يكون فى أمرنبغ(فاكر)فيه القوم

/مثلا معجزة ابراهيم/قومه كانو يعبدون الأصنام ويسجدون لها ويقدسونها/فوضع ابراهيم فى النار أمام الآلهة لكى تنتقم(بلاس)الآلهة لنفسها لأنها حطمت/لكن الآلهة خذلتهم(بوات مالو)ولم تنتقم من ابراهيم/فيؤخذ ابراهيم أمام الناس ويرمى فى النار/فعطل الله قانون النار(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ(٦٩)بالأنبياء)

/نقول فلو هرب(لارى)ابراهيم لقالوا لوأمسكناه لأحرقنا ابراهيم/ولو نزل المطر لقالوا لو لم ينزل المطر لاحرقنا ابراهيم

/ومثلا معجزة موسى/كان وقتها السحر شائع حتى أن بعضهم جعله وسيلة لكسب المال والقربة للسلطان فجاءت المعجزة(اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ(٣٢بالقصص)(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ)(انفلق البحر الى جزءين)قانون البشر معلوم أنهم مدركون لأن البحر أمامهم وفرعون خلفهم فقال(قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٦٢)فنقلت المسالة من قانون البشر إلى قدرة الله لذا قال له (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ(٦٣)فهذا تحول حقيقة عرفها السحرة لذا خروا سجدا وأعلنوا إيمانهم وليس سحر بخلاف سحرهم المبنى على التخييل والخداع(قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ(١١٦)الأعراف)(فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى(٦٦)بطه)

ومثلا معجزة عيسى/كان وقتها بارعين(باكوس)فى الطب فجاء من جنس ما نبغو فيه لتفهم الأطباء أن لا يستطيعوا أبراء الأكمه والأبرص حتى وصل إلى إحياء الموتى بإذن الله

/☜معجزة القرءان تختلف عن معجزات الرسل السابقين بعدة أمور

١/**معجزة الرسل السابقة حسية/**مثل العصاة لموسى/واحياء الموتى لعيسى/خرقت النواميس/وتحدت وأثبتت أن الذى جاء بها رسول صادق من الله/ولكنها معجزة كونية حسية تقع مرة واحدة فقط لقلة علمهم وبدلادتهم (كبودوهان)وقلة بصيرتهم/فمن رآها آمن بها/ومن لم يرى المعجزة صارت عنده خبرممكن يصدق وممكن يكذب مثل ناقه صالح وعصا موسى/فلو هذه القصص لم ترد بالقرءان لجاز أن يقال إنها كذب ولم تحدث

١/**لكن معجزة الرسول(ﷺ)(القرءان)**مستمرة إلى يوم القيامة/وهى خارقة للعادة فى أسلوب القرءان وبلاغته وإخباره بالمغيّبات.فلا يمر زمن من الأزمان إلا ظهر فيه شيء مما أخبر به القرءان وكل واحد رآها يقول هو رسول الله وصادق

٢/**معجزة الرسل السابقة فعل من أفعال الله/**وفعل الله يجوز أن ينتهى بعد أن يفعله الله مثل البحر انشق لموسى/ثم عاد مرة ثانية إلى طبيعته/النار لم تحرق إبراهيم/ثم عادت مرة ثانية إلى طبيعتها فتحرق

٢/**لكن معجزة الرسول(ﷺ)كلام الله وصفة من صفات الله/نقول** والفعل مثل(العصى)باقية مع بقاء الفاعل له مثل(موسى)(فالعصى باقية مع موسى فقط)لكن الصفة(القرءان)باقية مع بقاء الفاعل نفسه**(وهو الله)**

٣/**معجزة الرسل السابقة تختلف عن المنهج/**مثلا معجزة موسى العصى ولكن منهجه التوراة/ومعجزة عيسى إحياء الموتى ولكن منهجه الإنجيل

٣/**لكن الرسول(ﷺ)معجزته هى نفس منهجه/**السبب ليظل المنهج محفوظ بالمعجزة بمعنى المعجزة تحفظ المنهج دائما

٤/**الامم السابقة كان الله يكلف عباده أن يحفظوا الكتاب**

٤/**لكن القرءان حفظه الله**(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) السبب ١/لأن القرءان معجزة فلو ضاع نص القرءان لضاع الإعجاز

٢/ولأن الله جرب عباده فى حفظ الكتب السابقة/**فنسو حظا** مما ذكروبه/**والذى لم ينسوه كتموا بعضه**

/**والذى لم يكتموه** يلوون السنتهم به ويحرفونه عن موضعه ثم جاءو بأشياء من عندهم وقالوهذا من عند الله ليشترو به ثمنا قليلا

/☜السر فى اختلاف معجزة هذه الأمة عن باقى الأمم السابقة

١/**عموم رسالة الرسول(ﷺ)للناس كافة**(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(١٥٨)(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(٢٨)وقال الرسول(ﷺ)كان كل نبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود وفى رواية وبعثت إلى الناس عامة

٢/**عموم رسالته(ﷺ)**تقتضى دوام المعجزة لتقام الحجة على كل جيل إلى يوم القيامة

٣/**معجزته(ﷺ)عقلية ليتيقن** كل جيل عجزه بل عجز جميع البشرية عن معارضة القرءان لتؤدى المعجزة إلى الإيمان بالله ولا يرجع إلى الكفر إلا بدليل عقلى أو إيمان قلبى فلا تجوز معجزة مادية لأن المعجزة المادية تقتصر على من شاهدها فقط ولا يتبقى من المعجزة إلا الحديث عنها فقط فلا يقام بها حجة على من يأتى بعد ذلك

٤/**انها معجزة متعددت الجوانب** وتدل على الحق من جميع الجهات تشريعية وتاريخية وعلمية (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ(٤٩)العنكبوت)
٥/**تجعل المسلمون يدركون أهمية القرءان** فيعتنون به حفظا وعلما وعملا ومدارسة وحدث فعلا الدليل قال ابن مسعود كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن فلا يستطيع أحد حتى الأن أن يدخل فيه حرف أو يحذف منه حرف
☜/**وحفظ القرءان يسير على طريقين**
١/**طريق تطبيق القرءان(العمل القرءان)**وهو كلما مر الزمن وابتعدنا عن زمن الصحابة ضعف التطبيق والعمل بالقرءان
٢/**طريق المحافظة على خط ورسم القرءان/**كلما مر الزمن وابتعدنا عن زمن الصحابة إزداد المحافظة على خط ورسم القرءان/لذا نرى الآن سلوك المسلم لا تسير مع أزدياد حفظ القرءان/فكلما ابتعدنا عن العمل بمنهج القرءان ازددنا فى حفظ خط ورسم القرءان ليدل أن الله هو الذى يحفظه
/**القرءان يتحدى العرب وهم يناقضون أنفسهم/**ومتفق أن القرءان معجز، لن يقدر أحد على معارضة القرءان بعد تحديهم بذلك.فقوله (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ **حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ** ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (٦)التوبة)وقال(وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠)أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ **أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(٥١)العنكبوت)فأخبر أن الكتاب من آيات الله كاف فى الدلالة ،يقوم القرءان مقام معجزات وآيات من سواه من الأنبياء،جآء بالقرءان الرسول(ﷺ)إلي العرب وكان عند العرب فنون القول بلغت مداها وكان السادة فيهم هم الذين حفظوا كلمات لغتهم وأسلوب خطابهم وانسجام(سراسى)الحروف حتى أن الواحد منهم كان يميز كلام الشاعر اذا أتى به شاعر آخر /والدليل على عظم علمهم فى اللغة والبلاغة أنهم تخيروا سبع قصائد ثم كتبوها وعلقوها على استار الكعبة بل أقامو الأسواق لعرض بلغائهم فيها نتاجهم الأدبى ليقول النقاد فيهم كلامهم فكانوا أفصح الفصحاء ،والخطباء وكان من عادت العرب أن يقوم الشاعر الفحل(تركموكا)منهم فيتحدى(منچبار)كل من حضرفى الموسم بقصيدة له فلم يعترض لذلك الا الذى عنده قدرة التحدى له لذا جاءت معجزة الرسول(ﷺ)فى الكلمة والقول(القرءان)النازل بلسان عربى الذى أعجز العرب فى نظمه وبدائع سياق لفظه فاستيقن من آمن منهم واستيقن من كفر أن نظم القرءان وتأليفه لا تقدر عليه البشر بالإتيان بمثله لأن الاعجاز الذى فى القرءان مثل أحياء الموتى عند عيسى محال أن أحد يحى الموتى كذا محال أن يوجد نظم مثل نظم **القرءان** .
،وكان العرب أحرص شيء على إطفاء نور القرءان وإخفاء أمره.نقول ،فلو كان فى مقدرتهم معارضة القرءان لفعلوا ليقطعوا الحجة/لكن لم ينقل أن أحد منهم حدّث نفسه بشيء أن يأتى بمثل القرءان ولم يقصد أحد لذلك ،لكنهم تحولوا إلى العناد(كريتيق)تارة،وللإستهزاء(إجيق)أخرى جاءت المعجزة من جنس ما نبغ فيه العرب/فلما سمعوا القرءان تعجبوا/ولأنهم ملوك البلاغة والفصاحة وحسن الاداء وجمال المنطق وسلاسة التعبير/وفجأه جاءهم كلام أعجزهم ففقدو الحجة والمنطق ولكن العناد منعهم فتخبطو مرة
١/**قالو ساحر** الجواب/دليل كذبهم اذا كان ساحر وسحر الناس معلوم ان المسحور يخضع ويطيع الساحر فلما لم يسحركم مثلهم **ومرة ٢/قالوا شاعر** الجواب/أنتم تعرفون أن محمدا(ﷺ)لم يقل شعر فى حياته فلما جاء بالقرءان تتهمونه بالشعر **ومرة ٣/قالوا مجنون** الجواب/هل المجنون يكون على خلق عظيم وكنتم تلقبونه قبل الرسالة بالصادق الأمين،كل هذا بسبب شدة الخصومه والتحير(مبالس/منجواب حجة)وانقطاع الحجة عندهم ثم رضوا بتحكيم السيف فى أعناقهم،وسبى(تاون)ذراريهم(انق جوجو)ونسائهم واستباح أموالهم، فهم أشد حمية وآنفه،فلو علموا أن الإتيان بمثله فى قدرتهم لبادروا إليه مسرعين؛لأنه كان أهون عليهم.من المحاربة والمعاكسة روى أن الوليد بن المغيرة جآء الرسول(ﷺ)فقرأ عليه الرسول(ﷺ)قرآن،فرق(لمبوت)قلب الوليد،فأتاه أبو جهل وقال:ياعم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه؛ فإنك أتيت محمدا لتنال بعض المال منه(لما عنده من الدنيا) قال الوليد:قد علمت قريش أني من أكثرها مالا.قال أبو جهل:فقل فيه(الرسول(ﷺ)قولا يبلغ قومك انك تكره.قال:وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر منى،ولا برجزة(بحورة)ولا بقصيدة(الأبيات)ولا بأشعار الجن،والله ما يشبه الذى يقول محمدا شيئا من هذا ووالله إن لقوله الذى يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة (جمال ورونق)وإنه لمثمرأعلاه، مغدق أسفله،وإنه ليعلوا ولا يعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته.قال أبو حهل:لا يرضى عنك قومك حتى تقول فى محمد شئ قال:دعنى حتى أفكر، فلما فكر قال:هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره ينقله ويأخذه عن غيره(چابارن)(ثُمَّ نَظَرَ(٢١)ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ-بالمدثر)

/فهل سكت القرءان/الجواب/لم يسكت ولكن واصل القرءان التحدى ومبالغة فى التحدى فجاء التحدى على مراحل وينتقل من الخفيف إلى الأخف منه

١/تحداهم أن يأتو بمثل القرءان(**أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ(٣٣)فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٣٤)بالطور**)لتثير عزيمتهم ليكون عدم الإتيان دليل كذبهم

٢/ثم خفف في التحدي وسهل عليهم وقال(**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(١٣)بهود**)فيتساهل معهم ويقول لهم مفتريات

٣/ثم خفف في التحدي وسهل عليهم وقال(**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٣٨)يونس)ويكرر** قوله(وادعومن استطعتم من دون الله)ومعلوم أنه لو اجتمع أصحاب عقول قوية يأتون ما يعجز عنه كل واحد منهم

٤/ثم خفف في التحدي وسهل عليهم وقال(**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٢٣)بالبقرة**)ثم أثار النفوس والعزائم(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) إذا التحدى عجيب بسورة منه سواء بسورة طويلة كالبقرة أم بسورة قصيرة كالكوثر/والجزم بعد القدرة على ذلك أعجب/فلو كان فى طاقتهم تكذيبه لأسرعو ولكن لم يحدث ولن تحدث

قال الجاحظ/بعث الله محمدا(ﷺ)وأكثر ما كانت عليه العرب من شعر وخطابه/وأحكم لغة،وأشدة عدة/فدعا أقصاها وأدناها إلى توحيد الله وتصديق رسالته/فدعاهم بالحجة،فلما انقطع العذر/وأزال الشبهه،وأصبح الذى يمنعهم من الإقرار بالتوحيد/هو الهوى والحمية/وليس الجهل والحيرة/حملهم على حظهم بالسيف، فنصب لهم الحرب/ونصبوا له،وقتل من رؤسائهم وأعلامهم وبنى أعمامهم،والرسول(ﷺ)يحتج عليهم بالقرءان، ويدعوهم دائما **أن يعارضوه إن كان كاذبا ولو سورة واحدة،**أو **بآيات يسيرة.**

فكلما ازداد تحديا لهم بها، وتقريعا لعجزهم عنها تكشف من نقصهم ما كان مستورا،وظهر منه ما كان خفيا ،فعندما عجزوا قالوا:أنت تعرف من أخبار الأمم الذى لا نعرفها؛لذلك يمكنك ما لا يمكننا.قال الرسول(ﷺ)**هاتوها مفتريات**،فلم يقصد لذلك خطيب ولا شاعر،ولو فعل ذلك لظهر ذلك،ولو ظهر ذلك لوجد من يحامى عنه ويؤيده ولو فى الباطل الضعيف،ويزعم أنه عارضه،وقابل وناقص.فهذا دليل عجز القوم مع كثرة كلامهم،واستحالة لغتهم،وشعرائهم مع كثرة من هجاه منهم،وعارض شعراء وخطباء أمته،لأن سورة واحدة أو آيات يسيرة كانت أقوى دليل لفساد الدين والاسلام،وأفسد لأمره،وأبلغ فى تكذيبه،وأسرع فى تفريق اتباعه وبذل النفوس والأموال ،والخروج من الأوطان/علما لهم القصيد العجيب،والرجز الفاخر،والخطب الطوال البليغة،والاسجاع واللفظ المنثور.ثم تحدى أقصاهم بعد ظهور عجز أدناهم،وهم أشد الخلق أنفة،وأكثرهم مفاخرة،والكلام سيد عملهم، وقد احتاجوا إليه،والحاجة تبعث على الحيلة فى الأمر الغامض.فكيف بالظاهر الجليل المنفعة

سؤال/هل التحدى فى القرءان للعرب فقط/الجواب/هذا الكتاب سيبقى إلى أن تقوم الساعة فلابد أن يحمل معجزة للعالم فى كل زمان ومكان فمعجزات القرءان كثيرة ومختلفة فكانت المعجزات وقت نزوله وبعد نزوله والمعجزات مستمرة حتى يومنا هذا وستستمر المعجزات إلى يوم القيامة فقطع القرءان حواجز الغيب الثلاثة ومعلوم أن القرءان حجة على الرسول(ﷺ)بمعنى لو أخبر القرءان بشئ واتضح أنه غير صحيح فيكون ذلك هدما للدين كله وهى

أولا/قطع حاجز الزمن الماضى/فيخبرنا بما حدث للإمم السابقة بأشياء لم يكن أحد يعرفها على لسان رسول أمى لا يقرأ ولا يكتب ولم يسافر خارج مكة ليصحح ما حرفه الأحبار والرهبان يتحدى بها الذين يكذبونه منها(وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلي موسى الأمر)(ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ** وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ)(**وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ** تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ)(**وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ** إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ)لذا تحدى بالقرءان الأحبار والنصارى ويقول لهم هذا من عند الله فى التوراة والإنجيل وأنتم حرفتموه تحداهم بأن يكذبوه فلم يردو عليه ولم يستطيعومثل(ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)

ثانيا/قطع حاجزالمكان/فى أدق الأمور فوق قدرة كل الإختراعات البشرية وهو حديث النفس

١/فاخبرهم بما فى أنفسهم مثل(وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٨)فكان يكفى لكى يكذبوا الرسول(ﷺ)**أن** يقولوا لم تحدثنا أنفسنا بهذا ويعلنوا أنه يقول كلام غير صحيح ويكون أكبر دليل لتكذيب الرسول(ﷺ)فهل هناك اكثر من هذا تحدى

٢/(وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)حلفوا بالله كذبا ليصدقهم الناس فنشر القرءان على الدنيا كلها ما فى صدورهم من كذب ورياء ونفاق وأهانهم أمام المجتمع كله فلو كان هذا غير صحيح لتحدثوا ولكن بهتو وتوارو

ثالثا/قطع حاجزالمستقبل/لا أحد يستطيع أن يجزم على شئ مادى سيحدث بعد زمن محدد مثال رجل يقول أبنى عمارة هنا بعد عام - فهل يضمن(جامن)أن يعيش هذا العام/لعل الحكومة تبنى فيها مستشفى أو يقام فيها سوق فلا أحد يستطيع أن يقول هذا إلا الله فما بالك بالذى يتحدث بأشياء تحدث بعد سنوات فهذا فوق طاقة البشر جميعا
١/(سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ(٤٥)بالقمر)نزلت سورة القمر بمكة والمسلمون أذلة وقلة حتى قال عمر أى جمع هذا الذى سيهزم ولا نستطيع أن نحمى أنفسنا/فلما انهزمت قريش يوم بدر نظر الرسول(ﷺ)فى آثار المشركين مصلتا بالسيف يقول(سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ(٤٥)
٢/(سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ(بلالاى)تعجب يتحدث القرءان عن الوليد بن المغيرة العدو الألد المشهور بكبريائه وعناده أنه سيقتل بضربة على أنفه ويحدد مكان الضربة فنجد بعد ذلك فى بدرضرب على أنفه فمن يستطيع أن يجزم أنه سيحدث بعد ساعة كذا
٣/(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ(١)مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ(٢)سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ(٣)هذا القرءان فى عم الرسول(ﷺ)وعدو الإسلام فكان أبو لهب يستطيع أن يحارب القرءان بهذه السورة ويجعله سلاح ضد الإسلام فالآية تقول إنه سيموت كافر وسيعذب فى النار فكان يكفى أن ينطق بالشهادة نفاقا ورياء ثم يقف أمام الناس ويقول إن محمدا أنبأكم أنى سأموت كافرا وفى النار وأنا أعلن اسلامى الآن لأثبت أن محمدا كاذبا علما كثيرا من المشركين اهتدوا للإسلام مثل خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعمر بن الخطاب الخ فلماذا القرءان يحدد ابو لهب بالذات

/تحدى القرءان كذلك غير العرب(الم(١)غُلِبَتِ الرُّومُ(٢)فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ(٣)فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ(٤)بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ(٥)بالروم)فكان يوجد أمتان كبيرتان مجاورة لجزيرة العرب
١/الروم أهل كتاب يؤمنون بوجود الله لكن لا يصدقون الرسول(ﷺ)
٢/اما **فارس** لا يؤمنون بأى دين/فالروم أقرب للمسلمين فحدث حرب بينهما وانتصر الفرس على الروم ففرح المشركون لأن الكفر انتصر/وحزن المؤمنون لأن نوع من الإيمان انهزم/فهل يستطيع أى قائد عسكرى يتنبأ بمصير معركة بعد ساعة مهما بلغ علمه وهل يضمن(جامن)الرسول(ﷺ)أن يعيش بضع سنين ليشهد هذه المعركة ولقد وصل الأمر إلى أن قريش ذكرته للصديق فذكره للرسول(ﷺ)فقال أما إنهم سيغلبون فذكره الصديق لقريش فقالو اجعل بيننا وبينك أجلا(برتاره)فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل أجل خمس سنوات فلم يظهرو فذكرو ذلك الرسول(ﷺ)فقال ألا جعلته إلى دون قال أراه العشر والبضع أقل من العشر قال ثم ظهرت الروم بعد ذلك أنه راهن(تاروه)على صحة أنباء القرءان ماذا يحدث لو لم تحدث معركة بين فارس والروم أوحدثت لكن هزم الروم هل أحد يصدق القرءان بعد ذلك أو يؤمن بالدين وإن كان من عند محمد لماذا يعرض الدين لهذا الخطر أيضيع الدين من أجل مخاطرة لم يطلبها أحد/الجواب لأن قائل القرءان ليس عنده حجاب زمان أو مكان

نقول: لما ثبت أن القرءان معجز وجب الإهتمام بمعرفة نوع الإعجاز
سؤال كيف يتحدى الله العجم بكتاب عربى مبين وهم لا يعرفون العربية(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقرءان لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا(٨٨)بالإسراء)
الجواب ١/عجز بلغاء العرب دليل على أن العجم أعجز من العرب
٢/إذا كان التحدى زمن الصحابة بالبلاغة والفصاحة لكن الآن **القرءان** يتحدى عالم العرب والعجم بما فيه من الإعجاز العلمى فى القرءان الكريم وما اكتشفوه غير المسلمين ليدل أنه كتاب رب العالمين فالمعجزة باقية على مر الأيام وثابتة مع كل زمان ومكان ونورها دائم مشرق مع الزمان ومؤتلفة مع الليالى والأيام

☜/موقف العرب من القرءان

أولا/من العرب من يؤمنوا بإعجاز القرءان/وآمنوا بالقرءان/وهم الصحابة-مثل
١/اسلام عمر/خرج عمر معه سيفه يريد قتل الرسول(ﷺ)فلقيه رجل قال له أين تذهب ياعمر قال أريد أقتل محمدا قال أنت تزعم قتله وقد دخل عليك هذا الدين فى بيتك/إن أختك وختنك قد صبو وتركا دينك الذى أنت عليه/فسارعمر مغضبا حتى أتى دارهما وعندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها سورة طه يقرئهما(تلقى) اياها/فلما سمعو صوت عمر توارى خباب وسترت أخته الصحيفة/وكان عمر قد سمع حين دنا من الباب قراءة خباب/فلما دخل عليهما سألهما هل صبوتما فقال ختنه ياعمر أرايت إن كان الحق فى غير دينك فوثب عمر عليه وجاءت أخته فرفعته عنه فلطمها بيده فشجها/فندم عمروطلب الصحيفة ولما قرأ ما فيها أول سورة طه قال ما أحسن هذا الكلام وأكرمه دلونى على محمد(ﷺ)وانطلق إلى الرسول(ﷺ)فى دار الأرقم بن أبى الأرقم/**ويتحدث عمر بعد اسلامه/**قال فوجدت الرسول(ﷺ)يصلى بالحاقة فجعلت أعجب من تاليف القرءان فقلت فى نفسى هذا

شاعر كما قالت قريش فقرأ الرسول(ﷺ)(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ(٤١)بالقلم) فقلت فى نفسى قول كاهن فقرأ الرسول(ﷺ)(وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)فأعلنت اسلامى

٢/اسلام الطفيل بن عمر الدوسى/قدم الطفيل لمكة فقال له رجال من قريش إنك قدمت بلدنا ويوجد رجل هنا قد عضل (صعب)علينا قوله سحر فرق جماعتنا وفرق بين الرجل وأبيه وبين الرجل وزوجته وإنما نخاف عليك وعلى قومك منه فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوالله مازالو بى حتى أجمعت أنى لا أسمعه ولا أكلمه حتى حشوت (وضعت)أذنى قطن خوفا أن أسمع منه شئ فذهبت للكعبة فإذا الرسول(ﷺ)قائم يصلى فأبى الله إلا أن يسمعنى قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت فى نفسى ثكلتك أمك والله إنى لرجل شاعر لبيب ما يخفى على الحسن من القبيح فلماذا لا أسمع لهذا الرجل فان كان حسنا قبلته وإن كان قبيح تركته فمكثت حتى انصرف الرسول(ﷺ)إلى بيته فتبعته حتى إذا دخل دخلت عليه فقلت يا محمد إن قومك قالو كذا وكذا ثم إن الله أبى إلا أن أسمع قولك فسمعت قولا حسنا فأعرض علىّ أمرك فعرض عليه الإسلام ثم تلا عليه قرآن فأسلم

٣/اسلام نفر من الأنصار/لما قرأ الرسول(ﷺ)القرءان فى موسم الحج فى بيعة العقبة على نفر من الأنصار فأسلموا وعادوا إلى المدينة فدخل القرءان كل بيت بالمدينة لذا قيل **فتحت الأمصار بالسيوف وفتحت المدينة بالقرءان**

٤/اسلام بعض الجن/لما صرف الله بعض الجن إلى الرسول(ﷺ)يستمعون القرءان فآمنو به(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ(٢٩)بالأحقاف)

/ثانيا/من العرب من يؤمنوا بإعجاز القرءان/ولكن كفروا بالقرءان/مثل

١/خرج كل من أبى سفيان وأبو جهل والأخنس بن شريق على غير موعد بينهم إلى استماع الرسول(ﷺ)فأخذ كل واحد منهم مجلس دون أن يعلم بمجلس صاحبه فباتوا يستمعون حتى الفجر ثم تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لا تعودوا فلو شاهدكم بعض سفهاءكم لأوقعتم فى نفسه شيئا ثم انصرفوا وفى الليلة الثانية جاء كل واحد مكانه حتى الفجر فجمعهم الطريق مرة ثانية فتلاوموا بمثل ما فى الليلة السابقة ثم انصرفوا وفعلوا ذلك فى الليلة الثالثة فقال بعضهم لا نبرح حتى نتعاهد أن لا نعود ثم تفرقوا

/ثالثا/من العرب من لم يؤمنوا بإعجازالقرءان/ولم يؤمنوا بالقرءان/مثل مسيلمة الكذاب الذى تنبأ باليمامة على عهد الرسول(ﷺ)وكتب إليه كتابا (من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإنى قد أشركت فى الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريش قوم يعتدون)ومن كلامه الذى عارض القرءان به(والذاريات قمحا والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا والاقمات لقما- والفيل وما أدراك ما الفيل له ذنب وبيل وخرطومه طويل

/رابعا/من العرب لم يؤمنوا بإعجازالقرءان/ولكن طلبو معجزة مادية/كالمشركين الذين يقترحون(برفندافت) على رسلهم أن يآتوا بآيات غير الآيات التى جاءوا بها *ويظنوا أنهم لو جاء الرسول(ﷺ)لهم بآيات أخرى يؤمنون.وهذا جهلا منهم *وما علموا أن الإيمان باذن الله فلم يستجب الله لهم *ليفرق بين مقام الألوهية ومقام الرسالة *وأنهم طلبو(وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا(٩٠)أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا(٩١)أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (٩٢)أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ-بالاسراء) فأمر الله رسوله(ﷺ)لكى يرد عليهم (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا(٩٣)(وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ(٧)بالرعد)فقال الله لهم هو منذرفقط(إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)لذا قال الله لرسوله ﷺ(وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ(١٤)لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (١٥)بالحجر)(وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ(٧) بالأنعام)ثم ان الله أرسل إليهم أكبر معجزة(وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ(٥٠)أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(٥١) بالعنكبوت)والله لم يستجب لهم بإرسال آية مادية لأنهم لو كفرو بها لعذبو بالإستئصال كثمود(وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا(٥٩) بالإسراء)أوبالعذاب(قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١١٥)بالمائدة)ولكن رحم الله هذه الأمة بالرسول(ﷺ)وجعل لها أمنين(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ(٣٣)بالأنفال)وكافر هذه الأمة يرحم من الخسف والمسخ الخ

/☜واختلف العلماء فى نوع الإعجاز بالقرءان إلى عدة أقوال:

١/قيل/أن التحدى كان بالكلام القديم/الذى هو صفة الذات، والعرب كلفت ما لا تطيق.**نقول،هذا مردود،**لأن التحدى لا يكون بما لا يمكن الوقوف عليه.**الأصح والصواب،قول الجمهور**:أن الإعجاز وقع بالذى يدل على القديم وهو الألفاظ وليس الكلام القديم.

٢/زعم النظام(معتزلى)أن إعجاز القرءان.بالصرفة،بمعنى أن الله صرف العرب عن معارضة القرءان عن طريق سلب عقولهم،فكانوا يستطيعوا معارضة القرءان.لكن الذى منعهم أمر خارجى،فأصبح مثل سائر المعجزات**/نقول القول بالصرفة فاسد(مردود)**الدليل(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا القرءان لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا(٨٨)بالإسراء)الآية،فهذا يدل على عجزهم مع بقاء قدرتهم ،لأنه لو سلب قدرتهم،إذن لا فائدة لاجتماعهم،لأنه يكون اجتماعهم مثل اجتماع الموتى،ومعلوم عجز الموتى. ومتفق على أن القرءان معجز،فكيف يكون القرءان معجز وليس فى القرءان صفة الإعجاز،ويكون الإعجاز هو الله لإنه سلبهم قدرتهم على الإتيان بمثله.والقول بالصرفة يلزم زوال الصرفة بزوال زمان التحدى،وخلوا القرءان من الإعجاز ولكن هذا مخالف لإجماع الأمة لأن معجزة الرسول(ﷺ)العظمى باقية ولا يوجد معجزة، باقية غير القرءان.كذا لو كانت المعارضة ممكنة،والذى منعهم الصرفة.إذن، لم يكن كلام القرءان معجز،لكن المنع هو المعجز.إذن،لا يوجد فرق بين كلام القرءان وغيره.

٣/قيل وجه الإعجاز ما فيه من الأخبار عن الغيوب المستقبلة/وليس هذا من عادة العرب.

٤/قيل وجه الإعجاز ما تضمنه من الأخبار عن قصص الأولين السابقين/وسائر المتقدمين.مثل حكاية من شاهدها وحضرها

٥/قيل وجه الإعجاز ما فى القرءان من نظم الكلام والتأليف/وأنه خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد، فى كلام العرب.

٦/قيل وجه الإعجازأن القرءان أتى بأصناف(بأنواع)من البديع/ورصف(تراتور)الخطب/وصناعة الرسائل، ليس له مثال يحتذى(سفرتيث)ولا يمكن استدراكه بالعلم والتدريب.

٧/قال الرازى/وجه الإعجاز الفصاحة وغرابة الأسلوب والسلامة من جميع العيوب،والتأليف الخاص به، فتركيب القرءان ووزنه،معتدل بإفراده وتركيبه عالى المعنى. فيأتى بكل فن فى مرتبته العليا فى اللفظ والمعنى. فأعجازه فى نظمه وصحة معانيه وتوالى فصاحة ألفاظه؛لأن الله أحاط بكل شيء علما، فترتيب اللفظة من القرءان،تصلح أن تأتى بعد التى قبلها. وتبين المعنى بعد المعنى من أول القرءان إلى آخره. فلا أحد من البشر يستطيع بذلك.وهذا دليل يبطلان من قال بالصرفة.**ولهذا**،ترى البليغ ينقح الخطبة والقصيدة لمدة عام، ثم ينظر فيها بعد ذلك، فيغير فيها كل ما نقحها.**نقول**،وبهذا قامت الحجة بأكابر العرب.علما كانوا أرباب الفصاحة ومظنة المعارضة كما قامت الحجة فى معجزة موسى بالسحرة، وفى معجزة عيسى بالأطباء. فالله جعل معجزات الأنبياء مشاعة ومشهورة/بخلاف معجزة الرسول(ﷺ)الذى أراد إظهارها، فكان السحر وصل فى زمن موسى إلى نهاية،وكذا الطب فى عهد عيسى وصل إلى غايته وفى عهد الرسول(ﷺ)وصل العرب باللغة الى غايتها

٨/قيل وجه الإعجاز استمرت الفصاحة،والبلاغة مساوية فى جميع القرءان كله دائما، فلا يقدر عليه أحد. أما كلام العرب لا تستمر فيه الفصاحة والبلاغة فى جميعه، ففيه العالى الفصاحة،ثم يحدث تفسير فينقطع الكلام عن فصاحته

٩/قيل وجه الإعجاز وجود علم البيان بدون خطأ فى المعنى/لأن الإعجاز ليس مفردات ألفاظه فقط ولا إعرابها فقط، وإلا كان كل كلام معرب يكون معجز،ولا بالصرفة عن معارضتهم، لأن تعجبهم كان من فصاحته ولأن مسيلمة وغيره قد فعلوا،فأتوا بما تنفر منه الطباع والأسماع، ويضحك منه فى أحوال تركيبه.

/☜الدليل على إعجاز القرءان أمرين:

- **دليل/اعجاز إجمالى/**وهو أن العرب عجزت عن الإتيان بالقرءان وهو بلسان العرب،إذن فغير العرب أعجز.
- **دليل اعجاز تفصيلى/**التفكر فى خواص تركيب القرءان ونتيجته/والعلم بأنه تنزيل الله الذى يحيط بكل شيء علما.

/☜فإعجاز القرءان ذكر من وجهين:

الأول/اعجاز اللفظ/وهذا متعلق بلفظ القرءان من فصاحة وبلاغة ونظم وتأليف وهذا لم تأت العرب بمثله

الثانى/اعجازالمعنى/وهذا يصرف الناس عن معارضة القرءان مثل الإعجاز العلمى فى القرءان الكريم

الشـــــــــرح.

فالأول:إعجاز متعلق بفصاحة القرءان لفظ ومعنى معا/لأن الفاظ القرءان فقط هى الفاظ العرب(قرآنا عربيا)،(بلسان عربي)**ولأن معني القرءان فقط** يوجد كثير من المعانى موجودة فى الكتب المتقدمة من التوراة والإنجيل

لقوله(وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ)وما فى القرءان من المعارف الإلهية وبيان المبدأ والمعاد والإخبار بالغيب،فإعجازه ليس بهذا فقط،ولكن لأن القرءان حدث الإعجازبه بدون أن يسبق للرسول(ﷺ)تعليم أو تعلم.

/نقول،فإن ترتيب نظم القرءان هو صورة خاصة/واختلاف الصور يؤدى لاختلاف أسمائها/وأصل الصورة لا تختلف.مثال فإن الخاتم(چنچن)المصنوع من الذهب(أمس)أو الفضة(ڤيراق)أوالحديد يسمى خاتما ولكن أصل الخاتم يختلف ثمنه حسب اصله(أمس)ذهب أو فضه(ڤيراق)أو حديد/**نقول**،إذن الإعجاز المختص بالقرءان يتعلق بالنظم المخصوص مثل الذهب/وإذا كان النظم معجز،إذن يتوقف على بيان نظام الكلام. وأن هذا النظم مخالف لنظم البشر إذن الأصل هى الأحرف العربية والكلمات العربية/لكن ترتيب الأحرف والكلمات هى الإعجاز مثل الذى يقول شعرعالى جدا فى البلاغة وآخر شعر ضعيف جدا فالأصل هى أحرف واحدة وكلمات واحدة لكن الشعر العالى مثل الذهب والشعر الضعيف مثل الحديد .

<u>/☜/يتكون جميع تأليف الكلام عند العرب من خمس مراحل:</u>

١/<u>جمع الحروف</u> إلى بعضها لتكون كلمة(فعل أو اسم أو حرف)

٢/<u>جمع الكلمات</u> إلى بعضها <u>لتكون جملة مفيدة</u>، وهذا يستعمله جميع الناس فى أعمالهم وخطبهم وغيره.وهو الكلام المنثور.

٣/<u>جمع الكلمات</u> إلى بعضها <u>ويكون له أول و له آخر</u> ومدخل ومخرج. ويقال له منظوم.

٤/<u>يكون أواخر الكلام</u> مع ذلك سجع(ساجك).

٥/<u>أن يجعل مع ذلك وزن</u>، ويقال له الشعر.

<u>/والمنظوم من الكلام أنواع</u> ١/إما محاورة(خطبة)٢/وإما مكاتبة(رسالة)فهذه جميع أنواع الكلام عند العرب /فالسامع يفرق بين كلام القرءان وبين الخطابة والرسالة والسجع والشعر/فالقرءان على هيئة ونظم(طريقة)لم يعرفها البشر أبدا.

قال السكاكى/أعلم أن إعجاز القرءان يدرك(يفهم)وصفه مثل استقامة الوزن/تدرك ولكن لايمكن وصفها/**ومثل الكلام** يدرك(يفهم)طيب النغم العارض لهذا الصوت. ولا يدرك وسيلته لغير الفطرة السليمة إلا التعلم بإتقان علم المعانى والبيان والتمرين فيها(التكرار)فليس فى طاقة(قدرة)البشر معرفة اسرارالله فى كتابه عجزت عقول البصائر عند القرءان.

/قيل/أجناس الكلام مختلفة ومراتب درجات البيان كثيرة مختلفة/**واذكر أفضل أقسام الكلام ثلاثة وهى**

١/<u>كلام الخاصة</u> وهوالبليغ الرصين الجزل(كلام العلماء)مثال يعلم أن القمر كوكب مظلم ويأخذ الضوء من الشمس(١١)وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ-بالاسراء)

٢/<u>كلام العلماء</u> الفصيح القريب السهل.(الوسط)مثال يعلم أن الشمس تعطى الضوء والحرارة لذا سماها سراجا لكن القمر يعطى الضوء فقط لذا سماها نورا تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا(٦١)بالفرقان)/<u>وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا(١٦)بنوح)</u>

٣/<u>كلام الجائز</u> الطلق الرسل. هذه أفضل أقسام الكلام.(كلام العامة)مثال يعلم أن الشمس والقمر تعطى الأرض نور فبلاغة القرءان أعلى من جميع هذه الأقسام. **<u>فالإعجاز</u>** هو جمع كلام القرءان بين صفتى الفخامة والعذوبة(أقوى علوم الفصاحة والبلاغة مع سهولة الاسلوب)وهما على الإنفراد فى نعومتها، مثل المتضادين.

<u>/☜ونقول/تعذر على العرب الإتيان بمثل القرءان لعدة أمور:</u>

❖ مستحيل تجد بشر يحيط بجميع كلام اللغة العربية ومعانيها، ولا يفهم جميع معانى الأشياء،ولم يعرفوا جميع الوجوه المنظومة التى يكون بها ارتباط وائتلاف(اجتماع) الكلام بعضه ببعضه ليتوصلوا(ليصلو)إلى اختيار الأفضل. **<u>لكن الكلام يقوم على أمور ثلاثة</u>**

١/لفظ حامل للمعنى

٢/ومعنى به لفظ قائم

٣/ورباط للفظ والمعنى ناظم.

<u>١/فتجد ألفاظ القرءان</u> جمع بين هذه الأمور كلها فى غاية الشرف والفضيلة. فلا تجد أفصح ولا أجزل ولا أعذاب من ألفاظ القرءان.ولا تجد نظما أحسن تأليف وأشد تلاؤم(موافقة)وتشاكل من نظم القرءان.

<u>٢/أما معنى القرءان</u>، فكل ذى عقل يشهد للقرآن بالتقدم فى أبوابه والترقى إلى أعلى درجاته. فكل القرءان معجز لأنه جاء بأفصح الألفاظ فى أحسن نظم تأليف مع أجمع المعانى من توحيد الله، وتنزيه لله فى صفاته، ودعائه إلى طاعة الله، ويبين طرق عبادة الله من حلال وحرام ومكروه وإباحة، ووعظ، وأمر بمعروف ونهى عن المنكر، وحسن الخلق؛ كله واضح وكل شيء فى موضعه(مكانه).

ومعلوم أن الإتيان بمثل هذه الأمور والجمع بين أشتاتها(المتفرق)حتى أصبح منظوم ومنسق أمر تعجز البشر وقدرتهم عن الإتيان بمثله. لذا صار المعاندون(كريتيق)متحيرين(كليرو)يقولون مرة أنه شعر لما رأوه منظوم.
/ومرة أنه سحر لما رأو أن قدرتهم تعجز عن مثله/لكن كان القرءان يؤثر فى قلوبهم تأثيرا كبيرا وفى النفوس كثير يرهبهم ويحيرهم(يجعلهم فى تعجب)فلم يتمالكوا أن يعترفو به نوعا من الإعتراف. فقال(الوليد بن المغيرة) إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة/وقالوا مرة بجهلهم (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٥)بالفرقان)مع علمهم أن الرسول(ﷺ)أمى لا يقرأ ولا يكتب

ومن وجوه الإعجاز صنيع(فعل)القرءان فى القلوب وتأثيره فى النفوس، فلم تجد كلام غير القرءان منظوم أذا سمعه دخل إلى القلب من اللذة والحلاوة لما له فى الروعة والمهابة. لذا، قال الله(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا القرءان عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(٢١)بالحشر)وقال(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ(٢٣)بالزمر)

/☜الخلاصة/اختلف العلماء فى وجوه الإعجاز بالقرءان إلى عدة أمور:

١/الإعجاز هو/الإيجاز مع البلاغة.
٢/الإعجاز هو/الرصف والنظم.
٣/الإعجاز هو/جمعه بين صفتى الجزالة والعذوبة(الفصاحة العالية واللغة العامة)وهما متضادين(لاوان)لا يجتمعان فى كلام البشر
٤/الإعجاز هو/يشتمل على علم الغيب والحكم بالقطع باليقين على الأمور المستقبلية
٥/الإعجاز هو/جميع كل سبق من أنواع الإعجاز وليس كل واحد وحده
٦/الإعجاز هو/قيل الصرفة وهى ترك المعارضة مع توافر دواعى المعارضة لأن القرءان أتى بطريقة خارجة عن عادة البشر تفوق كل طرق الكلام.
٧/الإعجاز هو/أن القرءان آخر الكتب المنزلة وغنيا عن غيره فلايحتاج للكتب السابقة للبيان فى القرءان/ولكن الكتب السابقة التوراة والإنجيل تحتاج للقرآن الدليل(إِنَّ هَذَا القرءان يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ(٧٦)وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ(٧٧)بالنمل)
٨/الإعجاز هو/البيان والفصاحة
٩/الإعجاز هو/الاخبار الماضية
١٠/الإعجاز هو/أن قارئه وسامعه لا يمل وإن تكرر عليه تلاوت القرءان كثير
١١/الإعجاز هو/كونه جامعا لعلوم يطول شرحها ويشق(سوسة)حصرها(جمعها)
١٢/الإعجاز هو/الروعة التى فى قلوب السامعين لِلْقُرْآنَ سواء مؤمن به أو جاحد(كافر).
١٣/الإعجاز هو/خارج عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر علما يتكون من حروفهم وكلامهم.

قال القاضي عياض(كتاب الشفا)بالقرءان وجوه إعجاز كثيرة.والمختصر من جهة ضبط أنواعها فى(٤)أوجه:

١/حسن تأليف القرءان والتئام كلماته وفصاحته ووجوه إيجازه وبلاغته الخارقة للعادة.
٢/نظم القرءان العجيب وأسلوبه الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ومنهاج نظمه ونثره مخالف للعادة.
٣/ما جاء به القرءان من إخبار عن المغيبات الذى لم يعرفونها(تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ(٤٩)هود)
٤/وجوه الإعجاز بالإخبارعن الأمم السابقة البائدة مثل عاد وثمود والشرائع الدائرة التى لم يعرف منها قصة واحدة إلا الفذ (يغ توغكل) من أحبار(علماء)أهل الكتاب،علما الرسول(ﷺ)أمى لا يقرأ ولا يكتب.فهذه الوجوه الأربعة من إعجازه.- **ونضيف إليها وجوه إعجاز أخرى هى**

٥/ من وجوه الإعجاز وردت آيات بتعجيز قوم مثل اليهود فى قضايا وأعلمهم أنهم لن يفعلونها، فلم يفعلوها ولم يقدروا على فعلها. قال لليهود(قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ **فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**(٦)وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ(٧)نقول، لن يتمنى أحد منهم الموت مثل اسرائيل الان لاتجد احد منهم يفجر نفسه اويعمل عمليات استشهادية لأنه يعرف مصيره الى جهنم والجحيم
٦/من وجوه الاعجاز روعة السامع للقرآن والهيبة عند تلاوته.فقد أسلم جماعة عند سماعهم للقرآن، كما حدث لجبير بن مطعم،قال:سمعت الرسول(ﷺ)يقرأ سورة الطور فى صلاة المغرب. فلما بلغ (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون)إلى قوله(المسيطرون)قال:أول ما وقر(ثبت)الإسلام فى قلبي،وكاد قلبى يطير.
٧/من وجوه الاعجازأنه آية باقية إلى قيام الساعة مع تكفل الله بحفظه.

٨/من وجوه الاعجاز لا يمل قارئه وسامعه، بل يزيد إقبال على تلاوته،ويزيد حلاوة مع ترديده(تكراره)أما الكلام العادى إذا أعيد يمل ترديده. لذا، قال الرسول(ﷺ)بأن القرءان لا يخلق على كثرة الرد.
٩/من وجوه الاعجاز جمعه(يشمل)لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب قبله،ولا احاط بعلمها أحدفى كلمات قليلة وأحرف معدودة.

/☜تنبيهات

أولا/اختلف العلماء فى القدر الذى يحدث به كلمة اعجاز من القرءان إلى عدة أقوال
١/القدر الذى يحدث به كلمة اعجاز من القرءان/قيل القرءان كله لكن مردود بمراحل التحدى المتدرجة التى وصلت للتحدى بسورة واحدة.
٢/قيل القدر من القرءان المعجز يحدث ولو بسورة قصيرة كسورة الكوثر/إذن لابد أن يصل القدر المعجز لثلاث آيات وهذا هو الأرجح.فطول السورة ليس شرط فى اعجاز السورة/ولكن المعجزة تحدث حتى ولو بلغت الغاية فى قصر السورة
٣/قيل القدر من القرءان المعجز يحدث بآية لكن يشترط آية كبيرة مثل آية التداين أوالوضوء.
٤/قيل القدر المعجز من القرءان يحدث بكل ما يصدق عليه قرآن سواء كثير القرءان أوقليله.الدليل:(فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين)مردود لأن الحديث التام لا يحصل حكايته فى أقل من كلمات سورة قصيرة

ثانيا/اختلف العلماء هل العلم بإعجاز القرءان ضرورة؟
١/ضرورة معرفة العرب بالإعجاز الذى أتى به الرسول(ﷺ)العلم
٢/الأعجمى يعلم الإعجاز بالإستدلال. وكذا الذى لم يبلغه الاعجاز.

ثالثا/هل القرءان متفاوت فى فصاحتة؟ نقول،القرءان مختلف فى فصاحته مع إتفاقهم على أن القرءان من أعلى مراتب البلاغة:
١/كلمات القرءان فى أعلى مراتب الفصاحة لكن تختلف الناس حسب محبتهم للغة.
٢/قيل فى القرءان الفصيح والأفصح. وكله أعلى مرتبة بكثير من فصاحة العرب

رابعا/الحكمة فى عدم نزول القرءان على الشعر الموزون/علما يوجد بعض كلام بالقرءان موزون،لكن منزلته أعلى من غيره/نقول/لأن القرءان منبع(أصل)الحق ومجمع الصدق.لكن،الشاعر اكبر ما عنده هو التخييل بصور الباطل يأتى بها من صورة الحق، والمبالغة فى الذم أوالمدح دون إظهار الحق،ولا إثبات الصدق.ولهذا نزه الله نبيه عن ذلك ولأجل شهرة(يعرف)الشعر بالكذب مثل الجلوس على القهوة(چندو)لشيخ كبير فمن ينظر إليه يشك فيه.
وأما الذى وجد فى القرءان وصورته على وزن الشعر لا يسمى شعرا،لأن شرط الشعر القصد(النية)لأنه لو كان شعرا، لكان كل ما اتفق كلامه على وزن شعر، لكان شاعر أو يكون جميع الناس شعراء،لأن جميع كلام الناس لا يخلوا من وزن الشعر، ولو اعتقدوا، انه شعر لسارع الكافرين إلى معارضة القرءان والطعن(الذم)في القرءان لأن الشعر من أهم(أقوى)تجارتهم حتى اقاموا(جعلو)للشعر الأسواق مثل سوق عكاظ/وقيل البيت الواحد الموزون لا يسمى شعرا.وقيل الرجز(الشعر)لا يسمى شعرا، الاإذا كان من(٤)أبيات فأكثر،وهذا ليس بالقرءان.

خامسا/اختلف العلماء هل:التحدى(منجابر)وقع للإنسن فقط/أم للانس والجن/أم للانس والجن والملائكة
١/الارجح التحدى وقع للانس والجن عموما/الدليل(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقرءان لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا(٨٨)بالإسراء)الدليل(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القرءان فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ(٢٩)بالأحقاف)يدل على عموم رسالة الرسول(ﷺ)للإنس والجن ولما سمعه الجن عرفوا إعجازه وآمنو به وبلغو قومهم (سمعنا قرآنا عجبا)
٢/قيل التحدى للإنس فقط لأن الجن ليس عربى لكن ذكروا فى قوله الدليل(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ) تعظيما لإعجازه لان للمجموعة من القوة ما ليس للافراد/فإذا عجز الإنسان إذن من باب أولى الجن أعجز **لكن هذا مردود** لأن الإنكار وقع منهما معا -وأن الجن استمع للقرآن فعرف اعجازه فآمنوا به وبلغوه لقومهم ليستجيبوا(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القرءان فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ(٢٩)بالأحقاف)
٣/قيل التحدى وقع للإنس والجن والملائكة لأنهم لايقدرون على الإتيان بمثله، واقتصر فى الآية على الإنس والجن لأن الرسول(ﷺ)بعث لهما، وليس الملائكة.**هذا مردود** لأن الملائكة غير مكلفة(غير مخيرة)ويفعلون ما يؤمرون وان التحدى للمكلف(المخير)باختيار والملائكة غير مخيرة وغيرمكلفة

سادسا/سئل الغزالى عن قوله (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا).
الجواب/المراد الإختلاف فى ذات(الفاظ)القرءان بمعنى اختلاف لفظ مشترك بين معان/وليس المراد نفى اختلاف الناس فى القرءان.

/شرح الاختلاف فى الآية/اختلاف تنوع بمعنى

١/أنه أول القرءان لا يشبه آخر القرءان فى الفصاحة،
٢/أو مختلف فى الدعوة بمعنى بعضه يدعوا للدين وبعضه يدعوا للدنيا/فكلام الله منزه من اختلاف التضاد لأنه على منهاج واحد فى النظم أوله مناسب لآخره/ودرجة واحدة فى الفصاحة/ومسوق(انزل) لمعنى واحد/وهو دعوة الخلق إلى الله الخالق وتحولهم من الدنيا إلى الدين. **لكن كلام الشعراء** ومن دونهم فيه إختلاف تضاد فى منهج النظم ودرجات الفصاحة، ويشتمل على الغث والسمين، فلا تتساوى رسالتان او قصيدتان فى فصاحة. كذا الشعراء تارة(مرة)يمدحون الدنيا/وتارة يذموها، وتارة يمدحون الجبن(تاكوت)وتارة يذمونه بأنه ضعف. وكذا الشجاعة فاختلاف الأغراض حسب الأحوال. والإنسان يختلف أحواله وأغراضه حسب ما يقابله من مشاكل فمرة يميل إلى الشيء ويحبه، وتارة يميل عن الشئ فلا يحبه/والرسول(ﷺ)بشر تختلف أحواله مثل باقى البشر، وهو الذى لا يقرأ ولا يكتب.فلو كان هذا كلامه أو كلام بشر لوجدوا فيه اختلاف كثيرا مثل جميع البشر مرة يحب الدنيا ومرة يذمها ومرة يحب الشجاعة ومرة يذمها .

<u>سابعا/هل الكلام غير القرءان معجز كالتورة والإنجيل</u>؟ نقول،
١/التوراة أو الإنجيل ليس معجز فى ألفاظ نظمه وتأليفه، ولكن معجز بالأخبارعن الغيب كالقرءان فقط/<u>أما وجوه الإعجاز بالقرءان لاعدد</u> لها/لذا حار العلماء فى تحديد نوع الإعجاز فى القرءان ،
٢/ولأن الله لم يتحدى بالتورة والإنجيل البشرمثل القرءان،
٣/ولأن معجزة موسى أوعيسى(مثل العصى أو احياء الموتى)تختلف عن المنهج(التوراة أو الإنجيل)لكن القرءان هو المعجزة وهو المنهج
٤/ولم يقع فيهما فصاحة مثل القرءان. لذا قال ابن جنى: جميع ما ورد بالقرءان وورد بالتوراة أو الإنجيل عن حكاية غير العرب من القرون السابقة، فهو معجز من ناحية المعنى فقط.

<u>ثامنا/المعنى الواحد قد يعبر عنه بعدة ألفاظ بعضها أحسن من بعض</u>/وكذا كل جزء(كلمة)من الجملة(الآية)قد يعبر عنها بأفصح ما يلائم الجزء الأخير(الفاصلة)ولا بد أولا من استحضار(تذكرفى العقل)معانى الجمل،وما يلائمها(يوافقها)من ألفاظ ثم استعمال انسبها وأفصحها.وهذا يصعب على البشر،لذا كان القرءان أحسن الحديث وأفصحه.

<u>وإن كان القرءان مشتمل على الفصيح والأفصح،مثل:</u>
١/(<u>**وَجَنَى**</u> الْجَنَّتَيْنِ <u>**دَانٍ**</u>(٥٤)بالرحمن)فلو قال مكانها(<u>**وثمر**</u> الْجَنَّتَيْنِ <u>**قريب**</u>)لم يحدث جناس،ولأن الثمر لا يشعر بأنه وصل إلى حالة يجنى فيها،وكذا من جهة مواخاة(موافقة)الفواصل.
٢/(وَمَا كُنْتَ <u>**تَتْلُو**</u> مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ(٤٨)بيونس)أحسن فى التعبير من كلمة(وَمَا كُنْتَ <u>**تقرأ**</u>)لثقل الهمزة.
٣/(ذَلِكَ الْكِتَابُ <u>**لَا رَيْبَ**</u> فِيهِ(٢)بالبقرة)أحسن من(لا <u>**شك**</u> فيه)لثقل الشدة فى الكاف،لذا كثر كلمة(ريب)بالقرءان
٤/(<u>**وَلَا تَهِنُوا**</u> وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(١٣٩)بال عمران)أحسن من(ولا <u>**تضعفوا**</u>)لخفته.
٥/(قَالَ رَبِّ إِنِّي <u>**وَهَنَ**</u> الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا(٤)بمريم)أحسن من(<u>**ضعف**</u>)لأن الفتحة أخف من الضمة.
٦/(<u>**آمَنَ**</u> الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ-بالبقرة)أخف من(<u>**صدق**</u>)لذا كثر فى القرءان من التصديق،
٧/كذا(قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ <u>**آثَرَكَ**</u> اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ(٩١)بيوسف)أخف من(تَاللَّهِ لَقَدْ <u>**فضلك**</u>).
٨/(<u>**وَآتَاكُمْ**</u> مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا(٣٤)بابراهيم والنحل)أخف من(<u>**أعطاكم**</u> مِنْ كُلِّ)،
٩/ كذا (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ <u>**أَنْذِرْ**</u> قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١)بنوح)أخف من(<u>**خوف**</u> قَوْمَكَ)
١٠/(ذَلِكُمْ <u>**خَيْرٌ**</u> لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ(٥٤)بالبقرة)اخف من(<u>**أفضل**</u> لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ).
١١/المصدر فى(هَذَا <u>**خَلْقُ**</u> اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ(١١)بفاطر)أخف من(هَذَا <u>**مخلوق**</u> اللَّهِ)
١٢/(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ <u>**بِالْغَيْبِ**</u> وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)بالبقرة)أخف من(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ <u>**بالغائب**</u>).
١٣/(فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى <u>**تَنْكِحَ**</u> زَوْجًا غَيْرَهُ(٢٣٠)أخف من(<u>**تتزوج**</u>)لأن(تفعل)أخف من(تتفعل).
١٤/كذا من أجل التخفيف والإختصار استعمل **لفظ الرحمة والغضب والرضا والحب والمقت** من أوصاف الله. علما لم يوصف بها حقيقة لأنه لوعبر عن هذا بألفاظ حقيقية لطال الكلام، فالمجاز هنا أفضل من الحقيقة السبب لخفة المجاز واختصاره،ولأنه مبنى على التشبيه البليغ لذا قوله(فَلَمَّا <u>**آسَفُونَا**</u> انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ(٥٥) بالزخرف)أحسن من(فلما عاملونا معاملة المغضب).

@وصلى الله على من لا نبى بعده/سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم/كلما ذكره الذاكرون/وغفل عن ذكره الغافلون /الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات/وأشهد أن لا اله الا الله/الذى بذكره تُذْكَر الطيبات الصالحات/لك الحمد يا مَنْ مَنّ علينا بإرسال الرسول الكريم(ﷺ)/ولك الشكريامن أحسن إلينا بإنزال القرءان الكريم/كيف نحمدك حمدا يوافى نعمك/وسوابغ نعامئك لا تحصى/أم كيف نشكرك شكرا يكافى مزيد كرمك وشكرك آلائك مما يرجى /ونطلب حسن

سؤال/ما معنى(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ(٨٥)آل عمران)
/الجواب الاسلام هو دين الله الواحد الذى أرسل به الرسل من آدم حتى الرسول(ﷺ)الدليل(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ(٢٥)بالأنبياء)وكل رسول يقول لقومه(يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)
/قال نوح أبو البشر الثانى(فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٧٢)بيونس)
/قال ابراهيم أبو الأنبياء واسماعيل يدعوان(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ(١٢٨)بالبقرة)/يوصى ابراهيم وكذا يعقوب اولادهم(وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ(١٣٢)بالبقرة)/قال موسى(وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ(٨٤)بيونس)/واعلنها سليمان(فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ(٤٢)بالنمل)
/وطلبها من ملكة سبا(أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ(٣١)بالنمل)فاستجابت(قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٤٤)بالنمل)
/واعلنه فرعون عند الغرق(حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٩٠)بيونس)
/وحوارى عيسى(وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ(١١١)بالمائدة)
/وأعلنه يوسف(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ(١٠١)بيوسف)
/حتى الجن(وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا(١٤)بالجن)فهل يجوز(أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ(٣٥)بالقلم)

بعض الاعجاز العلمى فى القرءان الكريم/نرى آيات الأحكام نزلت كاملة واضحة أفعل أو لا تفعل/لا تغير فيها/فسرته الأحاديث القدسية والنبوية/وشرح وفسر تفسيرا كاملا فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم/وأصبح الحلال بين والحرام بين وأعلنه
/أما آيات الله فى الكون لم تفسر كاملا فى عهد الرسول(ﷺ)لئلا تكون ملزمة للمسلمين/ولان لها عطاء يتجدد فى كل زمان ومكان/فالله تحدى العرب أولا باللغة فعجزو/ولوجود لغات مختلفة تحدى جميع البشر بالعلم إلى يوم الدين/فنرى القرءان قطع حجاب المستقبل البعيد إلى يوم الدين/ليعطى الأجيال القادمة من إعجازه ما يجعلهم يصدقون القرءان/ويسجدون لقائله وهو الله/ولكن القرءان نزل فى زمن لو أن هذه المعجزات المستقبلية جاءت تفصيلية لكفر كثير من المؤمنين/لأن الكلام فوق طاقة العقول فى زمانهم/ولكن لكى يستمر الإعجاز جاء القرءان بنهايات النظريات/فإذا تليت الآيات على الصحابة مرت عليهم ولم يعرفو المعنى الحقيقى العلمى/وإذا تليت على من يأتى بعد ذلك عرفو ما فيها من الإعجاز وقالوا هذا كلام مستحيل يقوله بشر منذ آلاف السنين إذا هو حق من الله مثال ١/(والأرض مددناها)اختار لفظ دقيق(مددناها)يدل على معنيين معا ١/بمعنى بسطناها
٢/وموافق لما ثبت علميا الآن أنها كروية فيصف الأرض بدقة
٢/ثم تامل(يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل)فلم يقل يبسط أو يغير بمعنى مكوران حول الكرة الأرضية دائما فى كل وقت فلم يقل ثم يكور النهار ولكن على النهارمنذ(١٤)قرنا(ولا الليل سابق النهار)يدل أنهما موجودان معا على سطح الأرض فى وقت واحد/فلو كانت الأرض مبسوطة نقول أنه خلق الشمس أولا أمام الأرض فيكون النهار موجد أولا/ثم يغيب الله الشمس فيأتى الليل أو العكس/لكن معنى الآية خلق الليل والنهار فى وقت واحد منذ خلق الأرض ولا يكون هذا أبدا إلا إذا كان الأرض كروية/فعندما خلق الله الأرض والشمس/أوجد الليل والنهار معا/فنصف الأرض أمام الشمس فهو النهار/والنصف الآخر صار ليلا/ ثم دارت الأرض وهكذا/فلو كانت الأرض مسطحة لابد أن تصل إلى الحافة/لكن معنى مددناها أينما ذهبت تراها ممدودة أمامك دليل على كروية الأرض/وهنا ظهر تعارض وهمى بين حقيقة كونية وحقيقة قرآنية/لكن وجود الليل والنهار فى وقت واحد ينفى هذا الوهم
٣/(والجبال أوتادا)تراها العين منذ الأزل الجبال ثابتة/ولكن فى نفس الوقت الأرض كروية والجبال تمر مر السحاب إذا فلابد أن تدفعه الرياح
٤/وكذا/حلل العلماء جسد الانسان فوجدوه مكون من(١٦)عنصر أولها الأوكسجين وآخرها المنجنيز/فوجدوه هو نفس عناصر الطين المخصب/إذا الصدق فى مادة الخلق=ثم إذا أردنا أن نبنى عمارة/نبدأ بالدورالأول ثم الثانى الخ/لكن إذا أردنا أن نهدمها/نبدأ بالدور الأخير/إذا مراحل البناء عكس مراحل الهدم/ونحن لم نكن موجودين ساعة الخلق/لكن نشهد الموت يوميا/والموت عكس الحياة/فنرى فى الموت ١/خروج الروح(وهو آخر ما دخل) ٢/يتصلب الجسد(وهو الصلصال)
٣/ثم يتعفن(وهو الحمأ المسنون)٤/يتبخر الماء من الجسد(وهو التراب)إذا الصدق فى كيفية الخلق
٥/وكذا/(ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ(١٣)ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا(١٤)المؤمنون)نقول علم تكوين الجنين فى بطن أمه وتحديد مراحل تكوينه بالتفصيل عرفته البشرية منذ عشرات السنين فقط/وكأن الله يقول للبشر لم يشهده أحد من البشر لا وقت نزول القرءان ولا حتى بعد نزوله بمئات السنين/ولكن سجل علم الأجنة لتعلمو عندما أعطيكم من العلم الذى تستطيعون به معرفة أطوار الجنين تعلمو أن القائل بهذا هو الخالق /نقول/ولقد أثبتت أحدث البحوث عن الجنين صحة ما ذكره القرءان منذ(١٤)قرنا ولم تختلف فى أى تفصيل من التفصيلات أو تغير اسم/نقول فكيف يطمئن انسان مهما بلغ من العلم أن يأتى التقدم العلمى الآن موافق لما ذكرمنذ(١٤)قرنا/فلو كان غير صحيح لكان سبب فى هدم الإسلام كله/لكن الذى كشف علم الأجنة متأكد تماما أنه من الله
ثالثا/ويعلم ما فى الأرحام/سؤال/يأتى أحد يقول معنى الآية يعلم ما فى الرحم ذكر أو أنثى/والعلم منذ سنوات يعرف قبل الولادة بفترة ذكر أم أنثى فهذة الآية خرجت من المغيبات الخمس التى اختص بها الله وتحدى بها البشر/الجواب/لفظ(ما)بالاية مطلق على العموم فالله يعلم طويل أم قصير/اسمر أم ابيض/شقى أم سعيد/ذكى أم غبى/مريض أم معافى/ وكم عمره

بسم الله الرحمن الرحيم

الإتقان فى علوم القرءان الكريم/للصف الثالث من تخصص قراءات

☎←العلوم المستنبط من القرءان

/☜الدليل على العلوم المستنبطة كالآتى

١/الدليل من القرءان/قوله تعالى(**مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ** ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ(٣٨)بالأنعام)(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ **الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ** وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ(٨٩)بالنحل)

٢/الدليل من السنة/قال الرسول(ﷺ)ستكون فتن. قيل:وما المخرج منها؟ قال:عليكم بكتاب الله،فيه نبأ ما قبلكم،وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم

٣/الدليل من أقوال العلماء/أخرج سعيد بن منصور عن أبي مسعود قال/من أراد العلم فعليه بالقرءان فإن فيه خبر الأولين والأخرين .قال البيهقي: يعنى فيه أصول العلم=

/☜وأخرج البيهقي عن الحسن قال: أنزل الله(١٠٤)مائة وأربعة كتاب، أودع علومها فى أربعة منها:التوراة والإنجيل، والفرقان والزبور/ثم أودع(تركندوع)علوم الثلاثة فى الفرقان(القرءان)=

/☜قال الإمام الشافعي رضى الله عنه: جميع ما تقوله الأمة فهو شرح للسنة/وجميع السنة فهو شرح للقرآن.=

وقال أيضا/جميع ما حكم به النبى(ﷺ)فهو مما فهمه من القرءان قلت/ويؤيد هذا قول الرسول(ﷺ)/إنى لا أحل إلا ما أحل الله ولا أحرم إلا ما حرم الله فى كتابه.

/☜قال سعيد بن جبير/ما بلغنى حديث الرسول(ﷺ)على وجه إلا وجدت دليل تصديق له فى القرءان

/☜قال ابن مسعود/إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بدليل تصديق له فى القرءان

/☜قال الشافعي/لم تنزل نازلة بأحد فى الدين إلا فى القرءان دليل على سبيل الهدى فيها=

/فأن قيل سؤال/من الأحكام الذى ثبتت أول الأمر بالسنة/قلنا هذا مأخوذ من القرءان فى الحقيقة/لأن القرءان أوجب علينا اتباع الرسول(ﷺ)وفرض علينا الأخذ بقوله.

/قال الشافعي/سلونى عما شئتم،أخبركم من القرءان.فقيل له:ما تقول فى المحرم يقتل الزنبور(تبوان)(حشرة تلسع) فقال(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(٧)بالحشر)ثم قال الرسول(ﷺ) اقتدوا(إيكوت)بالذين من بعدى أبى بكر وعمر

/☜وحكى ابن سراقة فى كتاب الإعجاز عن أبي بكر بن مجاهد أنه قال يوما ما من شيء في العالم إلا وهو في كتاب الله فقيل له فأين ذكر الخانات(وارغ)فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم فهي الخانات

بالبخارى/قال ابن مسعود/لعن الله الواشمات(برتاتو)(التى توشم غيرها)والمتوشمات(التى تطلب هذا)والمتنمصات (تنف شعرالوجه)(چابوت)والمتفلجات(مغيكير كيكي)للحسن(برد جزء من السنة ليظهر فراغ بين الإثنين)المغيرات لخلق الله.فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد فقالت له/إنه بلغنى أنك لعنت كذا وكذا.فقال:وما لى لا ألعن من لعن الرسول (ﷺ)وهو فى القرءان.فقالت:لقد قرأت ما بين اللوحين(كل القرءان)فما وجدت فيه كما تقول/قال:لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، أما قرأت(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)قالت:بلى.قال:قد نهى عنه الرسول(ﷺ)

/☜قال ابن برّجان:كل ما قال الرسول(ﷺ)في القرءان سواء بَعُدَ فهمه أوقرُبَ فهمه،فهمه من فهمه،وجهله من جهله، ويدرك(يفهم)الطالب من ذلك بقدر إجتهاده وبذل(كرنيا)وسعه ومقدار فهمه=

/وقيل/يمكن إستخراج كل شيء من القرءان لمن علمه وفهمه الله حتى إن بعضهم

/☜/استنبط عمر الرسول(ﷺ)من سورة المنافقون فرقم سورة المنافقون فى ترتيب السوررقم(٦٣)فتدل على عمر **الرسول(ﷺ)**(٦٣)سنة: والآية(**وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**(١١)بالمنافقين) رقم(١١)بالسورة/فتدل على سنة وفاة الرسول(ﷺ)(١١)ه/ثم جاء بعد سورة المنافقون سورة التغابن(وهى من أسماء يوم القيامة)لتظهر التغابن على فقد(كماتين)الرسول(ﷺ).وأن بعد وفاته تقوم الساعة

١/جمع القرءان علوم الأولين والآخرين بحيث لم يحط (مليفوتي)بها علما حقيقة إلا المتكلم بها وهوالله

٢/ثم تعلم رسول الله(ﷺ)كله خلا ما أستأثر به سبحانه وتعالى لنفسه،

٣/ثم ورث عن الرسول(ﷺ)معظم ذلك سادات الصحابة وأعلامهم. مثل الخلفاء الأربعة وابن مسعود، وابن عباس. حتى قال لو ضاع(هيلغ)لى عقال(فغيكت)بعير(انتا)لوجدته في كتاب الله.

٤/ثم ورث عن الصحابة التابعون بإحسان

٥/ثم ضعفت الهمم(سمغث- لمه)وفترت العزائم(عزم)وتضاءل أهل العلم،وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه وسائر فنونه،فنوعوا علومه،وقامت كل طائفة بفن من فنونه(بنوع من أنواعه).

١/علماءالقراء/اهتموا بضبط لغات القرءان وتحرير كلمات القرءان ومعرفة مخارج حروفه وعدد حروف القرءان، وعدد كلمات القرءان وعدد آياته وسوره وأحزابه وأنصافه وأرباعه وعدد سجدات القرءان/وتعلم كل عشر آيات إلى غير ذلك من حصر(جمع)الكلمات المتشابهة/والآيات المتماثلة فقط/بدون تعرض لمعانيه وتفسيره/ولا تدبر لما أودع فى القرءان

٢/علماء النحاة/اهتموا بالمعرب من القرءان والمبنى من الأسماء والأفعال/والحروف العاملة وغيرها/وأكثرو الكلام فى الأسماء وتوابعها/والأفعال متعدى أولازم/ورسوم خط الكلمات وما يتعلق به/حتى إن بعضهم أعرب مشكل القرءان وبعضهم أعرب كل كلمة فى القرءان.

٣/العلماء المفسرون/اهتموا بألفاظ القرءان،فوجدوا من القرءان لفظا يدل على معنى واحد/ولفظا يدل على معنين، ولفظا يدل على أكثر/فالذى يدل على معنى واحد جعلوه على حكمه/وأوضحوا معنى الخفى منه/أما الذى يدل على أكثر من معنى خاضوا(بحثو)في ترجيح أحد محتملات ذى المعنيين والمعانى وأعمل كل منهم فكره،وقال بما ظهرامامه.

٤/العلماء الأصوليون(أصول الدين)/اهتموا بما في القرءان من الأدلة العقلية والشواهد الأصلية والنظرية نحو/قوله تعالى(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ(٢٢)الأنبياء)وغيرها من الآيات الكثيرة. فاستنبطوا منه أدلة على وحدانية الله/ووجود الله/وبقاء الله/وقدم الله/وقدرة الله/وعلم الله/وتنزيه الله عما لا يليق به

٥/علماء أصول الفقه اهتموا بمعاني خطاب القرءان فرأو منها ما يقتضى العموم،ومنها ما يقتضى الخصوص إلى غير ذلك فاستنبطوا منه أحكام اللغة من الحقيقة والمجاز/وتكلموا في التخصيص والأخبار/والنص الظاهر/والمجمل ،والمحكم،والمتشابه،والأمر والنهى،والنسخ الى غير ذلك من أنواع الأقيسة واستصحاب الحال والاستقراء

٦/علماءعلم فروع الفقه اهتموا به. فنظروا نظرة صادقة من الحلال والحرام وسائر الأحكام وأسسوا أصوله وفروعه

٧/علماء علم التاريخ والقصص اهتموا به فنظروا لما فيه من قصص عن الأمم السابقة ونقلو أخبارهم ودونوا آثارهم ووقائعهم، حتى ذكروا بدء الدنيا وأول الأشياء فى الخلق..

٨)الخطباء والوعاظ اهتموا به فاستنبطو منه أحكام وأمثال ومواعظ التى تقلقل(جيجل)قلوب الرجال، فاستنبطوا مما فيه من وعد ووعيد وتحذيروتبشيروالنشروالحساب والعقاب والجنة والنار

٩)علماء فى تفسير الرؤيا استنبطوا أصول تفسير الرؤيا.فما ورد فى سورة يوسف من قصة البقرات السمان، ومنامي صاحبى السجن،ورؤيا الشمس والقمر والنجوم ساجدة،واستنبطوا تفسير كل رؤيا من القرءان/فإن لم يجدو استنبطو من

السنة فإن لم يجدو من الأحكام والأمثال.

١٠)علماء علم الفرائض استنبطو من آية الموارث من ذكر السهام وأربابها،وسمى علم الفرائض/نصف وثلث وربع وسدس وثمن/واستخرجوا منها أحكام الوصايا

١١)علماء علم المواقيت اهتموا ونظروا لما فيه من آيات الليل والنهار والشمس والقمر ومنازل النجوم والبروج الخ،فاستخرجوا علم المواقيت

١٢)علماء علم المعانى والبيان والبديع بعضهم من الكُتّاب والشعراء نظروا لما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق،والمبادئ والمقاطع،وتلوين(تنوع)الخطاب،والاطناب(ملبيه-لبيه)والإيجاز الخ،واستنبطوا علم المعانى والبيان والبديع.

١٣/علماء أصحاب الإشارات وأصحاب الحقيقة رأوا لألفاظ القرءان معانى ودقائق،مثل الفناء،والبقاء،والحضور، والخوف والهيبة(العظمة)،والأنس،والوحشة،والقبض والبسط الخ.نقول

وكذا احتوى(شمل)القرءان على علوم أخرى كثيرة،مثل الطب،والجدل،والهندسة،والجبر،والمقابلة والنجامة الخ.

١/الطب/مداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة.وهذا يكون باعتدال المزاج(طبيعة بدن)بتفاعل الكيفيات المتضادة.وقد جمع ذلك فى آية واحدة، قوله(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا **وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**(٦٧) بالفرقان)وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد إختلاله(مرضه)وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتلاله(مرضه)فى قوله تعالى(ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا **شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ(٦٩)النحل).ثم زاد على طب الأجسام بطب القلوب(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ **وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ** وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ(٥٧)بيونس).

٢/الهيئة/آيات كثيرة بالقرءان ذكر فيها ملكوت السموات والأرض وما بث فى العالم العلوى والسفلى من المخلوقات

٣/الهندسة/فى قوله تعالى(انْطَلِقُوا إِلَى **ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ**(٣٠)بالمرسلات)مثلث(تيكا)

٤/الجدل/فقد شملت آيات القرءان البراهين/والمقدمات والنتائج والقول بالموجب والمعارضة وغيرذلك شيئا كثيرا. ومناظرة ابراهيم للنمرود ومحاجة قومه أصل فى ذلك عظيم.

٥/الجبر(الجبرا)والمقابلة(الحساب)فقد قيل/إن أوائل السور فيها ذكر مدد وأعوام(سنوات)وأيام لتواريخ أمم سابقة. وأن فيها تاريخ بقاء هذه الأمة/وتاريخ مدة أيام الدنيا/وما مضى منها وما بقى،مضروب بعضها ببعض.

٦/النجامة/(اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا **أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٤)بالأحقاف)فقد فسره هكذا ابن عباس

/وكذلك فى القرءان أصول الصنائع وأسماء الآلات(آلة)التى تدعوا للضرورة إليها،نحو:

١/الخياطة(چاهت)(وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ) الأعراف(٢٢)

٢/الحدادة(بسى)(ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ الكهف(٩٦)(وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ سبأ)

١٠/البناء(بناءً)**ورد فى عدة آيات وهى**

١/البناء(وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بناها بالشمس(٥)(كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٌ مَّرۡصُوصٌ بالصف(٤)

٢/النجارة(توكغ كايو)(وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بهود(٣٧)

٣/الغزل(تنون)(نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا) النحل(٩٢)

٤/النسج(كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتًا العنكبوت(٤١)

٥/الفلاحة(أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ الواقعة(٦٣)

الصيد فى آيات/منها بسورة المائدة(٩٦,٩٥,٩٤,٢,١)

١/الغوص(ففلام)(كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ص(٣٧)،(وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةً(حياسن)النحل(١٤)
٢/الصياغة(جوهرى)(وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا الأعراف(١٤٨)
٣/الزجاجة(كاچا) (صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَ النمل(٤٤)(ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ النور(٣٥)
٤/الفخارة(تمبيكار)(فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ القصص(٣٨)
٥/الملاحة(أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ الكهف(٧٩)
٦/الكتابة(عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ العلق(٤)
٧/الخبز(أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا يوسف(٣٦)
٨/الطبخ(بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ)بهود(٦٩)
٩/الجزارة(ڤنجوال داجن)(إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ)بالمائدة(٣)
١٠/الغسل والقصارة(وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ المدثر(٤)،(قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ آل عمران(٥٢)هم القاصرون
البيع والشراء فى عدة آيات البقرة(٢٨٢،٢٧٥،٢٥٤)
١/الصبغ(چلوف)(صِبۡغَةَ ٱللَّهِ البقرة(١٣٨)،(جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ فاطر(٢٧)
٢/الحجارة(باتو)(وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا الشعراء(١٤٩)
٣/الرمى(فمانه)(وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ)بالأنفال(١٧)،(وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ الأنفال(٦٠)
/كذا به أسماء الآت،وأنواع مأكولات ومشروبات ومنكوحات،وكل ما يحدث للكائنات يحقق معنى لقوله(مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ(٣٨)بالأنعام)
/قيل من وجوه الإعجاز ذكر الله أعداد الحساب والجمع(تمبه)والقسمة(بهاجى)والضرب(درب)والموافقة،والتأليف، والمناسبة،والتصنيف،والمضاعفة،ليعلم أهل الحساب أن الرسول(ﷺ)صادق لأنه لم يتعلم الحساب والهندسة والفلسفة
/قال الراغب/كما أن الله جعل الرسول(ﷺ)خاتم الأنبياء/فختم جميع الشرائع بشريعته/وجعلها ناسخه لما قبلها من وجه/ومتممة لما قبلها من وجه آخر/وجعل القرءان يشمل جميع الكتب السابقة كما قال(يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ * فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ)وجعل من معجزة هذا الكتاب مع قلة حجمه يحمل معانى تعجزعقول البشرية عن إحصائه(فهمها)،والآلات الدنيوية عن استيفائه(جمعه)(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧)بلقمان)**روى أنه قيل لسيدنا موسى**:يا موسى،كتاب محمد فى الكتب المنزلة مثل وعاء (بجانا)فيه لبن،كلما مخضته أخرج زبدة(منتيجا).
قيل علوم القرءان ثلاثة: **١/توحيد**/يدخل فيه معرفة المخلوقات، ومعرفة الخالق باسمائه وصفاته وأفعاله.
٢/تذكير/بالوعد والوعيد والجنة والنار، وطهارة الإنسان من الظاهر والباطن.
٣/أحكام/منها جميع التكاليف،والمنافع والمضار، والأمر والنهى والندب.
لماذا سميت الفاتحة أم القرءان/لوجود الأقسام الثلاثة بسورة الفاتحة(توحيد/تذكير/أحكام)
/ولكن الإخلاص ثلث القرءان لاشتمالها على الإخلاص فقط (التوحيد)
/وأقول القرءان يشتمل على كل شيء، وفى القرءان ما يدل على جميع العلوم، سواء فَهُمَ من بعيد أومن قريب. وفيه عجائب المخلوقات وملكوت السماوات والأرض، وما فى الأفق الأعلى وتحت الثرى، وبدء الخلق
.وأسماء المشاهير بالقرءان ١/ ذكر أسماء الرسل والملائكة، وأخبار الأمم السابقة/كآدم مع إبليس فى إخراجه من الجنة/ورفع إدريس/وغرق قوم نوح/وعاد الأولى وعاد الثانية/وثمود والناقة إلخ.
٢/**كذا فيه** دعوة إبراهيم بالنبى(ﷺ)وبشارة عيسى،وبعثة النبى(ﷺ)وهجرة النبى(ﷺ)والغزاوات،وفتح مكة،وحجة الوداع
٣/**كذا** في القرءان بدء خلق الإنسان حتى موته وكيفية الموت،وقبض الروح،وعذاب القبر،وعلامات الساعة الصغرى

والكبرى،ووصف الجنة ونعيمها،ووصف النار وعذابها.وفيه شعب الإيمان كلها، وشرائع الإسلام،وأنواع المعاصى الكبائر والصغائر.وفيه تصديق لكل حديث ورد عن الرسول(ﷺ)

٤/**وكذا** قيل القرءان لا يخلو من جميع الأحكام المشتملة على الآداب الحسنة،والأخلاق الحميدة والجميلة لكن **بعض الآيات ما صرح فيه بالأحكام/ومنها ما يؤخذ الحكم بطريق الإستنباط:**

١/**يستنبط الحكم من آية واحدة بدون ضم آية الأخرى** مثل استنباط صحة نكاح الكافرة(وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ)، وصحة صوم الجنب(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ **فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ** مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ(١٨٧)بالبقرة)

٢/**يستنبط الحكم بضم آية مع اية أخرى** مثل إستنباط أقل الحمل(٦)شهور

/من قوله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ(١٥)بالأحقاف)

/ثم قال(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ **وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ** أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)بلقمان)

/المعنى/بالأحقاف أن الحمل والرضاعة ثلاثون شهرا/وفى لقمان الرضاعة عامين(٢٤)شهرا

/إذا أقل الحمل ستة أشهر=٣٠-٢٤=٦شهور.

٣/**وتارة يستدل على الأحكام بصيغة،الأمر** وهذا ظاهر،وتارة بالأخبار مثل صيغة(أحل لكم)/(وحرمت عليكم الميتة)و(كتاب عليكم الصيام).

٤/**وتارة يستنبط بما رتب عليها** فى العاجل أو الآجل سواء خير أو شر،أو نفع أو ضر، وقد نوّعّ الشارع وهذه أنواع كثيرة، ترغيب فى العبادة،وترهيب/وتقريب إلى الأفهام

/فكل فعل عظمة الشرع إلخ فهو دليل على مشروعيته المشتركة بين الوجوب والندب فيكون واجب أو مستحب

/وكل فعل طلب الشرع تركه،أو ذمة أو ذم فاعله،أو نفى محبته أو وصف برجس أو نجس إلخ،فهو دليل على المنع من فعله،ويدل على التحريم أظهرمن مجرد الكراهة.

/**وتستنبط الإباحة** من لفظ الإحلال، ونفى الحرج والإثم والعفو عنه،والإخبار عن فعل من قبلنا من الناس بدون ذم لهم عليه.

/لكن إذا اقترن بخبره مدح،دل على مشروعيته سواء وجوب أو استحباب.**وقيل:** قد يستنبط من السكوت.

/ما الدليل على أن القرءان ليس مخلوق/أن الله ذكر كلمة الإنسان فى القرءان(١٨)موضعا وقال:إن الإنسان مخلوق لكن ذكر القرءان(٥٤)موضعا،ولم يقل إن القرءان مخلوق/ولما جمع الله بين القرءان والإنسان فى أول سورة الرحمن/غاير بينهما وقال(الرَّحْمَنُ(١)عَلَّمَ القرءان(٢)خَلَقَ الْإِنْسَانَ(٣)

☎←فى أمثال القرءان

أفرده بالتصنيف الإمام أبو الحسن الماوردي من كبار أصحابنا قوله ﷻ **(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا القرءان مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**(٢٧)بالزمر)وقوله ﷻ **(وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**(٤٣)بالعنكبوت)

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال الرسول(ﷺ)**(أن هذا القرءان نزل على خمسة أوجه)**حلال وحرام/ومحكم ومتشابه/وأمثال/فاعملوا بالحلال/واجتنبوا الحرام/واتبعوا المحكم/وآمنوا بالمتشابه،واعتبروا بالأمثال

قال الماوردى:علم الأمثال من أعظم علم القرءان، لكن الناس فى غفلة عن الممثلات، اشتغالهم بالأمثال والمثل بدون مثل، مثل الفرس بدون لجام. والناقة بدون زمام (تالى فغيكت).

/وقال غيره قد عده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرءان فقال ثم معرفة ما ضرب فيه من الأمثال الدوال على طاعته المبينة لاجتناب معصيته

/وقال الشيخ **عز الدين**: ضرب الله الأمثال فى القرءان تذكيرا ووعظا. فما اشتمل منها على تفاوت فى الثواب، أو على إحباط عمل(منع فعل)أوعلى مدح أو ذم إلخ،فإنه يدل على الأحكام.

/☜**فوائد ضرب الأمثال بالقرءان عدة** فقال(وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ(٤٥)بابراهيم)فامتن الله علينا بالأمثال لما تتضمن من فوائد كثيرة. للوعظ،والحث على الطاعة، والبعد عن المعصية،والإعتبار،والتقرير، وتقريب المعنى للعقل،وتصويره بصورة المحسوس،لأن الأمثال تصور المعانى بصورة الأشخاص.فتؤدى إلى تثبيت الصورة فى الذهن،لأن الذهن يفهم عن طريق الحواس

فالغرض من المثل هو تشبيه الخفى بالجلى/والغائب بالمشاهد/**فأمثال القرءان** تبين تفاوت الأجر/أو المدح/أو الذم /وعلى الثواب والعقاب/وعلى تفخيم الأمر أو تحقيره/وعلى تحقيق أمر أوإبطاله

وقال الزركشى فى البرهان ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة

وقال الزمخشرى/فالأمثال تكشف المعانى/وتقرب المتوهم من المشاهد. فإذا كان المتمثل عظيما/كان المتمثل به مثله/والعكس كذلك.

وقال الأصبهاني/فالأمثال تظهرخفيات الدقائق/وترفع الستارة عن الحقائق، وتجعل المتخيل فى صورة الحقيقة/وتجعل المتوهم فى معرض المتيقن/وتجعل الغائب مثل المشاهد.كذا فى الأمثال توبيخ(بورق)للخصم شديد الخصومة/وقمع لقوة العنيد(ممراغى)الأبى لأن الأمثال تؤثر فى القلوب أكثر من وصف الشيء نفسه؛ لذلك أكثر الله الأمثال فى جميع الكتب المنزلة،فورد فى الإنجيل سورة تسمى سورة الأمثال، وكثر فيها الكلام عن الرسول(ﷺ) والأنبياء والحكماء.

/الأمثال فى القرءان قسمان؛ ١)ظاهر مصرّح به، ٢)وكامن(ترسمبوپى)**لا ذكر للمثل فيه.**

/☜أولا/أمثلة ظاهرة مصرح بها(اللفظ والمعنى مثل)وهى

١/(**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا**(١٧)١/صفة المنافق ظاهره مسلم وأصله كافرمثل(صفة النارظاهرها نور/وأصلها احراق)/قال ابن عباس/هذا مثل ضربه الله للمنافقين(**فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ**)كانوا فى الظاهر يعتزون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء،وباطنهم الكفر(**ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ**) فلما ماتوا سلبهم الله العز(أخذ الله منهم نورالإسلام)وتركهم **فى العذاب وهو الإحراق كما سلب**(أخذ)ضوء النار من صاحب النار وتبقى الإحراق

٢/(**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ**)أى المطر(**فِيهِ ظُلُمَاتٌ**)بمعنى إبتلاء(**وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**)أى تخويف(**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**) بمعنى يكاد محكم القرءان يظهر عورات المنافقين(**كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ**)بمعنى كلما أصاب المنافقون فى الإسلام عزًّا اطمأنُّوا(**وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا**)أى إذا أصاب الإسلام نكبة(سوسة)قاموا، ليرجعوا إلى الكفر مرة ثانية،الدليل

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ(١١)بالحج)

٢/ومنها(**أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا**(١٧)شبه هداية الإسلام التى هى ضرورة لحياة القلوب والأرواح مثل الماء الذى أنزل هو ضرورة لحياة الناس وشبه القلوب الحاملة للهداية وتفاوتها فى القدر قلب كبير وآخر أقل مثل الأودية التى تجمع الماء وتفاوتها فى السعة/(**فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ (حِلأن)أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ)**شبه الشهوات والشبهات عند وصول الحق إليها مثل الزبد(بويه)الذى يعلو الماء ويعلو الذهب عند دخوله النار لتنظيفه من الوسخ(**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً**)فأما الزبد فوق طافية حتى يذهب/كما اضمحلّ (ماكين روسق)هذا الزبد فصار جفاء(سيا- سيا)لا ينتفع به أحد، ولا ترجى بركته، كذلك يضمحلّ الباطل عن أهله (**وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**)ويتبقى ما ينفع الناس من الماء الصافى والذهب الخالص احتملت قلوب الناس من الاسلام على قدر يقينها وشكّها(**وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**)بمعنى اليقين كما يجعل الحلىّ(برهياسن)فى النار.فيؤخذ خالصه،ويترك خبثه(قطر)فى النار،كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك.فهذا مثل ضربه الله للمؤمنين والكافرين وكما مكث(دِيَم)هذا الماء فى الأرض فخصبت(سوبور)وربت(برتمبه)بركته/وأخرجت نباتها /وكذلك الذهب والفضة حين يدخل النار، فذهب خبثه.كذلك يبقى الحق لأهله، وكما اضمحل خبث هذا الذهب عندما دخل فى النار،كذلك يضمحل الباطل عن أهله.

٣/(**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ**(٥٨)بالأعراف)ذكر الأرض عندما ينزل عليها الماء الذى هو أساس الحياة فتتفاوت(فتختلف)الأرض ١/المؤمن طيب،وعمله طيب،مثل البلد الطيب،ثمرها طيب فتربة طيبة تخرج نبات طيب مثل القلوب عندما تسمع الوحى المنزل(القرءان)الذى هو حياة القلوب تقبله وتتعلمه فتنبت أعمال صالحة وتوحيد واخلاص

٢/(**وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا**)وضرب مثل للكافر،فالكافر مثل البلد السبخة(تندوس)المالحة.فالكافر هو الخبث وعمله خبيث كالأرض السباخ أو الجبال تخرج نبات لا فائدة منه مثل القلب الخبيث إذا جاءه الوحى(القرءان) يجده غافل ولا يقبل طاعة الله

٤/ومنها(**أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ** وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ(٢٦٦)بالبقرة)قال عمر للصحابة يوما ما ترون(ما معنى)هذه الآية/قالوا الله أعلم. فغضب عمر/وقال/قولوا نعلم أم لا نعلم. قال ابن عباس/ضربت مثلا لرجل غنى كمثل رجل عمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان،فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله.

<u>/☜ثانيا/أمثال كامنة(ترسمبويى)(اللفظ ليس مثل والمعنى مثل)</u>

سئل الحسين بن الفضل:إنك تخرج أمثال العرب والعجم من القرءان،قال نعم

١/سئل فهل تجد بالقرءان{خير الأمور أوسطها}؟ <u>قال:نعم،فى أربعة آيات مواضع:</u>

١/(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ **<u>عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ</u>** فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ(٦٨)بالبقرة)

٢/(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا **<u>وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا</u>**(٦٧)بالفرقان)

٣/(**<u>وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ</u>** فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا(٢٩)بالإسراء)

٤/(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا **<u>وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا</u>**(١١٠)بالإسراء).

٢/سئل: هل تجد بالقرءان{من جهل شيئا عاداه}؟ قال:نعم،فى موضعين:

١/(بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ(٣٩)بيونس)يكذبون بالذى جهلوا

٢/(وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ(١١)بالأحقاف).

٣/سئل/هل تجد بالقرءان{احذر شر من أحسنت إليه}قال/نعم(وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ(٧٤) بالتوبة)

٤/سئل: هل تجد بالقرءان{ليس الخبر كالعيان}قال/نعم(قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ(٢٦٠)بالقرة)

٥/سئل/هل تجد بالقرءان{فى الحركة وبركة}قال/نعم(وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا(١٠٠)بالنساء)

٦/هل تجد بالقرءان{كما تدين تدان}قال(مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا(١٢٣)بنساء)

٧/هل تجد بالقرءان{حين تقلى تدرى}؟ قال(وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا(٤٢)بالفرقان)

٨/هل تجد بالقرءان{لا يلدغ المؤمن من جحر(لوبغ)مرتين}قال(قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ(٦٤)بيوسف).

٩/هل تجد بالقرءان{من أعان ظالما سلّط عليه}قال(كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ٤بالحج)

١٠/هل تجد بالقرءان{لا تلد الحيّة إلا حيّة}؟ قال(إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا(٢٧)بنوح).

١١/هل تجد بالقرءان{للحيطان آذان}قال(يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ(٤٧)بالتوبة).

١٢/هل تجد بالقرءان{الجاهل مرزوق والعالم محروم}؟ قال(قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا(٧٥) بمريم)

١٣/هل تجد بالقرءان{الحلال لا يأتيك إلا قوتا وقليلا. والحرام لا يأتيك إلا جزافا وكثيرا)قال(إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ(١٦٣)بالأعراف)

/☜فائدة:ألفاظ تجرى مجرى المثل ويسمى مثل وهى

١/(لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ(٥٨)بالنجم)
٢/(كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ(٢٤٩)بالبقرة)
٣/(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ(٩٢)بال عمران)
٤/(آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ(٩١)بيونس)
٥/(الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ(٥١)بيوسف)
٦/(تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى(١٤)بالحشر)
٧/(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ(٧٨)بيس)
٨/(وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ(١٤)بفاطر)
٩/(ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ (١٠)بالحج)
١٠/(كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ(٥٣)بالمؤمنين)
١١/(قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ(٤١)بيوسف)
١٢/(وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ(٢٣)بالانفال)
١٣/(إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ(٨١)بهود)
١٤/(وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ(١٣)بسبا)
١٥/(وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ(٥٤)بسبا)
١٦/(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا(٢٨٦)بالبقرة)
١٧/(لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ(٦٧)بالأنعام)

١٨/(قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ(١٠٠)بالمائدة)
١٩/(وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ(٤٣)بفاطر)
٢٠/(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ(٤١)بالروم)
٢١/(كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ(٣٨)بالمدثر)
٢٢/(ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ(٧٣)بالحج)
٢٣/(وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ(٥٤)بالنور)
٢٤/(لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ(٦١)بالصافات)
٢٥/(مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ(٩١)بالتوبة)
٢٦/(وَقَلِيلٌ مَا هُمْ بصاد)
٢٧/(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ(٦٠)بالرحمن)
٢٨/(فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ(٢)بالحشر).

☎←في أقسام القرءان

☜/**ابن القيم** أفرده بالتصنيف فى مجلد سماه التبيان فى أقسام القرءان.
☜/**تعريف القسم** هو تحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا قوله تعالى(**وَاللَّهُ يَشْهَدُ** إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ(١)بالمنافقين) إنه قسما وإن كان فيه إخبار بشهادة/لأن لما جاء توكيدا للخبر سمى قسما .
☜،سؤال،/**ما معنى القسم من الله/فإن كان للمؤمن،فالمؤمن مصدق بمجرد إخباره بدون قسم/وإن كان القسم للكافر فلا فائدة/**👍،الجواب: ١/القرءان نزل بلغة العرب،ومن عادة العرب القسم لتاكيد الأمر.
٢/**وقيل**/ذكر الله القسم لكمال الحجة وتأكيدها/لأن الحاكم القاضى يفصل بين اثنين/إما بالشهادة وإما بالقسم. فذكر الله النوعين فى القرءان لئلا يبقى حجة لمخلوق، الدليل للشهادة(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ) والدليل للقسم(**قُلْ إِي وَرَبِّي** إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ(٥٣)بيونس)**وروى** لما سمع أعرابي(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ(٢٢)**فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ(٢٣)بالذاريات)صرخ وقال من ذا الذى أغضب الجليل حتى ألجأه إلى اليمين
& لا يكون القسم إلا باسم الله المعظم .

☜/وقد أقسم الله بنفسه فى القرءان فى سبعة مواضع:

١/(فَلَا **وَرَبِّكَ** لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا(٦٥)بالنساء)
٢/(وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ **قُلْ إِي وَرَبِّي** إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ(٥٣)بيونس)
٣/(**فَوَرَبِّكَ** لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ(٩٢)عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٩٣)بالحجر)
٤/(**فَوَرَبِّكَ** لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا(٦٨)بمريم)
٥/(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ **قُلْ بَلَى وَرَبِّي** لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ(٣)بسبأ)
٦/(زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا **قُلْ بَلَى وَرَبِّي** لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ(٧)بالتغابن)
٧/(٣٩)فَلَا أُقْسِمُ **بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ** إِنَّا لَقَادِرُونَ(٤٠)بالمعارج)
/والباقى كله قسم بمخلوقات الله فى القرءان كقوله(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ(١)وَطُورِ سِينِينَ(٢)وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ(٣)(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا(١)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا(٢)وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا(٣)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا(٤)(والليل)(والضحى)(فلا أقسم بالخنس)(والصافات)

/☜،سؤال،/كيف أقسم الله بالمخلوق علما ورد نهى الرسول(ﷺ)عن القسم بغير الله فقال من حلف بغير الله فقد كفر أوأشرك رواه الترمذى/☝،الجواب/عنها،عدة أوجه منها:
١)أنه على حذف المضاف،التقدير بمعنى(ورب التين)(ورب الشمس)وكذا الباقى .
٢)أن العرب كانت تعظم هذه الأشياء وتقسم بها،فنزل القرءان على موافقة لعادات العرب .
٣)أن القسم إنما يكون بما يعظمه المقسم أو يجله،والله فوق كل شئ، والله تعالى ليس شيء فوقه/فأقسم تارة بنفسه وتارة أقسم بمصنوعاته/لأنها تدل على بارئ وصانع .
/☜قال ابن أبى الإصبع فى اسرارفواتح السور قال القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع/لأن ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل/لأنه مستحيل وجود مفعول بدون فاعل
/وقيل/إن الله يقسم بما شاء من خلقه/وليس لأحد أن يقسم بغيرالله .
/☜قال العلماء/أقسم الله تعالى بالنبى(ﷺ)فى قوله تعالى(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ(٧٢)بالحجر)لتعرف الناس عظمة الرسول(ﷺ)عند الله ومكانته لديه .
/☜وقال ابن عباس:لم يخلق الله من مخلوقاته أنفس وأزكى وأكرم من الرسول(ﷺ)وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غير الرسول(ﷺ)فى(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ(٧٢)بالحجر)
/☜ قال أبو القاسم القشيرى:القسم بالشيء نوعان فقط، إما:
١/قسم له فضل على غيره/نحو(وَطُورِ سِينِينَ(٢)وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ(٣)لأن هذا الجبل الذى كلم الله موسى عنده والبلد الأمين:هى مكة التى شرفها الله .
٢/قسم لمنفعة نحو قوله(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١))به فوائد للصحة والشفاء كثيرة
♦ وقال غيره: أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء وهى:
١)أقسم بذاته قولهﷻ(فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا(٦٨)بمريم)وغيرها
٢)أقسم بفعله قولهﷻ(وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا(٥)وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا(٦)وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا(٧)بالشمس)
٣)أقسم بمفعوله قولهﷻ(وَالطُّورِ(١)وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ(٢)/(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١)

أقسام القسَم نوعان وهو

اولا/قسم ظاهر/بالقرءان	ثانيا/قسم مضمر/بالقرءان وهو فى المعنى فقط وهو قسمان
وهو فى اللفظ والمعنى مثل قسمه بذاته وبفعله وبمفعوله وسبق شرحه	١/قسم دلت عليه لام القسم نحو(لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ) ٢/قسم دلت عليه المعنى نحو(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)تقديره{والله }

/☜قال أبو على الفارسى/الألفاظ الجارية مجرى القسم ضربين(نوعين)
١/تكون مثل غيرها من الأخبار التى ليست قسم، فلا تجاب بجواب القسم مثل(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(٦٣)بالبقرة)/(وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٨)بالحديد)/(يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٩٦)بالتوبة)/وهذا يجوز أن يكون قسما/ويجوزأن يكون حال،لخلوه من جواب القسم .
٢)ما يتلقى(ياتى)بجواب القسم، مثل(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ(٥٣)بالنور) .
وقيل/أكثر أقسام القرءان التى بالواو محذوفة الفعل(والطور/والتين)/لكن إذا ذكرالقسم بالباء أتى بالفعل مثل(وأقسموا بالله)(يحلفون بالله).ولا تجد باء القسم مع حذف الفعل/لذا،خطأ من جعل قسم فى/(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)بلقمان)(وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ (٤٩)بالزخرف)(قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(١١٦)بالمائدة) .

/☜وقال ابن القيم/الله يقسم بمخلوق على مخلوق/ويقسم بالخالق على الخالق(فيقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته،أوبآياته المستلزمة لذاته وصفاته).
وأقسم الله ببعض مخلوقاته دليل على أنها من عظيم آياته

فالقسم بالمخلوقات نوعان

١/**إما القسم جملة خبرية**(لها واقع وننظر إليه)اسمية وهو الأكثر/مثل (فورب السماء والأرض إنه لحق)فتجد المؤمن يصدق والكافر يكذب

٢/**وإما القسم جملة طلبية**(ليس لها واقع ومستحيل ننظر إليه)فعليه مثل(فوربك لنسألنهم أجمعين*عما كانوا يعملون)علما،**هذا القسم(طلبى)نوعان وهو**

١/**(يقسم به)**وهذا لتوكيد المقسم به/يراد بالقسم توكيده وتحقيق وقوعه/فلا بد أن يكون مما يحسن فيه مثل الأمور المشهودة الظاهرة مثل الشمس والقمر،والليل والنهار والسماء والأرض/فهذه يقسم بها ولا يقسم عليها/

٢/**(فيقسم عليه)**وهذا لتحقيق المقسم عليه/فهو من آياته فيريد به تحقيق وقوع المقسم عليه فيكون من باب الخبرمثل الأمور الغائبة والخفية(عذاب القبر ونعيمه/وأحوال يوم القيامة)إذن أقسم على ثبوتها/فهذا أقسم عليه ويجوز أن

وقد يذكر الله جواب القسم تارة وهو الأكثر،وقد يحذف جواب القسم بسبب كثرته فى الكلام، واكتفى بباء القسم/كما يحذف جواب(لو)كثيرا للعلم به/ثم جعل واو القسم فى الأسماء الظاهرة بدل من باء القسم/وجعل التاء مع اسم الله بدل من الباء مثل(وتالله لأكيدن أصنامكم)

/☜فالله يُقسِمُ على الأمور الآتية:

١/**أقسم على أصول الإيمان/**التى تجب على الخلق معرفتها مثل الإيمان بالملائكة،مثل(وَالصَّافَّاتِ صَفًّا(١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا(٢)فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا(٣)**إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ**).

٢/**أقسم على التوحيد/**مثل(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ(٧٥)وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ(٧٦)**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**(٧٧) بالواقعة).

٣/**أقسم أن القرءان حق/**مثل(وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا(١)فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا(٢)فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا(٣)فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا(٤)**إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ(٥)وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ**(٦)بالذاريات)(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا(١)فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا(٢)وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا(٣) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا(٤)فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا(٥)عُذْرًا أَوْ نُذْرًا(٦)**إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ**(٧)بمعنى أن الرسول(ﷺ)حق فيما أخبركم عن القيامة

٤/**أقسم أن الرسول حق/**مثل(يس والقرآن الحكيم **إنك لمن المرسلين**)(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى**)

٥/**القسم يدل على الجزاء والوعد والوعيد للمؤمنين وللكافرين/**مثل

ا/(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى(١)وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى(٢)وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى(٣)**إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى**(٤)

ب/(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا(١)فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا(٢)فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا(٣)فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا(٤)فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا(٥)**إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ(٦)**

ج/(وَالْعَصْرِ(١)**إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**(٢)

د/(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ(١)وَطُورِ سِينِينَ(٢)وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ(٣)**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**(٤)(لا أقسم بهذا البلد)

٦/**يقسم على حال الإنسان/**مثل(لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ(١)وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ(٢)وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ(٣)**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ**

/نقول الأصل ذكر المقسم عليه(جواب القسم)وغالبا حذف جواب القسم إذا ذكر دلالة تدل على المقسم عليه ويكون حذف المقسم عليه أبلغ واوجز، مثل(ص والقرآن ذى الذكر)المقسم به تعظيم القرآن ووصفه بأنه(ذو الذكر)المتضمن

لتذكير العباد ما يحاتجون إليه والشرف والقدر،ما يدل على المقسم عليه، وهو: كونه(حق من عند الله)ولذا قال ابن كثير تقدير الجواب(ان القرآن لحق)لأن الجواب غير موجود فى الكلام. وهذا مطّرد فى كل ما شابه ذلك،مثل (ق۞والقرآن المجيد)(لا أقسم بيوم القيامة)يتضمن إثبات المعاد والحساب.وقوله(والفجر۞وليال عشر)فهى أزمان تتضمن أفعال معظمة من المناسك وشعائر الحج،التى هى عبودية خالصة لله وذل وخضوع لعظمته،وفى هذا تعظيم لما جاء به الرسول(ﷺ)وابراهيم.الذى بنى الكعبة

ومن لطائف القسم(والضحى۞والليل إذا سجى)أقسم الله بإنعامه على رسوله(ﷺ)وإكرامه له؛ ويتضمن لتصديق الرسول(ﷺ)فهو قسم على صحة نبوته وعلى جزائه فى الآخرة، فهو قسم على النبوة والمعاد، وأقسم بآيتين عظيمتين من آيات الله فتأمل(تدبر)**مطابقة هذا القسم، مع المقسم عليه** وهو نور الضحى الذى يأتى بعد ظلام الليل تناسب مع نور الوحى الذى ياتى بعد احتباسه(انقطاع الوحى)عن الناس/حتى قال أعداؤه/رب محمد ودعه، فاقسم الله بضوء النهار بعد ظلمة الليل مثل ضوء الوحى ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتجابه(انقطاع الوحى)بعد ذلك

☎🡠فى جدل القرءان

/☜/أفرده بالتصنيف نجم الدين الطوفي/قال العلماء٠قد اشتمل القرآن العظيم على جميع أنواع البراهين والأدلة /ما من برهان ودلالة وتقسيم وتحذير يبنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية/إلا والقرءان قد أتى به/ولكن أورده القرءان **على عادة العرب بدون ذكر دقائق طرق المتكلمين لأمرين**

أحدهما/بسبب ما قاله الله(**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ** لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤)بابراهيم)

والثاني/أن المائل إلى طريق المحاجة(المجادلة)/هو العاجز عن إقامة الحجة بالأرقى(بالاعلى)من الكلام/فإن من استطاع أن يفهم بالأوضح الذي يفهمه الأكثرون/لم ينحط(ينزل)إلى الأغمض(ترسمبوثي)الذي يعرفه القليل فقط.ولم يكن لغزا/فالله حاج خلقه فى أجلى(أوضح)صور الخطاب؛ ليفهم العامة من جليها(ظاهر الكلام)ما يقنعهم(توتوف) وتلزمهم الحجة/وكذا تفهم الخواص(الأكابر)من أثنائها(من خلال الكلام)ما يربى على ما أدراكه(تقوى فهم)فهم الخطباء

/☜/قال ابن أبي الإصبع/زعم(مغاكق)الجاحظ وقال لا يوجد فى القرءان شيء من المذهب الكلامى(العقلى)/ولكن الرأى الصحيح القرءان به كثير من المذهب الكلامى

/☜تعريف المذهب الكلامى/هو أن يأتى المتكلم بحجة قاطعة(قوية)تقطع على المعاند(ميمفغ)طرق أرباب(يغ ممفربأيقكي)الكلام.على طريقة أرباب الكلام/**ومن أنواع المذهب الكلامى/النوع منطقى/**فتستنتج منه النتائج (فجاهن)الصحيحة من المقدمات الصادقة/**فإن الإسلاميين من أهل هذا العلم(علم الكلام)ذكروا أنه من أول سورة**

/☜سورة الحج إلى قوله(يبعث من فى القبور)فيها(خمس)نتائج/تستنتج منها(نأخذ منها)(عشر)مقدمات

١/قوله **(ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ)**الدليل/لأنه ثبت عندنا بالخبر المتواتر أن الله أخبر بزلزلة الساعة معظما للساعة وهذا خبر مقطوع بصحته(معلوم)لأنه خبر أخبر به من ثبت صدقه(الرسول(ﷺ)عمن ثبتت قدرته(الله)ونقل إلينا بالتواتر إذن هو حق ولا يخبر بالحق عما سيكون(فى المستقبل)إلا الحق/إذن الله هو الحق.

٢/وأخبر**(وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ)**الدليل/لأن الله أخبرعن أهوال القيامة، وصحة خبر أهوال القيامة يتوقف على إحياء الموتى، ليشاهدوا أهوال القيامة التى يفعلها الله من أجلهم؛وقد ثبت أن الله قادرعلى كل شيء، ومن هذه الأشياء أنه قادرعلى إحياء الموتى فهو يحى الموتى لكى ينظرو إلى أهوال القيامة.

٣/وأخبر**(وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**الدليل/لأنه أخبر أنه من يتبع الشياطين ومن يجادل في الله بغيرعلم يذقه عذاب السعير،ولا يقدرعلى العذاب إلا الذى هو على كل شيء قدير فالله على كل شيء قدير

٤/وأخبر**(وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا)**الدليل/لأنه أخبربالخير الصادق أنه خلق الإنسان من تراب،ثم من نطفة إلى قوله(لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا)وضرب لهذا مثل بالأرض الهامدة(كاكو)/ثم أنزل عليها الماء، فتهتز وتربو، وتنبت

من كل زوج بهيج(يغ إيلوق)وكذلك الذى خلق الإنسان على ما أخبر به هو الذى أوجده بالخلق ثم أعدمه بالموت، ثم يعيده بالبعث، وأوجد الأرض بعد العدم فأحياها بالخلق، ثم اماتها بالمحل ثم أحياها بالخصب ؛وصدق خبر الله فى كل هذا بدلالة الواقع المشاهد الذى نراه وهو إحياء الأرض على المتوقع الغائب وهو مصير (نهاية)المخلوق؛حتى أصبح الخبر مثل العيان(كتنتوان)المشاهد وصدق خبره فى مجئ الساعة

٥/ولا يستطيع أن يأتي بالساعة إلا من **يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ(وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ)**لأنها مدة تقوم فيها الأموات للجزاء والحساب، فهى آتية لا ريب فيها، والله يبعث من فى القبور.

/☜وقيل استدل الله على إعادة الجسد بعد الموت بعدة أدلة:

١/**قياس الإعادة على الإبتداء**، كقوله (كما بدأكم تعودون)(كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ)(أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ).

٢/**قياس الإعادة على خلق السماوات والأرض بطريق الأولى**،فقال(لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(٥٧)بغافر)(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٣٣)بالأحقاف).

٣/**قياس الإعادة على إحياء الأرض بعد موتها بالمطر والنبات.**

٤/**قياس الإعادة على إخراج النار من الشجر الأخضر/**روى عن أبيّ بن خلف جاء بعظم ففتّه(ممجه-مجهكن)،فقال: أيحي الله هذا بعد ما بلي(بوروق)ورمّ(رفوت)فأنزل الله(**قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ** وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ(٧٩) بيس)فاستدل الله بردّ النشأة الأخرى إلى الأولى،والجمع بينهما بعلة الحدوث ثم زاد فى الحجج بقوله(**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا** فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ(٨٠)بيس)وهذه فى غاية البيان فى رد الشيء إلى نظيره،والجمع بينهما من حيث تغيير الاحوال عليهما.

٥/**فطرة الاختلاف بين الناس دليل على البعث**(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(٣٨)بالنحل)،قاعدة تقول أن اختلاف المختلفين فى الحق لا يوجب رد الحق بالحق ولكن تختلف الطرق الموصلة الى الحق والحق فى نفسه واحد. نقول هكذا، لما ثبت بوجود حقيقة ولا نستطيع فى الدنيا أن نكذب بها وهى أن الأختلاف من أصل فطرتنا فى الدنيا ولا يمكن ارتفاع الإختلاف فى الدنيا إلا بارتفاع الفطرة ونقلها إلى حالة وصورة أخرى يكون معها وجود حياة أخرى غير هذه الحياة،لكى يرتفع الإختلاف والعناد فيها، وهذه الحالة التى وعد الله بها والمصير إليها. فقال عنها(**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ** تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ)حقد (دندم)النتيجة فقد صار الخلاف الموجود فى الدنيا هو أوضح دليل على البعث والآخرة التى ينكرها الجاحدون

قال ابن السيد الدليل على أن صانع العالم واحد، **الأحكام بدليل التمانع** فى قوله(**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا** فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ(٢٢)بالأنبياء)بمعنى لو كان للعالم صانعان مستحيل يجرى تدبيرهما على نظام واحد ولا يتفقا على أحكام،**فلا بد واحد من ثلاثة**

١/إما لا تنفذ إرادتهما فيؤدى إلى عجزهما فليس فيهما إله/لأن الإله قادر وليس عاجز

٢/أوتنفذ إرادتهما وهذا مستحيل ومتناقض لأنه إذا فرض الإتفاق بينهما مستحيل تجزئة الفعل(بحيث تنفذ إرادة كل واحد منها فى جزء من الفعل)وإن فرض الإختلاف بينهما مستحيل اجتماع الضدين

٣/أو يلحق أحدهما العجز فيؤدى إلى عجزه والإله لا يكون عاجز

/☜من أنواع علم الجدال/السيروالتقسيم/(حصر الأوصاف فى الأصل المقيس عليه وإلغاء بعضها لتعين الباقى للغلبة) الأمثلة(ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ **قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ** نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(١٤٣)وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ **قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(١٤٤)بالأنعام)،فلما حرم الكفار بعض ذكور الأنعام تارة *وبعض إناثها تارة أخرى(**مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ وَلَـكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ** وَأَكْثَرُهُمْ لاَ

يَعْقِلُونَ{١٠٣)رد الله عليهم بطريق السير والتقسيم، فقال:إن الله،خلق من كل نوع زوجين ذكرا وأنثى،فمن اين جاء تحريم ما ذكرتم؟ بمعنى:ما علته؟فوجوه التحريم لا تخرج عن واحد من هذا
١/إما أن يكون التحريم لجميع الذكور فقط/فيلزم عليه تحريم جميع الذكور
٢/ أوالتحريم لجميع الإناث فقط/فيلزم عليه تحريم جميع الإناث
٣/ أوتحريم كل الولادة/سواء ذكرا أوأنثى/فيلزم تحريم كل الولادة،
٤/أو حكم تعبدى عن الله/لايدرى له علة فى التحريم،بمعنى أخذ هذا عن الله، **والأخذ عن الله واحد من:**
١/إما بوحي ٢/او إرسال رسول، ٣/أو سماع كلام الله مباشرة ومشاهدة تلقى هذا عن الله،وهذا معنى(أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا)،ومعلوم الأخذ عن الله بدون واسطة باطل،وكذا بدون واسطة رسول باطل/لأنه لم يأت إليهم رسول قبل النبي(ﷺ)ولم يدّعوا العرب أن هذا التقسيم عن الله/**الحكم**/إذن بطل ما فعلوه من تحريم بعض الذكور مرة/ وبعض الإناث مرة/لأن العلة تقتضى/إما كل الذكور **حرام** دائما/أو كل الذكور **حلال** دائما/وإما كل الإناث **حرام** دائما/أو كل الإناث **حلال** دائما/فالحكم بطل جميع ما قالوه/وثبت أن هذا افتراء(فمبوهوغن)على الله وضلال

من أنواع علم الجدال القول بالموجب/وتعريفه هو رد كلام الخصم من فحوى(مقصودث)كلامه المضمون (فغاكوأن)الذى يريده القائل)**وهو قسمان وهو**

١/أن تقع(القول الموجب)كناية فى كلام الغيرعن شيء معين/فيثبت الحكم لكن لغير هذا الشيء؛ كقوله(يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ **لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ(٨)** بالمنافقون)قال المنافقين هذا الكلام وزعمهم أنهم هم(الأعز)/والمؤمنون(الأذل)/وأثبت المنافقون لأنفسهم إخراج المؤمنين من المدينة/**ولكن الله أثبت فى الرد عليهم أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين/**وأن الذلة للمنافقين/وكأنه قيل للمنافقين/نعم كلامكم صحيح ليخرجن الأعز منها الأذل/لكن المنافقين هم الأذل المخرَج/والله ورسوله والمؤمنون هم الأعز المخرج.

٢/حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقة/كقوله(وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ **وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ** يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(٦١)بالتوبة)قال المنافقون إذا بلغ الرسول(ﷺ)عنا بعض العيب له ولدينه جئنا نعتذر إليه فيقبل منا الإعتذار/لأنه أذن يقبل كل ما يقال له ويصدقه/لا يميز بين صادق وكاذب/ونيتهم إذا وصل هذا الكلام للرسول(ﷺ)يكتفوا بالاعتذار/وإذا لم يبلغه فلا يؤثرفقال الله(**قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ**)أى يقبل ما قيل له صدقا وكذبا/أما عدم توبيخه(ممبوروقكنى)لكثير من المنافقين المعتذرين بالإعذار الكاذبة/فهذا لسعة خلقه وعدم اهتمامه بشأنهم وامتثال لأمر الله

☜/**ومن أنواع علم الجدال/التسليم/**وهو أن يفرض المستحيل/إما باداة نفى أو أداة شرط بحرف الإمتناع/ليكون المذكور مستحيل وقوعه لاستحالة وقوع شرطه،ثم يسلم جدليا وقوع هذا الشرط، ويدل على عدم فائدة هذا على تقدير وقوعه (**مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ**(٩١)بالمؤمنين)المعنى/ليس مع الله من إله،ولو فرض أن معه إله لزم لهذا التسليم انفراد كل إله من الإثنين بمخلوقاته واستقل بها،(**وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**)حرص كل إله مخالفة الآخر ومغالبته(منغ)فلا ينتظم هذا النظام العجيب للعقول فنرى الشمس والقمر والكواكب الخ منذ خلقت تجرى على نظام واحد وترتيب واحد فهل يجوز هذا مع الهين.إذن،لا يتم تنفيذ حكم ولا أمر ولا تنظيم أحوال العالم، لكن الواقع خلاف هذا.إذن،فرض إليهن فأكثر مستحيل لاستحالة اتفاقهم

☜/**ومن أنواع علم الجدال الإسجال** وهو الإتيان بألفاظ تسجل على المخاطب(الله) وقوع ما خوطب به(العبد)، مثل: ((١٩٣)رَبَّنَا **وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا** عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ(١٩٤)بآل عمران)(رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ

جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٨)بغافر)،ففيه اسجال بالإيتاء والإدخال، فوصف بالوعد من الله الذى لايخلف وعده.

☜/**ومن أنواع علم الجدال الإنتقال/**وهوأن ينتقل المستدل إلى الإستدلال غير الذى كان يستدل به قبل ذلك، لأن الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الدليل الأول، مثل مناظرة ابراهيم/(**قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ**)/فقال الجبار(**قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ**)ثم أعتق من وجب عليه القتل، وقتل الذى لا يوجب قتله، فعلم الخليل أنه لم يفهم معنى الإحياء والإماتة، أولعله يفهم ويمكر بهذا الفعل،فانتقل ابراهيم لاستدلال لا يتخلص منه الجبار/فقال(**فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ**)فبهت الجبار لأنه لا يستطيع أن يقول:أنا الآتى بالشمس من المشرق لأن من أكبر منه سنا يكذبه.

☜/**ومن أنواع علم الجدال المناقضة/**وهو تعليق أمر مستحيل،على أمر استحالة وقوعه،مثل(**إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ**(٤٠)بالأعراف)(**الْجَمَلُ**)**بالآية بمعنى** الحبل الغليظ الخاص بالسفن/فكما أن محال دخول الحبل الغليظ الخاص بالسفن فى سم الخياط(خرق الإبرة)وهو أضيق الأشياء/فكذلك محال دخول المكذبين بآيات الله الجنة

☜/**ومن أنواع علم الجدال مجارة الخصم ليعثر/**بأن يسلم ببعض مقدمات الكلام لتبكيته(توبيخه)وإقامة الحجة عليهم(**قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**(١٠)**قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**-بابراهيم)قال الكافرون كيف نترك دين آباءنا ونطيعكم وأنتم بشر مثلنا فقولا لرسل(**إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**)ففيه اعتراف الرسل بأنهم صحيح وحقيقة أننا بشر مثلكم،فظن اعداؤهم أنهم سلموا بانتفاء الرسالة عنهم،وليس هو المراد،لكن هو من مجارة الخصم ليعثر؛فكأنهم قالوا:ما ادعيتم من كوننا بشرا حق لا ننكره،ولكن هذا لا ينافى (يخالف)ما جئنا به من الحق(**وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ**)بوحيه والرسالة

☎←فى مفردات القرءان

☜/**روى عن الثعلبى/**أن عمر لقى ركب فى السفر،فيهم ابن مسعود، فـأمرعمر رجلا يناديهم :
من أين القوم؟ قالوا:أقبلنا من الفج (فرجالنن) العميق (جاؤه)(الواسع البعيد)،ونريد البيت العتيق.
فقال عمر: فيهم عالما١/فجعل عمررجلا يناديهم/ أى القرءان أعظم؟
فأجابه ابن مسعود: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ(٢٥٥)بالبقرة)آية الكرسى.
٢/قال عمر: نادهم أى القرءان أحكم فى العمل؟ **فأجابه: ابن مسعود**(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(٩٠)بالنحل)
قال عمر: نادهم أى القرءان أعدل: **فأجابه ابن مسعود:**(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الخ سبقت).
٣/قال عمر/نادهم أى القرءان أجمع/**فأجابه/**(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ(٧)وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ(٨)
قال عمر:نادهم أى القرءان أحكم فى الحساب؟ **فأجابه ابن مسعود/**(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الخ سبقت)
٤/قال عمر:نادهم أى القرءان أحزن؟ **فأجابه:** (من يعمل سوءا يجزبه)لأن الله لو حاسب الجميع فالجميع فى النار
٥/قال عمر:نادهم أى القرءان ارجى؟ **فأجابه/**(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(٥٣)بالزمر)
ثم قال عمر:أفيكم ابن مسعود؟ قالوا:نعم.
١/وقيل:أجمع آية في القرءان للخير والشر(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى/سبقت).
٢/وقيل: آية أعظم فرج(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ/سبقت)وقيل: قوله(لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ(٢٠)بالزمر)
٣/وقيل: آية أكثر تفويضا(ليمفه)(وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ(٣)بالطلاق)

٤/وقيل: أخوف آية فى القرءان(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ(٧)وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ(٨)/سبقت)

/☜قد اختلف فى أرجى آية فى القرءان على(خمسة عشرة)قولا وهى

١/(**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ** إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا(٥٣)بالزمر).

٢/(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى(٢٦٠)قال(**قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى**)قال:فرضى منه بكلمة (بلى)فهذا لم يعترض فى الصدر مما يوسوس به الشيطان(ليست وسوسة)

٣/(وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى(٤)**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**(٥)الضحى)

٤/(**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ** وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا(٤٨)بالنساء)

٥/(وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ** وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٢٢)بالنور).

٦/رواية عن أبى عثمان الهندى أنها (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ** إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(١٠٢)بالتوبة).

٧/رأى أبو جعفر النحاس أنها (**فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**(٣٥)بالأحقاف).

٨/رواية عن ابن عباس أيضا أنها (**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ** وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ(٦)بالرعد).

٩/رأى الإمام الشافعى أنها (**يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ**(١٥)**أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ**(١٦)بالبلد).

١٠/(**قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ** فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا(٨٤)وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ/بالإسراء).

١١/(إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا **أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى**(٤٨)بطه).

١٢/(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ **وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**(٣٠)بالشورى)بمعنى ما أصابكم من مرض أو عقوبة او بلاء فى الدنيا فبما كسبت أيديكم،والله أكرم من أن يثنى العقوبة على العبد مرة أخرى،والذى عفا الله عنه فى الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه.

١٣/(**قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ** وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ(٣٨)بالانفال)،إذا كان الله أذن للكافر بالدخول فى باب التوبة والرحمة إذا أتى بالتوحيد والشهادة،فهل تراه يمنع دخول أهل التوحيد والشهادة فى باب التوبة والرحمة المؤدى إلى دخول الجنة.

١٤/آية الدين(٢٨١)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا الخ بالبقرة)فارشد عباده لمصالحهم الدنيوية، ومن دقة العناية بمصالحهم أمرهم بكتابة الدين، سواء كان الدين كثير أم قليل.

١٥/(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ(١٣٥)ال عمران)،فكان بنى اسرائيل إذا أذنب أحدهم ذنبا،كتب كفارته على بابه، لكن جعلت كفارة ذنوب أمة محمد(ﷺ)قولا تقولونه؛ تستغفرون الله فيغفر لكم.

/☜قال ابن عباس/ثمانى آيات بسورة النساء خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس:

١/(يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(٢٦)بالنساء)

٢/(وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا(٢٧)بالنساء)

٣/(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا(٢٨)بالنساء).

٤/(إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا(٣١)بالنساء)

٥/(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا(٤٠)بالنساء).

٦/(وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا(١١٠)بالنساء).

٧/(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا(١١٦)بالنساء
٨/(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا(١٥٢) بالنساء)

/روى أن رجل قال لعمر/أنا أعرف أشد آية فى القرءان، فضربه (بوقل)عمر، وقال:مالك نقبت(تبحث)عنها حتى علمتها ثم قال ما هى/قال**(مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا(١٢٣)بالنساء**)**فما منا أحد يعمل سوءا إلا جزي به، فقال عمر:عندما نزلت كنا لا ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله ورخص لقوله(وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا(١١٠)بالنساء).

<u>قيل أشد آية</u>(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٦٨)بالمائدة).

/☜<u>قيل أشد آية فى التوبيخ(جلأن):</u>

١/(لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ(٦٣)بالمائدة)
٢/وقيل(وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ(٣٧)بالاحزاب)
٣/وقيل(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨)بالبقرة)
٤/وقيل(فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ(٢٤)بالبقرة)
٥/وقيل(سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ(٣١)بالرحمن)

/☜<u>قيل أشد آية على أهل الباطل</u>(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ(١٠٦)بال عمران)

/☜<u>قيل أشد آية فى المجادلة</u>(مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ(٤)بغافر)
وقوله(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ(١٧٦)بالبقرة)

/☜<u>وقيل سورة الحج من أعاجيب القرءان لأن فيها:</u>

- <u>القرءان المكي</u> وهو من الآية الثلاثين إلى آخر السورة،
- <u>القرءان المدني</u> وهو من الآية خمس عشرة حتى الآية الثلاثين،
- <u>القرءان الليل</u> وهو من اول السورة حتى الآية خمسة،
- <u>القرءان النهاري</u> هو من آية تسعة حتى الاية اثنى عشرة،
- <u>القرءان الحضري</u> وهو من أول السورة حتى الآية العشرين.
- <u>القرءان السفري</u> أول السورة
- <u>القرءان الناسخ</u>(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩)بالحج).
- <u>القرءان المنسوخ</u>(اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ(٦٩)بالحج)هذه الآية **نسختها** آية السيف بالتوبة.كذا قوله (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(٥٢)بالحج)ثم نسختها:(سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى(٦)إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى(٧)بالأعلى).

/☜<u>قيل أشكل آية فى القرءان فى الحكم والمعنى والإعراب</u>

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ(١٠٦)بالمائدة)
وقيل(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ(٣١)بالأعراف)،لأنها جمعت أصول أحكام الشريعة كلها جمعت:أمر ونهى وإباحة وخبر.

/☜**قال الكرمانى** فى(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرءان وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣)يوسف)قال:قصة يوسف أحسن القصص لأنها تشتمل على الآتى: ١/حاسد ومحسود،٢/ومالك ومملوك، ٣/وشاهد ومشهود،٤/وعاشق ومعشوق،٥/وحبس وإطلاقه،٦/وسجن وخلاص،٧/وخصب(سوبور)وجدب (كماراو)إلخ، مما يعجز عن بيانها الخلق.

/☜**أصعب آية فى الأعرب(سوسه)**(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ(٩٤)بالحجر)

قيل لم يرد فى كلام العرب جملة بها "ما"، تجمع اللغات الثلاثة فى القرءان الا فى قوله (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)

١/الجمهور قرأ بالنصب على انها(ما)الحجازية تعمل عمل ليس

٢/والبعض بالرفع لأن(ما)الحجازية لا تعمل عند بنى تميم،

٣/وابن مسعود قرأ مجرورة بالباء"ما هن بأمهاتهم"

قيل لم يرد بالقرءان لفظ على وزن "**أفعوعل**" إلا قراءة ابن عباس: "ألا إنهم تثنونى صدورهم".

١/أطول سورة/البقرة/٢/**أقصر سورة**/الكوثر/٣/**أطول آية فى القرءان/**آية الدين/**٤/وأقصر آية**(والضحى)(والفجر)

٥/أطول كلمة رسما(١١)حرفا(فأسقيناكموه).

/☜**ورد بالقرءان آية واحدة جمعت كل الحروف المعجمة**١/(ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٥٤)بآل عمران)

٢/وكذا(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(٢٩)بالفتح)

/☜**ورد حاء متماثلين فى موضعين فقط**، ١/(وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ **النِّكَاحِ حَتَّى** يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ/بالبقرة)،٢/(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ **لَا أَبْرَحُ حَتَّى** أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (٦٠)بالكهف)

/☜**ورد كافان متماثلين كبيرا:** (فَإِذَا قَضَيْتُمْ **مَنَاسِكَكُمْ** فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ)(مَا **سَلَكَكُمْ** فِي سَقَرَ).

ورد غينان متماثلان: () وَمَنْ **يَبْتَغِ غَيْرَ** الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)بال عمران).

آية بها ثلاثة وعشرون كافا/آية الدين(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ(٢٨٢)بالبقرة)

آيتين بهما ثلاثة عشر وقفا/وهما آيتا المواريث ١/(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ(١١)بالنساء) ومعها الآية٢/(وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ(١٢)بالنساء).

ثلاث أيات بها عشر واوات سورة العصر(وَالْعَصْرِ(١)إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ(٢)إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا)

سورة ثمانى وسبعون آية فيها تسعة وسبعون وقفا:سورة الرحمن(الرَّحْمَنُ(١)عَلَّمَ الْقُرْآنَ(٢)خَلَقَ الْإِنْسَانَ)

آية أولها غين: ١/(غافر الذنب) باتفاق،٢/أما بالخلف موضعان فى(غلبت الروم)وفى(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ).

ورد أربع شدات متوالية فى(وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤)رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا(٦٥)بمريم)إلخ،(**فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ** مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ(٤٠)بالنور)(سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (٥٨)بيس)(ولقد زينا السماء)

☎←فى خواص القرءان

أولا/الذى ورد عن الرسول(ﷺ)والصحابة والتابعين

وأكثر ما ذكر فى هذا الباب من تجارب(جب-فرجب ان تجربة)الصالحين والسلف الصالح،
١/**قال ابن مسعود/**عليكم بالشفاءين ؛ العسل والقرءان.
٢/**قال عليّ**: خير الدواء القرءان. قيل:إذا قرئ القرءان عند المريض وجد لذلك شفاء.
٣/رجل شكا(مغادو)للرسول(ﷺ)وجع(ساكيت)حلقه، قال: عليك بقراءة القرءان.
٤/قال رجل للرسول(ﷺ)إني أشتكى صدرى.قال الرسول(ﷺ)اقرأ القرءان لقوله(وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ(٥٧)بيونس).
٥/**قال عبد الله بن جابر**: فاتحة الكتاب شفاء من كل داء إلا السام(الموت).
٦/وقيل: الفاتحة شفاء من السم(بيسا)
٧/**بالبخاري،قال** أبو سعيد الخدرى: كنا فى مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحىّ سليم(مريض)،فهل معكم راق(چمقى)فقام معها رجل،فرقاه(رقية)بأم القرآن فبرئ فذكر ذلك للرسول(ﷺ)فقال:وما يدريك أنها رقية
٨/**قال السائب بن يزيد**:عوّذنى الرسول(ﷺ)بفاتحة الكتاب تفلا.
٩/روى انه إذا وضعت جنبك على الفراش،وقرأت الفاتحة،والإخلاص،آمنت من كل شيء إلا الموت.
١٠/قال الرسول(ﷺ)إن البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان ثلاثة أيام أسناده حسن
١١/قال أعرابى:يا رسول لله إنى لى أخا وبه لمم(كيلا)،قال فاتنى به فوضعه بين يديه فعوذه الرسول(ﷺ)(بالفاتحة)وأربع أيات أول البقرة و(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ(١٦٣)بالبقرة)وأية الكرسى،وثلاث آيات بعدها)و(من/آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ)حتى(فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٢٨٦)بآخر البقرة)و(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(١٨)بال عمران)و(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ(٥٤)بالأعراف)و(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ(١١٦)وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ(١١٧)وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ(١١٨)بالمؤمنين)و(من(وَالصَّافَّاتِ صَفًّا(١) حتى(إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ(١٠)بالصافات/العشر الأوائل بالصافات)و(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ(٢٢)هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ(٢٣)هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٢٤)خواتيم الحشر)و(وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا(٣)بالجن) وسورة الإخلاص،والمعوذتين/فقام الرجل كأنه لم يشك قط.
١٢/قال ابن مسعود/من قرأ الآيات السابقة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه.
١٣/ وقيل: إذا قرئ الآيات السابقة على مجنون(كيلا)أفاق(شفاء).
١٤/ **بالبخارى/**عن أبى هريرة قال وكلنى الرسول(ﷺ)بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثوا من الطعام(تمر فى جرن)فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى الرسول(ﷺ)قال إنى محتاج وعندى عيال ولى حاجة شديدة فخليت عنه(تركته) فأصبحت فقال الرسول(ﷺ)يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود فرصدته فجاء يحثوا من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى الرسول(ﷺ) قال إنى محتاج وعندى عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال الرسول(ﷺ)يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه كذبك وسيعود ثم كرر ففى الثالثة قال له أبو هريرة تزعم أنك لا تعود ثم تعود قال دعنى وأعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال إذا أويت إلى فراشك

فاقرأ آية الكرسى كلها فإنه لا يزال عليك من الله حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال الرسول(ﷺ)يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال إنه يزعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال وما هى قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى كلها فإنه لا يزال عليك من الله حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله قال أما إنه صدقك وهو كذوب

١٥/**روى** قال رجل:يا رسول الله، علمنى شيئا ينفعنى به الله. قال: أقرأ آية الكرسى،فإن الله يحفظك وذريتك ويحفظ دارك.

١٦/**بمسلم** كان الرسول(ﷺ)يصلى فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله وبسط يده ثلاثا كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئا لم نسمعه قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال جاء عدو الله ابليس بشهاب من نار ليجعله فى وجهى فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يتاخرثلاث فخنقته(چكيق)حتى وجدت برد لسانه على يدى ووالله لولا دعوة أخى سليمان لاصبح موثوقا يلعب به ولدان أهل المدينة(قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي **مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي** إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ(٣٥)بصاد)ورواية قال جاءنى جبريل،فقال:أن عفريت من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى.

١٧/**روى** من قرأ آية الكرسى وخواتيم البقرة عند الكرب أغاثه الله.

١٨/**روى** من قرأ عشرة آيات من البقرة عند منامه، لم ينس القرءان وهم:أربع آيات أول البقرة،وآية الكرسى،وآيتان بعد الكرسى،وثلاث آيات آخر البقرة.

١٩/**قال أبو هريرة:** فى القرءان آيتان، هما يشفيان، وهما مما يحبهما الله، وهما آخر سورة البقرة.

٢٠/**قال الرسول(ﷺ)**يا معاذ، ألا أعلمك دعاء تدعو به، لو كان عليك من الدّين مثل صبر(أكوام الطعام)أدّاه الله عنك:**(**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٢٦)بآل عمران)ثم تقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما،تعطى من تشاء وتمنع من تشاء ،إرحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك

٢١/**قال ابن عباس/**إذا استصعبت دابّه أحدكم، فليقرأ فى أذنيها(أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ(٨٣)بآل عمران).

٢٢/**قال علىّ/**إذا قرئت سورة الأنعام على مريض، شفى بإذن الله.

٢٣/لما قرب ولادة فاطمة،أمر الرسول(ﷺ)أم سلمة أن تقرأ عند فاطمة آية الكرسى،و(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ(٥٤)بالأعراف))ويعوذاها بالمعوذتين.

٢٤/**قال الرسول(ﷺ)**أمان لأمتى من الغرق(لمس)إذا ركبوا أن يقرؤوا(وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا **بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**(٤١)بهود)و**(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ(٦٧)بالزمر).

٢٥/**قال الليث/**هذه الآيات شفاء من السحر،نقول اناء(فريوق)يوضع فيه ماء ثم يقرأ فيه**(**فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ(٨١)وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ(٨٢) بيونس)و**(**فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(١١٨)فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ(١١٩)وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ(١٢٠)قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ(١٢١)رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ(١٢٢)بالأعراف)و**(**وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا **إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى**(٦٩)بطه).

٢٦/**روى** قال الرسول(ﷺ)ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل، فقال:يا محمد، قل توكلت على الحيى الذى لا يموت،و**(**وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا(١١١)بالإسراء)

٢٧/**قال ابن عباس/**هذه الآية أمان من السرقة وهى(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا(١١٠)وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا(١١١)بالإسراء).

٢٨/**روى** قال:ما أنعم الله على عبد نعمة فى أهل ولا مال ولا ولد،فيقول:ما شاء الله لا قوة إلا بالله،فيرى فيه آفة دون

الموت.
٢٩/ **قال ابن مسعود:** جربّناها فصحت **وهى** من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها.
٣٠/قال سعد بن أبى وقاص/ دعوة ذى النون التى دعا بها وهو فى بطن الحوت(أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ(٨٧)بالأنبياء)إذا دعى بها رجل مسلم فى شيء استجاب الله له
٣١/وروى: إنى أعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج(ببس)الله عنه؛وهى كلمة أخى يونس/(فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ(٨٧)بالأنبياء)
٣٢/قرأ ابن مسعود فى أذن مبتلى(مجنون)(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ(١١٥)فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ(١١٦)وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ(١١٧)وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ(١١٨)بالمؤمنين)فأفاق،ثم قال:لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال
٣٣/روى إذا قرأ سورة يس عند رجل يموت سهل الله عليه الموت(خروج الروح).
٣٤/روى/من جعل سورة يس أمام حاجته قضيت له(وله شاهد مرسل).
٣٥/قيل/من وجد فى قلبه قسوة(كراس)فليكتب سورة يس فى طبق(بنچان)بزعفران وماء ورد ثم يشربها.
٣٦/قيل/إذا قرئ(يس)على مجنون أفاق(سمبوه)وبرئ.
٣٧/قيل/من قرأ يس فى الصباح ما زال فرح(سوكا)حتى يمسى(فتغ)وإذا قرأها مساءا ما زال فى فرح حتى يصبح(عن تجرّبة)
٣٨/قال أبو هريرة/ من قرأ سورة الدخان كلها،وأول غافر حتى(إليه المصير)وآية الكرسى مساءا،حفظ بها حتى يصبح،وإذا قرأها صباحا حفظ بها حتى يمسى،وقيل لم ير شيئا يكرهه.
٣٩/قال ابن مسعود/من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقه(كملارتن)أبدا.
٤٠/قال ابن عباس/ إذا عسر(سوسه)على المرأة الولادة، فليكتب بسم الله الذى لا إله إلا هو الحليم الكريم،سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين(**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا** سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ(٣٥)بالأحقاف)و(**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا** عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (٤٦)بالنازعات)ثم تشربه فإنه يسهل الولادة.
٤١/قال ابن عباس/ إذا وجدت وسوسة فاقرأ(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(٣)بالحديد)
٤٢/قال علىّ/ عقرب(كالا جڠكيڠ)لدغت(مبڠت)الرسول(ﷺ)فدعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها، ويقرأ(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ).
٤٣/قال ابن مسعود/ الرسول(ﷺ)يكره الرُّقى إلا بالمعوذات فقط.
٤٤/قال ابن مسعود/ كان الرسول(ﷺ)يتعوذ من الجان وعين الإنسان(الحسد)حتى نزلت المعوذات،فتعوذ بهم وترك غيرها.
نقول،كل ما سبق من خواص القرءان من أحاديث لم تصل لحد الوضع،الموقوف عليه من الصحابة والتابعين.

ثانيا/أما الذى ورد عن ذكر الناس كثيرا جدا،نذكر بعضه

والله أعلم بصحته١/قال رجل: آذانا جار لنا،فصليت ركعتين،وقرأت آية واحدة من كل سورة حتى ختمت القرءان، ثم قلت:اللهم اكفنا أمره، ثم نمت/وإذا به ينزل وقت السحر،فزلت(ترسوڠكور)قدمه على السلم فسقط ومات.
٢/قيل:إن الطب الروحانى هو الرقى بالمعوذات، وأسماء الله الحسنى **وقاعدته حسب اليقين يأتى الشفاء**.
٣/قال الشافعى:يجوز الرقية بالقرءان وما يعرف من ذكر الله.
٤/قيل:يوجد بالمعوذات سر لا يوجد فى باقى القرءان لأنها اشتملت على جوامع الدعاء التى تعمّ (تشمل)أكثر المكروهات؛ من سحر، وحسد، وشر الشيطان،ووسوته إلخ. لذا كان الرسول(ﷺ)يكتفى بالتعوذ بهما.
٥/قال ابن القيم: إذا ثبت لبعض الكلام منافع وخواص، فما ظنك بكلام الله، وبالأخص الفاتحة التى لم تنزل فى كتاب قبل القرءان؛السبب لأنها تشمل جميع ما فى القرءان،فقد اشتملت على:ذكر أصول أسماء الله ومجامعها،وإثبات المعاد،وذكر التوحيد،والافتقار(فعهارفن)إلى الرب فى طلب الإعانة به والهداية منه.

وذكر أفضل الدعاء،وهو طلب الهداية لصراط الله المستقيم، المشتمل على كمال معرفة الله وتوحيده وعبادته، بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والإستقامة عليه. كذا تشتمل الفاتحة على ذكر أصناف الخلائق(**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** غَيْرِ **الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** وَلَا **الضَّالِّينَ**(٧)،ثم تقسمهم

١/بعض الخلائق منعم عليهم/السبب/لمعرفته بالحق والعمل بالحق وهم المؤمنون،

٢/وبعض الخلائق مغضوب عليهم/السبب/لكفرهم وخروجهم عن الحق بعد علمهم ومعرفتهم بالحق وهم اليهود،

٣/وبعض الخلائق ضالين/السبب/لكفرهم مع جهلهم بالحق،وهم النصارى/كذا تشتمل الفاتحة على إثبات القَدَر، والشرع،والأسماء الحسنى،والمعاد،والتوبة،وتزكية النفس،وإصلاح القلب،والرد على جميع أهل البدع. نقول فإذا كان هذا بعض شأن سورة الفاتحة فحقيق أن يستشفى بها من كل داء.ونقول حمل الحجاب(تغكال)حرام وشرك بالله

س- ما حكم كتابة القرءان ثم يشربه المريض؟

ج- يجوز/وقال البغوى/لو كتب قرآن على حلوى وطعام يجوز أكله.

☎←في معرفة شروط المفسر وآدابه

/☜قال العلماء/من أراد تفسير القرءان الكريم له شروط وهى

أولا/يكون تفسير القرءان بالقرءان/فما أجمل من القرءان في مكان فقد فسر في موضع آخر/وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر من القرءان

ثانيا/فإن لم يجد تفسيره فى القرءان(تيدق بركواسا)يكون تفسيره من السنة/لأن السنة شارحة للقرآن وموضحة للقرآن.

/☜وقد قال الشافعى رضى الله عنه/كل ما حكم به رسول الله(ﷺ)فهو مما فهمه من القرءان قوله ﷻ(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ(١٠٥)بالنساء)وقال الرسول(ﷺ)ألا إني أوتيت القرءان ومثله معه (أخرجه أبو داود)

ثالثا/فإن لم يجده تفسيره فى السنة رجع إلى أقوال الصحابة/فإنهم أدرى بذلك،لما شاهدوه من القرءان والأحوال عند نزوله،ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح

/☜وقال الحاكم:تفسير الصحابي الذى شهد الوحى له حكم المرفوع.

/☜قال الطبرى/شروط المفسر وآدابه :

١/صحة الإعتقاد ولزوم السنة/لأنه إذا كان كذاب(راكو-راكو)في الدنيا/فكيف يكون صادق مع الله/وإذا كان يكذب عن العلماء فى دينه،فكيف يكون صادق بالإخبار عن أسرار الله/وكذا يكون كذاب إذا كان متهم بالإلحاد(تيدق معاكو دان منجلا اكام/كفر)(الذي يطعن في الدين)ويريد الفتنة ويخدع(منيفو)الناس،مثل الباطنية وغلاة(فيبيليويعن)الرافضة(سفواق درفد مذهب شيعة)وإذا كان متهم بالهوى فيجوز أن يحمله هواه أن يحرف في الدين ما يوافق بدعته،مثل القدرية.فبعضهم يصنف كتب التفسير ، بقصد وضع الفتنة،ليصدهم(معهالع)عن طريق الهدى

٢/إن يعتمد على النقل عن الرسول(ﷺ)والصحابة ومن عاصرهم(سزامان).

١/فإذا تعارضت أقوال الصحابة ويجوز الجمع بينها فعل ذلك(يجوز)مثل:الصراط المستقيم،جميع أقوال الصحابة ترجع لقول واحد، فلا تنافى ١/قيل الصراط المستقيم هو القرءان

٢/وقيل الصراط المستقيم هو طريق الرسول(ﷺ) ٣/وقيل الصراط المستقيم هو طريق الأنبياء

٤/وقيل الصراط المستقيم هو طريق الخلفاء الراشدين فكل هذا يجوز أحدهم.

٢/أما إذا تعارضت أقوال الصحابة رد الأمر إلى ما ثبت فيه السمع/فإن لم يجد سمع،يرجح أحدهما بالإستدلال . مثل إختلافهم في معنى فواتح السور،فيرجح قول:إنها قسم.

٣/وإذا تعارضت الدلالة في المراد علم أنه من المتشابه،فيؤمن بمراد الله منها،ولا يحدده ويجعله بمنزلة المجمل قبل تفصيله والمتشابه قبل تبيينه مثل(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى(٥)بطه).

٣/صحة المقصود(النية)في قوله ليلقي التسديد(يع بتول)لقوله تعالى(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ(٦٩)بالعنكبوت)ويأتي صحة القصد(النية)إذا زهد في الدنيا،لأنه إذا رغب(بركهندق)في الدنيا فيجوز من أجل الدنيا يصده(منولق)عن صحة قصده،ويفسد عليه صحة عمله.

٤/أن يكون متمكن من وسائل الإعراب،لئلا يلتبس عليه اختلاف وجوه الكلام لأنه إذا خرج عن اللسان العربي إلى البيان،إما حقيقة أو مجاز فيكون تاويله تعطيله.مثل قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا **وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ**{٩١}وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ)فسرها البعض خطأ. وقال أنه ملازمة قول:الله،ولم يعلم ان حذف خبر الجملة والتقدير:قل الله أنزله،ثم ذرهم.

قال ابن تيمية/أن الرسول(ﷺ)بَيّنَ للصحابة معاني القرءان ،مثلما بَيّنَ ألفاظ القرءان لقوله(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(٤٤)بالنحل)الدليل،قال ابن مسعود:كان الصحابة إذا تعلموا من الرسول(ﷺ)عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل،قالوا:فتعلمنا القرءان والعلم والعمل جميعا.ولذا كانو يبقون مدة في حفظ السورة الواحدة/لذا حفظ ابن عمرالبقرة في ثمان سنوات،لقوله(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٩)بصاد)وقوله(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرءان أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)بالقتال)فلا يجوز تدبر الكلام بدون فهم.فما بالك بكلام الله الذي هو عصمتهم،وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم

لذا كان الخلاف بين الصحابة قليل جدا في تفسير القرءان.وكذا بين التابعين كان قليل بالسنة لما بعد التابعين فكلما كان الإجتماع والائتلاف والعلم والبيان أكثر فيه/فبعض التابعين تلقى جميع التفسير عن الصحابة، وربما كان بعض القرءان عن طريق الإستنباط والإستدلال

/☜والخلاف بين الصحابة نادر يرجع إلى اختلاف تنوع وليس تضاد،وهذا صنفان :

أولا/اختلاف تنوع أن كل واحد يعبر بعبارة غير عبارة الأخر،تدل على جزء من المعنى المسمى الواحد،مثل تفسير(الصراط المستقيم)فسر البعض أن ١)الصراط هو القرءان، ٢)الصراط هو الإسلام، ٣)الصراط هو السنة. نقول،معناهم متفق لأن دين الإسلام هو اتباع القرءان والسنة،لكن كل واحد فسر بوصف غير وصف الأخر، فى محيط التفسير العام للصراط. وفسرها البعض ٤)الصراط هو طريق العبودية، ٥)الصراط هو طاعة الله ورسوله(ﷺ)/فكل هذه التفاسير اشارت إلى ذات واحدة.

ثانيا/أن كل واحد يذكر بعض أنواع الإسم العام على سبيل التمثيل/وليس على سبيل المعنى العام.مثل في قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ **ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ** وَمِنْهُم **مُّقْتَصِدٌ** وَمِنْهُمْ **سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ{٣٢}بفاطر)معلوم أن:

* **البعض قال** الظالم لنفسه/هو المضيع للواجبات والمنتهك(منجابول)للحرمات.
* والمقتصد/هو يفعل الواجبات ويترك المحرمات.
* والسابق/هو مثل المقتصد بالإضافة إلى التقرب بالحسنات مع الواجبات .

فالسابقون/هو:فالسابقون السابقون أولئك المقربون،أما المقتصدون هم أصحاب اليمين.ثم نرى كل واحد يذكر كل هذا من جزء من أنواع الطاعات. فيقال:

* **البعض قال** الظالم لنفسه/هو الذى يؤخر العصر إلى الأصفرار(يصلى العصر قبل المغرب مباشرة)
* والمقتصد/هو الذى يصلى فى أثناء الوقت(يصلى العصر وسط الوقت)
* والسابق/هوالذي يصلى أول الوقت(يصلى العصر جماعة)
* **البعض قال** الظالم لنفسه/هو مانع الزكاة
* والمقتصد/هو الذي يؤدى الزكاة المفروضة فقط.
* والسابق بالخيرات/هو المحسن بالصدقة مع الزكاة.

فنرى:تارة يذكر لتنوع الأسماء والصفات.وتارة لذكر بعض أنواع المسمى، فهذا الذى يظن أنه مختلف لكن في الحقيقة اختلاف تنوع وكله يدور حول المعنى العام. كذا الإختلاف عندهم أن يكون اللفظ يحتمل للأمرين:

إما لأنه مشترك في اللغة مثل معنى القسورة

(فرت من قسورة)فيجوز يراد بها ١)الرامى(قمانه) أو ٢)الأسد(سيغا)

كذا(والليل إذا عسعس)يجوز أن يراد بها ١)إقبال الليل ، ٢)إدبار الليل.لأنه متوافق في أصله،لكن المراد أحد

النوعين فقط أوأحد الشخصين. مثل :
الضمائر فى(ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى(٨)فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى(٩)بالنجم)فهل هي للرسول(ﷺ)أو لجبريل؟
/ولفظ(وَالْفَجْرِ(١)وَلَيَالٍ عَشْرٍ(٢)وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ(٣)فمثل هذا:فيجوز فيها أمران:١)إما يجوز أن يراد كل المعانى، ٢)أولا يجوز كل المعانى.
/فإذا كان يجوز أن يراد كل المعانى/إذن الآية نزلت مرتين،فيراد هذا تارة،وهذا تارة أخرى.وإما يكون اللفظ مشترك فيراد به معناه،وإما اللفظ متوافق،فيكون عام إذا لم يأت خاص يعممه.
٢)فإن صح فيه القولان يكون من الصنف الثانى وهو المشترك اللفظى.ومن الأقوال التى وردت عن الصحابة،وظن البعض أنها اختلاف هى أن يعبروا عن المعانى بألفاظ متقاربة.مثل(تبسل)قيل تحبس،وقيل(ترتهن)لأن كل واحد قريب من الأخر.
/☜قيل الإختلاف في التفسير على نوعين١)يستند إلى النقل ٢)يعلم بالرأى والاستدلال
أولا/المستند للنقل فى تفسيره/إما يرد عن الرسول(ﷺ)بحديث صحيح/أو ورد غير الرسول(ﷺ)بعض التفسير/ ويمكن معرفة التفسير الصحيح من غير الصحيح/فالتفسير الذى لا يستطيع معرفة صحيحة من ضعيفة/فلا فائدة من تفسيره ولا حاجة لمعرفته/مثل/كلب أصحاب الكهف/اسمه ولونه/وكذا جزء البقرة الذى ضرب به المقتول/وكذا حجم(قدر بسر)سفينة نوح وخشبها(كايو)/وكذا/اسم الغلام الذى قتله الخضر إلخ. نقول.
/فتفسير هذه الأمور إذا كان نقل صحيحا عن الرسول الله(ﷺ)قبل/وأما الذى نقل عن غيره وعن أهل الكتاب مثل(كعب الأحبار ووهب بن منبه)الشك فى نقلهما/لأنهما كانا يهوديان ثم أسلما/لكن لقول الرسول(ﷺ)إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم/وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ(٤٦)بالعنكبوت.كذا
٢/الذى اختلف فيه التابعون/لم يكن قول أحدهم حجة على الأخر بشرط لم يؤخذ عن أهل الكتاب/والذي نقل في ذلك عن الصحابة صحيح مطمئن النفس إليه أكثر من التابعين فلعل قول الصحابى سمعه من الرسول(ﷺ)ولأن نقل الصحابة عن أهل الكتاب أقل من نقل التابعين.
ثانيا/الذى يعلم تفسيره بالرأى والإستدلال/وليس بالنقل/فهذا يكثر فيه الخطأ من أمرين حدثا/فتفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان كان بالنقل،لم يحدث فيهم العلم بالإستدلال مثل تفسير عبد الرزاق،والفريابي،ووكيع وإسحاق وغيرهم.
وأنواع التفسير بالرأى والإستدلال هى
أولا/قوم اعتقدوا المعانى فقط/ثم حملوا ألفاظ القرءان على المعانى/فنظروا للمعنى الذى رأوه بدون النظر إلى ما يستحقه ألفاظ القرءان من الدلالة والبيان مثل الشيعة وضعوا أولا المعنى فى العقل ثم فسرو القرءان موافق لمذهبهم ولم ينظرو لحقيقة التفسير.
ثانيا/قوم فنظروا للفظ فقط/وفسروا القرءان/بمجرد ما سهل الذى يعرف اللغة العربية/والذي يجوز أن يريده العربى بدون النظر للذى يصلح المتكلم وسياق الكلام/فهؤلاء كثيرا يغلطون(ساله)في احتمال اللفظ لهذا المعنى في اللغة/كما يغلط في ذلك الذين قبلهم (نظروا للمعنى)مثل قوله(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ(٦)بالرحمن)البعض يفسر النجم بأنه هو الذى فى السماء لكن حقيقة التفسير هو الشجر الصغير.
الخلاصة/١/الذين يعتقدوا المعانى فقط/كثيرا ما يغلطوا فى صحة المعنى الذى فسروا به القرءان
٢/والذين نظروا للفظ فقط/ كثيرا ما يغلطوا فى المعنى/فهم صنفان/مرة يتركوا الذى دل عليه لفظ القرءان/ومرة يفسرو لفظ القرءان بغير المعنى المراد/وفى كلا الأمرين يكون التفسير باطلا ما قصدوا اثباته أونفيه/فيكون خطأ في الدليل والمدلول(المعنى)أما إن كان التفسيرحق/فيكون الخطأ في الدليل وليس المدلول(المعنى).
فالذي اخطؤوا فيهما/مثل الطوائف الذين اعتقدوا مذاهب باطلة مثل الشيعة/المعنى موافق لمذهب الشيعة من عقلهم ثم تأولوا القرءان ليوافق رأيهم ومذهبهم/وليس لهم سلف في عهد الصحابة أو التابعين/لا في رأيهم الباطل ولا تفسيرهم الباطل/وقد صنفوا تفاسيرعلى أصول مذهبهم/مثل تفسيرالأصم والجبائى والرمانى والزمخشرى إلخ، من أصحاب مذاهب مخالفة للسنة والجماعة.
ومن هؤلاء من يضع البدع فى عبارات حسنة/لا يعرفها أكثر الناس/مثل تفسيرالكشاف وغيره، حتى يؤدى تفسيره الباطل إلى اللبس فى عقول كثير من أهل السنة فيؤدى إلى الإنحراف(فيليويعن)عن الصراط المستقيم.

ونقول/**تفسير ابن عطية** موافق للسنة وخالى من البدع/**أما تفسير الطبرى/**مع أنه من أعظم التفاسير/لكنه نقل عن المحققين ولم ينقل عن السلف الصالح/لكن، وهم أهل الكلام الذين أقرب للسنة من المعتزلة . نقول ، فإذا فسر الآية الصحابة أو التابعين او أئمة السنة ، ثم جاء قوم فسروا الآية بقول آخر من أجل مذهب اعتقدوه مخالف للسنة ، إذن صاروا مشاركين لمذاهب أهل البدع والمعتزلة لأن الصحابة وتابعيهم أعلم بتفسيره ومعانيه كما أنهم أعلم بالحق الذى جاء به الرسول(ﷺ)

/أما الذين اخطؤوا في الدليل وليس المدلول مثل الصوفية والوعاظ والفقهاء،فإنهم يفسروا القرءان بمعان صحيحة فى نفسها:لكن مخالفة لمعان القرءان.

/☜قال الزركشى/للتفسير فى القرءان شروط كثيرة،ولكنها مجملة فى أربعة شروطا وهو

الأول/النقل عن الرسول(ﷺ)/وهو أرقى أنواع التفسير/لكن يجب ترك الحديث الضعيف والموضوع منه/فإنه ورد كثيرا لنا/**قال ابن حنبل/**ثلاث أنواع لا أصل لها(لم يرد فيها حديث)١/المغازى/٢)التفسير/٣)الملاحم/غالبا ليس سند صحيح متصل وبعضها صحيح/مثل

١/تفسير ١/الظلم بالشرك في(الَّذِينَ آمَنُوا **وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ** أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ(٨٢)بالأنعام) شق ذلك على الصحابة،فقالوا يا رسول الله(ﷺ)وأينا لا يظلم نفسه؟ قال:إنه ليس الذى تعنون،ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح(لقمان لابنه)(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ **إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**(١٣) بلقمان)إنما هو الشرك.

٢/وتفسير الحساب اليسير بالعرض/(قال الرسول(ﷺ)من نوقش الحساب عذب. قالت عائشة:أليس يقول الله: (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ(٧)فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا(٨)بالانشقاق)قال:ليس ذلك بالحساب،ولكن ذاك العرض قالت وما الحساب اليسير؟قال الرسول(ﷺ)أن ينظر فى كتابه،فيتجاوز له عن السيئات،إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك

٣/والقوة بالرومى في(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ(٦٠)بالأنفال)قال الرسول(ﷺ)أن معظم القوة وأنكاها(أشدها تأثيرا فى العدو)الرمى(فاناهن).

الثانى/الآخذ بقول الصحابى/لأن تفسير الصحابى بمنزلة المرفوع عن الرسول(ﷺ)وهذا خاص بسبب النزول /أما الرجوع لقول تفسير التابعى فأكثرهم تلقوا عن الصحابة/ولعل ذكر عنهم بعبارات مختلفة الألفاظ/نقول هذا اختلاف تنوع،فكل واحد ذكر جزء من معنى الآية لأنه أظهر عنده أو أفضل لحال السائل، ولعل أحدهم يخبر عن الشيء بلازمة ونظيره،وآخر يخبر بمقصوده وثمرته.والكل يرجع لمعنى واحد غالبا/وإن لم يستطيع الجمع بينهما واستويا في الصحة عن شخص وأحد نأخذ بالمتأخرمن القولين مثل الناسخ والمنسوخ

الثالث/الأخذ بمطلق اللغة/لأن القرءان نزل بلسان عربى لكن اختلف/عن ابن حنبل:في تفسير القرءان عن طريق اللغة: ١)كراهة تفسير القرءان باللغة،لأنه يصرف الآية عن ظاهرها إلى معان خارجه محتملة، ٢)وقيل لا بد من معرفة لسان العرب عند تفسير القرءان.

الرابع/التفسير بالمقتضى من معنى الكلام المقتضب(معوكور)من قوة الشرع/وهذا الذى دعا به الرسول(ﷺ) لإبن عباس/قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل/وقال عليّ بن أبى طالب إلا فهما يؤتاه الرجل فى القرءان. وهذا الذى فيه اختلاف الصحابة فى معنى الآية/فكل واحد أخذ برأيه حسب نظره للآية/**ولا يجوز تفسير القرءان بالرأى** والإجتهاد فقط لقوله(**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ** إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا(٣٦)بالإسراء)وقال(**وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**(١٦٩)بالبقرة)وقال(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ** وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(٤٤)بالنحل)فأضاف البيان للرسول(ﷺ)

وقال الرسول(ﷺ)/من تكلم فى القرءان برأيه فأصاب فقد أخطأ.

والمراد هو الرأى بدون دليل يقوم عليه، أما الذى معه دليل فيجوز.

وقيل تكلم فى معنى القرءان بدون معرفة أدوات وقواعد(ألتن)التفسير**فقد أخطأ/**بمعنى أخطأ طريق التفسير/والصحيح أن يرجع إلى تفسير ألفاظ إلى أهل اللغة، ومعرفة ناسخه ومنسوخه، وسبب نزوله، ويحتاج إلى أخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله، ومن السنن التى تكون مبينة للقرآن،لقوله(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ** وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(٤٤)بالنحل)فما ورد بيانه عن الرسول(ﷺ)يكفى/وما لم يرد عن الرسول(ﷺ)بيانه،ففيه فكرة أهل العلم بعده ليستدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد بيانه.

قال:وقد يكون المراد الذى برأيه بدون معرفة بأصول العلم وفروعه،ووافق الصواب، فهذا غير محمود.
والبعض أخذ هذا الحديث على ظاهره،وامتنع من استنباط ألفاظ معانى القرءان بإجتهاده،حتى وإن كان معها شواهد لم تعارض النص الصريح. نقول،هذا مردود لقوله(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا(٨٣)بالنساء)لأنه لو منع الإستنباط لما فهم أشياء كثيرة بالقرءان.
وقيل تفسير الحديث/من تكلم فى القرءان بمجرد رأيه،ونظر للفظ فقط. وأصاب الحق فقد أخطأ طريق التفسير لأنه مجرد رأى،وليس شاهد له.
وقيل معنى الحديث: من قال فى القرءان قولا يوافق هواه،ولم يأخذه عن السلف الصالح/وأصاب الحق فقد أخطأ لأنه يحكم على القرءان بما لا يعرف أصله/ولا يقف على مذاهب أهل الأثر والنقل فيه.
عن ابن عباس قال الرسول(ﷺ):القرءان ذلول ذو وجوه، فاحملوه على أحسن وجوهه.شـــرح الحديث:
كلمة ذلول لها معنيان١)بمعنى أنه مطيع لحاملة(الذى يحفظه)تنطق به ألسنتهم٢)وبمعنى أنه موضح لمعانيه (يفسر بعضه بعضا)حتى لا يجهد افهام المجتهدين.
كلمة ذو وجوه/لها معنيان١)بمعنى بعض ألفاظه تحتمل وجوه من التأويل٢)وبمعنى أنه جمع وجوه من الأوامر والنواهى،والترغيب والترهيب/والحلال والحرام.
كلمة فاحملوه على أحسن وجوهه:لها معنيان١)بمعنى الحمل على أحسن معانيه٢)وبمعنى يحمل على أحسن ما فيه من العزائم دون الرخص.والعفو دون الإنتقام(فمبالسن سيكسا)ففيه دليل ظاهر وواضح على جواز الإستنباط والإجتهاد فى القرءان.
قال أبو الدرداء/لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة(بمعنى يرى اللفظ الواحد يحتمل عدة معانى متنوعة وغير مضادة)
قال الليث/معنى الحديث هو النهى عن المتشابه فقط، لقوله(فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ بآل عمران)لأن القرءان نزل ليكون حجة على الخلق. فلو لم يجز تفسيره.إذن،لم يكن حجة بالغة. إذن الذى يعرف لغات العرب وأسباب النزول أن يفسره.فالذى لا يعرف اللغة لا يفسر إلا بمقدار ما سمع فقط:
ويكون على وجه الحكاية وليس تفسير/وإذا كان يعلم التفسير وأراد استخراج حكم أو دليل لحكم، يجوز ذلك. ولا يجوز أن يقول معنى آية كذا،كذا لأنه لا يسمع فى الآية شيء،وهذا الذى نهى عنه.
قال الرسول(ﷺ)من قال فى القرءان بغير علم فليتبوأ(دسدياكن)مقعده من النار/شرح الحديث:نقول له معنيان
١)معنى الحديث من قال فى مشكل القرءان بما لا يعرف مذهب الصحابة والتابعين،فهو متعرض لسخط الله.
٢)ومعنى الحديث وهو الأصح،من قال فى القرءان قولا،ويعلم أنه خطأ،فليتبوأ مقعده من النار.
قيل:معنى التأويل:هو تفسير الآية
١/إلى معنى تحتمله الآية ويكون معنى موافق للآية التى قبلها وموافق للآية التى بعدها،
٢/والمعنى موافق للقرآن والسنة عن طريق الإستنباط.
٣/ويجوز للعلماء تفسيره،كقوله(انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا(٤١)بالتوبة)فقيل شبانا وشيوخ/وقيل أغنياء وفقراء/وقيل عذاب ومتزوجين/وقيل نشاط وغير نشاط/وقيل أصحاء(سيومن)ومرضى/فكل هذا الآية تحتمله وجائز.
أما التأويل المخالف للآية والشرع ممنوع وحرام/لأنه تأويل الجاهلين مثل تأويل الروافض فى(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ(١٩)بالرحمن)قالوا على وفاطمة/و(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢)بالرحمن)قالوا الحسن والحسين.
/☜،سؤال،/هل يجوز لكل واحد الخوض(ددالمى)فى تفسير القرءان؟الجواب اختلف الى قولين:
أولا/لا يجوز تفسير شيء من القرءان حتى وإن كان عالم أديب عنده معرفة، واسعة فى معرفة الأدلة والفقه والنحو والأخبار والآثار.لكن يجوز فى ما روى عن الرسول(ﷺ)فى ذلك.فقط وهذا قول ضعيف
ثانيا/قيل وهو الأرجح يجوز تفسير القرءان لمن يجمع العلوم التى يحتاج إليها المفسر ، وهى خمسة عشر علما:
١/**يتعلم علم اللغة/**لأنه يعرف بها شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها حسب الوضع،ويكون عالم بلغات العرب الواسعة المعتمدة نظمها ونثرها لأنها من الأسباب التى مكنت ابن عباس أن يكون حبر الأمة ورئيس المدرسة

المكية/ولا يجوز لمن يعرف اليسير من لغات العرب.فلعل اللفظ مشترك،وهو يعلم أحد المعنيين فقط،ويكون المراد المعنى الآخر**قال مجاهد** لا يحل لأحد التكلم فى القرءان إلا لمن عرف لغة العرب.
٢/يتعلم علم النحو/لأن المعنى يختلف حسب اختلاف الإعراب/فلعل الرجل يقرأ الآية ويحملها على غير ما أراد الله منها سئل الحسن البصرى عن رجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته رد عليه فتعلمها فإن الرجل يقرا الآية فيفهم وجها فيهلك/ومن فقد النحو ربما يقع فى اخطاء فاحشة تؤدى للكفر كالذى قرأ(أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ(٣)بالتوبة)بجر اللام والهاء فى(وَرَسُولُهُ)
٣/يتعلم علم التصريف/لأنه يعرف بالصرف أبنية(أصل)الكلام وصيغتها مثل(وجد)فانها يجوز بمعنى العثورعلى الدابة وكذا يجوز بمعنى الحصول على المطلوب(وُجْدانا ضم الواو/أو وِجْدانا كسر الواو مع سكون الجيم)فهذه كلمة مبهمة/فإذا صرفنا الكلمة ظهرت وظهر أصل الكلمة
/وكذامثل كلمة(إمام)فى قوله تعالى(يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ **بِإِمَامِهِمْ**)فمن البدع من قال هى جمع(أم)لأن الناس يدعون يوم القيامة بأسماء أمهاتهم/نقول هذا خطأ قاله الذى يجهل علم الصرف لأن(أم)لا تجمع على(إمام)
٤/يتعلم علم الإشتقاق/لأن الإسم إذا كان اشتقاقه من مادتين مختلفتين/اختلف المعنى حسب اختلافهما. مثل المسيح/هل١) من السياحة لكثرة سياحته٢)أم من المسح لأنه كان يمسح على المريض فيبرأ باذن الله ؟
كذا هل النبى١/هل من النبأ بمعنى الخبر فهو مخبر عن الله كسر الباء أم مخبر فتح الباء
٢/أم من النبوة بمعنى الرفعة فتغير حسب تغير الاشتقاق
٥/٦/٧/يتعلم علوم البلاغة(المعانى والبيان والبديع)لأنه **يعرف بعلم المعانى** خواص تراكيب الكلمة من جهة افادتها المعانى و**علم البيان يعرف به** خواص الكلمة من حيث اختلافها حسب وضوح الدلالة وخفائها **وعلم البديع يعرف** به وجوه تحسين الكلام/**نقول،فالثلاثة علوم** من اعظم اركان المفسر وليس كل من تعلم علم النحو، واللغة،والفقه يكون من أهل الذوق ويصلح لانتقاد الكلام، لكن أهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان ،ودربوا (كبياسأن)أنفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر لأن معرفة هذه الصناعة هى عمدة(تيغ)التفسير المطلع على كلام الله، وهى قاعدة الفصاحة،وواسطة عقد البلاغة**.** فلابد من تربية ملكة وذوق عن طريق مزاولة الجيد من القول والبليغ من كلام العرب نثرا ونظما ومقارنة وموازنة بين الأساليب وكثرة المدارسة لكلام البلغاء والفصحاء حتى صار لهم دراية وملكة تامة حينئذ يسهل للمفسر معرفة الفصيح
والأفصح،والرشيق(إيلوق)والأرشق من الكلام،لأنه لابد من علم يقتضيه إعجازعجيب يدرك بالذوق(راس)ولا يمكن إقامة الدلالة إليه،**فهو مثل جاريتين:**
(١)أحداهما بيضاء جميلة فى تقاطيعها،مشربة بحمرة،دقيقة الشفتين،كحلاء(مأنيسى)العينين،أسيلة الخدّ(فيفي)، دقيقة الأنف،معتدلة القامة.
(٢)الثانية أقلها فى الصفات والمحاسن/لكنها أحلى منها فى العيون،والقلوب،ولا يدرى سبب هذا لأن هذا يعرف بالذوق والمشاهدة،ولا يمكن تعليل هذا الكلام،فالأولى يدرك جمالها كل من له عين صحيحة،حسن الوجوه وملاحتها(سينر)وتفضيل بعضها على بعض/أما الثانية يدرك جمالها بالقلوب/نقول هكذا الكلام.يدرك بالذوق.
٨/يتعلم علم القراءات/لأنه يعرف به كيفية النطق بألفاظ القرءان/وبالقراءات ويترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض.
٩/يتعلم علم أصول الدين/ففى القرءان آيات دالة بظاهرها على ما يجب لله *وما يجوزلله، فالأصولىّ يؤول ذلك ويستدل على ما يجب لله، وما يستحيل على الله، وما يجوزلله ويعرف الفرق بين العقائد والشرائع/ويفرق بين اصول الدين وبين فروعه.
١٠/يتعلم علم أصول الفقه/فيعرف به وجه الإستدلال على الأحكام وطريقة الإستنباط من النصوص.
١١/يتعلم علم **أسباب النزول والقصص والاخبار/**لأن من سبب النزول يعرف المعنى المراد من الآية المنزلة فيه حسب ما أنزلت فيه ويزيل الاشكال عن بعضها ويبين بعض احكام الله فى الشرائع/فعلم القصص يفرق بين ما هو حق وما هو باطل وبين الاسرائليات المدسوسة(راچون)وما ليس منها
١٢/يتعلم علم الناسخ والمنسوخ/مهم للمفسر ليعلم المحكم من غيره.ويترتب عليه احكام كثيرة وتشريعات

١٣/**يتعلم علم الفقه/**لأنه يعرف به مذاهب الفقهاء ومن استدل بالآية ومن لم يستدل بالآية وطريقة كل واحد فى فهم الآية والأخذ بها أو الإجابة عنها(الرد عليها)
١٤/**علم الأحاديث المبينة والسنن والآثار المبينة/**لتفصيل المجمل وتوضيح المبهم.وتخصيص العام وتقييد المطلق
١٥/**يتعلم علم الموهبة(فميريان)/**وهذا علم يورثة الله لمن عمل بما علم/**قال الرسول**(ﷺ)(من عمل بما علم ورّثة الله علم ما لم يعلم)
/**قال ابن أبى الدنيا/**علوم القرءان وما يستنبط منه بحر لا ساحل(قْنتاى)له/**نقول/**فهذه العلوم هى الآلة للمفسر والقاعدة ليكون مفسرصادق، فمن فسربدونها أصبح مفسر بالرأى المنهى عنه/**نقول/**فالصحابة والتابعين كان عندهم علوم العربية بالفطرة،وليس بالتعلم،واستفادوا باقى العلوم من الرسول(ﷺ)
/**قد يقال علم الموهبة ليس فى قدرة الإنسان**
/**الجواب/**الطريق الموصل إلي علم الموهبة هو ان تعمل بالأسباب الموصلة للعمل والزهد
/**قال الزركشى/**لأنه من كان فى قلبه بدعة،أو كبر،أو هوى،أو حب الدنيا،أو مصر(معمور)على ذنب،أو غير متحقق بالإيمان،أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم، فكل هذا حجب(قْغهالغ)وموانع بعضها يؤكد بعض فى الموانع لعدم تحصيل فهم معانى الوحى ولا يظهر له أسرار القرءان.**الدليل**:قوله(سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ(١٤٦)بالأعراف)قيل:أنزع عنهم فهم القرءان.**فعلم الموهبة من ثمرات التقوى والتقوى لها معنيان/١/معنى نفسى وهو خشية الله** ومراقبته فى السر والعلن الدليل(قال **الرسول**(ﷺ)التقوى ها هنا ثلاث مرات وأشار الى صدره)
٢/**معنى ظاهر هو الإستقامة** فى الدين بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه فقد تعلوا بصاحبها فتصل إلى حد فعل النوافل والمستحبات واتباع مكارم الأخلاق وتوقى الشبهات(٢٨)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ بالانفال)بمعنى القلب يفرق بين الحق والباطل وليعلم المفسر أنه يفسر كلام الله وأنه ملاق الله فأى تقصير أو تساهل يعتبر كذب على الله وافتراء عليه/وسألو أهل البطانة عند الملوك والرؤساء فقالو أنه محاسب على كل كلمة فربما كلمة تطيح بعنقه أو تعزله من منصبه فما بالكم بمن يفسر القرءان خطأ ويقول هذا مراد الله أو عن الله لهذا كانت الصحابة تتحرج من الكلام فى القرءان مع غزارة علمهم واستنارة عقولهم ونور قلوبهم
قال ابن عباس التفسير أربعة أوجه:
١/تفسير تفسره العرب،
٢/تفسير حلال وحرام لا يعذر أحد بجهالته،
٣/تفسير تفسرة العلماء،
٤/تفسير متشابه لا يعلمه إلا الله، فمن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب. **الشـــرح للزركـشى قـــال**

أولا/تفسير تعرفه العرب/فهو الذى يرجع إلى لسان العرب وهذاعلى المفسر معرفة معانيها ومسميات أسمائها، (وليس على القارئ)وهو نوعان ١/ اللغة ٢/ الإعراب الشرح

/**أما اللغة**١/فإن كان هذا العلم واجب بألفاظه فقط(وليس العلم)دون المعلم: يكتفى فيه خبر الواحد(الحديث)والإثنين والاستشهاد بالبيت والبيتين. ٢/أما إن كان يوجب العلم بألفاظه فلا بد أن يستفيض اللفظ ويكثر شواهده من الشعر	**أما الإعراب**١/فإذا كان اختلاف الإعراب يغير للمعانى /فيجب على المفسر والقارىء تعلمه،لكى يصل إلى معرفة الحكم،ولا يخطأ القارىء. ٢/وإذاكان اختلاف الإعراب لم يغير المعني وجب تعلم اختلاف الاعراب على القارئ ليصل إلى معرفة الحكم لكى لا يخطأ ولا يجب على المفسر لأنه يصل إلى المقصود بدونه

ثانيا/تفسير لا يعذر أحد بجهالته/يسهل فهمه ويسهل معناه من النصوص المتضمنة- شرائع الأحكام ودلائل التوحيد وكل لفظ أفاد معنى واحد ظاهر يعلم منه مراد الله. فهذا القسم لا يلتبس تاويله لان كل واحد يدرك معنى التوحيد مثل(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)معنى التوحيد بأنه لا شريك له فى الألهية،حتى ولو جهل أن(لا)فى اللغة للنفى(إلا)للإثبات/وان معناه أسلوب للحصر والقصر/ومثل(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(٥٦)بالنور)معلوم بوجوب المأمور به،حتى وإن جهل أن صيغة(أفعل)للوجوب. فهذا القسم لا يعذر أحد يدعى أنه جاهل بمعانى ألفاظه لأنها معلومه للكل بالضرورة.

ثالثا/تفسير لا يعلمه إلا الله/فهذا ما يجرى مجرى الغيوب مثل آيات متضمنة/قيام الساعة/الجنة/النار/أهوال يوم القيامة/وتفسير الروح،وفواتح السور،وكل متشابه فى القرءان عند أهل الحق.فهذا لا يجوز فيه اجتهاد ولا رأى، ولكن بالتوقيف عن القرءان أو السنة أوإجماع الأمة عند تأويله

رابعا/تفسير يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهادهم/وهذا الذى يطلق عليه التأويل لاستنباط الأحكام، وبيان المجمل،وتخصيص العموم، وكل لفظ احتمل معنين فاكثر/فلا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه،**وعليهم الإعتماد على الشواهد والدلائل**، وليس مجرد الرأى

١/فان كان أحد المعنين أظهر/فيجب العمل بالمعنى الظاهر/إلا إذا قام دليل على أن المراد هو المعنى الخفى

٢/أما إن استويا المعنيان والإستعمال فيهما حقيقة،
١/لكن أحد المعنى حقيقة لغوية أو عرفية، والثانى حقيقة شرعية، نقول الأفضل يحمل على الحقيقة الشرعية إلا إذا دل بأن المراد الحقيقة اللغوية، مثل(وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ)لأن الصلاة لغة الدعاء/وشرعا أفعال وأقوال تبدأ بالتكبير وتنتهى بالتسليم
٢/**ونقول/**أما إذا كان أحدهما حقيقة عرفية/والثانى حقيقة لغوية/نقول/الأفضل الحمل على الحقيقة العرفية لأن الشرع ألزم

٣/أما إذا استويا المعنيان مع جواز اجتماع المعنين/وجب الحمل عليهما عند المحققين،ويكون هذا أبلغ فى الإعجاز والفصاحة،إلا إذا دل عليه على إرادة أحدهما

٤/أما إذا استويا المعنيان مع تنافى اجتماع المعنيين/ولم يحدد المراد باللفظ الواحد،مثل (القرء)يجوزبمعنى الحيض أوبمعنى الطهر يجتهد فى المراد منهما بالإمارات الدالة عليه،فما ظنه فهو مراد الله فى حقه /أما إن لم يظهر له شيء.فهو مخير أن **يحمله على أيهما شاء فيجوز يأخذ بالأغلظ حكما/أو بالأخف حكما؟**

/نقول/فإذاعرف ذلك فنجعل حديث/من تكلم فى القرءان برأية،ننزله على قسمين من هذه الأقسام الأربعة:
١/تفسير اللفظ الذى تفسره العرب/وهذا يحتاج تبحر(منذالم)المفسر فى معرفة لسان العرب.
٢/حمل اللفظ المحتمل على أحد معنييه/وهذا يحتاج المفسر فيه أنواع من العلوم والتبحر فى العربية واللغة، ويحتاج من الأصول ما يدرك(يفهم)به حدود الأشياء،وصيغ الأمر والنهى،والخبر،والمجمل والمبين،والعموم والخصوص، والمطلق والمقيد، والمحكم والمتشابه، والظاهر والمؤول، والحقيقة والمجاز،والصريح والكناية. من علوم الفروع ما يدرك(يفهم)به الاستنباط والاستدلال.**نقول**،هذا أقل ما يحتاج إليه المفسر ومع كل هذا فهو على خطر، فيجب أن يقول يحتمل كذا ولا يجزم(ليس يقين)

خلاصة التفسير بالرأى فى خمسة أقوال وكلها خطأ:
١/التفسير بدون حصول العلوم التى يحتاجها المفسر.
٢/تفسير المتشابه الذى لا يعلمه إلا الله.
٣/التفسير لتقرير مذهب فاسد،بأن يجعل المذهب هو الأصل والتفسير تابع لمذهبه،فيرد إلى مذهبه بأى وسيلة ،حتى وإن كان ضعيف.
٤/تفسير ويجزم أن هذا مراد الله بدون دليل.
٥/التفسير بالهوى والإستحسان.

قال ابن النقيب علوم القرءان ثلاثة أقسام:

١/علم لم يطلع عليه أحد/وهوما استأثر الله به من علوم أسرار كتابه، مثل:معرفة كنه الله ذاته وغيوبه التى لا يعلمها إلا الله، فلا يجوز لاحد الكلام فيه باتفاق العلماء/**الحكمة** لأنه فوق طاقتنا المحدودة كما حدثنا عن علامات القيامة واخفاها لحكم كثيرة منها استمرار عمارة الكون لآخر لحظة بوضعها الطبيعي وتستمر الآمال الموافقة للعمل

٢/علم أطلع الله عليه نبيه من اسرار كتابه واختصّه به الرسول(ﷺ)فهذا لا يجوز الكلام فيه إلا الرسول(ﷺ)فقط او لمن اذن له مثل فواتح السور.**الحكمة** تلك خصيصة القيادة فالرئيس يعلم اكثر من الجند ليستطيع تصريف الجند على خير وجه وليس من شأن الجند ولا من مصلحة المعركة ان يعلم الجنود تفاصيل ما تعلمه القيادة فكذلك القرءان وقيل ان الفواتح من القسم الأول

٣/علم علمه الله للرسول(ﷺ)فى أسرار كتابه من المعانى الجلية (الظاهرة)والخفية،وأمره بتعليمها للأمة/وهذا ينقسم لقسمين

(أ)علم لا يجوز الكلام فيه إلا بطريق السمع، مثل:أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والقراءات،واللغات، وقصص الأمم الماضية، وإخبار ما هو كائن/والحوادث المستقبلية وأمور الحشر والميعاد

(ب) علم يؤخذ بطريق النظر،والإستدلال،والإستنباط، والإستخراج من الألفاظ وهو قسمان

- **علم متفق على جواز تأويله** باستنباط الأحكام الأصلية والفرعية والإعرابية لأنها تبنى عليه الأقيسة.وكذا فنون البلاغة وضروب المواعظ والحكم والإرشادات،يجوز استنباطها واستخراجها لمن عنده أهلية
- **علم مختلف فى جواز تأويله**، مثل:تأويل المتشابه فى صفات الله مثل الرحمن على العرش استوى الخ

قال الزركشى/علم التفسير

١/بعضه يتوقف على النقل،مثل:أسباب النزول،والنسخ،وتعيين المبهم،وتبيين المجمل.

٢/وبعضه لا يتوقف على النقل. **ولعل سبب الإختلاف هو** الفرق بين التفسير والتأويل*والتمييز بين المنقول والمستنبط للإعتماد على المنقول والنظر فى المستنبط.

☜/وتفسير القرءان قسمان/

(أ)تفسير بالنقل/وهذا إما يرد عن الرسول(ﷺ)ويبحث فيه عن صحة السند.وإما عن الصحابة وينظر فى تفسير الصحابى. فإن فسره الصحابى من حيث اللغة فهم أهل اللسان،فلا شك فى اعتمادهم أو بمشاهدة من أسباب وقرائن؛ فهذا لا شك فيه(يقين)فإن تعارضت أقوال الصحابة إن أمكن الجمع فالحمد لله/وإن تعذر قدم ابن عباس، لأن الرسول(ﷺ)قال:اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل.والشافعى:كان يرجح قول زيد فى الفرائض لقول الرسول(ﷺ):أفرضكم زيد.وأما ما ورد عن التابعين.فالذى يجوز الإعتماد عليه فيما سبق للصحابة فهنا كذلك وإلا وجب الإجتهاد.

(ب)تفسير بالرأى/فهو قليل وللتوصل إلى فهمه،يحتاج إلى النظر إلى مفردات ألفاظ اللغة ومدلولاتها واستعمالها حسب السياق.

تنبيه/لا بد من معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة حسب قراءة مخصوصة/لأنه قد يرد عنهم تفسيران للآية الواحدة مختلفان، فيظن البعض أنها اختلاف/ولكن فى الحقيقة ليس اختلاف ولكن كل تفسير لقراءة واحدة/مثل:

١/(لَقَالُوا إِنَّمَا **سُكِّرَتْ** أَبْصَارُنَا)سُكِّرَتْ مشددة الكاف بمعنى"سدت"،و**سكرت** مخففة الكاف-بمعنى "سحرت".

٢/(سَرَابِيلُهُمْ مِنْ **قَطِرَانٍ**)بمعنى النحاس(تمباك)المذاب(جائر)لأن(قطر)هو النحاس،لأن(آن)شديد الحرارة/أما قطران هو الزفت(ميق تار)تطلى به الإبل من الجرب(كَاتل كَاتل).
٣/(أَوْ **لَامَسْتُمُ** النِّسَاءَ)لَامَسْتُمُ بالألف بمعنى الجماع/**أو لمستم النساء**-بالقصر بمعنى لمس اليد.
قال الشافعى/لا يجوز تفسير المتشابه إلا بالسنة أو خبر عن الصحابة أو إجماع العلماء.

/☜/أما كلام الصوفية ليس بتفسير

/قال النسفى على ظاهرها والخروج عن التفسير إلى معان يدعيها أهل الباطن إلحاد(كفر)قال التفتازنى:سميت الملاحدة باطنة لأدعائهم أن النصوص لا تفسرعلى ظاهرها، لكن لها معان باطنة لا يعرفها إلا المعلم، وقصدهم بذلك نفى الشريعة بالكلية.وأما من قال أن النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها إشارات خفية إلى دقائق، تنكشف لأرباب السلوك،يمكن الموافقة بين الاشارات الخفية وبين الظواهرالمرادة،نقول:فهذا من كمال الإيمان والعرفان.قال ابن عباس/الملحد(انسى)هو أن يضع الكلام فى غير موصوفة،مثل تفسير(مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ)أن معناه:(من ذل)بمعنى من الذل، وهذه إشارة للنفس/(يشف)من الشفا وهذه جواب "من"(عُ)فهى أمر من والوعى/نقول،هذا إلحاد لقوله(إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا)
/☜وقال الرسول(ﷺ):لكل آية ظهر وبطن،ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع.شرح الحديث:

ففى معنى الظهر ومعنى البطن ورد عدة معان وهى:

١/إذا بحثت باطنها وقسته(بكس)على ظاهرها،وقفت على معناها.
٢/ما من آية إلا عمل بها قوم،ولها قوم سيعملون بها.
٣/لفظها هوظاهرها،وتأويلها هوباطنها.
٤/الأرجح أن قصص الأمم السابقة بالقرءان،وما عاقبهم به، ظاهرها هو الإخبار بهلاك الأولين.أما باطنها هو وعظ وتحذيرللأخرين لئلا يفعلوا مثلهم،فيحل بهم مثلما حل بمن قبلهم.
٥/ظاهرها هوما ظهر من معانيها لأهل العلم. أما باطنها هو أسرار أطلع الله عليها أرباب الحقائق.

معنى ولكل حرف حد بمعنى:

١/ولكل حرف منتهى فيما أراد الله من معناه.
٢/قيل لكل حرف حكم مقدارمن الثواب والعقاب.

معنى ولكل حد مطلع بمعنى:

١/لكل غامض من المعانى والأحكام مطلع يتوصل به إلى معرفته،ويوقف على المراد به.
٢/وقيل عند المجازاة يوم القيامة يطلع الإنسان على ما يستحقه من الثواب والعقاب.
وقيل الظاهر:هو التلاوة،**الباطن**:هو الفهم،**الحد**:هو أحكام الحلال والحرام،
المطلع:هو الاشراف على الوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين والعاصين
قال ابن عباس:إن القرءان ذو شجون(جالن-جالن دكواسن بربوكيت)(شعب كثيرة)وفنون،وظهور وبطون،لا تنقضى عجائبه،ولا تبلغ غايته،فمن أوغل(ماسوق)فيه برفق نجا،ومن أوغل فيه بعنف(كرسى)هوى/أخبار وأمثال،وحلال وحرام،وناسخ ومنسوخ،ومحكم ومتشابه،وظهر وبطن،/فظهره هو التلاوة،/وباطنه هو التأويل، فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء.
قال أبو الدرداء/لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقرآن وجوه.
قال ابن مسعود/من أراد علم الأولين والآخرين،فاليثور القرءان(يفكر فى القرءان لاستنباط معانيه)نقول،وهذا لا يحصل بتفسير الظاهر فقط.
نقول لكى نفسر/فيجب أولا معرفة تفسير الظاهر لكى يصل إلى التفسير الباطن،ومن أدعى فهم أسرار القرءان، ولم يعرف التفسير الظاهر فهو مثل الذى أدعى أنه صعد فوق البيت قبل أن يصل إلى الباب. وظاهر الآية يفهم من الآية،وما دلت عليه فى عرف لسان العرب،ولم يصل إلى الباطن إلا من فتح الله قلبه،فيقرؤن الآية، ويفهمون مراد ظاهرها ويفهمون عن الله ما أفهمهم.
قيل يجب أن يتحرى(ميليديق)التفسير/ويكون التفسير مطابق لتفسير الآية،ويتجنب من نقص ما يحتاج إليه فى إيضاح المعنى،أو زيادة لا تليق بالغرض،ويراعى المعنى الحقيقى والمجازى،ومراعاة التأليف،والغرض الذى سيق له الكلام،وأن يوفق بين المفردات.

وعلى المفسر يبدأ بالعلوم اللفظية/فيبدأ منها

١/بتحقيق الألفاظ المفردة، فيتحدث عنها من جهة اللغة، ثم التصريف ثم الإستقامة.

٢/ثم يتحدث عن الألفاظ حسب التركيب،فيبدأ بالإعراب ثم علم البيان ثم علم المعانى،ثم علم البديع،ثم يبين المعنى المراد،ثم

٣/الإستنباط،ثم الإشارات.

/☜الربط بين سور القرءان

/☜قال الزركش/عادة المفسرين أن يبدأ بذكر أسباب النزول،واختلف أيهما يبدأ هل يقدم السبب على المسبب أو يقدم المناسبة،لأنها المصححة لنظم الكلام،وهى سابقة على النزول.**والأرجح**:وجه المناسبة يتوقف على سبب النزول،مثل(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)هنا يجب تقدم ذكر السبب لأنه من باب تقديم الوسائل على المقاصد.وإن لم يتوقف على هذا،فالأفضل تقديم المناسبة.والبعض يبدأ بذكر فضائل القرءان أول كل سورة لما فيها من الترغيب والحث على حفظها.

وعلى المفسر تجنب التكرار.قال بعضهم مما يدفع توهم التكرار فى عطف المترادفين، **مثل**(لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ) (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ)إلح.فيظن أن مجموع المترادفين يعطى معنى،لا يوجد عند انفراد أحدهما،لأن التركيب يحدث معه معنى زائد ومعلوم أن زيادة المعنى،كذلك كثرة الألفاظ تعطى كثرة المعانى.

وعلى المفسر مراعاة مجازى الاستعمالات فى الألفاظ التى يظن بها الترادف،والقطع بعدم الترادف ما أمكن، لأن للتركيب معنى غير معنى الأفراد. لذا،**منع بعض الأصوليين وقوع أحد المترادفين** موقع الأخر فى التركيب،وإن اتفقوا على جوازه فى الإفراد.**قال أبو حيّان**: أكثر المفسرين يملا التفسير عند الإعراب بعلة النحو ودلائل مسائل أصول الفقه،ومسائل الفقه، وأصول الدين.وكل هذا مقرر فى تأليف هذه العلوم،لكن يؤخذ هذا مسلم فى علم التفسير بدون الإستدلال عليه**. كذا ذكروا ما لا يصح** من أسباب النزول وأحاديث فى الفضائل ،وحكايات لا تتناسب،وتواريخ إسرائيلية،فكل هذا لا ينبغى ذكره فى التفسير.

/☜قال على/لو شئت أَحَمّل سبعين بعيرا من تفسير أم القرءان لفعلت،**بمعنى إذا قال**(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢) يحتاج ليبين معنى الحمد، وما يتعلق بهذا الإسم الذى هو الله، وما يليق به من التنزيه، ثم يحتاج إلى بيان العالم وكيفيته على جميع أنواعه وأعداده،وهى ألف عالم، أربعمائة عالم فى البر،وستمائة عالم فى البحر،فيحتاج لبيان هذا.

فإذا قال(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)يحتاج لبيان الاسمين وما يليق بهما من الجلال،ومعناهما،ثم بيان جميع الأسماء والصفات. ثم بيان الحكمة فى اختصاص هذا الموضع بهذين الاسمين.

فإذا قال(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤))يحتاج لبيان ذلك اليوم وما فيه من المواطن والأهوال،وكيف مستقره.

فإذا قال(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)يحتاج لبيان المعبود من جلالته والعبادة وكيفيتها وصفتها وأدائها على جميع أنواعها،والعابد فى صفته، والاستعانة وأدائها وكيفيتها.

فإذا قال(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٧)،يحتاج لبيان الهداية ما هى،وأضداده،وتبيين المغضوب عليهم والضالين وصفاتهم،وما يليق بهذا النوع،وتبيين المرضى عنهم وصفاتهم وطريقتهم.

☎←فى طبقات المفسرين

أولا/من اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة

طبقة الصحابة*اشتهر بالتفسير **عشرة من الصحابة**:وهو(الخلفاء الأربعة(الصديق-والفاروق-وعثمان-وعلى)،وابن مسعود،وابن عباس،وأبىّ بن كعب،وزيد بن ثابت، وأبى موسى الأشعرى،وعبد الله بن الزبير).

١/على بن أبى طالب اشتهر بالتفسير/أكثر من روى من الخلفاء،السبب لتقدم وفاة الصديق وعمر وعثمان .وكذا هوالسبب فى قلة رواية أبى بكر للحديث،فأكثرهم رواية علىّ بن أبى طالب حتى قال:سلونى،فوالله لا تسألوننى عن شئ إلا أخبرتكم، وسلونى عن القرءان، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم: أبليل نزلت أم بنهار نزلت ، أم فى سهل نزلت أم فى جبل نزلت.

وقال ابن مسعود:إن القرءان أنزل على سبعة أحرف،فكل حرف له ظهر وبطن،وإن علىّ بن أبى طالب عنده منه الظاهر والباطن وقال علىّ بن أبى طالب/ما من آية أنزلت إلا وأعلم فيم أنزلت، وأين أنزلت،إن ربى وهب لى قلبا عقولا،ولسانا سؤلا.

٢/ابن مسعود اشتهر بالتفسير/روى أكثر من علىّ بن أبى طالب ، وقال: والذى لا إله غيره ما نزلت آية من القرءان إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وأين نزلت، ولو أعلم مكان أحد أعلم بالقرءان منى تناله المطايا لأتيته. وقيل لعلى بن أبى طالب: اخبرنا عن ابن مسعود قال: علم القرءان والسنة، وكفا بذلك علما.

٣/ابن عباس اشتهر بالتفسير فهو ترجمان القرءان/١/الذى دعا له الرسول(ﷺ)وقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل.وقال:اللهم آته الحكمة/وفى رواية: اللهم علمه الحكمة/وفى رواية:اللهم بارك فيه وانشر منه

٢/قال ابن عباس:أتيت الرسول(ﷺ)وعنده جبريل، فقال جبريل إنه كائن حبر(عالم يغ صالح)هذه الأمة(العالم الكبير)فاستوص به خيرا.

٣/قال الرسول(ﷺ)لابن عباس:نعم ترجمان القرءان أنت. وفى رواية:نعم ترجمان القرءان عبد الله ابن عباس.

٤/ابن عباس سمى البحر/لكثرة علمه لأنه حبر هذه الأمة/وقال عمر:ذاكم فتى الكهول،إن له لسان سئولا وقلبا عقولا.

٥/جاء رجل لابن عمر:يسأله عن معنى(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا **رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا** وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ(٣٠)بالأنبياء)قال: اذهب لابن عباس، فسله ثم أخبرنى.- فسأله، فقال ابن عباس: كانت السماوات رتقا بمعنى لا تمطر، وكانت الأرض رتقا بمعنى لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات، فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره، فقال ابن عمر: يعجبنى جراءة ابن عباس على تفسير القرءان، فالآن قد علمت أنه قد أوتى علما.

٦/قال ابن عباس: كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر. فقال بعضهم: لم يدخل هذا معنا، وإن لنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه ممن علمتم، ثم دعاهم فى يوم، وأدخل ابن عباس معهم لكى يريهم.شأنه- فقال عمر: ما تقولون فى قوله (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا(٢)**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ** إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا(٣)السورة.فقال بعض الصحابة: المعنى أمرنا الله أن نحمده ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، والبعض سكت. فقال:عمر هل كذلك يا ابن عباس؟ قال:لا،لكن يدل على أجل(موت)الرسول(ﷺ)أعلمه الله به. قال(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)فهذه علامة أجلك(موتك)(**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ** إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)فقال عمر:لا أعلم منها إلا ما تقول يا ابن عباس.

٧/وقال عمر لأصحابه: ما تقولون فى {أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ{٢٦٦)قال الصحابة:الله أعلم،فغضب عمر، فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم. فقال ابن عباس فى نفسى منها شيء،فقال:عمر قل يا ابن أخى،ولا تحقر(معهينا)نفسك.قال ابن عباس:ضربت مثلا لرجل يعمل بطاعة الله ثم بعث له الشيطان،فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله ومات على معصية

٨/جلس عمر فى رهط(قوم كلواركا)من المهاجرين،فذكروا ليلة القدر،وكل واحد تكلم بما عنده،ثم قال عمر:قل يا ابن عباس، ولا تمنعك الحداثة. فقال:**إن الله وتر يحب الوتر**،١/فجعل الله أيام الدنيا تدور على **سبع**.

٢/وخلق الله أرزاقنا من **سبع**،٣/وخلق الله فوقنا **سبع** سماوات ٤/وخلق الله تحتنا **سبع** أرضين ،٥/وأعطى الله من المثانى **سبع** ٦/وحرم الله فى القرءان عن نكاح **سبع** من الأقربين٧/وقسم الله الميراث فى القرءان على **سبع**، ٨/ونسجد فى الصلاة على **سبعة** أعضاء، ٩/وطاف الرسول(ﷺ)حول الكعبة **سبع**،

١٠/والطواف بين الصفا والمروة **سبع**،١١/ورمى الجمار بالحج **سبع**/**فأنا أرى ليلة القدر فى** السبع **الأواخر من شهر رمضان/**فتعجب عمر،وقال:ما وافقنى فى هذا إلا الغلام الذى لم تستو شئون رأسه(الصغير)ثم قال عمر: من يؤدينى فى هذا مثل أداء ابن عباس

نقول هذا ليس بالإتقان ثبت علميا ١/أن الجنين يكمل فى بطن أمه فى الشهر **السابع** ٢/وورد **سَبْعَ** بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ **سَبْعٌ** عِجَافٌ **وَسَبْعَ** سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ تفسيرها تَزْرَعُونَ **سَبْعَ** سِنِينَ دَأَبًا بَعْدِ ذَٰلِكَ **سَبْعٌ** شِدَادٌ يَأْكُلْنَ ما قدمتم لهن ٣/كذا يبدأ خروج الاسنان للطفل عند **سبع** سنوات ٤/وتتجدد الأسنان فى **سبع** سنوات وقد ورد تفسير ابن عباس ما لا يحصى

ثانيا/من اشتهر بالتفسير من طبقة التابعين

قال ابن تيمية/أعلم الناس بالتفسير/**أهل مكة**/لأنهم أصحاب ابن عباس،ومجاهد، وعكرمة، وطاوس إلخ. كذا/**فى الكوفة**،فى التفسير أصحاب ابن مسعود/**أما أهل المدينة** فى التفسير مثل زيد بن أسلم.

قال مجاهد: عرضت القرءان على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية منه وأسأله عنها:فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ لذا قيل،إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك،**أعلم التابعين أربعة**: عطاء أعلمهم بالمناسك،وسعيد أعلمهم بالتفسير، وعكرمة أعلمهم بالسيرة، والحسن أعلمهم بالحلال والحرام.

قال عكرمة: فسرت ما بين اللوحين. وقال:كان ابن عباس يجعل رجلى فى الكبل(رنتاى)ويعلمنى القرءان والسنة. وقال: كل شيء أحدثكم فى القرءان، فهو عن ابن عباس.

ثالثا/ثم بعد طبقة التابعين ألفت(كتبت)تفاسير

جمعت أقوال الصحابة والتابعين، مثل تفسير سفيان،ووكيع،وعبدالرزاق،واسحاق إلخ.

رابعا/ثم بعد ذلك جاء أقوام غيروا فى التفاسير

،فاختصرو وحذفوا الأسانيد،ونقلو ما فيها من اقوال غير منسوبة لقائلها كما انهم لم يتحرو الصحة فيما يروى لهم ومن هنا دخل الخلل(الفساد)إلى التفاسير واختلط الصحيح بالعليل(الضعيف)**ثم صار** كل من رأى وجه يخطر بباله (برإيعات سمولا فركارا)اعتمده وكتبه، ثم يجئ من بعده وينقله، ويظن أن لهذا الرأى سند صحيح، ولم ينظر لتحرير ما ورد عن السلف الصالح، **حتى ورد فى تفسير قوله**(غير المغضوب عليهم ولا الضالين)(١٠)أقوال/علما الوارد عن الرسول(ﷺ)والصحابة والتابعين وأتباعهم أن تفسير(غير المغضوب)هم اليهود (ولا الضالين)هم النصارى/وحذف الأسانيد هذا من أخطر الأسباب وفساد كبير/لأنه جعل أهل العلم بعد ذلك ينقلون من القصص المختلقة(الكاذبة)والأمور المخالفة للقرآن أو السنة أوالعقل على أنها صحيحة السند

/☜فهذه اسباب ضعف رواية التفسير بالماثور(الذى ورد عن الرسول(ﷺ)

١/حذف الأسانيد/كان الصحابى يتحرى الصحة ولا يروى الحديث إلا وهو متثبت(يقين))/فالصحابة لم يسألوا عن الاسناد لما عرفوا به جميعا عن العدالة والأمانة/ثم جاء بعد ذلك عصر التابعين ظهر فيه الوضع ونشأ الكذب لذلك اهل العلم لم يقبلوا الحديث إلا بسنده وتثبت له عدالته ورووياته/**الدليل بمسلم** قال ابن سيرين لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالو سموا لنا رجالكم/فظل فى عهد التابعين ما يروى عن الرسول(ﷺ)أو عن الصحابة من التفسير لا يقبل إلا بإسناده فأكثر أقوال التابعين تلقوها عن الصحابة.

٢/كثرة الوضع فى التفسير/ظهرفى(٤١)ه حين اختلف المسلمون سياسيا وتفرقو شيعة وخوارج وجمهور فكل أهل بدعة روجوا لبدعتهم وتعصبوا لاهوائهم/كذا دخل فى الاسلام من يبطن الكفر ويظهر الاسلام بقصد الكيد للاسلام وتضليل أهله فوضعوا روايات باطلة لكى يصلوا بها إلى اغراض سيئة ورغباتهم الخبيثة

اسباب الوضع هى١/التعصب المذهبى بدا عندما افترقت الامة الى ١/شيعة تفرقو فى حب على

٢/وخوارج انصرفوا عن على ونصبوا له العداء وحاربوه

٣/وجمهور المسلمين الذين وقفوا بجانب هاتين الطائفتين بدون ان تمسهم بدع الشيعة والخوارج لهذا حاول كل طائفة أن تؤيد مذهبها بشئ من القرءان أو السنة أو قول الصحابة لتنال ثقة الحكام والاحتكاك بهم نسبو لعلى وابن عباس قدرا كبيرا من الكذب/لأنهما من آل بيت النبوة/لأن الوضع عليهم يكسب الموضوع ثقة وقبول وتقديس ورواج أكثر مما نسب لغيرهم من الصحابة/فنسبو لعلىّ تشيع ما ليس لغيره بقصد رفع قدره وشأنه*وكان العباسين من نسل ابن عباس فكان من الناس من تقرب إليهم بكثرة ما يرويه لهم عن جدهم(ابن عباس)فالسياسة كان لها أثر كبير فى الوضع

٢/دخول كثير من اعداء الإسلام فى الإسلام ظاهرا بقصد محاربة الإسلام وأهله حقدا وحسدا من عند أنفسهم على الرسالة الخاتمة بعد أن عجزوا بطريق الحرب والقوة والبرهان والحجة فكانت النتيجة ضياع كثير من تراث وعلم امتنا الإسلامية الذى تركه لنا اعلام المفسرين من السلف الصالح/وجعل الشك فى كل رواية فاختلاط الصحيح بالسقيم(بالكذب)جعل من ينظر فيها لا يفرق بين الصحيح والضعيف الكذب/فينظر إلى الجميع ما ورد بعين واحد فيحكم على جميع ما ورد بالصحة

٣/دخول الإسرائيليات/نشأت فى عهد الصحابة ومعلوم أن القرءان يشتمل على كثير مما اشتمل عليه التوراة والإنجيل لكن القرءان إذا عرض قصص الأنبياء أوغيرها يقتصر على مواضع العظة/ولم يذكر تفصيل القصة مثل التوراة والإنجيل/ونظرا لاتفاق الثلاث كتب فى كثير من المسائل والقضايا/مع فارق واحد هو الإيجاز فى القرءان/والبسط والإطناب(تفسير القصة كلها)فى التوراة والانجيل/علما الصحابة لم يسألوا عن كل شئ/ولكن يسألوا لتوضيح القصة أو لبيان ما أجمل فى القرءان/مع الحذر من الذى لا يعرفونه فلا يصدقونهم ولا يكذبونهم كما أنهم لم يسألوا عن أشياء فى العقيدة أو الأحكام إلا للاستشهاد والتقوية بشرط موافق للقرءان والسنة كما لم يسألوا عن الذى يشبه العبث مثل(كلب اصحاب الكهف-واسمه الخ)/فإذا أجاب أهل الكتاب ما يخالف القرءان والسنة رد الصحابة عليهم وبينوا لهم الصواب **الدليل بالبخارى** عن أبى هريرة أن الرسول(ﷺ)ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشاربيده يقللها/فاختلف الصحابة فى تعيين هذه الساعة هل هى باقية أم رفعت وإذا كانت باقية فهل هى فى جمعة واحدة فى السنة أم فى كل جمعة منها/فسأل أبو هريرة كعب الأحبارعنها فأجابه أنها فى جمعة واحدة من السنة لكن رد عليه ابى هريرة أنها فى كل جمعة فرجع كعب الى التوراة فوجد أبو هريرة صادق/**وفى رواية آخرى** سأل ابو هريرة عبد الله بن سلام عن تحديد هذه الساعة وقال له أخبرنى ولا تخفى على فقال ابن سلام هى اخر ساعة فى يوم الجمعة فرد عليه أبو هريرة كيف تكون آخر ساعة وقد قال الرسول(ﷺ)لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى وهذه الساعة لا صلاة فيها فأجابه ابن سلام ألم يقل الرسول(ﷺ)من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو فى صلاة حتى يصلى/نقول فهذا دليل أن الصحابة لم تقبل كل ما سمعت من أهل الكتاب/ثم جاء بعد ذلك من عظم شرفه بالاسرائيليات واخذ منها كثير جدا واستمر هذا حتى جاء عصر التدوين للتفسير فمن المفسرين من **حشو**(امتلاء)**كتبهم من هذه الاسرائليات والسبب أمرين**
١/سبب اجتماعى/لغلبة البداوة والأمية على العرب وتشوقهم لما تتشوق اليه النفوس البشرية لمعرفة اسرار الوجود وبدأ الخليقة والمكونات **٢/سبب دينى/**عدم تحرى الصحة فى هذه الأخبارفقد تاثرت التفاسير من الثقافة اليهودية والنصرانية التى أخذت من التوراة والإنجيل مع سنن وشروح اخذوها عن سيدنا موسى

خامسا/ثم بعد ذلك صنّف قوم التفاسير،فكل منهم يفسر على ما برع فيه(ماأتقنه)

١/فالعالم النحوىّ/مثل الزجاج والواحدى وأبو حيّان **تراه** يفسر القرءان موافق للإعراب دائما كأنه كتاب نحو/وليس همة إلا الإعراب فى التفسير، وتكثير الأوجه التى تجوز المحتملة في الكلمة، ونقل قواعد النحو، ومسائله وفروعه وخلافيّاته،.

٢/والعالم الأخبارى/مثل الثعلبى **تراه** يفسر القرءان موافق للإعراب دائما للقصص والأخبار/وهمة القصص واستيفاءها، والإخبار عن السلف سواء رواية صحيحة أو رواية باطلة.

٣/والعالم الفقية/مثل القرطبى **تراه** يفسر القرءان موافق للإعراب دائما للفقه كأنه كتاب فقه/وهمة يذكر باب الطهارة إلى أمهات الأولاد، ولعله ذكر أدلة الفروع الفقهية التى لا تتعلق بالآية، والجواب على أدلة المخالفين.

٤/وعلماء فى العلوم العقلية/مثل الرازى **تراه** يفسر القرءان موافق للإعراب دائما للعلوم العقلية كأنه كتاب علوم عقلية/وتفسيره مملوء بأقوال الحكماء والفلاسفة وأمثالهم. ويخرج من شيء **إلى شئ** آخر، حتى يتعجب القارئ من عدم مطابقة الآية لما ورد فى تفسيرها. **قال أبو حيّان**: جمع الرازى فى تفسيره أشياء كثيرة لا حاجة(لا فائدة)لها فى علم التفسير/**حتى قال بعض العلماء/**يوجد فى تفسير الرازى كل شيء ما عدا التفسير.

٥/أما المبتدع/قصده تحريف الآيات وتأويل الايات لتوافق مذهبه الفاسد، حتى إذا وجد فرصة لخروجه عن حقيقة التفسير اسرع بالخروج، حتى وإن كان أدنى مجال/**قال البلقينى/**استخرجت من كتاب الكشاف اعتزال بالمناقيش **فى قوله**(فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ)قال:الكشاف هذا فوز أعظم من دخول الجنة استدل به بعدم رؤية الله فى الآخرة(نقول:لكن الصحيح رؤية الله فى الآخرة ثابتة للمؤمنين)الدليل(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ(٢٢)إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ(٢٣)بالقيامة)

٦/أما الملحد/فلا تسأل عن كفره والحاده وافترائه وكذبه على الله ما لم يرد عن الله، **مثل فى**(إن هى إلا فتنتك)يقول فى معناها: ما أضر على العباد من الله. وقوله فى(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً)وفى سحرة موسى تفسير كفر.

لذا قال الرسول(ﷺ)/إن فى أمتى قوما يقرؤون القرءان وينثرونه نثر الدّقل(تمربوسوق)يتأوّلونه على غير تأويله إلى درجة كادت تفقد الثقة فى كل ما روى/لولا أن قيد الله لهذا التراث من رد عنه تحريف الغالين وتاويل الجاهلين وانتحال المبطلين

فإن قيل/أى التفاسير ترشدنا إليه/يكون صحيح وأفضلهم؟ **الجواب**:تفسير الطبرى الذى أجمع العلماء المعتبرون على أنه لم يؤلف تفسير مثله وبعضهم الطبرى،وكتابه أجلّ التفاسير وأعظمها. فكان الطبرى يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح الأقوال على بعضها، والإعراب والاستنباط.

. قال النووى: تفسير الطبرى لم يصنف مثله أحد. وقد ألفت(السيوطى)تفسير سميته "مجمع البحرين ومطلع

البدرين"،وجعلت هذا الكتاب(الإتقان)مقدمة له،وجمعت فيه ما يحتاج اليه من التفاسير المنقولة،والأقوال المنقولة، والإستنباطات والإشارات والإعراب واللغة ونكت البلاغة،ومحاسن البدائع إلخ، بحيث يغنى عن غيره.

/وسنذكر الذى ورد عن الرسول(ﷺ)فى تفسير القرءان:

/سورة الفاتحة/أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال الرسول (ﷺ)إن المغضوب عليهم هم اليهود،وإن الضالين النصارى.

/عن أبي ذر سألت النبي(ﷺ)عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى

/سورة البقرة/

١/(كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا **وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ** وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(٢٥)قال الرسول(ﷺ)مطهرة من حيض، والغائط، والنخامة(كهق)والبزاق(لوده).

٢/(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا **وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ** نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ(٥٨)أخرج الشيخان عن أبي هريرة عن الرسول(ﷺ)قال قيل لبني إسرائيل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون(مرعكف)على أستاههم(فوعكوع)

٣/(**فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ** فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ(٥٩) قال الرسول(ﷺ)/وقالوا حبة في شعيره أو حنطة

٤/(**فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ** ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ(٧٩)قال الرسول(ﷺ)**(الويل)**هو واد فى جهنم، يهوى(يلقى)فيه الكفار(٤٠)خريفا قبل أن يبلغ قعره(داسر)

٥/قال الرسول(ﷺ)كل كلمة(**القنوت**)فى القرءان فهى بمعنى **الطاعة**

٦/(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ **يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ** أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ(١٢١)قال الرسول(ﷺ)/بمعنى يتبعونه حق اتباعه.

٧/(وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ **لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ** (١٢٤)قال الرسول(ﷺ)لا طاعة إلا فى المعروف.وقال ابن عباس:ليس لظالم عهد عليك أن تطيعه فى معصية

٨/(**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ(١٤٣)أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي سعيد الخدري قال الرسول(ﷺ)أمة عدلا. وقال الرسول(ﷺ)يدعى نوح يوم القيامة، فيقال له:هل بلغت؟ يقول:نعم،ثم يدعى قوم نوح. يقال لهم: هل بلغكم نوح؟ يقولون: ما أتانا من نذير ولا أحد. فيقال لنوح: من يشهد لك؟ يقول: محمد وأمته.فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم فهذا تفسير قوله(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهدنى عليكم

٩/(**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ** وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ(١٥٢)/عن ابن عباس قال قال رسول الله(ﷺ)في قوله فاذكروني أذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بطاعتي أذكركم بمغفرتي.

١٠/(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ **أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**(١٥٩))/عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع الرسول(ﷺ)فقال إن الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعها كل دواب الأرض غير الثقلين(الإنس والجن)فتلعنه كل دابة سمعت صوته فهذا تفسير **(وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)** بمعنى تلعنه كل دواب الأرض

١١/(**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ** فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ(١٩٧)قال(ﷺ)شوال، ذو القعدة، وذو الحجة.

١٢/(فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ **فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ** فِي الْحَجِّ(١٩٧)عن ابن عباس قال رسول الله(ﷺ) قال/الرفث التعرض للنساء بالجماع/والفسوق المعاصي/والجدال جدال الرجل صاحبه

١٣/(**لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ** وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ(٢٢٥)قال الرسول(ﷺ) هو كلام الرجل فى بيته: كلا والله، وبلى والله(يسمى يمين لغو بشرط ليس فيه عقد نية)

١٤/(**الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ** وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ(٢٢٩)سئل الرسول(ﷺ)**(الطلاق مرتان)**فأين الثالثة؟ قال الرسول(ﷺ)امساك بمعروف أو تسريح بإحسان.

١٥/(وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ **أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ** وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(٢٣٧)هو الزوج.

١٦/(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ **وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى** وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ(٢٣٨)قال(ﷺ)الصلاة الوسطى صلاة العصر.

١٧/(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ **فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ** وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٢٤٨)عن علي قال الرسول(ﷺ)السكينة هى ريح خجوج(هى الريح الملتوية تأتى من عدة جهات فى وقت واحد)

١٨/(**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ** وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩)قال ابن عباس القرءان /المعنى يؤتى تفسير القرءان من يشاء/لأنه قد قرأه البر(المؤمن)والفاجر(العاصى والكافر)

/☜سورة آل عمران/

١/(**فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ** وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ(٧) أخرج أحمد وغيره عن أبي أمامة قال الرسول(ﷺ)قال هم الخوارج

٢/(**وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ(٧)أخرج الطبراني وغيره عن أبي الدرداء أن رسول الله(ﷺ)سئل عن الراسخين في العلم فقال هو من برت يمينه،وصدق لسانه، واستقام قلبه، وعف بطنه وفرجه

٣/(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ **وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ** وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ(١٤)قال الرسول(ﷺ)القنطار هو ألف أوقية(تاهيل) وقيل(١٢)ألف أوقية.

٤/(أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ **وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا** وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ(٨٣)أخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال الرسول(ﷺ)أما طوعا هومن فى السماوات وهم الملائكة،وأما من فى الأرض من ولد على الإسلام، فهذا طوعا/أما كرها فمن أتى به من سبايا الأمم في السلاسل والأغلال فهؤلاء يقادون إلى الجنة وهم كارهون

٥/(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ **عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ(٩٧)عن نفيع قال قال الرسول(ﷺ)السبيل هو الزاد والراحلة/وسئل الرسول(ﷺ)فقام رجل من هذيل فقال هل من ترك الحج كافر/قال(ﷺ)من ترك الحج لا يخاف عقوبته ولا يرجو ثوابه فهو كافر

٦/(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ** وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ(١٠٢)قال الرسول(ﷺ)بأن يطاع فلا يعصى/ويذكر فلا ينسى.

٧/(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ **يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(١٠٤) أخرج ابن مردويه عن أبي جعفر الباقر قال الرسول(ﷺ)الخيرهو اتباع القرءان والسنة

٨/(**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ(١٠٦)قال الرسول(ﷺ)تبيض وجوه اهل السنة، وتسود وجوه أهل البدع والخوارج.

٩/(بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ **بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ**(١٢٥) مسومين)(سربان)قال(ﷺ)أى معلمين، فكان سيما(علامة)الملائكة يوم بدر عمائم سود،ويوم أحد عمائم حمر.

١٠/(**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(١٨٠)قال الرسول(ﷺ)من آتاه الله مالا، فلم يؤد زكاته مثل له شجاع(ثعبان)أقرع(بعيس)له زبيبتان،يطوقه(مماكى كالوعن)يوم القيامة، فيأخذ بلهزمتيه (تولع رهع)فيقول: أنا مالك أنا كنزك. ثم قرأ الآية السابقة.

/☜سورة النساء/

١/(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ **ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا**(٣)قال الرسول(ﷺ)بمعنى أن لا تجوروا(لا تظلموا)

٢/(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا** لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا(٥٦)قال الرسول(ﷺ)يمعنى تبدل جلودهم فى الساعة مائة مرة.

٣/(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ** وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا(١٧٣)قال الرسول(ﷺ)بمعنى الشفاعة فيمن وجبت له النار/ممن صنع إليهم المعروف فى الدنيا.

٤/(**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ** إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ(١٧٦)قال الرسول(ﷺ)هذه الآية فيمن لا يترك ولد ولا والد فورثته كلالته

/☜سورة المائدة/

١/(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ **إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا** وَآَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ(٢٠)قال الرسول(ﷺ)كانت بنى إسرائل إذا كان أحدهم يملك خادم ودابة وامراة أصبح ملك.

٢/(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ **أَوْ كِسْوَتُهُمْ** أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(٨٩)(أو **كسوتهم**)قال الرسول(ﷺ)المعنى أن لكل مسكين عباءة.

٣/(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا **عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ(١٠٥)قال الرسول(ﷺ)ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا(البخل الذى يحبه صاحبه)وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذى رأى برأيه، فعليك بخاصة نفسك،ودع العوام. قال الرسول(ﷺ)المعنى لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتديتم انتم

/☜سورة الأنعام/

١/(**وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ** وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ(٦٠)قال الرسول(ﷺ)مع كل إنسان ملك إذا نام يأخذ نفسه(روحه)فإن إذن الله فى قبض روحه/قبض روحه ومات/وإلا رده(روحه)إليه.

٢/(الَّذِينَ آَمَنُوا **وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ** أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ(٨٢)شق ذلك على الصحابة، فقالوا يا رسول الله(ﷺ)وأينا لا يظلم نفسه؟ قال: إنه ليس الذى تعنون(ظلم معصية)ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح(لقمان لابنه)(يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ(١٣)بلقمان)إنما الظلم هنا هو بمعنى الشرك.

٣/(**لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ** وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ(١٠٣)قال الرسول(ﷺ)لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقهم الله إلى أن فنوا يوم القيامة ووقفوا صفا واحدا، ما أحاط بالله أبدا

٤/(**فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ** وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ(١٢٥)فقالوا:كيف يشرح الله صدره/قال الرسول(ﷺ)نور يقذف به(فى القلب)فينشرح له(صدره)وينفسح.قالوا/فهل لذلك أمارة(دليل)يعرف بها؟ قال: الإنابة (المحبة)(كمبالي)إلى دار الخلود(الآخرة)/والتجافى(البعد)عن دار الغرور(الدنيا)والإستعداد للموت قبل لقاء الموت

٥/(كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ **وَآَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ** وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ(١٤١)قال الرسول(ﷺ)ما سقط من السنبل(حين التحميل يترك ليجمعه الفقراء).

٦/(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ **وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(١٥٢)قال الرسول(ﷺ) من أربى(منمبه)على يده فى الكيل والميزان، والله يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما، لم يؤاخذ(ليس معصية)وذلك تأويل(وسعها)

٧/(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ **يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ** لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ(١٥٨)قال الرسول(ﷺ)يوم طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة ويختم على كل قلب فلا يدخل الإيمان ولا يخرج.

٨/(**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا** لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ(١٥٩) قال الرسول(ﷺ)لعائشة،هم اصحاب البدع وأصحاب الأهواء في هذه الأمة

/☜سورة الأعراف/

١/(يَا بَنِي آَدَمَ **خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ** وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ(٣١)قال الرسول(ﷺ) المعنى صلوا فى نعالكم(كاسوت)

٢/(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا **لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ** وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ(٤٠)/قال الرسول(ﷺ)إذا قبض الله روح الكافر، تصعد بها الملائكة فلا تمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا:ما هذه الروح الخبيثة؟حتى ينتهى بها الملائكة إلى السماء الدنيا فيستفتح لها فلا يفتح لها. فيقول الله: اكتبوا كتابه فى سجين فى الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا (لمفرن)ثم قرأ(وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ(٣١)بالحج)

٣/كل أهل الجنة يرى منزلة من النار،فيقول(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا **وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ** لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ(٤٣)بالأعراف)

٤/(**وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا** يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ(٤٨)سئل الرسول(ﷺ)عن أصحاب الأعراف، فقال: هم آناس قتلوا في سبيل الله لكن منعوا من دخول الجنة بمعصية آبائهم،١/فمنعهم من دخول الجنة معصية آبائهم ٢/ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل الله.
٥/(فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي **فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا** وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ(١٤٣)قرأ الرسول(ﷺ)الآية ثم أشار بطرف إبهامه(إيبو جاري)على أنملة(هوجوع جاري) أصبعه اليمنى،فساخ(رونتوه)الجبل،وخر موسى صعقا.وقيل أشار بالخنصر(جاري كلينعكيع)فدكا فمن نور الله
٦/(**وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (١٤٥)قال الرسول(ﷺ)الألواح التى انزلت على موسى كانت من سدر الجنة(داوون بدارا)وطول اللوح اثنا عشرذراعا
٧/(**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ(١٧٢)بالأعراف)/قال الرسول(ﷺ)إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بجبل نعمان(جبل قريب من جبل عرفات وليس منه)يوم عرفة، فأخرج من صلبه كل ذريته- ذرأها فنشرها بين يديه، ثم كلم الله الذرية وقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى.**وفي الرواية**:أخذ من ظهر آدم كما يؤخذ بالمشط(سيكت)من الرأس،فقال لهم:ألست بربكم؟ قالوا:بلى قالت الملائكة:شهدنا.قال الرسول(ﷺ)لما ولدت حواء طاف بحواء إبليس ،وكان لا يعيش لحواء ولد،فقال الشيطان:سميه عبد الحارث فإنه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش!فكان هذا أمر الشيطان ووحيه.
٨/(**خُذِ الْعَفْوَ** وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ(١٩٩)قال الرسول(ﷺ)ما معنى هذا يا جبريل؟ قال جبريل:لا أدري حتى أسأل الله ثم رجع إلى الله فقال جبريل للرسول(ﷺ)إن الله يأمرك أن تعفوا عمن ظلمك،وتعطى من حرمك،وتصل من قطعك.

/☜سورة الأنفال/

١/(وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ **تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ** فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(٢٦)سئل الرسول(ﷺ)من الناس؟ قال: أهل فارس
٢/(**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**(٣٣)قال الرسول(ﷺ)أنزل الله أمنيين لأمتي، فإذا مضيت تركت فيهم الإستغفارإلى يوم القيامة.
٣/(**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ** تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠)قال الرسول(ﷺ)أن معظم القوة وأنكاها (أشدها تأثيرا في العدو)الرمي(فاناهن).
٤/(**وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ** وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠)قال الرسول(ﷺ)هم الجن

/☜سورة براءة/

١/(وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ **إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ** أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ(٣)قال الرسول(ﷺ)الحج الأكبرهو يوم النحر
٢/(**إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ(١٨)قال الرسول(ﷺ)إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان.
٣/(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا **وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ** وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(٧٢)/قال الرسول(ﷺ)هى قصر من لؤلؤة وفي القصر سبعون درة من ياقوتة حمراء،في كل درة سبعون بيت من زمردة خضراء،في كل بيت سرير،على كل سرير سبعون فراشا من كل لون، على كل فراش زوجة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونا من الطعام، في كل بيت سبعون وصيف ووصيفة(غلام وجارية)ويعطى المؤمن في كل غداة من القوة(الشهوة)ما يأتي على ذلك كله أجمع.
٤/(**أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ** خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(١٠٩)اختلف رجلان في المسجد الذى أسس على التقوى. قال أحدهما:هو المسجد النبوى. قال الثاني: هو مسجد قباء. ثم سألا الرسول(ﷺ)قال: هو مسجدى. قال الرسول(ﷺ)وهو في مسجد

قباء.إن الله قد أحسن*عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم، فما هذا الطهور؟ قالوا: ما نعلم شئ إلاانَّنا نستنجي بالماء. قال:هو ذاك فعليكموه.
٥/(**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ** الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ(١١٢)قال الرسول(ﷺ)السائحون هم الصائمون

/سورة يونس/

١/(**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ** وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(٢٦)قال الرسول(ﷺ):الحسنى هى الجنة أما الزيادة هو النظر إلى الله
٢/(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ **وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ** وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ(٥٧)اشتكى رجل من مرض فى صدره، قال الرسول(ﷺ)اقرأ القرءان
٣/(**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ** فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ(٥٨)قال الرسول(ﷺ)فى قوله(قل بفضل الله)قال: القرءان(برحمته)أى جعلكم من أهله(القرءان)
٤/(**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**(٦٢)/عن عمر بن الخطاب قال الرسول(ﷺ)إن من عباد الله ناسا يغبطهم(دأكوعكن)الأنبياء والشهداء/قيل من هم يا رسول الله(ﷺ)قال قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب لا يفزعون إذا فزع الناس ولا يحزنون إذا حزنوا ثم تلا رسول الله(ﷺ)(أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(٦٢)بيونس)
٥/عن أبي الدرداء أنه سئل عن هذه الآية **لهم البشرى في الحياة الدنيا** /قال ما سألني عنها أحد منذ سألت الرسول(ﷺ)فقال ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت/هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم/أوترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الآخرة الجنة له طرق كثيرة

/سورة هود/

١/(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ **لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ** عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧)قال الرسول(ﷺ)أيكم أحسن عقلا ،وأحسنكم عقلا هو أورعكم(زهود)عن محارم الله تعالى، وأعملكم بطاعة الله.قال أبو ذر: يا رسول الله، أوصنى .قال:إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها.قلت:يا رسول الله، أمن الحسنات:لا إله إلا الله؟ قال:هى أفضل الحسنات.
٢/(**وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ**(١١٧)قال الرسول(ﷺ)وأهلها ينصف بعضهم بعضا فى الظلم.

/سورة يوسف/

١/(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ** رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ(٤)
/جاء يهودى للرسول(ﷺ)فقال: أخبرنى يا محمد عن النجوم التى رآها يوسف ساجدة له، وما أسماؤها؟ فلم يجبه الرسول(ﷺ)حتى آتاه جبريل، فأخبره، فأرسل الرسول(ﷺ)لليهودى، فقال له: أنت مؤمن إن أخبرتك بها؟ قال: نعم، فقال:خرثان،وطارق،والديال،وذو الكيعان،وذو الفرع، ووثاب،وعمودان،وقابس،والصروح،والمصبح، والفيلق،والضياء،والنور.فقال اليهودى:أى والله،إنهالاسماؤها(**والشمس والقمر**)يعنى أباه وأمه،رآها فى أفق السماء ساجدة له/فلما قص رؤياه على أبيه قال:أرى أمرا متشتتا يجمعه الله. لما قال يوسف(ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ(٥٢)بيوسف)قال له جبريل: يا يوسف،أذكر همك،قال(وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ(٥٣)بيوسف)

/سورة الرعد/

١/(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ **وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(٤)قال:هذا الحلو وهذاحامض(ماسم)وهذا مر(باهت).
٢/(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ **وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ**(١٣)قالت اليهود للرسول(ﷺ)أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال:ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب، بيده مخراق(چماتى)من نار يزجر به السحاب،يسوقه حيث أمره الله. قالوا:فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال:صوته.
☺قال الرسول(ﷺ)الرعد ملك يزجر السحاب، والبرق ملك. يقال له:روفيل.
☺قال الرسول(ﷺ)إن ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية(البعيدة)ويلهم الرابية، فى يده مخراق فإذا رفعه برقت وغدت وزجرت ورعدت، وإذا ضرب صعقت.

٣/(**يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ** وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ(٣٩)بمعنى يثبت الله كل شئ ما عدا الشقاوة والسعادة، والحياة والموت فإن ذلك لا يبدل /قال:يمحو من الرزق ويزيد في الرزق، ويمحو من الأجل ويزيد في الأجل سئل الرسول(ﷺ)قال: ذلك كل ليلة القدر،يرفع ويجبر ويرزق،غير الحياه والموت والشقاء والسعادة،فإن ذلك ثابت لا يبدل.

قال الرسول(ﷺ)الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف تحول الشقاء سعادة وتزيد فى العمر

٤/عن علي أنه سأل الرسول(ﷺ)عن هذه الآية فقال لأقرن عينك بتفسيرها ولأقرن عين أمتي من بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف تحول الشقاء إلى سعادة وتزيد في العمر

/☜سورة إبراهيم/

١/(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ** كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ(٧)قال الرسول(ﷺ)من أعطى الشكر لم يحرم الزيادة،

٢/(وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ(١٥)مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ **وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ(١٦)يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ** وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (١٧)/قال الرسول(ﷺ)يقرب إلي الكافر فيتكرهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه، ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ(١٥)بمحمد)وقال(وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا(٢٩)بالكهف)

٣/(وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ **سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ**(٢١)قال الرسول(ﷺ)يقول أهل النار: هلموا فلنصبر، فيصبرون(٥٠٠)عاما،فلما رأوا ذلك لا ينفعهم، قالو: هلم فلنجزع، فيكون(٥٠٠)عاما،فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا(سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ(٢١)بابراهيم)

٤/(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ **مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ** أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ(٢٤)هى النخلة(فوكا/كرما)

٥/(**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ** اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ(٢٦)هى الحنظل(باهت قوت).

٦/(**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)قال الرسول(ﷺ)إذا سئل المسلم فى القبر عن أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا

٧/(**يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ** وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ(٤٨)قال يهودى للرسول(ﷺ)أين تكون الناس يوم تبدل الأرض؟ فقال الرسول(ﷺ)هم فى الظلمة دون الجسر(تيتيان)وقيل:على الصراط.وقيل:أرض بيضاء كانها فضة،لم يسفك فيها دم حرام،ولم يعمل فيها خطيئة.

/☜سورة الحجر/

١/(**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**(٢)ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ(٣)بالحجر)قال الرسول(ﷺ)يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم، فلما أدخلهم النار مع المشركين، قال لهم المشركون: تدعون بأنكم أولياء الله فى الدنيا، فما بالكم معنا فى النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم أذن فى الشفاعة لهم، فتشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا بإذن الله،فإذا رأى المشركون ذلك قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم، فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم،فذلك قول الله(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين).

٢/(لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ **لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ**(٤٤)إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ(٤٥)قال: جزء اشركوا بالله، وجزء شكوا فى الله - وجزء غفلوا عن الله.

٣/(**وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقرءانَ الْعَظِيمَ**(٨٧)قال الرسول(ﷺ)أم القرءان(الفاتحة)هى السبع المثانى والقرءان العظيم

٤/(**كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ(٩٠)**قال الرسول(ﷺ)هم اليهود والنصارى.

٥/(**الَّذِينَ جَعَلُوا الْقرءانَ عِضِينَ(٩١)**قال:آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض الكتاب.

٦/(**فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ(٩٢)عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**(٩٣)قال الرسول(ﷺ)نسألهم عن قول لا إله إلا الله.

/☜سورة النحل/

(**الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ**(٨٨)النحل)قال الرسول(ﷺ) عقارب(كالاچنكن) أمثال النخل الطوال ينهشونهم فى جهنم.

/سورة الإسراء

١/(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ **فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً** لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا(١٢)سئل الرسول(ﷺ)عن السواد الذى فى القمر قال:كانا شمسين /فالسواد فى القمرهو المحو.

٢/**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ** وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠)وأخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال الرسول(ﷺ)**ولقد كرمنا بني آدم** قال الكرامة الأكل بالأصابع

٣/**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ** فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا(٧١)قال الرسول (ﷺ)يدعى كل قوم بإمام لهم وكتاب ربهم.

٤/(**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ** وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨)قال الرسول(ﷺ) زوال الشمس.

٥/أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ **وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**(٧٨)وأخرج الترمذي وصححه والنسائي عن أبي هريرة عن الرسول(ﷺ)في قوله **إن قرآن الفجر** كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار

٦/(وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ **عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**(٧٩)أخرج أحمد وغيره عن أبي هريرة قال الرسول(ﷺ)هو المقام المحمود الذى أشفع فيه لأمتى وفي لفظ هي الشفاعة

٧/وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ **وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ** كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٩٧)/قيل:يا رسول الله، كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال:الذى أمشاهم على أرجلهم قادرعلى أن يمشيهم على وجوههم

/سورة الكهف/

١/(وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا **وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ** بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا(٢٩)قال الرسول(ﷺ)ماء المهل كعكر(كروه) الزيت، فإذا قربة إليه سقطت فروة وجهه فيه.

٢/(**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا**(٤٦)قال الرسول(ﷺ) والباقيات الصالحات هى: التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله.قال الرسول(ﷺ)الكنز الذى ذكره الله فى كتابه هو لوح من ذهب مصمت يكتب فيه، عجبت لمن أيقن بالقدر لم ينصب(لم يعمل)وعجبت لمن ذكر النار كيف يضحك؟ وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل عن لا إله إلا الله محمد رسول الله/قال الرسول (ﷺ)إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة، ومنه تفجر انهار الجنة.

/سورة مريم/

١/(**فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا**(٢٤)سريا هو نهر أخرجه الله لتشرب منه مريم.

٢/(**يَا أُخْتَ هَارُونَ** مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا(٢٨)وأخرج مسلم وغيره عن المغيرة بن شعبة قال بعثني الرسول(ﷺ)إلى نجران فقالوا أرأيت ما تقرءون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فرجعت فذكرت ذلك للرسول(ﷺ)فقال ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم

٣/(**وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ** وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(٣٩)وأخرج أحمد والشيخان عن أبي سعيد قال قال الرسول(ﷺ)إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، يجاء بالموت كانه كبش أملح(برى برى جورن) ،فيوقف بين الجنة والنار،فيقال:يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ قال:فيشرفون فينظرون ويقولون:نعم،هذا الموت، ويقال:يا أهل النار،هل تعرفون هذا؟ قال:فيشرفون فينظرون ويقولون:نعم،هذا الموت فيؤمر به فيذبح بين الجنة والنار، فيقال:يا أهل الجنة،خلود ولا موت،ويا أهل النار، خلود ولا موت. ثم قرأ الرسول(ﷺ)(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ)وأشار بيده،وقال:أهل الدنيا فى غفلة

٤/(**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا(٧١)ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ(بغكق) الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا**(٧٢)قال الرسول(ﷺ)غنى،وأثام،هما بئران فى أسفل جهنم، يسيل فيهما صديد أهل النار(**ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا** وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا(٧٢)بمريم)قال البعض:لا يدخل النار مؤمن.وقال الأخر:يدخلها الجميع(ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا)قال الرسول(ﷺ)لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخل النار،فتكون على المؤمن بردا وسلاما،مثل ابراهيم، ثم إن للناس ضجيج(كمفر/جيجل)من البرد(ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ(بغكق)الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا)

٥/(**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا(٩٦)**وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال (ﷺ)إذا أحب الله عبدا نادى جبريل:وقال إنى أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل،ثم ينادى جبريل فى أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه:فيحبه أهل السماء،ثم يوضع له القبول فى الأرض فذلك قوله سيجعل لهم الرحمن ودا

سورة طه/

١/(وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ **وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى**(٦٩)قال الرسول(ﷺ)إذا وجدتم الساحر،فاقتلوه.ثم قرأ ولايفلح الساحر حيث أتى قال:لا يؤمن حيث وجد.

٢/(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي **فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا** وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى(١٢٤)قال الرسول(ﷺ)هوعذاب القبر

سورة الأنبياء/

(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ** أَفَلَا يُؤْمِنُونَ(٣٠) أبا هريرة قال: يا رسول الله، أنبئنى عن كل شئ؟ قال:كل شئ خلق من الماء.

سورة الحج/

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ **وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** (٢٥)قال الرسول(ﷺ)اختصار الطعام بمكة الحاد

٢/(ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**(٣٠)/قال الرسول(ﷺ)إنما سمى البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار.وقال الرسول (ﷺ)عدلت شهادة الزور بالكعبة كالإشراك بالله،ثم تلا(فاجتنبو الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور)

سورة المؤمنون/

١/عائشة قالت يا رسول الله(**وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ**(٦٠)/هل هو الذى يسرق ويزنى ويشرب الخمر وهو يخاف الله؟ قال: لا، ولكنه الذى يصوم ويصلى ويتصدق ويخاف الله.

٢/(**تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ**(چلأ)(١٠٤)قال:تشويه النار، فتقلص شفته العليا حتى تبليغ وسط رأسه، وتسترخى(تنزل)شفته السفلى حتى تضرب سرته(فوست)

سورة النور/

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ **حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا** عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(٢٧)قيل:يا رسول الله(ﷺ)،هدانا الله السلام، فما الإستئناس(مينتا إيذين)قال:يتكلم الرجل بتسبيحة، أوتكبيرة،أوتحميدة،أويتنحنح(برديهيم)فيؤذن له أهل البيت.

سورة الفرقان/

/(**وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا** مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا(١٣)قال الرسول(ﷺ)والذى نفسى بيده إنهم ليستكرهون الدخول فى النار، كما يستكره المسمار(ڤاكو)الدخول فى الحائط

سورة القصص/

/(**قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ** فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨)سئل الرسول(ﷺ)أى الأجلين قضى موسى؟ قال:أوفاهما وأبرهما(عشر سنوات)وقيل:أى المرأتين تزوج؟ قال: الصغرى منهما.

سورة العنكبوت/

/(أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ **وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ** وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ(٢٩)قال الرسول(ﷺ)يقذفون أهل الطريق(بالحجر والكلام)ويسخرون منهم.فهذا المنكر.

سورة لقمان/

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ **يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ** لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ(٦)قال الرسول(ﷺ)لا تبيعوا القينات (فرمفوان ڤيايي)ولا تشتروهن،ولا تعلموهن،ولا خير فى تجارة فيهم،وثمنهن حرام

سورة السجدة/

١/(**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ** وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧)قال الرسول(ﷺ)أست القرد ليست حسنة ولكن الله أحكم خلقها.

٢/(**تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ** يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(١٦)قال الرسول(ﷺ)هو قيام العبد من الليل.

٣/(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ **فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ**) فلا تكن فى شك من لقاء موسى ربه.

٤/(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ **وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ**(٢٣)قال الرسول(ﷺ)جعل موسى هدى لبنى إسرائيل.

/☜سورة الأحزاب

(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**(٣٣)جمع الرسول(ﷺ)فاطمه وعلى والحسن والحسين، وقال: والله هؤلاء أهل بيتى،فاذهب الرجس وطهرهم تطهيرا

/☜سورة سبأ

١/(**لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ** جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥)سئل الرسول(ﷺ)عن سباء،هل اسم رجل،أم اسم امرأة،أم اسم أرض؟ فقال:بل هو رجل ولد له عشرة أولاد، فسكن باليمن ستة منهم،وبالشام أربعة منهم.

٢/(وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ **حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**(٢٣)قال أبا هريرة:إذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها(سايڤ)خضعاعا لقوله، كأنها سلسلة على صفوان،

/☜سورة فاطر

١/(**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ(٣٢)قال الرسول(ﷺ)هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم فى الجنة.

٢/قال الرسول(ﷺ)الذين سبقوا بالخيرات فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب،وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا،وأم الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحبسون فى طول المحشر،ثم هم الذين يتلاقاهم الله برحمته، فهم الذين يقولون:(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ(٣٤)

٣/(وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ **أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ** فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ(٣٧)قال الرسول(ﷺ)ينادى يوم القيامة أبناء الستين،وهو العمر الذى قال الله أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير

/☜سورة يس

(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ(٣٧)**وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا** ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ(٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ(٣٩)قال الرسول(ﷺ)يا أبا ذر، أتدرى أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال:فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش. فذلك قوله(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا)

/☜سورة الصافات

١/(وَعِنْدَهُمْ **قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ**(٤٨)قال الرسول(ﷺ)هى العين الضخام (بسر)العيون، شفر(كلوفق مات) الحوراء مثل جناح(سايف)النسر(بوروغ كاروادا).

٢/(**كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ**(٤٩)قال الرسول(ﷺ)رقتهن كرقة (لمبوت\ هالوس)الجلدة التى داخل البيضة التى تلى القشر(سلافوت كوليت).

٣/(وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ(٧٦)**وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ**(٧٧)قال الرسول(ﷺ)حام،وسام،ويافث.سام للعرب،حام للحبش،ويافث للروم.

٤/(وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ(١٤٦)**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**(١٤٧)قال الرسول(ﷺ)عشرين ألف.

٥/(وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ(١٦٤)**وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ(١٦٥)وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ**(١٦٦)قال الرسول(ﷺ)أطت السماء ويحق لها أن تئط،ليس فيها موضع قدم(كاكى)إلا وعليه ملك راكع أو ساجدا أوقائم

/☜سورة الزمر/

١/أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم عن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله عن تفسير **له مقاليد السموات والأرض** فقال تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده أستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله هو الأول والآخر والظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت

٢/(أَوْ تَقُولَ **لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** (٥٧)قال الرسول(ﷺ)كل أهل النار يرى منزلة من الجنة حسرة عليه، فيقول: (لو أن الله هدانى لكنت من المتقين)

٢/(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ **فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ** إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ(٦٨)قال الرسول(ﷺ)من الذين لم يشأ الله أن يصعق؟ قال: هم الشهداء.

/سورة غافر

/(وَقَالَ رَبُّكُمُ **ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ(٦٠)قال الرسول(ﷺ) الدعاء هو العبادة.

/سورة فصلت

/(**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا** تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ(٣٠)قال الرسول(ﷺ)قد قالها ناس من الناس ثم كفر أكثرهم،فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها.

/سورة الشورى

/(**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**(٣٠)قال الرسول(ﷺ)ما أصابك من مرض أوعقوبة أو بلاء فى الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله أحلم من أن يثنى العقوبة عليه فى الأخرة(مرة ثانية)وما عفا الله عنه فى الدنيا، فالله أكرم من ان يعود(عن عفوه)بعد عفوه.

/سورة الزخرف

١/(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ(٥٧)وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ **مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا** بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ(٥٨)قال الرسول(ﷺ)ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل.ثم تلا/(ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون)

٤/(**وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**(٧٢)لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ(٧٣)قال الرسول(ﷺ)ما من أحد إلا وله منزل فى الجنة ومنزل فى النار،فالكافر يرث منزل المؤمن فى النار،والمؤمن يرث منزل الكافر فى الجنة.ذلك قوله(وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ(٧٢)وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال الرسول(ﷺ)كل أهل النار يرى منزله من الجنة حسرة فيقول(أَوْ تَقُولَ **لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**(٥٧)بالزمر)وكل أهل الجنة يرى منزله من النار فيقول(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا **وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ** لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ(٤٣)بالأعراف)فيكون له شكر

/سورة الدخان

١/(**فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ**(١٠)يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ(١١)قال الرسول(ﷺ)(من علامات الساعة):إن ربكم أنذركم ثلاثا: ١)الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة(سلسما)ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج الدخان من كل مسمع منه، ٢)الدابة ٣)الدجال.

٢/(**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ** وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ(٢٩)قال الرسول(ﷺ)ما من عبد إلا وله فى السماء بابان، باب يخرج منه رزقه، وباب يدخل منه عمله وكلامه،فإذا مات المؤمن فقداه وبكيا عليه.وأما الكافر لم يعمل عملا صالحا على الأرض لكى يبكى عليه البابان،وقال الرسول(ﷺ)ما مات مؤمن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض.

/سورة الأحقاف/

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ **أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٤)قال الرسول(ﷺ)(**أو أثارة من علم**)قال الخط

/سورة الفتح/

(إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى** وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا(٢٦)قال: لا إله إلا الله.

/سورة الحجرات

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ **أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ** وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ(١٢)سئل الرسول(ﷺ)ما الغيبة؟ قال/ذكرك أخاك بما يكره. قال/أفرأيت إن كان فى أخى ما اقول؟ قال:إن كان فيه ما تقول فقد أغتبته،وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته(دوستا)

/سورة قاف/

(يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ **هَلْ مِنْ مَزِيدٍ**(٣٠)قال الرسول(ﷺ)يلقى اهل النار فى النار وتقول جهنم(**هل من مزيد**)حتى يضع قدمه فيها،فتقول:قط قط(حوكوف).

/سورة الذاريات

١/(وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا(١)الرياح.٢/(فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا(٣)السفن٣/(فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا(٤)الملائكة.

/☜سورة الطور/

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ **أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ** مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ(٢١)أولاد المؤمنين فى الجنة وأولاد المشركين فى النار

/☜سورة النجم/

١/(أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى(٣٦)**وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى**(٣٧)قال الرسول(ﷺ)وَفَّى بمعنى عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار.وكان يقول كلما أصبح وأمسى(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ(١٧)بالروم)إلخ

/☜سورة الرحمن/

/(يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** (٢٩)/قال الرسول(ﷺ)(من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا،ويرفع قوما ويضع آخرين

٢/(**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**(٤٦)/**وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ**(٦٢)/قال الرسول(ﷺ)جنتان كلهما من ذهب آنيتهما وما فيهما/وجنتان كلهما من فضة(ڤراق)آنيتهما وما فيهما،

٣/(**هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ**(٦٠)/قال الرسول(ﷺ)يقول هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.

٤/(**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ**(٧٠)خيرات فى الأخلاق،حسان فى الوجوه.

/☜سورة الواقعة/

١/(وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ(٢٠)وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ(٢١)**وَحُورٌ عِينٌ**(٢٢)قال الرسول(ﷺ)حور: بيض،وعين: ضخام العيون،شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر.

٢/(وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ(٢٧)**فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ**(٢٨)وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ(٢٩)قيل:يا رسول الله،ذكر الله فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها،قال:وما هى؟ قال:شجرة السدر،فإن لها شوكا(دوري)مؤذيا،فقال الرسول(ﷺ)أليس يقول الله:(فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ(٢٨)بالواقعة)خضد(بواع)الله شوكه،فجعل مكان كل شوكه ثمرة.

٣/(**وَظِلٍّ مَمْدُودٍ**(٣٠)وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ(٣١)قال الرسول(ﷺ)إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها، إقرءو إن شئتم(وظل ممدود)

٤/(**وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ**(٣٤)إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً(٣٥)قال الرسول(ﷺ)إرتفاعها كما بين السماء والأرض،ومسيرة ما بينهما(المسافة بينهما)خمسمائة عام.

٤/(**إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً** (٣٥)فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا(٣٦)عُرُبًا أَتْرَابًا(٣٧)لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ(٣٨)أتت عجوز قالت:يا رسول الله أدع الله أن يدخلنى الجنة،فقال:يا أم فلان،لا يدخل الجنة عجوز.فولت تبكى،فقال:أخبروها أنها لا تدخلها عجوز،إن الله يقول(إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً(٣٥)فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا(٣٦)عُرُبًا أَتْرَابًا(٣٧)بالبقرة)قال الرسول(ﷺ) (عربا)كلامهن عربى.قال الرسول(ﷺ)كن فى الدنيا عمشا(مات يع كابور دان برأير)رمصا(تاهي مات).

٦/(**كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ**(٢٣)جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٢٤)قال:صفاؤهن كصفاء الدر الذى فى الأصداف (كوليت موتيارا)الذى لم تمسه الأيدى.

٩/(**عُرُبًا أَتْرَابًا**(٣٧)التى قبضهن(موت)فى الدنيا عجائز رمصا شمطا(برأوبان)خلقهن الله بعد الكبر،فجعلهن عذارى(عربا)متعشقات محببات(أترابا)على ميلاد واحد.

١٠/(**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ(٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** (٤٠)قال الرسول(ﷺ)هما جميعا من أمتى.

١١/(أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ(٨١)**وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ** أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ(٨٢)شركم.

١٢/(وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ **أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**(٨٢)يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا.

/☜سورة الممتحنة/

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ **وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ** فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٢)قال:النوح(مراتاف).

/☜سورة الطلاق/

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ **فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ** وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ)طلق ابن عمر زوجته وهى حائض فذكر ذلك عمر للرسول(ﷺ)فتغيظ منه، ثم قال:يمسكها حتى تطهر،ثم تحيض فتطهر،فإن بدا لك أن تطلقها طاهرة قبل أن تمسها،فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق بها النساء.ثم قرأ(إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ)

سورة القلم/

١/(نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ(١)قال الرسول(ﷺ)أول ما خلق الله القلم والحوت.قال:اكتب،قال:ما اكتب؟ قال:اكتب كل شئ كائن إلى يوم القيامة، ثم قرأ(ن والقلم). ن:الحوت، القلم:القلم.
٢/(وَمَا يَسْطُرُونَ(١)لوح من نور، وقلم من نور،يجرى بما هو كائن(يحدث)إلى يوم القيامة.
٣/قال الرسول(ﷺ):تبكى السماء من عبد أصح الله جسمه،وأرحب جوفه،وأعطاه من الدنيا مقضما(ما يقضم به الطعام)فكان للناس ظلوما.قال:فذلك العتل الزنيم(يع جاهت).
٤/(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ(٤٢)قال الرسول(ﷺ)نور عظيم يخرون له سجدا

سورة المعارج/

(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ(٤)قيل:يا رسول الله(فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)ما أطول هذا اليوم فقال:والذى نفسى بيده،إنه ليخفف عن المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا.

سورة المزمل/

(عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقرءان)قال الرسول(ﷺ)(فاقرءوا ما تيسر منه)قال:مائة آية

سورة المدثر/

١/(كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا(١٦)سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا(١٧)إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ(١٨)قال الرسول(ﷺ)(الصعود)جبل من النار، يتصعد فيه سبعين خريفا، ثم يهوى به
٢/(وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٥٦)قال الرسول(ﷺ)(هوأهل التقوى وأهل المغفرة) فقال: قال ربكم: أنا أهل أن اتقى فلا يجعل معى إله، فمن اتقى أن يجعل معى إلها كان أهلا أن أغفرله.

سورة النبأ/

(لِلطَّاغِينَ مَآبًا(٢٢)لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا(٢٣)والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقابا(سلاما ٨٠ تاهون) ،والحقب(تمفوه ماس)بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلثمائة وستون يوما مما تعدون

سورة التكوير/

(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١)فى جهنم/(وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢)فى جهنم.
(وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧)القرناء بمعنى كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله.

سورة الإنفطار/

١/(الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ(٧)قال الرسول(ﷺ)إن النطفة إذا استقرت فى الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم ٢/(فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨)سلكك
٣/(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ(١٣)قال الرسول(ﷺ)سماهم الله الأبرار، لأنهم بروا الأباء والأبناء

سورة المطففين

١/(يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ(٦)حتى يغيب أحدهم فى رشحه(عرق)إلى أنصاف أذنيه.
٢/(كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ(١٤)قال الرسول(ﷺ)إن العبد إذا أذنب ذنبا نكتت نكتة سوداء فى قلبه، فإن تاب منها صقل(بركيلف)قلبه،وأن زاد زادت حتى تعلو(ساكيت)قلبه،فذلك الران(كارت)الذى ذكر الله فى القرءان:(كلا بل ران على قلوبهم)المراية(چرمين)

سورة الإنشقاق

١/(فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ(٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا(٨)قال الرسول(ﷺ)من نوقش الحساب عذب قالت عائشة:أليس يقول الله(فسوف يحاسب حسابا يسيرا)قال:ليس ذلك بالحساب،ولكن ذاك العرض/قالت:ما الحساب اليسير؟ قال الرسول(ﷺ)أن ينظر فى كتابه،فيتجاوز له عن السيئات،إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك

سورة البروج

١/(وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ(٢)وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ(٣)قال الرسول(ﷺ)معنى اليوم الموعود:هو يوم القيامة. ومعنى شاهد هو يوم الجمعة. ومعنى مشهود هو يوم عرفة.
٢/(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ(٢١)فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ(٢٢)قال الرسول(ﷺ)إن الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء، صفحاتها من ياقوتة حمراء،قلمه نور،وكتابه نور،لله فيه كل يوم ستون وثلثمائة لحظة،يخلق ويرزق،ويميت ويحيى،ويعز ويذل،ويفعل ما يشاء.

☜/سورة الأعلى

١/(قَدْ **أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى**(١٤)قال:هو من شهد أن لا إله إلا الله وخلع الأنداد(ترك الشرك)وشهد أنى رسول الله
٢/(**وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى(١٥)**)قال،هى الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإهتمام بها.
٣/(إِنَّ هَذَا لَفِي **الصُّحُفِ الْأُولَى**(١٨)قال الرسول(ﷺ)كل هذا فى صحف ابراهيم وموسى.

☜/سورة الفجر

(وَالْفَجْرِ(١)**وَلَيَالٍ عَشْرٍ**(٢)ليال العشر: هى ذى الحجة/والوتر:هو يوم عرفة/والشفع: يوم النحر

☜/**سورة البلد**/(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ(١١)وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ(١٢)**فَكُّ رَقَبَةٍ**(١٣)أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ(١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ(١٥)أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ(١٦)سأل رجل الرسول(ﷺ)علمنى عملا يدخلنى الجنة.قال:اعتق النسمة (همب)وفك الرقبة.أو ليستا بواحدة؟ قال: إن عتق النسمة أن تعتقها وحدك، وفك الرقبة أن تساعد على عتقها.

☜/**سورة الشمس**(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا(٧)فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا(٨)**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**(٩)زَكَّى النفس لله

☜/**سورة الشرح**/(**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**(٤)قال الرسول(ﷺ)أتانى جبريل فقال:إن ربك يقول:أتدرى كيف رفعت ذكرك؟ قلت:الله أعلم. قال:إذا ذكرت ذكرت معى بمعنى(أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أنّ محمد رسول الله)

☜/**سورة الزلزلة**/(**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**(٤)بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا(٥)قال الرسول(ﷺ)أتدرون ما أخبرها؟ أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل كذا وكذا فى يوم كذا وكذا

☜/**سورة العاديات**(**إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ**(٦)وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ(٧)يأكل وحده، ويضرب عبده، ويمنع رفده (فرتولوعن/كأمفونن).

☜/**سورة التكاثر**/(أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ(١))عن الطاعة/(حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ(٢))حتى يأتيكم الموت/(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ(٨)الأمن والصحة

☜/**سورة الهمزة**/(إِنَّهَا عَلَيْهِمْ **مُؤْصَدَةٌ**(٨)مطبقة

☜/**سورة الماعون**/(الَّذِينَ هُمْ عَنْ **صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**(٥)الذين يؤخرون الصلاة .

☜/**سورة الكوثر**/(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ(١)(الكوثر) نهر أعطانيه ربى فى الجنة.

☜/**سورة النصر**/(وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا(٢)**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**(٣)قال الرسول(ﷺ)نعيت إلى نفسى

☜/**سورة الإخلاص**/(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١)اللَّهُ الصَّمَدُ(٢)(الصمد)الذى لا جوف له

☜/**سورة الفلق**/١/قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ(١)مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(٢)(الفلق):جب فى جهنم مغطى
٢/(**وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ** إِذَا وَقَبَ(٣)عن عائشة قالت: أخذ الرسول(ﷺ)بيدىّ، فأرنى القمر حين طلع،وقال تعوذى بالله من شر هذا،الغاسق إذا وقب(ومن شرغاسق إذا وقب)قال النجم الغاسق.

☜/**سورة الناس**(مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ(٤)الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ(٥)مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ(٦)

/قال(ﷺ)إن الشيطان واضع خرطومه(بلالي)على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس(سكن)وإن نسى التقم(ترتوتوف)قلبه.فذلك الوسواس الخناس.

@وصلى الله على من لا نبى بعده/سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم/كلما ذكره الذاكرون/وغفل عن ذكره الغافلون/الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات/وأشهد أن لا اله الا الله/الذى بذكره تُذْكَر الطيبات الصالحات/لك الحمد يا مَنْ مَنّ علينا بإرسال الرسول الكريم(ﷺ)/ولك الشكر يامن أحسن إلينا بإنزال القرآن الكريم

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٢٦ هـ (٠٤ / ٢٠٠٥) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله(ﷺ)قال:{إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه}
اشرح بالتفصيل المقصود من قول النبي(ﷺ)في الحديث المذكور. (١٥ – ٤٠)
٢/قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير،وقد يكون لها أسمان فأكثر، اذكر بإيجاز أقوال العلماء فيما ورد في أسماء سورة "براءة". (١٥ – ٤٠)
٣/القرءان الكريم معجزة باقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، منه ما نزل مفرقا ومنه مانزل جمعا ، تكلم بإيجاز فيما نزل جمعا على النبي(ﷺ) (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٢٧ هـ (٠٥ / ٢٠٠٦) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/قال ابن النقيب في مقدمة تفسيره،المنزل من القرءان الكريم على أربعة أقسام.مكي ومدني وما بعضه مكي وبعضه مدني وما ليس بمكي ولا مدني.
اشرح آراء العلماء في بيان الأنواع بإيجاز على ضوء مادرست. (١٥ – ٤٠)
٢/للوحي عند نزوله على النبي(ﷺ)كيفيات، تكلم عنها بإيجاز مؤيدا ما تذكر بالأحاديث. (١٥ – ٤٠)
٣/طلب علو الإسناد سنة و قرب إلى الله تعالى،وقد قسمه أهل الحديث إلى خمسة أقسام.
اذكرها مع بيان أفضلها. (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٢٨هـ (٠٦ / ٢٠٠٧) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/كان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه،يرى الرأي فينزل به القرءان،
اذكر آيات ممل توافق فيه رأيه مع القرءان الكريم ، مستدلا على ماتذكر. (١٥ – ٤٠)
٢/روى أحمد عن أبي هريرة أن النبي(ﷺ)قال:"لأم القرءان هي أم القرءان وهي السبع المثاني وهي القرءان العظيم".اشرح بالتفصيل المقصود من القول النبي(ﷺ)في الحديث المذكور على ضوء مادرست (١٥ – ٤٠)
٣/قال بعض السلف في القرءان الكريم{ميادين وبساتين ومقاصير وعرائس ودبابيج ورياض}
فما المقصود بهذه الأسماء؟ وما قوارع القرءان الكريم ؟ ولم سميت بذلك ؟ (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٢٩هـ (٠٧ / ٢٠٠٨) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/نزول القرءان الكريم له بداية،وأتم الله به نعمة الإسلام،وختم بآيات عرفت بأنها أول ما نزل.
اذكر ما قيل فى أول ما نزل من آيات القرءان الكريم فى شأن كل من:-(القتال والخمر)(١٥ – ٤٠).
٢/للمتقدمين والمتأخرين من العلماء آراء فيما تكرر نزوله من القرءان الكريم.
اشرح بإيجاز هذه الآراء مشيرا إلى حكمة التكرار فيما نزل . (١٥ – ٤٠)
٣/تكلم بإيجاز عن أشهر اصطلاحات المكى والمدنى . (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٠ هـ (٠٨ / ٢٠٠٩) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/القرءان الكريم معجزة باقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، منه ما نزل مفرقا و منه ما نزل جمعا، تكلم بإيجاز عن ذلك على ضوء ما درست . (١٥ – ٤٠)
٢/أخرج أبو يعلى فى مسنده أن عثمان بن عفان رضى الله عنه على المنبر : أذكر الله رجلا سمع النبي(ﷺ) قال:"إن القرءان أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف".اشرح بإيجاز ما قاله ابن الجزرى فى الأحرف السبعة مدعما ما تقول بالأمثلة. (١٥ – ٤٠)

٣/قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير، وقد يكون لها اسمان فأكثر ، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى.اذكر بإيجاز أقوال العلماء فيما ورد فى أسماء سورة "برآءة " (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٠/١٤٣١ هـ (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/للعلماء أقوال فى تحرير السور المختلف فيها بين المكى والمدنى ، اذكر ما قيل فى تحرير سورة : "الرعد ". (١٠ – ٤٠)

٢/روى مسلم عن ابن عباس–رضى الله عنهما–أتى النبى(ﷺ)ملك فقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة،من هذا الحديث يتضح أن بعض الآيات القرءانية نزلت على بعض الأنبياء،اشرح ذلك بإيجاز. (١٥ – ٤٠)

٣/اذكر ما اصطلح عليه العلماء فى تعريف القرءان الكريم مبينا بعضا من أسمائه ، ثم وضح بإيجاز أقوال العلماء فى تعريف حد السورة. (١٥ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٠/١٤٣١ هـ (٢٠١٠ / ٢٠١١) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١)أذكر بإيجاز أقوال العلماء فى أول ما نزل من آيات القرءان الكريم فى شأن كل من :
(القتال والخمر) (١٥ – ٤٠)

٢)أخرج أبو يعلى فى مسنده أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال على المنبر/أذكر الله رجلا سمع النبى(ﷺ)قال له"(أنزل القرءان على سبعة أحرف كلها شاف كاف)
اشرح بإيجاز ما قاله أبو الفضل الرازى فى الأحرف السبعة أحرف مدعما ما تقول بالأمثله.
(١٥ – ٤٠)

٣)بين كلا من المكى والمدنى فى السور الآتية:* الفاتحة * الأنفال *الحجر * الكهف
*المطففين*الحج * الفرقان *النصر *الهمز (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٠/١٤٣١ هـ (٢٠١١ / ٢٠١٢) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/للعلماء أقوال فى تحرير السور المختلف فيها بين المكى والمدنى،اذكر ما قيل فى تحرير سورة الحج".
(١٢ – ٤٠)

٢/كان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يرى الرأى فينزل يه القرءان .أذكر ثلاث آيات مما توافق فيه رأيه مع القرءان الكريم مستدلا على ما تذكر. (١٣ – ٤٠)

٣/روى مسلم عن ابن عباس – رضى الله عنهما–أتى النبى(ﷺ)ملك فقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك ، فاتحة الكتاب و خواتيم سورة البقرة ، من هذا الحديث يتضح أن بعض الآيات القرءانية نزلت على بعض الأنبياء ، اشرح ذلك بإيجاز. (١٥ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ (٢٠١٢ / ٢٠١٣) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١)اختلف العلماء فى آخر ما نزل من السور فى القرءان الكريم ،اكتب فى ذلك بإيجاز مستدلا على ما ورد فى هذا الموضوع من أحاديث نبوية (١٥ – ٤٠)

٢/قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير، وقد يكون لها اسمان فأكثر ، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى.
اشرح بإيجاز أقوال العلماء فيما ورد فى أسماء سورة "برآءة " (١٥ – ٤٠)

٣/طلب علو الإسناد سنة وقرب إلى الله تعالى،وقد قسمه أهل الحديث إلى خمسة أقسام .
اذكرها مع بيان أفضلها. (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ (٢٠١٣ / ٢٠١٤) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/قال الجعبرى:لمعرفة المكى والمدنى طريقان(سماعى وقياس)
اذكر أقوال العلماء فى ذلك على ضوء ما درست فى المنهج المقرر (١٥-٤٠)
٢)أخرج أبو يعلى فى مسنده أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال على المنبر/أذكر الله رجلا سمع النبى(ﷺ)قال له"(أنزل القرءان على سبعة أحرف كلها شاف كاف)لما قام ،فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك،فقال :وأنا أشهد معهم /اشرح بإيجاز ما قاله ابن الجزرى فى الأحرف السبعة أحرف مدعما ما تقول بالأمثله.(١٥ – ٤٠)
٣/أخرج البخارى عن أنس–رضى الله عنه-قال: سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله(ﷺ)فأتاه فقال إنى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبى /اشرح ذلك موضحا ما تقول على ضوء ما درست (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ (٢٠١٤ / ٢٠١٥) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/ اذكر أقوال العلماء فى معنى المكى والمدنى من القرءان الكريم
كما ذكره ابن النقيب في مقدمة تفسيره ،وبين اشهرها (١٥ – ٤٠)
٢/قال الله تعالى(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ القرءان جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) للعلماء فى نزول القرءان الكريم منجما على الرسول(ﷺ)اقول كثيرة٠وضح ذلك فى ضوء فهمك للاية الكريمة (١٠ – ٤٠)
٣/أخرج الإمام أحمد فى مسنده عن عبد الله بن عمر قال:سألتُ رسول الله(ﷺ)هل تحس بالوحى٠فقال:أسمعُ صلاصل٠ثم أسكت عند ذلك٠فما من مرة يوحى إلىّ إلا ظننتُ أن نفسى تقبض
فى ضوء قراءتك لهذا الحديث بين كيفيات نزول الوحى على رسول الله(ﷺ) (١٥ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ (٢٠١٥ / ٢٠١٦) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/ا-اذكر ضوابط معرفة المكى والمدنى من القرءان الكريم عند الجعبرى ومكى
كما ذكره ابن النقيب في مقدمة تفسيره ،وبين اشهرها
ب-اختلف الاقوال فى تحديد آخر ما نزل من القرءان الكريم،فكيف جمع البيهقى والقاضى أبو بكر بين هذه الإختلافات (١٥ – ٤٠)
٢/صرح جماعة من المتقدمين والمتاخرين بان من القرءان الكريم ما تكرر نزوله،ناقش أدلة ذلك موضحا الحكمة من تكرار النزول،وهل يُجْعَل منه الأحرف التى تقرأ على وجهين فأكثر؟استدل على ما تقول (١٢ – ٤٠)
٣/يُسَمّى القرءان الكريم بخمسة وخمسين اسماً،بَيِّن علة تسميته بما يأتى(الكلام-الحكيم-المثانى-البلاغ) (١٣–٤٠)

****

امتحان النقل من الصف أولى التخصص لسنة ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ (٢٠١٦ / ٢٠١٧) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١)١)أذكر القول الراجح فى تحديد أول ما نزل من آيات القرءان الكريم مع ذكر ادلة هذا القول
ب/قال السيوطى:قد ينزل فى الواقعة الواحدة آيات عديدة فى صور شتى؟وضح ذلك بمثال واحد (١٥–٤٠)

٢/من القرءان الكريم ما تأخر نزوله عن حكمه
ناقش العبارة السابقة مدعما اجابتك بالأمثلة (١٢–٤٠)

٣/السر فى إنزال القرءان الكريم جملة واحدة إلى السماء (١٣–٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٢٦هـ(٢٠٠٤|٢٠٠٥) الدراسية

الدورالأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/القرءان الكريم محكم ومتشابه ؟ فما المحكم ؟ وما المتشابه ؟ وهل القرءان الكريم كله محكم ؟أم كله متشابه ؟مع التمثيل لما تذكر. (١٥- ٤٠)
٢/ما النسخ فى القرءان الكريم ؟وما أضربه ؟وما الذى قاله مكى فى أقسام الناسخ فى القرءان الكريم(١٥- ٤٠)
٣/من معجزات القرءان الكريم أن الكلمه الواحدة تستعمل فى عدة معان ، ولا يوجد ذلك فى كلام البشر ، ومن هذه الكلمات كلمة " الروح " اشرح الوارد فى هذه الكلمة على ضوء ما درست. (١٠- ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٢٧هـ(٢٠٠٥|٢٠٠٦) الدراسية

الدورالأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/ذكر الامام السيوطى عن ابن الجزرى أن القراءات أنواع متعددة ، بين هذه الأنواع ، معرفا كل نوع منها مستدلا على ماتذكر مع ذكر حكم كل قراءة منها. (١٥- ٤٠)
٢/ذكر ابن حبيب النيسابورى ثلاثة أقوال فى المحكم والمتشابه فى القرءان الكريم.اذكر هذه الأقوال مبينا الصحيح منها، ثم بين اراء العلماء فى معنى كل من المحكم والمتشابه مؤيدا ما تذكر بالدليل (١٥- ٤٠)
٣/للخاص المتصل خمسة أنواع:فما هى ؟ وما الدليل على كل منها؟ (١٠- ٤٠)

****

امتحان النقل من الثانى التخصص لسنة ١٤٢٨هـ(٢٠٠٦|٢٠٠٧) الدراسية

الدورالأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/باختلاف القراءات يظهر الاختلاف فى بعض الأحكام الفقهية
اشرح هذه العبارة فى ضوء دراستك مبينا فوائد اختلاف القراءات وتنوعها. (١٥- ٤٠)
٢- القرءان الكريم معجز فى أسلوبه ، بليغ فى خطابه.وردت فيه كلمات تحمل عدة وجوة ونظائر.من بين هذه الكلمات كلمة(الذكر)اشرح الوارد فى هذه الكلمة ثم اذكر الدليل على ما تقول.(١٥- ٤٠)
٣-ما مناسبة الآيات فى اللغة ؟وما مرجعها فيها ؟ وما الفائدة منها؟ اذكر آية من القرءان الكريم من الآيات أشكلت مناسبتها لما قبلها. (١٢- ٤٠)

****

امتحان النقل من الثانى التخصص لسنة ١٤٢٩هـ(٢٠٠٧|٢٠٠٨) الدراسية

الدورالأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١-قال القاضى جلال الدين البلقينى القراءات تنقسم الى ثلاثة اقسام *متواتر* واحاد* وشاذ.* فما المتواتر * وما الاحاد *وما الشاذ * اذكر رأى الإمام ابن الجزرى فى ذلك *وما هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف فى ذلك (١٢ – ٤٠)
٢)عرف الاقتباس ، ثم اذكر اقسامه مع تعريف كل قسم ثم اذكر اراء العلماء فى استعماله فى الشعر والنثر والمواعظ والخطب (١٦ – ٤٠)

٣) قال تعالى (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات)وقد اختلف العلماء فى تعيين المحكم والمتشابه على أقوال وضح هذه الاقوال مع التمثيل لما تذكر (١٢- ٤٠)

****

امتحان النقل من الثانى التخصص لسنة ١٤٢٩هـ ١٤٣٠ هـ (٢٠٠٨/٢٠٠٩)م

الدور الأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/يستحب الإكثار من قراءة القرءان الكريم وتلاوته سبحانه وتعالى
مثنيا على من كان ذلك دأبه:{يتلون آيات الله آناء الليل}.
تحدث بإيجاز عن آداب تلاوة القرءان الكريم . وآداب تالية. (١٢ – ٤٠)

٢/ذكر العلماء أن ما من عام إلا وقد خصص، والمخصص له إما متصل وإما منفصل ، وأنواع المخصص المتصل خمسة وقعت فى القرءان الكريم. فما هى ؟ أجب ثم مثله لكل نوع بمثل (١٣ – ٤٠)

٣/المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى سالم عن المعارضة" اشرح هذه العبارة فى ضوء دراستك مبينا الفرق بين معجزة القرءان الكريم و معجزات الأبياء السابقين. (١٥ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الثانى التخصص لسنة ١٤٣٠/ ١٤٣١ هـ (٢٠٠٩/٢٠١٠)م

الدور الأول علوم القرءان الزمن : ساعتان

١/القرءان الكريم منه محكم ومنه متشابه – فما المحكم؟ وما المتشابه ؟ أجب ثم مثل لما تذكر(١٥ – ٤٠)

٢/ما النسخ فى القرءان الكريم ؟ وما أضربه ؟ وما الذى قاله مكى فى أقسام الناسخ فى القرءان الكريم ؟ وما الحكمة فى رفع الحكم و بقاء التلاوة ؟. (١٥ – ٤٠)

٣/من معجزات القرءان الكريم أن الكلمة الواحدة تستعمل فى عدة معان ، ولا يوجد ذلك فى كلام البشر ، ومن هذه الكلمات كلمة " الروح" . اشرح الوارد فى هذه الكلمة على ضوء ما درست. (١٠ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٣٠/١٤٣١ هـ (٢٠١٠ / ٢٠١١) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١)القراءة أحيانا تكون إفرادا وتارة تكون جمعا ، وللسلف الصالح فى جمع
القراءات مذهبان وضح هذين المذهبين ، ثم بين الشروط التى يجب
توافرها فى جامع القراءات. (١٤-٤٠)

٢)من السنة تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها لحديث ابن حبان وغيره
(زينوا القرءان بأصواتكم) . فهل تجوز قراءة القرءان بالألحان؟
وضح ذلك فى ضوء ما درست مبينا رأى الجمهور فى هذه المسألة . (١٢-٤٠)

٣)قال الأئمة:لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ.
فما النسخ فى القرءان الكريم؟ وما أضربه؟ وما الذى قاله شيخه فى كتابه البرهان بالنسبة للناسخ والمنسوخ؟ (١٤-٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٣٠/١٤٣١ هـ (٢٠١٠ / ٢٠١١) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/قال بعض المتأخرين/لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد
أذكر هذه الفوائد مبينا أثر هذا الاختلاف فى بعض الأحكام الفقهية(١٢-٤٠)

٢/وردت أحاديث تقتضى استحباب رفع الصوت بالقراءة وأحاديث تقتضى الإسرار وخفض الصوت فهل القراءة جهرا أفضل٠أم القراءة سرا أفضل ٠وضح ذلك مبينا رأى العلماء فى هذه المسألة مستدلا على ما تذكر من السنة النبوية(١٣-٤٠)

٣-ما مناسبة الآيات فى اللغة ؟وما مرجعها فيها ؟ وما الفائدة منها؟ اذكر آية من القرءان الكريم من الآيات أشكلت مناسبتها لما قبلها. (١٢- ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ (٢٠١٢ / ٢٠١٣) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/القراءة تنقسم إلى *متواتر* واحاد* وشاذ.*وغير ذلك وتحرير القراءات عند الإمام ابن الجزرى على أنواع ،فما المتواتر عنده * وما الاحاد *وما الشاذ *وما الذى يشبه الحديث المدرج، وضح ذلك فى ضوء دراستك مستدلا على ما تذكر بالأمثلة (١٥ – ٤٠)

٢/وردت أحاديث تدل على فضل القراءة فى المصحف نظرا ، وأخرى تدل على فضل القراءة غيبا فهل القراءة فى المصحف أفضل،أم القراءة غيبا أفضل،وضح ذلك مبينا رأى العلماء فى هذه المسألة مستدلا على ما تذكر من السنة النبوية (١٢ – ٤٠)

٣/العام:لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر.فما صيغه،مثل لكل صيغة مما تقول (١٣ – ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ (٢٠١٣ / ٢٠١٤) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/قال بعض المتأخرين/لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد كثيرة أذكر هذه الفوائد ثم بين آراء الفقهاء فى العمل بالقراءة الشاذة وضح ذلك فى ضوء دراستك مستدلا على ما تذكر بالأمثلة(١٥-٤٠)

٢/ذكر ابن حبيب النيسابورى ثلاثة أقوال فى المحكم والمتشابه فى القرءان الكريم. اذكر هذه الأقوال وما الصحيح منها، ثم بين اراء العلماء فى معنى كل من المحكم والمتشابه مؤيدا ما تذكر بالدليل (١٣- ٤٠)

٢/المجمل مالم تتضح دلالته،وهو واقع فى القرءان الكريم،خلافا لداود الظاهرى،وللاجمال أسباب،اذكر هذه الأسباب بإيجاز. (١٢- ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ (٢٠١٤ / ٢٠١٥) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/ما الفرق بين المشهور والآحاد *وضح ذلك بالامثلة(١٢ – ٤٠)

٢/ا/حكى الامام ابن حبيب النيسابورى فى المحكم والمتشابه أقوالا ثلاثة فى القرءان الكريم. اذكر هذه الأقوال وكيف تجيب وتوفق بين(الر **كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ** ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ(١)بهود)وبين قوله(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ **كِتَابًا مُتَشَابِهًا** مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ(٢٣)بالزمر)

ب/(ما من عام إلا وقد خصص)اشرح هذه العبارة موضحا انواع المخصص المتصل فى القرءان الكريم بايجاز (١٦- ٤٠)

٣/النسخ من الامور التى خص الله به هذه الامة-وذلك لحكم منها التيسير-وضح حكم النسخ عند اجماع المسلمين-ولماذا أنكره اليهود-وكيف ترد عليهم (١٢- ٤٠)

****

امتحان النقل من الصف الثانى التخصص لسنة ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ (٢٠١٥ / ٢٠١٦) م

الدور الأول علوم القرءان الزمن: ساعتان

١/قال مكى ما رُوى فى القرءان على ثلاثة أقسام،(الإجابة١/قراءات متواترة٢/قراءات أحاد/٣/قراءات شاذة) اذكر هذه الأقسام الثلاثة مُبَيِّنَاً كيفية تناول ابن الجزرى لها (١٣- ٤٠)

٢/من معجزات القرءان الكريم أن الكلمة تستعمل فى عدة معان،ولا يوجد ذلك فى كلام البشر،من هذه الكلمات (الرحمة-الروح-الدعاء)اشرح الوارد فى هذه الكلمات فى ضوء ما درست(١٥- ٤٠)

٣/قال الإمام السيوطى:من الآيات التى اشكلت مناسبتها لما قبلها قوله(لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ(١٦)إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ(١٧)فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ(١٨)ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ(١٩)بالقيامة)وقد ذكر الائمة لها عدة مناسبات،وضح بالشرح مناسبتين فقط منها (١٢ -٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٦-١٤٣٧(٢٠١٦ / ٢٠١٧ م)

الدور:الثانى علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/قال بعض المتأخرين/لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد

أذكر هذه الفوائد مبينا أثر هذا الاختلاف والتنوع فى بعض الأحكام الفقهية(١٢-٤٠)

٢/ناقش العبارة التالية مدعما مناقشتك بالأدلة

(من آداب تلاوة القرءان الكريم التدبر والتفهم إذ هو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم) (١٣-٤٠)

٣/ا/فصّل القول فى ما يرجع إليه لمعرفة النسخ عند(ابن الحصار)

ب/ما الحكمة فى تنزيه القرءان الكريم عن الشعر؟وبم يُجاب عن ما وجد فى القرءان مما صورته صور الموزون؟(١٥-٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى (٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/قال أبو القاسم القشيرى : القسم بالشىء لا يخرج عن وجهين .إما لفضيلة أو لمنفعة، وضح بالشرح ما يتعلق بكل وجه من الوجهين المذكورين وما ينطوى تحتهما من أمثلة. (١٥ – ٤٠)

٢/لماذا كان الجدل فى القرءان الكريم مع اشتماله على جميع أنواع البراهين والأدلة الواضحة اجب ثم بين الأدلة على المعاد الجسمانى بإيجاز.

٣/أخرج الطبرانى عن معاذ(رضى الله عنه)ان النبى(ﷺ)قال تدعو به لو كان عليك من الدين مثل ثبير أداه الله عنك. اشرح بإيجازما تعرفه من خصائص القرءان الكريم بما يوضح هذا .

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى (٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/عنى العلماء باستنباط علوم من القرءان الكريم.اذكر بإيجاز ما قاله ابن أبى الفضل المرسى فى ذلك، مبينا رأى بعض الأئمة وعلماء التفسير.

٢/القرءان الكريم كتاب الله الخاتم للكتب السماوية المنزلة قبله .فلماذا كانت(سورة الحج)من اعاجيب القرءان الكريم ؟ اشرح ذلك على ضوء ما درست.

٣/أخرج ابن ماجة وغيره من حديث ابن مسعود(عليكم بالشفاءين العسل والقرءان)اذكر بإيجاز بعض خواص القرءان الكريم موضحا ذلك بالسنة المطهر.

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى (٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م)

الدور:الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/أفرد أبو الحسن الماوردى بابا فى:(الأمثال فى القرءان الكريم).وضح ما ذكره العلماء عن الأمثال فى القرءان الكريم، مبينا فائدتها، والغرض منها.

٢/ورد الجدل فى القرءان الكريم،وضح ما قاله العلماء عنه، ثم اذكر الأدلة على المعاد الجسمانى بإيجاز.

٣/ما أخوف آية فى كتاب الله تعالى؟وما أشد آية فى كتاب الله عز وجل على أهل النار؟وما الآية التى جمعت أصول الشريعة كلها الأمر والنهى والإباحة والخبر؟وما أطول كلمة فى القرءان الكريم رسما؟وما أقصر سورة فيه؟

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى (٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/للقسم أنواع متعددة فى القرءان الكريم :
ما المقصود بالقسم ؟ وما معنى القسم منه تعالى ؟ وبماذا يكون القسم ؟ ولماذا أقسم الله بالخلق فى القرءان الكريم وقد ورد النهى عن القسم بغير الله ؟ أجب ثم مثل لما تذكر (١٥ ــ ٤٠)

٢/من خواص القرءان الكريم : الرُّقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله بل هى الطب الروحانى . فهل تجوز الرقية بكلام الله تعالى وأسمائه ؟ وهل تكون سبب فى الشفاء بإذن الله؟ وضح آراء العلماء فى هذه المسألة.
(١٥ ــ ٤٠)

٣/ما المعلوم التى يحتاج المفسر إليها ؟ تحدث بإيجاز عن هذه العلوم على ضوء ما درست. (١٠ ــ ٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٢٩ / ١٤٣٠ هـ (٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/{ولقد ضربنا للناس فى هذا القرءان من كل مثل لعلهم يتذكرون}وأمثال القرءان قسمان ظاهر مصرح به. وكامن لا ذكر فيه. وضح فى ضوء الآية الكريمة ماذكره العلماء عن الأمثال فى القرءان الكريم(١٣ــ ٤٠)

٢/أخرج البخارى عن أبى هريرة رضي الله عنه فى قصة الصدقة: أن الجنى قال له إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى(ﷺ)أما إنه صدقك وهو كذوب. اذكر بإيجاز بعض خواص القرءان الكريم موضحا ذلك بالأدلة. (١٥ ــ ٤٠)

٣/(من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسب قراءة مخصوصة)
اشرح هذه العبارة فى ضوء ما درست. (١٢ ـــ ٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ (٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/قال الله تعالى: " ما فرطنا فى الكتب من شيء ..." استنبط العلماء من القرءان الكريم علومها كثيرة وعقدوا مقارنة بينه وبين ما نزل قبله من كتب سماوية .
اذكر بإيجاز ما تعرفه عما عنى به القراء والنحاة من القرءان الكريم فى ضوء ما درست . (١٥ ــ ٤٠)

٢/أخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب التوبة : عن ابن عباســرضى الله عنهماــقال:ثمانى آيات نزلت فى"سورة النساء " هى خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت. اكتب بالتفصيل هذه الآيات على ضوء ما درست.
(١٢ ــ ٤٠)

٣/قال ابن القيم فى حديث الرقية بالفاتحة "لم ينزل فى القرءان ولا غيره من الكتب مثلها".
اذكر بإيجاز ما تعرفه من خصائص سورة الفاتحة بما يوضح هذا المعنى. (١٣ ــ ٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ (٢٠١٠ / ٢٠١١ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/افرد الإمام ابو الحسن الماوردى(تصنيفا فى الامثال فى القرءان الكريم)كما ذكر غيره بحوثا فى ذلك تكلم عن الامثال فى القرءان الكريم مبينا الغرض منها،ثم قسمها ممثلا لما تذكر با ختصار (١٥-٤٠)
٢/ما السورة التى تعد من اعاجيب القرءان الكريم،ولماذا،وما القصة التى سميت باحسن القصص،ولماذا ،وما الآيتان اللتان ذكر فيهما حاء بعد حاء بلا حاجز فى القرءان الكريم(١٢-٤٠)
٣/قال العلماء، من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه اولا من القرءان فان اعياه ذلك طلبه من السنة، اشرح هذه العبارة فى ضوء ما درست مبينا الشروط التى تحتاج اليها المفسر والتى وضعها الامام ابو طالب الطبرى

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٢-١٤٣٣(٢٠١١ / ٢٠١٢ م)

الدور:الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/جمع القرءان الكريم علوم الأولين والآخرين٠وقد استنبط العلماء من القرءان الكريم علوما، وقارنوا بينه وبين ما نزل من الكتب السماوية،اذكر بإيجازما نعرفه عما عنى به المفسرون والأصوليون والفقهاء من القرءان الكريم فى ضوء ما درست (١٥-٤٠)
٢/قال ابن القيم رحمه الله٠اعلم أن الله سبحانه وتعالى يقسم بأمور على أمور
اشرح هذه العبارة فى ضوء ما درست٠وما السورة التى تعد من لطائق القسم٠ولماذا (١٥-٤٠)
٣.أخرج الطبرانى عن معاذ رضى الله عنه أن النبى(ﷺ)قال له :ألا أعملك دعاء تدعو به لو كان عليك من الدين مثل ثبيرأداه الله عنك. اشرح ما تعرفه من خصائص القرءان الكريم يوضح هذا المعنى. (١٠-٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٣-١٤٣٤(٢٠١٢ / ٢٠١٣ م)

الدور:الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/حكى ابن سراقة فى كتاب(الإعجاز)عن أبى بكر بن مجاهد أنه قال يوما(ما من شئ فى العالم إلا وهو فى كتاب الله) اشرح هذه العبارة فى ضوء ما درست٠مبينا أهمية العلوم المستنبطة من القرءان الكريم (١٥-٤٠)
٢/ما المقصود بالقسم ؟ وما معنى القسم منه تعالى ؟وما المواضع التى أقسم الله تعالى بها بنفسه فى القرءان الكريم،؟ وكيف أقسم الله بالخلق مع أنه ورد النهى عن القسم بغير الله ؟ وضح ذلك بالتفصيل(١٥ – ٤٠)
٣/قال العلماء، من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه اولا من القرءان ،وقد وضع الامام ابو طالب الطبرى شروطا للمفسر،اذكر هذه الشروط مع بيان آداب المفسر (١٣-٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٣-١٤٣٤(٢٠١٢ / ٢٠١٣ م)

الدور:الثانى علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/{ولقد ضربنا للناس فى هذا القرءان من كل مثل لعلهم يتذكرون}وقد ضرب الله الامثال فى القرءان تذكيرا ووعظا، وقد افرده بالتصنيف احد العلماء الكبار،فمن افرده بالتصنيف،وما الذى يستفاد من ضرب الامثال فى القرءان،تحدث عن الامثال فى القرءان الكريم مبينا راى الامام الشافعى والشيخ عز الدين (١٤– ٤٠)
٢/ أى القرءان أعظم ، وأى القرءان أحكم،وأى القرءان أجمع، وأى القرءان أحزن،وأى القرءان أرجى غند الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود ولماذا كانت سورة الحج من أعاجيب القرءان الكريم(١٦– ٤٠)
٣/اخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل الى النبى(ﷺ)فقال انى اشتكى صدرى قال، اقرأ القرءان يقول الله(وشفاء لما فى الصدور)اشرح بإيجاز ما تعرفه من بعض خصائص القرءان الكريم

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٤-١٤٣٥(٢٠١٣ / ٢٠١٤ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/ قال أبو القاسم القشيرى:القسم بالشىء لا يخرج عن وجهين .إما لفضيلة أو لمنفعة، وضح بالشرح ما يتعلق بكل وجه من الوجهين المذكورين وما ينطوى تحتهما من أمثلة.(١٥ – ٤٠)
٢/ ما أعدل آية فى كتاب الله تعالى ؟ وما أشكل آية فى القرءان حكما ومعنى واعرابا ؟وما الآية التى جمعت أصول الشريعة كلها الأمر والنهى والإباحة والخبر ؟وما الآيتان اللتان جمعت كل منهما حروف المعجم فى القرءان الكريم .(١٠ – ٤٠)
٢/من خواص القرءان الكريم : الرُّقَى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله بل هى الطب الروحانى . فهل تجوز الرقية بكلام الله تعالى وأسمائه ؟ وهل تكون سبب فى الشفاء بإذن الله؟ وضح آراء العلماء فى هذه المسألة.
(١٥ – ٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٥-١٤٣٦(٢٠١٤ / ٢٠١٥ م)

الدور: الأول علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/أقسم الله تعالى فى القرءان الكريم بذاته وبمخلوقاته٠ فما المقصود بالقسم ؟وما المواضع السبعة التى أقسم الله تعالى فيها بذاته٠مع ذكر بعض الأمثلة لقسمه سبحانه بمخلوقاته٠وكيف تجيب على مَن قال كيف أقسم الله بالخلق فى القرءان الكريم وقد ورد النهى عن الحلف بغير الله(١٥ – ٤٠)
٢/ا-اختلف العلماء فى تحديد أرجى آية فى القرءان الكريم على بضعة عشر قولا٠اذكر خمسة منها
ب/فى القرءان الكريم آيتان ما أشدهما على من يجادل فيه اذكرهما
٣/اذكر خمسة من العلوم التى يجب توافرها فى من يتصدى لتفسير كتاب الله العزيز (١٣-٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٥-١٤٣٦(٢٠١٤ / ٢٠١٥ م)

الدور:الثانى علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/بماذا تستدل على الأمثال الآتية من القرءان الكريم
ا/احذر شر مَن أحسنت إليه
ب/خير الأمور أوسطها
ج/لا تلد الحية إلا الحية (١٠-٤٠)
٢/من أنواع الجدل فى القرءان الكريم(الجدل المنطقى)
وضح المقدمات والنتائج فى الآيات الكريمة من أول سورة الحج إلى قوله(وأن الله يبعث من فى القبور)على ضوء ما درست (١٥ – ٤٠)
٣/ا/من خواص القرءان الكريم :ما قاله الرسول(ﷺ)عن آيات قرئت فى أذن مبتلى فأفاق(لو أن رجلا مؤمنا قرأها على جبل لزال)٠ما هذه الآيات
ب/لماذا كانت الرقية بسورة الفاتحة يستشفى بها من كل داء(١٥ – ٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٦-١٤٣٧(٢٠١٥ / ٢٠١٦ م)

الدور:الثانى علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/ما الحكمة من ضرب الأمثال فى القرءان الكريم (١٢ – ٤٠)
٢/ذكر العلماء من الأنواع المصطلح عليها فى علم الجدل(التسليم-والأسجال-والانتقال)
فى ضوء دراستك وضح بالمثال كيف تناول القرءان الكريم هذه الأنواع (١٥ – ٤٠)
٣/ا-تحدث باختصار عن ما يجب على المفسر
ب-اشتهر نفر من الصحابة والتابعين بالتفسير،اذكر خمسة من كل منهما (١٣ – ٤٠)

****

امتحان شهادة تخصص القراءات للعام الدراسى ١٤٣٧-١٤٣٨(٢٠١٦ / ٢٠١٧ م)

الدور:الثانى علوم القرءان الكريم الزمن:ساعتان

١/قال العلماء(ما من برهان ودلالة وتقسيم وتحذير يبنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق به)فى ضوء ما دراستك اجب عما ياتى
ا/هل اورد القرءان الكريم ذلك على عادة العرب؟ولماذا
ب/من الانواع المصطلح عليها فى علم الجدل(القول الموجب)فما حقيقته؟وما اقسامه؟وما مثاله فى القرءان الكريم؟
(١٢ – ٤٠)
٢/من خواص القرءان الكريم الرقى بالمعوذات وغيرها من اسماء الله تعالى بل هى الطب الروحانى.،فهل تجوز الرقية بكلام الله تعالى واسمائه وما السر فى الرقية بالمعوذات والفاتحة (١٣ – ٤٠)
٣/تحدث عن مكانة على بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود فى طبقات المفسرين ثم اذكر خمسة من التفاسير التى جمعت اقوال الصحابة والتابعين فقط وهل منها تفسير ابن جرير الطبرى (١٥ – ٤٠)
****

فهرس الإتقان فى علوم القرآن

السيرة الذاتية للشيخ

الإسم: حسين بن محمد بن محمد بن العشرى
تاريخ الميلاد :٢٥/٧/١٩٥٥
العنوان :جمهورية مصر العربية ،محافظة الدقهلية ، المنصورة ، نهاية عزبة الشال، مسجد هدى الرحمن
محمول رقم :٠١٠٠٠٧٠٣٧٤٩
إيميل/hesen_1955@yahoo.com
شيخ مقرأة / بمسجد نور الإسلام بالمنصورة ،
الخـــــبــــرات:
١/حصل على شهادة التجويد من معهد قراءات المنصورة سنة ١٤١٤ هجرية ١٩٩٤ ميلادى
٢/ثم حصل على شهادة عالية القراءات من معهد قراءات المنصورة سنة ١٤١٧ هجرية ١٩٩٧ ميلادى ، وحصل على المستوى الأول على مستوى المحافظة ، وتم تكريمة بشهادة تقدير من المحافظ /فخر الدين خالد عبده، فى احتفالات المحافظة بالمهرجان الثقافى الثالث عشر
٣/ثم حصل على شهادة تخصص القراءات من معهد قراءات المنصورة سنة ١٤٢١ هجرية ٢٠٠٠ ميلادى، **وحصل على المستوى الأول على مستوى المحافظة** ، وتم تكريمة بشهادة تقدير من المحافظ /محمد مصطفى الشناوى، فى احتفالات المحافظة بالمهرجان الثقافى السادس عشر
٤/ثم حصل على درجة الإجازة العالية(الليسانس)فى القراءات وعلوم القرآن من كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا سنة ١٤٢٥ هجرية، ٢٠٠٤ ميلادى
٥/ألقى عدة محاضرات كثير لعدة سنوات لبنات وشباب ماليزيا وسنغافورا طلبة العلم فى مراحل تخصص القراءات الثلاث وطلبة العلم فى كليات الأزهر بجميع مراحلها
٦/أجاز العديد من طلبة العلم فى مصر وماليزيا واندونيسيا وسنغافورا وتايلاند وبعض بلاد أخرى فى العالم
٧/أحيا شهر رمضان بالصلاة والدروس الدينية والمحاضرات
٨/ألقى دورات فى التجويد الموسع والقراءات واللغة العربية واختصر بعض كتب التراث وقام بتدريسها لطلبة العلم مثل،طيبة النشر فى القراءات العشر للإمام ابن الجزرى ، حرز الأمانى ووجه التهانى للإمام الشاطبى ، الدرة المضيئة فى القراء الثلاث للإمام ابن الجزرى، مورد الظمآن فى رسم القرآن ، وفى ناظمة الزهر فى علم الفواصل ، وفى الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى ، وفى قراءات الأربعة الشواذ ، وفى علم ضبط الكتاب المبين، وفى تاريخ المصحف ، وفى تراجم القراء ، وقطر الندى وبل الصدى،التحفة السنية
قرأ بعض القرآن على أصحاب الفضيلة
١/تلقى القراءات على فضيلة الشيخ **حافظ محمود الصانع** ،شيخ مقرأة مسجد النصر بالمنصورة ، **والشيخ الحسينى عسكر**
٢/ الشيخ **إبراهيم محمد رمضان البنا وحصل** على القراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية ورواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة
٣/ الشيخ **رفعت بن البسطويسى بن البسطويسى بن اسماعيل** وحصل على القراءات العشر الصغرى المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة
٤/ الشيخ **محمد بن ابراهيم بن محمد بن السيد** وحصل على القراءات العشر الصغرى والكبرى المتواترة بجميع رواياتها وطرقها وأوجهها المعتبرة عند أهل الأثر
٢/ الشيخ **محمد بن ابراهيم بن محمد بن السيد وحصل** على القراءات العشر من طريق طيبة النشر فى القراءات العشر بجميع رواياتها وطرقها وأوجهها المعتبرة عند أهل الأثر
٥/ الشيخ **عبد الحكيم عبد اللطيف** وأجازه شيخ مقرأة بعد امتحان كبير
تتلمذ على يد العديد من العلماء بالأزهر وعلى رأسهم
١/أ.د أحمد المعصراوى ، شيخ عموم المقارئ المصرية ، واستاذ الحديث وعلومه ،بكلية التربية ،جامعة الأزهر ،بالقاهرة
٢/أ.د سامى عبد الفتاح هلال ، عميد كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بجامعة الأزهر، بطنطا
٣/أ.د محمد سلامة وكيل كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بجامعة الأزهر، بطنطا
٣/أ.د عبد الكريم صالح استاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر، بطنطا
٣/أ.د عبد الفتاح البركاوى وكيل كلية اللغة العربية بالقاهرة
٣/أ.د محمد حسن جبل ، العميد الأسبق لكلية اللغة العربية بالمنصورة

سلسلة الفريد لكتب الشيخ الموجودة حاليا عنده بعنوانه

الكتب الخاصة بمرحلة تخصص القراءات

١/الفريد فى شرح **طيبة النشر فى القراءات العشر**/لمراحل التخصص الثلاثة
٢/الفريد فى شرح **الإتقان فى علوم القرآن**/لمراحل التخصص الثلاثة
٣/الفريد فى شرح **ناظمة الزهر فى الفواصل**/للإمام الشاطبى/لمراحل التخصص الثلاثة
٤/الفريد فى شرح **مورد الظمآن فى رسم القرآن**/للصف الأول والثانى تخصص
٥/الفريد فى شرح **إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين**/للصف الثالث تخصص
/الفريد فى شرح **الفوائد المعتبرة فى القراءات الأربع الشواذ**/للصف الثالث تخصص
٦/الفريد فى شرح **تاريخ المصحف**/للصف الثالث تخصص
/الفريد فى شرح **تراجم القراء العشرة ورواتهم**/للصف الثالث تخصص
٧/الفريد فى شرح **توجيه القراءات**/للصف الثالث تخصص
٨/الفريد فى شرح **قواعد فى جمع القراءات من طريق الطيبة** وأمثلة عليها
٩/الفريد فى **متن ممزوج بالشرح لطيبة النشر فى القراءات العشر**
١٠/الفريد فى **متن ممزوج بالشرح لناظمة الزهر فى الفواصل**
١١/الفريد فى **متن ممزوج بالشرح لمورد الظمآن فى الرسم**
١٢/الفريد فى **متن ممزوج بالشرح للفوائد المعتبرة فى الأربعة الشواذ**

الكتب الخاصة بمرحلة عالية القراءات

١٣/الفريد فى شرح **القراءات العشرة الصغرى(الشاطبية والدرة)**/لمراحل عالية الثلاث
١٤/الفريد فى شرح **عقيلة أتراب القصائد فى الرسم**/للصف الثانى والثالث عالية
/الفريد فى شرح **الفرائد الحسان فى الفواصل**/للصف الثالث عالية
١٥/الفريد فى شرح **التحفة السنية وقطر الندى فى النحو**/لمراحل عالية الثلاث
١٦/الفريد فى شرح **قواعد فى جمع القراءات من طريق الشاطبية والدرة** وأمثلة عليها
١٧/الفريد فى **متن ممزوج بالشرح للشاطبية والدرة**
١٨/الفريد فى **متن ممزوج بالشرح عقيلة أتراب القصائد فى الرسم الفرائد الحسان فى الفواصل**

الكتب الخاصة بمرحلة التجويد

١٩/الفريد فى شرح **لتحفة الأطفال ومتن الجزرية** ومعه المتن الممزوج بالشرح لمرحلة التجويد

الكتب الخاصة بكلية القرآن الكريم

٢٠/الفريد فى شرح الفريد فى **متشابه القرآن حسب ترتيب الآيات والسور القرآنية**
٢١/الفريد فى مختصر لشرح **تنقيح فتح الكريم/للشيخ أحمد عبد العزيز الزيات فى تحريرات الطيبة**
٢٢/الفريد فى **متن ممزوج بالشرح لمختصر قواعد التحريرات**/لمحمد جابر المصرى
٢٣/شرح **متن جميع طرق طيبة النشر فى القراءات العشر بالتفصيل والتقسيمات الواضحة**